هذا مجموعة من تصانيف الامام العلامة احمد بن الحسن الجاربردي

كتاب شرح الشافية

ومعها حاشية العلامة ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره موجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق في العود الموعود بالبعث في المقام المحمود وعلى آله واصحابه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى الاعظم والامام الافخم قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي لا زالت شموس جلاله مصونة عن الكسوف وبدور بهائه محروسة عن الخسوف لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الامام الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة العصر جمال الملة والدين ابو عمرو عثمان ابن الحاجب المغربي رفع الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه وجزالة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق اسرار العربية منطبقا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويكشف نقابه ...

قوله القناع المقنع والمقنعة بالكسر ما يقنع به المرأة رأسها والقناع اوسع من المقنعة وقنعت المرأة اي البستها القناع فتقنعت ...

بعد ما يكشف شرح شيء القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة ... فلذلك انكار ونزاع ... الى هذا الآن لم يطمئن ...

قوله نحمدك هذه النون للجمع لا للتعظيم لان المقام مقام العبودية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود في الحقيقة غير موجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق في العود الموعود بالبعث في المقام المحمود وعلى آله واصحابه الذين [illegible]

بالقوصين الرقيب والمعلى اشارة الى عادة العرب وهي انهم اذا ارادوا اللعب بالميسر نحروا جزورا وقسموه عشرة [illegible]

الا انه لم يكن يصلح الا لمن [illegible] لتلخيص [illegible]

بنات [illegible] الفاكل جنابك [illegible]

ومثل كتاب غاية الاماني [illegible] من المطالع [illegible] فيها انت [illegible]

ذلك من [illegible] فطلع فيها ابدا [illegible] بعد [illegible] والملة والدين [illegible]

الا في [illegible] في العالمين كسطا للظلم [illegible]

السلاطين محمد بن القاضي الاعظم والدستور الاكرم [illegible] ملك العالم [illegible]

مكرمة الا [illegible] تاج الملة والدين

على السادة ادام الله له العزة والرفعة وبسط له [illegible] والعدل [illegible]

[illegible] الفكر [illegible] الى التمتع [illegible] في [illegible] فان

[illegible] شرعت فيه [illegible] ان شاء الله

شرحا يوفي غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح [illegible] عن المصباح

[illegible] يطلع على ما في الكتاب من الخفايا [illegible] ليعلم الناظر فيه [illegible]

ويشتمل على [illegible] الكتب [illegible] الفاتر ونظري

العامر [illegible] الله [illegible] في اسماعهم [illegible]

[illegible] من التعليلات [illegible] من التمثيلات [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] المواضع المشكلة من الشرح [illegible]

[illegible] الى [illegible] النظر فيه [illegible] من شرح [illegible]

ذلك انه [illegible] وسيلة [illegible] الى [illegible]

[illegible] ادام الله [illegible] ادام [illegible]

[illegible] بالمدح والثناء [illegible] الدهر والايام [illegible]

والاعلام فانه [illegible] في هذا [illegible] الطريقة [illegible]

[illegible] العجيبة [illegible]

[illegible] لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه [illegible]

غاية التنقيح [illegible] بهذا الكتاب بل [illegible] جميع الكتب المصنفة في هذا الباب

قوله القناع المقنع والمقنعة بالكسر ما يقنع به المرأة رأسها والقناع اوسع من المقنعة [illegible]

بعد [illegible] شرح [illegible] القناع [illegible] في شرح [illegible] المشكلة [illegible]

[illegible] انكار ونزاع [illegible] الى هذا الآن [illegible]

[illegible] من الفضلاء ان اكتب له شرحا [illegible]

معانيه [illegible]

ذلك [illegible]

ذلك [illegible] من الله تعالى [illegible]

[illegible] من الفضائل العلمية والعملية [illegible] الرقيب والمعلى

[illegible] المكارم [illegible]

المعالي [illegible] الاعظم والدستور المعظم [illegible]

[illegible] سلطان [illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible] منقادة [illegible]

فإن لم يهتد الهادم سبيله الخدمة فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن فان فيها في
هذا المقام ما لا يحتاج الى ... بأنه ان كنت من الحساد في هذا و المرجو من اكابر الفضلاء
وأماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه من الزلل والخطأ فاني
بالنقصان لمعترف وللخطأ لمقترف ومن يعرفها فإنما يسلم لمعترف وبالله تعالى الالهام
القصد انه على كل شيء قدير قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته
على حسبه ويقال لا تسئل ان تفعل كذا اي لا يجوز لان الحائز ... فمعنى
قوله لا يسعني ... لا يجوز لي ... لا اقبل ... السائل كان
ملكات ... اطاعة اولي الامر ... ذا الانعام ...
النعم واما ... العلم ... فنظم ... قوله ... الحق
... سئلني و قوله ... مقدمة ... الحق ...
في التعريف صفة لبيان ... لطائفة ... النحو الرابع اي

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سئلني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمختصري في ...
مقدمة في التعريف على نحوها ونقدمة في لحظ فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بها كما ينفع باصلها والله اعلم هو
الموفق
وما قيل ... لا يجوز ... ان ...
بعد اي بالقطع لانه بيان معنى الفعل ... والبناء والمبني واحد ...
وجمع والتذكير والتانيث وغير ذلك ... الاول
وقيل انه ... من حيث هو ... جملة لانه ... المرجع ...
معنى ... انه ... للافراد ... انه من حيث هو ... الجملة والافراد
مبني للقائم الا مفتوح ...
اعلم ان ... الواقع في مقام الفاعل ... كما في قوله تعالى اذا اتاه وعد الله حق ... واما الواقع ...
للضم فهو مفتوح وما قيل انه ...
فان قيل لم سئل ... النفع من الله تعالى انه لم يتم كتابه والسؤال في النفع بالمعظم ...
قلت ... المطلب وهو اتمام الكتاب بسبب ... الاجابة ...
الاتمام وكان سؤاله كسؤال الفضلاء و ... كون ... على هذا التقدير ...
والله الموفق على قوله فاجبته اي فاجبت في ذلك ...
الشيء يدل على كون ... على ما ذكر وعلى سؤاله بالنفع على ما وجد ... ودراية وطبع سليم لا ان قوله
قوله مقدمة اراد بها طائفة ... من الكلام ...

... ما قال احوال ابنية الكلم حاصلا من هذا الكلام ... الذين عرفوا التعريف
بانه علم باصول ... ابنية الكلم الحاصل من هذا الكلام ... التعريف غير جامع ... بعض احكام
الادغام ... في كلمتين فانه من التعريف وليس راجعا الى الابنية ... بعض احكام الا
الادغام ... والتقاء الساكنين ... نحو ... الوقف فان الوقف
على جعفر وزيد بالسكون او بالروم او بالاشمام من احوال الابنية ... وليس راجعا الى الابنية
وشرط التعريف ان يكون ... احوال ابنية الكلم ... التعريف ...
تعريف ... وذلك لان الادغام والتقاء الساكنين والوقف ... بالروم او بالاشمام من احوال
الابنية ... ان المراد بالابنية في قوله احوال الابنية الالفاظ ...
وسكناتها وهي التي يبحث عنها في علم التعريف فان قلت الابنية موضوعة لعلم اللغة فلم يكن موضوعا
للتعريف لان تمايز العلوم ... بحسب تمايز الموضوعات قلت يجوز ان يكون شيء واحد موضوعا
لعلمين اذا كان حيثية البحث فيهما ... مختلفة ... فان التعريف يبحث عن
بعض الابنية من حيث ... وما الاصلي وما الزائد فيها وعن البعض الاخر من حيث
انها احوال ... الكلمة ... ومن حيث انه ... كيف يتصرف
فيها ... الاحوال ... اللغوي يبحث عن بعض
الابنية ... المصادر والاسماء لا من حيث انها احوال ... بل من حيث ... معانيها ...
... اشكال ... العوضع ...
وحاصل ما قيل ان اضافة احوال الى الابنية بيانية لان الكلم يطلق على البناء وغيره فبينهما
عموم وخصوص من وجه لان المضاف اليه يطلق على المضاف وغيره ... الاضافة ...
من كلام الشارح محمد رحمه الله تعالى
ويلي قوله والله الموفق على قوله فاجبته في ذلك ...
... علم التعريف ... احوال الابنية ...
... الابنية ...
... احوال ... الكتاب ...
... التعريف ... علم ... احوال الابنية ... في بيان المسائل
... الابنية ...
... الشارح ... سيد احمد ...

تعريف الكلمة هو تقلب بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعاني كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل
والمفعول و ... التغيير ... والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها علم التعريف فالتعريف
اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة ... من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من
الكلم ... الاشتقاق ... لانها ... يعرض فيها التغيير ... لتلك الاحكام
في التعريف او صفة بعد صفة وقوله وتقدمة عطف على مقدمة وقوله في الخط صفة
لها وقوله فاجبته عطف على قوله سألني واتى بالفاء اشارة الى ان الاجابة كانت
مترتبة على السؤال ... فانه قال بادرت الى اجابته او الفاء للسببية
للسببية اي لما كان السائل ممن لا يجوز مخالفته ... لذلك بيانا للاجابة وقوله
سائلا حال من الضمير المرفوع في فاجبته وقوله متضرعا حال ايضا منه فيكون من
الاحوال المترادفة او من الضمير في سائلا فتكون من المتداخلة او صفة من الله الموفق
ان ينفع متعلق بسائلا والمقصود الضمير في قوله بها والضمير في باصلها لانه لما جعلها كتابا
واحدا ... وتقدمة ... والله الموفق على قوله فاجبته اي فاجبته
في ذلك ... الله ... ان يوفقني ... سائلا متضرعا الى
المطلب ان يوفق والله المجيب ... التعريف علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم التي ليست باعراب ... قوله علم شاملة للمقصود وغيره ...
... تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والتعريف

وبتقوليت بانه ان علم النحو باقسامه اى بحث الابنية والمعربات فانه يقال هذا الله

كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول الشارح

فى اول الكتاب انه الحق بعضه فى الاعراب فالاولى اعنى اشد بعضه الشارح بانه غنى

مانع لتخصيص البحث فيه فانه قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون

الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو اننا اضرب بعد لى والنا

فيحذف بالبعض لان بعضها داخل فى الابنية وهو الادغام فى كلمة واحدة نحو

مد شد واى الادغام فى كلمتين فى بكت داخل فى الاحوال لانه حال يطرأ على الكلمة

ما هذه ايضا كقوله انهما حج بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانا

فيحذف بالبعض لان البعض الاخر داخل فى الابنية وهو الذى يكون فى كلمة

واحدة لو ذهب اعجم الى ابنية الكلم لا الى احوالها لخرج انطلق بسكون

اللام وفتح القاف فى انطلق فيخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة

الى ابنية الكلم لان الوقف على عمرو وزيد واشباههما بالسكون او بالروم

قوله بناء الكلمة البناء عبارة عن انضمام الحروف والتأليف باعتبار الحركات والسكنات بل الى الاحوال وهو

او بالاشمام اليه راجعا الى البناء الكلمة هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المحقق واورد

عليه بعض الشارحين بانه ينبغى ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع

قلت فلا يلزم مما ذكرت انه ان لا يكون البحث المذكور نافعا فى التعريف لانه قال علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم

[illegible]

لا دليل فانه اتبعهم واورد على هذا الحد انه زيادة فى احوال الابنية او فان

الابنية اى يعرف بها الماضى والمضارع والامر والنهى وغير ذلك على ما سيأتى فان جميع

ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال

قوله وليست من مباحث التصريف فان قيل ان كان الابنية خارجة عن التعريف فلم يبحث عنها بقوله

وابنية الفعل الاصل وجوابه ان التصريف معرفة احوال الابنية لا الابنية وانما يبحث عن ابنية التصريف

لان معرفة احوال الابنية يتوقف على الابنية لان الاحوال عارضة والابنية معروضة والعلم بالعارض

يستلزم العلم بالمعروض لان مباحث اللغة نفس الابنية والاولى ان يقال ان البناء عبارة

عن اعتبار حروفى مخصوصة وتاليفها من غير اعتبار الحركات والسكنات فيها وانما كان اولى

لان المصنف عند ابن الحاجب عن احوال الابنية مع انه داخل فى تعريف الابنية عند الشارح لا يقال

اذا كان الابنية عبارة عما ذكرتم فلا يكون معرضا لان الاطلاق فى الوضع معتبر فى الحروف

الحركات والسكنات فان قلت يلزم مما ذكره المصنف ان لا يكون المباحث المذكورة قبل من

التصريف لانه قال التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم وهو هنا قلت

يتوقف على الذوات فتأخر كما ان معرفة المعرب والمبنى موقوفة على الكلمة فان

قلت فلا بد ان يذكر ابنية الاحوال كما ذكر ابنية الاسماء لان اكثر الاحوال

لابنية الافعال قلت ذكر ما هو يحتاج اليه وصلا وهو كون ابنية الفعل ثلاثية

ورباعية واما المقصد فيعرف بالاحوال فلذلك لم يذكره فان قلت يلزم مما ذكر من

التصريف وان لا يكون بيان تعيين ... بفعل والرباعى بفعلل ... بفعللا وغيرها قلت

اما الاول فلا يلزم بل انما ذكره معه لقلة ... واما الثانى فهو ليس من التصريف بل مقدمة له ... لانه ... الوضع مقدمة

للصلاة هو الافعال المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم فافهم والله اعلم

ممنوع وايضا يلزم على هذا التعريف دخول جميع مباحث اللغة فيه لانه تقع

اى فاذا ذكر ما لكنا افعل بشأوجه آخر بانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من انتفاء

المعرفة الى الكلمات اسنادها الى المضاف النبيل ينبغى ان يكون متعلقا بما قبل ذلك كما وقع

فى موضع فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهى منه وجوابه ان يقال ان المراد

بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا يلزم خروجها اذ هى من مباحث اللغة وليست

من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرأ على الكلمات من الصفات والاحوال فيلزم

احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما فى قولهم شجر الاراك فمعنى قوله احوال ابنية

الكلم على هذا التقدير احوال هى ابنية الكلم هكذا ذكره لكنه ضعيف فى هذا

الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هى الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها

الموضوعة لمعانيها باعتبار كونها مادة للكلم وباحوال الابنية هى العوارض التى

لا يختص بحث فيها على ما فصل كما ذكره بعض الفضلاء فى شرحه وان كان

كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال ليستنبط الحد على علم التصريف ويخرج عنه

ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال

فان المعنى التصريف علم باصول محيطا بها ويحتمل ان يكون التضمين كالاول والمعنى هو احاطة باصول عالما بها

وكتابنا هذا اذكى القد تحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى الحق فلا بد ان تأخذ

سمعنا ان هذا الشرح ليس مما تصح نسبته اليه لكنه قد املى عليهم اشياء متفرقة فتصرفوا فيها

بالزيادة والنقصان حتى جعلوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر

تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فادرك لفظ

العلم لان المراد بالاصول القواعد الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا

تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا وادغمت في الياء

وشاع في عاداتهم انهم يستعملون العلم في الكليات فلذلك عرف بها فاورد لفظ المعرفة

لان المراد بالاحوال هنا الجزئيات التي تستعمل تلك الاصول فيها كسند

مثله وشاع في عاداتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات فانها تنوى بالبناء في قولهم باصول

لانه يقال عرفت الله تعالى ولا يقال علمت الله تعالى اي يعلم بان الله يرى اذ فهمته معنى

الا ما حاطة بحملتها فان التعارف القلبة للتضمين وذكر بعض الفضلاء

ان ههنا حذفا لا بد منه تقديره وان التقدير علم التصريف علم باصول وفيه

والتضمين ان تقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي وتلاحظ معه فعل آخر يناسبه

ويدل عليه بذكر شيء من متعلقات الآخر كقولك احمد اليك فلانا فانك تلاحظ

فيه مع الحمد معنى الانهاء ودللت عليه بذكر صلته اعني كلمة الى كانك قلت انهى

اليك حمده وفائدة التضمين اعطاء مجموع المعنيين فالفعلان مقصودان قصدا وتبعا

قال العلامة ... انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر فيجرونه مجراه ...

...

نظر لان التصريف علم لعلم فائدة لفقه النحو فلا حاجة الى هذا التقدير والى افعل علم

التصريف فعلم النحو مثلا يكون ذلك من اضافة العام الى الخاص فلا حاجة ههنا

اليه وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية

... فانه ... ام فرع في بيد ابنها فرع يوقف

اعلم ان اسماء العلوم مثل المنطق والفقه والنحو يطلق

تارة بازاء معلومات مخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو

اي يعلم تلك المعلومات المعينة وتارة بازاء ادراك تلك المعلومات

على الملكة الحاصلة من ممارسة تلك المعلومات وتارة

فان كان ساويه واجزائه
بعد ما علمه بعد عليه
بعضها طاعته غير ثلثه بعضه والغير بعدا وصعدا
فاخرج عنه طاعته بانها عليه ان الفعل والمفعول الذي كيف يجعل
التصميم يشتمل على معناه والتقديم والمعنى منه متعلقاته والرابع اذ لا شك ان النصب
باللفظ مخدوف يدل عليه ذكره والاول الاولى وامر اولى من عكسه واما ما قبله من
اصلا والتجاوز فاثره وقد يعكس ... تعلقا لانه يعود عليه الخ

اي الضمير لا دل على الكناية عن الاسم فيه اعرب كان حيث دال له
على الاعراب فاذا قلت انا كان كناية عن مرفوع ولهذا كان ذلك
الاسم منصوبا كان الكناية عنه باياه وان كان مجرورا كان الكناية
بالباء ووحدها ولفقد انطباق الضمائر الى المرفوع والمنصوب والمجرور
ولم يقع تلك الصفات لها فيقال ضمير المرفوع ولم يقل الضمير
المرفوع

اعلم ان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف فصاعدا اذ الاصل
في الحروف ان يكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فلو وضع
الاسم على حرف واحد او حرفين لم يحصل الفرق فان قلت فلم وضع بعض
الاسم على حرف واحد او حرفين قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيها
وذلك معربا قلت لانه موضوع في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه بالحرف
فلم يعتبر شرح الخلاصة

اعلم ان الافعال لما كانت اثقل من الاسماء نقص عنها الخماسي لئلا
يجتمع ثقلان اعني ثقل البناء وثقل الافعال لان الافعال تدل على حدث
وزمان فجاء ذلك في الاسماء لخفتها فلما عدم البناء الخماسي من
الافعال صارت منقسمة على قسمين ثلاثي ورباعي
غاية التصريف

فان المعنى التصريف علم باصول محيط بها ويحتمل ان يكون التضمين كالاول والمعنى هو احاطة باصول على ابنيتها بجعل التضمين

نظرا الى ان التصريف علم لعلم فائدة لفقه النحو فلا حاجة الى هذا التقدير والى افعل علم
التاويل لانه على هذا التقدير علم التصريف بمنزلة قولك علم العلم علم باصول الخ
التصريف فعلم النحو مثلا يكون ذلك من اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا الى
ابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية
اعلم ان الاصل فيه ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف
عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا
والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا تقارنهما ففصلوا بينهما فان
قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي
مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلما
يتحقق التنافي ... ساكنا في الاسم ... للمنفرد ... وهو ابنية
لئلا يتوهم انه ثمان اذ الاصل لما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجز ان
الفعل مناسبا للكلمة ... لانه يتصل به ضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء
منه بدليل اسكان ما قبله والخماسي فيه التساوي في الاسم وقد علمت انه مرفوض

او ان اصل التصريف الافعال لانها التي تختلف وتنتقل والابنية هم للاسماء المتمكنة لمناسبتها للافعال

والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا
الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحروف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الا
من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار ويعبر عنها بالفاء
والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة اي عن الاصول وذلك لانه لما ... من
بعد ان ينبغي ان الزائد عن الاصل فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال
معنى ويصح ان يعبر به عن كل فعل كفعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين
هم للزكاة فاعلون اي مؤدون فلما لم ... قولنا ينبغي ان الزائد عن الاصلي
اي معرفة الزائد والاصلي موقوف على المقابلة بالفاء والعين واللام لان تقابل
الاصول بالفاء والعين واللام موقوف على معرفة الاصول لاحتمال ان يتوقف
معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزائد بطريق
من الطرق كما نعلم ان الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كضاد ضرب
الضرب في تصاريفه او تقديرا يعني قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو

قوله ويعبر عنها يعني اذا اردت وزن كلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء
والعين واللام اي جعلت في الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف في الثلاثة
كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك
فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واسمه المستعمل
في ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات المذكورة فيقال ضرب على وزن
فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل
هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف صورة انفس الفاء
والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف يكون
الكلمات مشتركا في فعل فقط بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلا للهيئة
المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم توضع لتلك الهيئة بل صيغة
لمعانيها المعلومة فان كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن كما
وزنا وزنه لانه في الحقيقة وزنه وزنه وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض
من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها وما زاد
عليها من الحروف وما طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون والمطرح
في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما
متصلا به في الاصل مستقل فيه غالبا اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف
كيضرب وضارب ومضروب وجعفر ... لا يعتبر فيه شيء ومعنى فعل
مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب وكذا القتل
والنصر فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها في هيئة
اللفظية مما يشترك ايضا في معناه

قوله ويمكننا تصريفها اى اصل التصريف الافعال لانها التى تختلف وتنتقل في الازمنة ثم للاسماء المتمكنة لمناسبتها للافعال

قوله يمكننا تصريفها واشتقاقها

والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا

الاسم المبني ككم وكيف ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاسماء صفة الابنية وحذف الياء

والعبارة جمع عبارة وهي لغة التكلم واصطلاحا هو اللفظ العربي الموافق لمقتضى الحال

العبارة البيان يقال عبرت الرؤيا تعبيرها عبارة فسرها

والعبارة وهي الكلام الذي يعبر به المتكلم للمخاطب

فرع

فقد دخل في قوله ثم اريد تعليم المتعلم فالطريق ان يقال الذي او زنا لفظا كان في مقابلة

الفاء والعين واللام فهي اصلي نحو ما يقال كذلك فان الدال وزان ادم من الاصلي على قلبه

يعبر عنه بالكاف ثانية واللام ثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن درهم فعلل ووزن

جحمرش فعللل ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء

كفعلل في قصب فاعل مضروب مفعول وليس المراد من الزائد بالعين واللام والكلمة

على ما دلت عليه فهو فيها فان التي فيه زائدة ولهذا فيلم يبدل الباقي على الاسم

الفاعل بل المراد بالياء بغاء وللغي واللام من نحو ذلك تبيينا او كلمتها احروف

الكلمة او الياء تعويضها او افادة لمعنى زائد فيها من المبدل من تاء الافتعال

فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل انما لبيان الاصل

او لدفع الثقل والا الكبير للالحاق او لغيره فانه بابية وان كان من

حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله وان كان

من حروف الزيادة تاكيد لما قبله وجد لالتنبيه على ان المراد والتاكيد انه عطف

على مقدر اي يعبر عنه بما يقابله ان لم يكن من حروف الزيادة فان كان من حروف الزيادة

وما قبله شاذة ستذكر بل الذي يعبر عنه بحسب الزائد فقد يكون من جنس

حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف

سالتمونيها فاذا لم يكن زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير حروف سالتمونيها

فقد يكون تكرير كسلم وقد يقع عين تكرير كضرب واذا كانت تكريرا هي اوفي هام لو

اللفظ الاصلي المكرر فان كانت للالحاق كسلل او للالحاق في الافق فلو كان تعرضهم

بالزيادة جعل الكلمة بكاية معارض لتلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرجة في

باب فعلل مثلا فان ادوا بالزيادة ان تنتهوا على ذلك فما ياتي في الحاق فللتنبيه

على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكررون الحرف من جنس واحد

وذلك لتدل بما عند اجتماع المثلين وكذا في الحرف علم ان عبارتهم بالثاني

شيء بالاول فيعبر بالتعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول لا الثاني فيلزم

ما تسمى فوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله لو اذا دل دليل على

لان المستثنى منه محذوف وهو قوله ملتبسا والعامل فيه ويعبر عن الزائد بلفظه لا بما تعبر له الكلمة

انهم لم يقصدوا التكرير بل قصدوا زيادة لاهذه الحروف فانهم يعبرون عنها لا بما قبلها فانه

ح يعبر عنه بلفظه الذي فيقال انه يقال التقيه ان المكرر ملتبسا بالذي ما كان مثاله

الحرف من حروف الزيادة اذ لا فصل بينهما بحرف اولا اذ الملتبس اى بدليل دال

على عدم قصد التكرير فهو مثاله معرفة منضبط المجلى اي اي دمت ثم كان حلبت

حليت فعليل لا فعلت اى لاجل ان التكرير يقتضي ان الكرر بما قبله كان حلبت

فعيلة لا فعلبنا فان كان فعلت معجوز كعفريت فالتاء في حليت للالحاق

بقند يل وهو صمغ الكحلان ويقال له بالفارسية اكلزه وسحنون وعثنون

فعلون لا فعلول لعدم وسحنون وهو اول النبح في المطر عثنون وهو

دلس اللحى فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حليت لعدم فعلون يريد ان

فعلولا معجود في هذا الاسم كغفروق وفعلونا غير معجود فالحمل على باب

في هذا الاسم هما لو جعلنا ان ما لحقيقته بغفروق وهو لما لا يرون العظم

سحنون ان فتح الفاء فعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندرة

لعلة اسم رجل من فتحها الاكثر الا مع الفتح المتارة الوضع ابدا

نعلل له هو مضعف نحو قرقف وهو ضعيف هذا شروع في بيان ندور الاثبات و
هو ما يكون فيه زيادة مكررة ولكن انتظم لدليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد
بمكرره ويعتد به بلفظه باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح ال
السين اذ المشهور الضم فانه فعلول كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم
ولم يجئ فعلول لان فعلولا نادر ولم يات في مضعف في النادر كالمعدوم
واما فرنوب بفتح الفاء فضعيف والفصيح الضم وهو نبت له ذي شوك
مضعف في غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله في بيان
المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال هذا بنو صعفوق لخول باليمامة قال
العجاج فهو كأفقد رجا الناس من امرهم على يديك وانقذوا من آل صعفوق
مضعف وأتباع أخرى طغام عبد الله فهو اي الاسم هذا الذي ذ
ذكرته من محل وقد رجا الناس ان يغير امرهم من فساد الى صلاح باما
بايديك وتنظر في امرهم ودفع الخوارج والبغي جمع نذرة وهي

اي ان تقاص بفعال ... القتيل بالقتيل اذ قتل قاتله اي تقتص من القاتلين باه تقتلهم ... العدل

من الناس ان الملوك انه ليأخذهم فقلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق
اعجمي فلا يقال الحد لعدم فعلول بل هو ملحق بالأعجمي فعلول لانه اولى ووزنه
فعلال وقرطاس نادر لان فعلال نادر لم يات الا قرطاس وهو ما يكتب فيه
بها ظلع وزنه ثمانة ليس بمعتد غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي تغير
الاملح من سنان مستكبر بعينيه فهم المرازق الكرم قال لعالب في الكلام فعلال
من غير البناء المكرر نحو الزلزال الا قرطاس فضعيف للحجر واما سهراد وبهرامد
فبعيدان قال في الصحاح القهقب بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى
يقول ومنه القهقب وقال ايضا العسطل والعسطل بالشيء والقاد القنطل
والقسطال لغة فيه انه ممدود منه وبطنان فعلان وقرطاس فعنوع
انه نقيض ظهران لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لما
لظاهر الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق الحكم بنصفه في التكرير
فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلال لم يوجد في هذا

نحو قرطاس بالفتح وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ
في هذا الاسم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته والنادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كذا في الضعيف ما يكون في ثبوته كلام كما
بالفتح وحاصل الكلام من فصاحة ويعبر عنها بالفاء اي هاهنا الى الحروف التي ترى لها
اما ان تكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء و
العين واللام وان زادت فيها ادبلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان يكون
مكررة من جنس القصد او لا فان لم تكن مكررة من جنس القصد فاما ان يكون مبدلة
من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فيلفظ بها فكالفا
ان كانت مكررة من جنس القصد فاما ان يكون يدل على الاسم ... كتكرار ادام يدل
فانه لم يدل فيما تقدم وان دل بلفظه ثم ان كان قلب في الموزون فلتسق في الزنة مثله
كفعلت في ادراعل لمكان القدر من قطع الزنة اليه على الفاء والعين واللام
وعلى ترتيبها وعن الزوائد فلفظه كقلب في الموزون يجعل حرفا بعد حروف الملحق
آخره

وجب القلب في الزنة ايضا كما في ادر جمع اذ اصله ادور والقياس يجوز همزها
فصار ادؤر ثم جعل الفاء موضع العين فصار ادار فقلبت الهمزة الثانية
الفا فصار آدر لان الهمزتين في كلمة اذا سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها
الفا فوزنه اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأي هذا شروع في
بيان ما يعرف به القلب وهو خمسة اوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قبل في المصدر
النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والهمزة
في باصله يتعلق بعرف لا بالقلب ... اللفظ الدال عليه من سياق الكلام ... وبأمثلة
اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي الوجه الثاني امثلة اشتقاق القلب فهي الصيغ
التي علم ان الجمع راجع الى اصله واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والوجه يعلم بذلك
ان اصله وجه فقلبت الفاء الى موضع العين فكان القياس ان يقال فيه جوهة بواو ساكنة
لكنه غير بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا لانه عمل ما يعمل في فعله
وشرح نحو ايضا مثال الحادي فان التوحد والوحدة والواحد يدل على ان

اصله واحد نقل العين الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الياء عليه فصار

الحادو فقلبت الواو ياء فصار الياد قولة عاله والقسي فانه مفرده قوس وقوسهم

قدس البيع والسقوس اى احج ورجل مقعس اى معه قوس نجدل على ان اصله قووس

قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو

فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء والسابق ساكنا قلبت

الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتثبت الياء فصار قسيا وقيل النقل منه الضم

الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فعدتكم فليتبع قال ابن الفصحا

اذا ثبت انها قلبت فسوف لا انها فلوع مغير فعفا فتركها الياء قال بعضهم قدما

التى هى الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع

نحو قسي على فعيل كما تبين وبعضهم قال ليس لهجة الثالث منه المقلوب كايبس فانما

لم تقلب القلب نحو كاد انقاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع

العين فصار ايس ... العين اما ان تنقل الالف او لا وانما كان وجه اعلاله

تا دينا مع ايسر في الانقلاب وعدم وجوبه شاء وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة

فيا دينا على تغيير الغلق عدم تحلاف ايسر في الثاني عدم الانقلاب دليل القلب فلا

العكس قوله وبعلة اعتلاله قائلام وادا الوجه الرابع فله اعتلال المقلب فان اول

لا كان الذي استعمال منه انام علم انه الاصل لا تحمل الاكثر على الاصل اولى كذلك

ادور وقد اوضحناه وان الام جمع الرام وهي الظبية البيضاء نحو ضرع هذه الاقسام الى

الاقرب سالم على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لو بغير حوشى اجتماع ولا انك كثيرة على

مدلول واحد وبادا ذكره الى همزتين عند الخليل نحو جاء الوجه الى اسلوب ادا ترك الو

القلب الى اجتماع الهمزتين فهذا الوجه التعريف انما يتعلق بالخليل فعجاء اصله

جايي بالاتفاق لانه اسم في علامات الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى

موضع العين فصار جائي على فالع فاعلا عل كقاض فصار جاء اذ لو لم يقلب

لا نقلب الياء همزة فصار جائي بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه

لا بل ساجتماع الهمزتين اذ يتخلص بالعين القلب الا صح فنقلب الثانية ياء

يا فاعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المنقلبة

منقلبة عن الهمزة وحق قياسها ان تصح كما في دارئ ومستهزئ يوصل بياء فانها انما

فقلبت اثبت الياء على الافصح ولما جاء كذلك لكان الافصح جائى ولما

لم يدل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التى هى

عين الى موضع اللام واجاب عنه ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا

مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان

القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا

واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئ واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا

واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل الثاني قولهم ان كان القلب واجبا

فالاعلال واجب فانه منتقض بايمة لان اصله ائممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء فواجب

ههنا مع ان الاعلال غير واجب وان قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال

جائز فانه يخطئه فان قلب الهمزة فيه جائز مع وجوب الادغام بعد القلب

ليت شعري لم اعتبر الحركة في قلب الهمزة ياء ولم لم تعتبر في قلب الياء الفا

غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله واخشوا الله ...

العدو والياء الغائ آتاه الثاني فكذلك لانه لا يشترط

ان الادغام فكيف يحوز القلب من غير الادغام فان

تخفيفها قلت انما اعترضوا على مذهب سيبويه مذ ...

القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يعتذر ...

سيبويه من اعلال من قلب العين همزة واللام ياء وادا ...

لبس فيه اجتماع همزتين وعوائهم لم يقلبوا لما جمعوا

فلبعدها لم يقلبوا لزم الاعلال ان اول الى ...

نحو شياء فانها لفعاء في الكسائي افعال في الفراء افعلاء اصله افعلاء هذا

هذا الوجه السادس اى يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى الى منع الصرف

نحو ولهذا كان جاءٍ كذلك لان الالف فيه جائي ولما
بعد ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء الى ما هي
لامه ذلك بانا لو نسلم ان يقلبها انا يقع بعد ما
ان كان القلب واجبا فالاعلال واحد وان كان
على ما كان القلب في جاءٍ واجبا كان الاعلال ايضا
في مشهر بون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا
في هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا
لان اصله جائئ بهمزتين وقلب الهمزة ياء فاوجب
ها هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال
جائز فانه تخطئة فان قلب الهمزة فيها لازم ومع هذا الادغام بعد القلب

اجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان ائمة اصله أأممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء لان حركة الياء عارضة والحركة العارضة
غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله واخشوا الله فانهم ابقوا
الواو والياء الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا
ارادة الادغام فكيف يجوز القلب غير الادغام فان الادغام من جملة شروطه
تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه وفيه الجمع الذي اراد به
القلب فان الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب
سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء فاذا كانوا قد قلبوا في شاء لا مع انه
ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا
فيما لو لم يقلبوا لزم الاعلال لان اولى اذا ادى الى منع الصرف بغير علة على الاصح
نحو اشياء فانها لفعاء وعند الكسائي افعال وعند الفراء افعاء اصلها افعلاء هذا
هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف

من غير علة فانه لولا تقدير القلب يلزم احد المذهبين كما ستذكره وهو الاصح سيما مذهب الـ
الكسائي وهو يؤدي الى منع الصرف من غير علة كما ستعرفه في شرح المفصل وفيه
ذلك ههنا ايضا فهذا يعني ما ذكر في الشرح المتعلق بالجمع انه قوله على الاصح اشارة
الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله بادائه وقيل هو متعلق بقوله
يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن بما ذكرناه اولا اولى لان ترك
القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم احد المذهبين فلو
لم يتعلق قوله على الاصح بقوله بادائه كيف يصح الحكم بادائه ترك القلب الى منع الصرف
من غير علة على التعيين فنا تقدم انه اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه
سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف
فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء
وقال الكسائي وزنها افعال لانه فعل يجمع على افعال كفرخ وافراخ وقال الفراء
اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيّء على فيعل كهين وبين و

قوله فعلى هذا اشارة الى ... الذي هو مذهب الكسائي ...
الكسائي اصح من مذهب ... على مذهب ... الظاهر ...
كون على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي يتعلق قوله على الاصح ...
[illegible]

وبيت جمع على افعلاء كما يقال بني وابناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا
كسرت الهمزة التي بينها الالف فصار افعاء مذهب سيبويه اولى لانه لا يلزم مخالفة
الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم
الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة الثاني انها جمعت
على اشاوى وافعال لا يجمع على فاعلاء يلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول
انه لو كان اصله شيئا كبيتن لكان الاصل شيئا كثيرا لا يرد ان بناء الكثير
بني وبنيا الكثير بيت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يوجب
الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث انه تصغيرها على اشياء
فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند
التصغير اذ ليس لجمع القلة والرابع انها جمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع
على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث
وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على

على فعلاء فجمع على فعالى كصحراء على صحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت
الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من
الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما اي كالقلب
الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اريد البيان في القلب
والحذف بان يقال اصله كذا فيقال في ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل
قوله وتنقسم اي الصحيح والمعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل
بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء
والعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق اي تنقسم الابنية
الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصلي حرف علة اولا واقسام المعتل
سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون
فاؤه او عينه او لامه فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في المتح وان كان
عينا يسمى اجوف لان اعتلال وسطه الذي هو الجوف وذو الثلثة لكونه

ما هو على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه على
عن قبول بعض الاعراب وذو الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك لما
مثل في الماضي الى ثلثة احرف في التكلم وهو لكونه حرف العلة في الاخر الذي هو
محل التغيير فانه فالا ان ذلك الاصل فسمي باسم متأنف كالمرة الفصيح نحو ضربت
لانه على الوصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكونا اكثر او
الاكثر فان كان الاكثر فهو كواو وياء الحرفين فلم يذكره المص لقلته وان لم يكن
الاكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي
العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون في الفاء والعين كيوم
ولينه فعل اوفي العين واللام كطوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة
فيه مع الاقتران قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر
بناء سقط منها فعل وفعل استثقالا وفعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت
فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل

وعنق

فعل مرد عنق فقدم الثلاثي المجرد لكونه اصلا لا واخفه وانما نقضا القسمة اثنى عشر

لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا

وساكنا والاخر محل الاعراب والبناء لا يتغير الاوزان باعتباره والاصل

من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنى عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالع

بالعكس ثقيلا لان للنقل فيهما من الفتحة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان مت

ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الثقيل الى الخفيف وهو

الفتح للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ... وتمه في النقل وهو الكسر اذ لا يحتاج

فيه الا تحريك عضلة واحدة وعلم من ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه

الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج نحو ضرب

واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأ به لان الضم في يضرب

الذوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة

فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم

لدويبة شبيهة بابن عرس سماه زعم بعضهم وقول كعب بن مالك يصف جيش ابي

سفيان حين غزا المدينة جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس

الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه شاذ لكنه من ذوق

اورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ الم

سموع بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم

لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من

اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت الريح وانما قال

ذو حرفي الكلمة لان البناء فلكي يكون في هيئته وهذا اكثر كما قالوا اقنط يقنط

مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا اقنط يقنط بالكسر والفتح فيهما

علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى وقيل جاء ... للاولى ... لغة

في لغة واجيب بانهما من الاوضاع المنقولة من الافعال كشعط ودبب لطائر

قال الاصمعي انما سمي نغطا لانه يدلي ... شجرة ثم يفرخ فيها

صعب بطل جنب طمع صغر زنيم بلز متر ... في الصفات
فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل ...
فلس فرس كتف عضد ربة ... ابل ... عنق ...

في التمثيل بمفتوح الفاء مع الاربعة في العين بالكسر مع الثلث بالمضموم كذلك
وسقط بما فيه انتقلت الفتحة الى الكسرة وعكسها مترو ذكر لكل واحد منها مثالا من
الاسماء ولكن لنذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهو صعب وبطل وحذر
فطمع منطمع طمعا فهو طمع وطمع وصغر وزنيم اى منفرد وبلز اى ضخم
ونتر ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة وقد يرد بعض الى بعضه
لفعل ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد وكذا
كتف يجوز فيه كتف وكتف وكذا عضد يجوز فيه عضد وكذا عنق يجوز فيه عنق وكذا ابل وكذا
بلز يجوز فيه ابل وبلز اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للتخفيف ومع كسرها لنقل كسرة
العين بكسر ثانيه كلمة حرف الحلق قد تتبع ما قبلها قليلا في ذلك غير مشترك
اصليته وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل هنا لانه
مع الحكم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف الحلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه

فلا يلزم من جواز كتف بكسر الفاء وسكون العين جواز عضد بضم الفاء وسكون الضاد
وجها ان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسرها لما ذكرنا فنحو عضد يجوز فيه عضد بالسكون
مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء لانتقلت الضاد كما نقلت الكسرة في كتف
لثقل الضمة وقد يقع في بعضهم ونحو عنق يجوز عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو
ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما ابد وبلز
في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفة وقيل معناه لا فتح آخر
لهما كما للكتف ولفخذ مثالا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فيهما ثلاثة الفاظ فلم يقل
هنا لا ولا ثالث لهما في وجه الترجيح وقال بعضهم هذا انصح لحكى الابد والابط
والحبل وان الابل من الاسماء والبلز من الصفة فكيف يصح الجمع بينهما فالا
بالدال يعني من الصفة ويصح بتسمية قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات قال تعلب
لم يات من الصفات على فعل الا امرة ابد اى ولود وجمل بلز اى ضخم
فالصحيح ما اراده حضر مجي الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا ليلزم لفظ نحو
لغفا اذ لا نحو لهما بل لا ادهر مجي الفعل صفة في المثالين فعليهم اولا جواب

الفعل بكسرتين كلمة حرف ...
اصليته وكذلك الفعل ...
مع الحكم في هذا الحكم هذا اذا ...

لسان العين فظ فعل لما كان اصغر نفعل ونحو ابلد وبلز يجئ فيهما ابلد وبلز ثم
فقيهان لانه اثبات الفعل في الصفات بالمثال الذي ذكر بتقويه وقال لانه لنا هذا
بما ذكره والحق ما ذكرناه اولا يؤيده ما ذكره الشيخ في شرح السبعيات من
انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى
الكوفيون اطل من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل
على هذه الثلاثة فهذا ما ذكرته مما نقل من نحو ابد ونحوه انه لم يثبت عندهم او لم يكن بطريق
الاصالة او لم يكن فصيحا فمراده بيان اللغة الفصيحة واما قوله لم يلزم ان يكون
لفظ نحو لفظا مجذوفا لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذه المثال وان
لم يوجد في الخارج غير ما ذكرته ونحو ابلد وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله
وقال لانه ليس ما شاركة الى انه لم يوجد في الخارج منها غير ما وبعضهم نحو معنا انه
لم يخل لسان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز يعني انه جاء على فعل لكن
كثرت الالفاظ لكن لم يخف لسان العين في شيء منها الا في ابل والبلز وذلك لان

فاتم في الجبل بكسر الحاء وفتح الباء بانه من النادر ولم يثبت الجبل بكسرتين عنده كيف
يمكنه الحكم بالندرة ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم نطف مروي فيعق الحكم
على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه ليس المراد ذلك لنا فقد هدم الحق فانه قوله
نحو ابلد وبلز يجئ فيه ابلد وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجئ فيه
الاسكان وتخفيفه وقال لانه ليس على هذا التفسير يدل على انه لا يجئ الا اسكان الذي ابل
وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هنا التفسير الذي ذكرناه لانه حاصله
انه يجئ ان كل ما جاء على فعل بكسرتين يجئ فيه الاسكان ثم لما كان انه لم يجئ على فعل
الا لفظان فهذا الى اسناد فيكما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل
لا ابط والجبل فالابد يجئ فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المقدم بانا
بالندرة فبناه على اللغة الغير الفصيحة وهي الجبل بكسرتين فان قلت ما تريد بالف
بالفصيح وباي شئ نعلم انه غير فصيح قلت المراد الفصاحة الكلمة فانه من
الفصاحة ما ترجع الى اللغة وهي خلوص الكلام عن التعقيد وراجع

...على ثلثة احرف او لا نصحي من فانه يجئ في عند الفتح والاسكان كما في قوله تعالى وجعلوا الله من عباده جزءا زاده

الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم
لها اكثر وانت اذا تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة وتصفحت كتبهم ورايا بعد
ورايا لا تكاد تجد ابل بكسرتين الا قليلا وتجده بفتح الباء كثيرا قوله ونحو فعل نحو جعل
يجئ فيه فعل بالضم نحو عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لعله نحو
الاستعمال بالضم وكثيره بالسكون والكوفيون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الا
الفرق وهما للتخفيف مع جعل ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر لا صالة
وقال ان قد الكوفيون ان كذلك تأتي الجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن
ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء لانه
هو الحاصل من ضرب اثنى عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما
ذكره لاستثقال الجمع بين الثقيل وان لم يخو الزبرج والزبرند ويؤيد ذلك قلب المهد
والقمطر بانهما في الكلمة المثلثة من الصفات سلجب للطويل ودفتس للحمقا
ودرمع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعطف ان في

بثبت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام مجيئا لانه دها ثم عرب ودهلها انما يجيء بالياء
او قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب الاخفش فلا يكون من ذلك
في دعي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل وعلبط
فمثال ربع مرات يحملها على نحو جنادل وعلابط اي الكلام في بناء فعلل بضم الفاء
وفتح اللام فاثبتها الاخفش ولذي جخدب بفتح الدال نوع من الجراد كسيبويه ويرده
بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلب وبرقع بفتح اللام والفاء وقال ابن على
هو معرب والحق بعد انهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق
بجخدب والا لفك الادغام فحينئذ يثبت فعلل لكنه ملحقا به وايضا ذكر الفرا
واغلال العربي الشكلي لفظا اللي وهذا ايدل على ثبوته واما نحو جندل لان
فيها اجارة وعلبط لتطبق من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد لهم
فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهم من
التبادي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور من هدابد قوله ولما من الرباعي اربعة تشكل

وقرطعب وجحمرش وقذعمل اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة و
اثنين وسبعين سقط الباقي للاستثقال السفرجل الفرقعب لشيء القليل والجحمرش
العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلة القسمة تهرجل لعدم الحظوة قرد حل لا
ل بالفتح ونقبلس للاقعطان العظيم وقبعثل للمشدد وللمزيد فيه ابنية
كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على
ان الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اي لكثرة الزيادة واحدة او اثنين
او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين وبين العين واللام
او بعد اللام وكلها مفرقة ومجتمعة فلم يلق ذكرها في هذا المختصر فلذلك ترك الا
المقدمة الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال لها بالفارسية كرباسو و
خزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل العظيم والخندريس للناس
لمعاليم قبعثراة فلعلها ثبت ان الخماسي لم يلحقه كانت الحروف الاصلية فيها كائنة
على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فيبقى لكثرة الهاء وانما

بنائها

بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانا فيها على الغاية
هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا انه ما ذكر في الصحاح بنات الخمسة
الحاق بنات الخمسة بنات الستة غير صحيح وقد يبنى وهي الخمر القديمة
وانما قال على الاكثر لان الكثير لبناتهم يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وقد
بعضهم يقول لون النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف
بين ان يكون اصليا وزائدا فالاولى الحمل على الاصلي وعكسه هذا بانه اذا تردد لفظ بين
وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف بين ان يكون اصليا والثاني على تقدير زيادة
وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزيادة اولى واجيب بمنع الاول
ان ذلك فيما يكون فيه الزيادة والخماسي لم يكن فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عد
عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء
وهي افعلل هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لانه ما ذكر في الجملة الاول انما يصح
ان لو كان الخماسي المزيد للخماسي فان شرط العكس يعرف بالتأمل اذا عرفت

الابنية

ذلك على الجملة عن مثل عضرفوط وهي خزعبيل فان تغاير البناء باختلاف الحركات
تكتفى بالحروف وقد اتاك من نحو شحم قرطعب فلذلك لم نذكره ههنا وليكتفي كمه
في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وافعال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي
والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة
وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والا
علال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها
احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فلما
ههنا البيان الاحوال لم يشرع في المسائل المذكورة الا ههنا لان المبادي و
ذلك لانه ذكر اولا التعريف ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض
لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون

الابنية

الابنية موضوع هذا العلم لانه يعرف في مسائل العلم بكونه عارضة للابنية
كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف
من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف تعرف
الزائدة من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ما
ثابتة او محذوفة او مستقرة في موضعها او منتقلة عنه الى غير موضعها
بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي ما تقع له وابنية
الاسم اي تقع له وبالفاء والعين واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات
والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلثيا ورباعيا وخماسيا

المراد بالمسائل المحمولات
المتعلقة بالموضوعات
عماد سيد

ذلك في الجوف عن مثل عفر فعط وهو سهل فانه يعرف ابنائه باختلاف المخارج

فكيف بالحروف فاما من نحو شهر فعرب فلذلك لم نذكره ههنا ولتحقيقه

في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله والافعال الآتية قد تكون للحاجة كالماضي

والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر

واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين

والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة

وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال

والابدال والادغام والحذف لما ذكران التصريف علم باصول تعرف بها

احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال

الابنية موضوع هذا العلم لان يعرف مسائل العلم يكون غاية والابنية

كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف

من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف تعرف

الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ما

ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منتقلة عنه الى غير موضعها

بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي ما تقول له والابنية

الاسم الى قوله بالفاء والعين واللام لغيف مفروق ثم شرع في الحركات

والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا

مجردا او مزيدا انما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال

التي هي مسائل هذا العلم وانما يحصل فيه باعتبارها

حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته

عند ذكر من المبادي شرع في المسائل

والماضي

وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى

غيره والمراد بما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول

يسمى بالاحتياج المعنوي وهو ما قد له كالماضي الى الجموع

والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ

باذهب اذهب مثلا ما غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء

فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على

المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكنه لما كان ممتنعا من حيث القناعة

كما سيجيء الحق بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب

فلما لم يثبت بعدها الحسب لم يجعله مما يحتاج اليه الماضي

الماضي للثلاثي ... نحو قعد وجلس

وله ...

لم يذكره ...

عين المضموم المفتوح قوله وللمزيد ... عشرون بناء منه

هذا اقسام البدل

البدل على اربعة اقسام المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة

والمعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة وكل واحد منها ايضا اربعة اقسام

الظاهر من الظاهر والضمير من الضمير الظاهر من الضمير والضمير من الظاهر ومن ضرب

اربعة في اربعة تحصل ستة عشر قسما المعرفة من المعرفة والظاهر من الظاهر نحو رايت

زيدا اخاك والضمير من الضمير نحو ضربته اياه الظاهر من الضمير نحو ضربته زيدا

الضمير من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه النكرة من النكرة الظاهر من الظاهر نحو ضربت رجلا

المعرفة من النكرة الظاهر من الظاهر نحو ضربت رجلا زيدا الضمير من الظاهر نحو ضربت رجلا اياه

النكرة من المعرفة الظاهر من الظاهر نحو ضربت زيدا اخا لك الظاهر من الضمير نحو ضربته اخا لك

المعرفة من المعرفة الظاهر من الظاهر في بدل بعض نحو ضربت زيدا راسه الظاهر من الضمير

نحو ضربته راسه المعرفة من النكرة الظاهر من الظاهر نحو ضربت رجلا راسه بدل اشتمال

المعرفة من المعرفة الظاهر من الظاهر نحو سلب زيد ثوبه الظاهر من الضمير نحو

وهي اعلال الابنية وتقسيمها الى ما يكون للحاجة والى
... التلفظ بالهمزة والياء ...
... الى الجموع
... التلفظ
... كذا الابنية
... على
... قناعة
[illegible]

الماضي للثلاثي المجرد فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو قتله وضرب وقعد وجلس
وشرب ووثق ووفق وفرح ودنؤ وكرم انما كانت ابنية الماضي ثلثة لان
اوله مفتوح للخفة وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلثة احوال
اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير
المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور
الاول كشهد لعروض الضم والكسر ح ذكر لمفتوح العين اربعة
امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما
مضموم او مكسور ولمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم
وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق
لان مكسور العين في الماضي انما كثر في المفتوح اذا كان مثالا واو
لم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم
عين المضارع المفتوح وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء منه

ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق
بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل و
تكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج و
جرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن
واعلوط اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي بعد وهو اما ان
يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او
غير ملحق الملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بد
بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل
البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي البس ا
القلنسوة قال في الصحاح يقال قلنسيه فتقلنس وقلسيه فتقلسى اي البسته
القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب
وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا منكرا وترهوك

اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل لذة الحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان
تجمع الالحاق في تجلبب ونحوه بتكرير الباء فالباء للالحاق قلت لعل الم
المطاوعة كما هي كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون الا في الكلمة
وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء كما مر في
تمسكن هذا ثم يأتي في بحث ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وليت الالف
في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق في حشو الا في الاسم لان
الفعل لكثرة التصرف فيه ذليل بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا
يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل
فيه اطلاق لفظ الالحاق هاهنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعس
اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلفه من القعس وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام
الملحقات وهي خمسة عشر واما الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج

غير ملحق

وجريئة فانهم انما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج كاخرج
لان شرط الالحاق اتفاق المصدرين وقد قالوا شمللة شمللة كما قالوا
دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج على فعللة فان قلت فقد قالوا
اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول
ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع ما هو
فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد فيجيء
في بعض لصعوبته فانهم لم يقولوا قحطابا وعرباذا بل قحطبة وعربدة يقال
قحطبه اي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء
الخلق الثاني ان الشرط اتفاق المصادر كلها واما غير الملحق فمنه
فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن
اي طال الشعر ومنه الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط
بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه ملحق

لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير ملحق لان تمام تعيين الملحق به ان يوافقه في حركاته
وسكناته وانما عيّنا به في مقابلة الفاء والعين واللام في الفرع مع فقدها
في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من ان تكون في الملحق واستخرج
بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرناه في الاصلية والزيادة جميعا اما
في الاصلية فلان الخاء وهي فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل
واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس
في الفرع نون في موضعها قوله واستكان قيل افتعل من السكون فالمد
شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس لما ذكرنا انه غير الملحق سبعة
ولما كان ما جعلناه اشارة الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه
استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل
وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال الذي انتقل من حال الى
حال الا ان استحال تام في هذا الحال واستكان ناقص بالتفسير عنه كعب بن معد

مخصوص وهو خلاف الفوق قيل هو من الكينة وهو لحم الفرج لانه في اسفل
موضع واذل له اي صار مثله في الحقارة والذلة وقال آخرون انه افتعل من
السكون فزيدت الالف لاشباع الفتحة كما في ينباع من ذفرى غضوب
عضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن
ناقة غضوب سيئة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم
والمكدم العض يقال كدمه اي اثر فيه بحديدة وقول آخر وانني من الغوائل
حيثما يثني ومن ذم الرجال بمنتزاح اي منتزح والمنتزح اي المبعد قال
ابو علي الفارسي في قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا لا اقوى انه
افتعل من السكون وزيدت الالف في منتزاح لكنه عند استعمالوا مثل
استفعل مثله العين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل مستكين
وفي جمعه مستكين على انه يجب ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا تمسكن
وهو تمفعل من الكون ثم قالوا امكنه وامكنه وتمكن وتمكن على توهم

اصالة الميم لكثرة ثبوتها في جميع متصرفاته قوله فيفعل لمعان كثيرة
لما كان فعل بالفتح اخف ابنيته الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وتوسعا
فقال ما يوجد فعل غير وله معنى الا وقد استعمل فيه معناه فهذا الكثرة
معانيه وجهها قوله وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني
فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر وعن
الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح يعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي
جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمته اقتضى ان يكون من غيرك
اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتقول
على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصصت ابوابه بالضم الا باب
ما كان على مثل ما عرفته مما فائه كان من غير هذا الباب نحو كارمني
فكرمته فاكرمه وضاربني فضربته فاضربه فهذا اقد

ضربته وضربك وكلتقل فقد غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته
ولا ضربك ولكنما قد ضربتما غيركما لتغليبه في ذلك او ليغلبك
وكذا الباب في ذا اي فعلته كذلك لان المفعل يعني المغالبة قد جاء
كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهما الغلبة بالكبر والكثر وهما
الغلبة بالكثرة والقهر وهما الغلبة بالقهر وفعلته من غيره
ذلك الباب ايضا ابنيه ليدل على المراد المضبوع ليتم الشيء من هذه
القاعدة معتلا الفاء واو ويا كان نحو وعد اديا نحو يسر فانه
لا ينقل الي يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال
مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره
ومعتلا العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الي يفعل بالضم بل يبقى
على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامى فرميته ارميه اقيم يجي ارق
ولا ناقضيا كمن يفعل بالضم لانك لو ضممت العين لا نقلبت اليا

واوا

فاما قوله بذات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل
والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف اله
النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل بزيادة الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي
والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعينه اشبه الكسائي مما فيه حرف حلق
نحو شاعرني فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير
مستقيم لثبوت الفتح في مثله فان ابا زيد حكى شاعرني فشعرته اشعره و
فاخرني ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل
الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا
يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى
يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل
فالنقل اولى قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم و

فعل

٢٨

ومرض مرضا وحزن وفرح يريد ان هذه المعاني تكثر فيه اكثر منها في غيره
فعل لا انه يكثر فيها اكثر من غيرها فان فعل في غير هذه المعاني
اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل قوله ويجيء
الالوان والعيوب والحلى كلها وقد جاء ادم وكمر وعجف وحمق وخرق و
رعن بالكسر والضم ويجيء الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق وهو
ضد الرفق وغم اي سمن الجبهة وهو عي في اللسان فانهما من عيوب
النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين ضبطها على فعل والمراد
ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي بالكسر لان الكسر مختص به
ثم ثبت ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطباع
ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومنه ما كان لازما اي القادرة عن الطا
الطبيعة وهي القوة المجعولة في الشيء الى لا شعور لها بما يصدر عنها

وبكد

اي وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن والاضداد والاحزن كفرح وجذل صح

ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل فمره وحقره
اذ الصغير قد يكون عظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر
الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والنقص وانما جعلها
من افعال الطبيعة بل نحوها لا دخل فيها باختلاف الافعال وانما
وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب
الاختيار جعلوا الفتح علامة للخلقة كفعلتهم فيما لم يسم فاعله وانما جاء
بني هذا الباب وفي لم يسم فاعله انهما معتد لان عند الاصل لان الاصل
الفاعل ان يكون اضبط في الفعل كما ان الاصل المفعول ان يكون منصبغا في

٣٨

ونحو بالكسر والضم ويجيء الالوان كأدم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق وهو
ضد الرفق وعجم اي صار في لسانه عجمة وهو عي في اللسان فانه من عيوب
النفس والحلي كبلج والبلج نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد
ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر اي الكسر مختص به
ثم اشار وما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة ويقول لا فعال الطباع
ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومنه فعل لازما اي القيادة عن الع
الطبيعة وهي القوة المودعة في الشيء التي لا ينفك لفعلها يحيد عنها

ويكد

والكبر بمعنى العظمة والصغر بمعنى ضد الكبر لا اللذان في السن فانهما من باب علم يعلم ودية

ويكون القياد دون عشها اثرا واحدا واقعا على نحو واحد كحسن وقبح وليس
المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالتزين من صفاء اللون ولين الملمس ونحو
ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون عليه وبالقبح
خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف لكل وكانه اراد بنحو
ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقدره وصغره
اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التعاظم الظاهر
الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والتعقف وانما يجعلها
من الافعال الطبيعية بل نحوها لا خلل فيها باختلاف الاحوال الافعال
وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب
الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله والجامع
بين هذا الباب وفيما لم يسم فاعله انهما معدولان عن الاصل لان الاصل
الفاعل ان يكون مختارا في الفعل كما ان الاصل المفعول ان يكون منصوبا ق

٣٩

ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغيره من صدر عنه
كان لازما قوله وشذ رحبتكم الدار اصله رحبت بكم الدار جواب اعتراض
وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ وان الاصل رحبت بكم الدار
ولكن لما حذف الباء اتصالا فهو غير متعد في الحقيقة فان
قلت في شرفت بكذا بالكسر متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صيغة
المتعدي اذ هو مجلس قال الخليل انه نصبه بنزع الخافض في طاعه
الكرم انه اي اوسعكم فاك وهو شاذ ولم يجيء في الفصيح فعل بضم العين متعديا
غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قعلته وقال
سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى واما بسته فالفصيح ان الضم لبنات
بنات الواو للنقل وكذلك باب بعت ورأيت في لغة بنات الياء
جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته سودته وقلته قولته بضم
العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت الع

العين

العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا فالجواب منع ان في
الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
ولم يجيء في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم ان
اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت
سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين محذوف لالتقاء الساكنين
عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي نقل الواوي الى
فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء و
حذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المحقق بعضهم لا للنقل
اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من
باب الى باب في اللغة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف
معاني الابواب اشار الى ان الفصيح ان الضم والكسر لبيان بنات
الواو والياء وتقديره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما فانقلبتا

الفاء وحذفت ثم ضم الفاء في العين وكسر في اليائي ليدل عليهما او على ما تركب
الاولون المحذوف المذكور لانا اذا انهم لم يغيروها في قلت وبعت بل
الواو والياء فقالوا له لانه لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم
في خفت ثم قال المصنف مجيبا عنه ذلك لان الكسر في خفت لبيان البنية ونعني
ان الدال له على البنية اهم من بيانه بنات الواو والياء لتعلق الاول
بالمعنى والثاني باللفظ فلما عكسنا الدال له على البنية في قلت وبعت
اذ لم يحصل فيهما لما دل على حركة العين لم يترك ايضا بيان بنات الواو
والياء فذلك لفوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسر
تدل على انه مكسور العين فوقع فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو
المعتل الواوي وبنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او
يائي (قو) وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان يجعل الفعل بمعنى
الصيرورة فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتعدية اي الفاعل الذي كان فاعلا

لاصله

لاصل الفعل في المعنى لغيره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا
فتضمنه معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وجعلته فاعلا لهذا
الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا
لهذا الفعل كقولك خرج زيد اخرجته فمفعول اخرجته هنا الذي صيرته
خارجا وفي تسمية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق
لا صيرته فاسقا فالاولى ان يقال معناه ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان
فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب (قو) وللتعريض نحو
ابعته وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي
عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه (قو) وللصيرورة ذا كذا نحو اغد الله
البعير اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق الفعل منه
كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي لحم في اللحم كالطاعون
غدة وغدة البعير طاعونه (قو) ومنه احصد الزرع اي قرب ان افعل

الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما
معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول
اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول
فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه
يقال كببته فاكب من الغرائب الشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب
فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوع ولا يتقن نحو هذا
الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انقض اي لام ومعناه دخل في الكب
وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كبه
وقشعه انكب وانقشع (قو) وللوجدان على صفة نحو احمدته وابخلته اي
لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول متصفا بصفة
مشتقة من ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل

لازما

لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته
اي وجدته محمودا (قو) وللسلب نحو اشكيته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلته واقلته
اقلته اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته
وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته (قو) وفعل للتكثير غالبا نحو
غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموتت الابل وهو اما في الفعل نحو
جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت
الابواب فان قلت لم لم يستعمل فلذلك لا يقال موتت الشاة لشاة
واحدة قلت لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة الواحدة
اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس فيه مفعول ليكون التكثير له وينبغي
ان يعلم ان هذا كما في فعلت قطعت الثوب فان ذلك يصح اذا كان الفاعل
والمفعول واحدا ذكره المتنبي في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل لا
يقال للواحد لم يرد به الا انه لم يستقم فيه تكثير الفعل بان يكثر في الفاعل

هو المنع وذكر في الشرح المنسب الى المصنف ان فعّل اذا كان للتكثير
في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون
الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر
فيه ايضا انه اذا كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كغلّقت
الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه
لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا
وغلّقت مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلقت بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وفيه
هذا خلاف الظاهر لما ذكره المصنف في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرّحته
ومنه فسّقته قد عرفت معناها وانما فصّل نحو فسّقته لانه يحتمل الغرض منه
في انه يصيّر فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه
اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيّرته
فاسقا قوله وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته

وزيلته

وزيّلته اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرّقته
قوله وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا
فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو
كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو
جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت
وهو موضوع لنسبة الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء
عكسه للآخر ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت
ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا
على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي
اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم ولكن تعدى ههنا وان
المتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في
الفاعلية بل يكون مغايرا للفاعل فهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين

نحو جاذبته الثوب فان مفعوله ثوب وهو لا يصلح مثلا لما لم يصلح ان يكون
مشاركا للفاعل في الجاذبية احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها مع
فيتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل
يكتفي بمفعول كما في شاتمت زيدا قوله وبمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت
بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت
بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم فعلان لان من لفظ سافر بمعناه
ثم قيل كما في شغلته وشاغلته هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل لكن نقل
الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سَفْر
مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا
نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل ويجيء ليدل على ان الفاعل اظهر
ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو
توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد اي بعّد فعل الثلاثي صريحا

~~لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل~~

نحو تضارب زيد وعمرو والى ما قال صريحا احترازا عن فاعل لانه يدل
بتشاركهما امرين نقص مفعولا عن فاعل كاصله اي وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل
لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا
على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب
لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد
فيفرق بينهما من حيث المعنى بان الباء في فاعل متعلقهم دون تفاعل ولذلك
يقال اضارب زيد عمرا ام ضاربه عمرو وزيد او لا يقال ذلك في تضارب قوله
ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى المشتق منه تفاعل حاصل له مع انه
ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس
عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت وتنيت في الامر وهذا لضعف
ويجيء لمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على قبول معنى فعل متصل

عن التعلق بفعل آخر متعدٍّ نحو باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن
معنى حصل عن تعلق فعل متعدٍّ وهو باعدته اي بعّدته الذي قام به تباعد
وقد يتوهم بالمطاوع ههنا ان لم يكن معه مطاوع كعلمته اكسرا لانا وقال
عبد القاهر رحمه الله تعالى معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوَع لانه طاوعه الثاني قوله
وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم قوله
معناها التكلف ومعناها ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته
بمعنى انه تكلف تشجّع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلّف نفسه اياها ليحصل
ولما كان هذا مشتبها بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما في تكلف ما نسب
اليه فرق بينهما بان معنى التفعل معاناة الفعل ليحصله ومعنى التفاعل
اظهار الفعل على الحقيقة فلا للتحصيل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل
في تحلّم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا

قوله وللاتخاذ نحو توسّدته وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج المراد بالاتخاذ
جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته
وسادة وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثّم وتحرّج
اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته ومنه
تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم اي ليدل على ان اصل الفعل حصل
مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم اي فانه حصل
الفهم شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبّر وتعظّم اي طلب
ان يكون كبيرا وعظيما قوله وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر
وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج
قليلا لانه لمطاوعة فعل وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته
فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق
وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل

انعدم خطأ يعني خصص هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون الخفية
بالعلم كانهم لما خصصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واما فاما نحو
علمته فتعلم فيقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا
واختصموا وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه
وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا ... فقع
في بعض النسخ قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه
لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم خالد بكرا
مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى اي
الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال
فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف
الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم

عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كانت الشر مما
تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد
فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك نعتت بما لا في تحصيله
وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان
البغاث بارضنا يستنسر وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ اي للطلب ومعناه
نسبة الفعل الى فاعله بارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد
يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت
الوتد من الحائط فليس ههنا طلب صريح بل المعنى انك لا تزال تتلطف وتحتال
حتى خرج وتنزله لذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو
استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا
تستنسر اي تتحول الى صفة النسر والبغاث جمع بغاثة طائر دون الرخمة

أي مثلها في بناء غير بنائها بيّنا انه بني نحو كرّ اللقد ان مزيد الثلاثي خمسة
وعشرون ولم يذكر المعنى التي بنيت وسره انه ليس في الالحاق زيادة
معنى غير المبالغة الا في تفعّل وتفاعل فحتى له الملحق غيرهما ومن غير
الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل الذي ليس لها ايضا معنى غير
المبالغة نحو شهب باكسر شهبا وللمبالغة اشهبّ اشهيبابا كذا اي
اخشوشن واعشوشبت الارض واخلولى مبالغة خشن وعشبت وحلي
وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو اخلوليته اي استطبته و
اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي افعوّل للمبالغة فعل
نحو اخروّط بهم السير اي امتد واجلوّذ بهم السير اي مع السرعة واعلوّط
اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني وللرباعي المجرد بناء واحد
نحو دحرجه ودحرج وللمزيد فيه ثلاثة ابنية تدحرج واحرنجم واقشعرّ وهي
لازمة لانه لم يأت فيه الفعلات كحقيقتها ولم يكن في كلامهم اربع

حركات

حركات متواليات في كلمة واحدة لاستثقال الثاني لان اسكانه اولى من
اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر
الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان
الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم
مثّل بمثالين احدهما متعدّ وهو دحرجه والثاني لازم وهو دحرج يقال دحرج
الثقل اي اعطاه دحرجة ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلاثة تدحرج يقال
دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها
فارتد بعضها الى بعض واقشعرّ اصله قشعر يقال اقشعرّ جلده اي
اخذته قشعريرة. قوله المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان
كان مجردا على فعَل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام
حرف حلق غير الف ذكر حد المضارع في التحقق وشذوذها هنا لانه يأتي
شيء يحصل بمراعاة الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور ال

بحث المضارع

العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع
فراموا تخالف لفظيهما بالمخالفة في حركة العين اذ هو المبنى ثم المطابقة في
مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح
العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من
المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما
فلعل المصنف قدّم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يجيء مفتوح
العين بشرط ان يكون عينه او لامه حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف من حروف
الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما
ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف
الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وفعل يفعل فيه نظر لانه الا ان لا
يكون اصلا في فعل فيما قاله الا اصحاب اذ الا انه يعتبر المتغلبة ايضا
يمكن تخسيس الكلام بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان

فتحها اي يكون حرف الحلق او حمله على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى
يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي وركن يركن بالفتح من التداخل
لانه جاء ركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني وذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفا
عل وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في اخر حم الاحقاف انه فهل يهلك الا القوم

نحو ابى

الفتح بشرط أن يكون عينه أو لامه حرف الحلق إلا أن كلما فيه حرف من حروف
الحلق يكون مفتوحها فإنه ليس بلازم نحو دخل يدخل وفرح يفرح ونبح ينبح وأما
إن كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو أمر يأمر لسكون حرف الـ
الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله يأبى لغة فيه نظر لأنه لا يلزم أن لا
يكون أصلا في فعل فلما قاله إلى أن قال إذا لم يعتبر المنقلبة ألفا فيه
يمكن تمشية كلامه بأن يقال معناه أن الماضي المجرد المفتوح العين إن كان

عينه أو لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو أعم من أن يكون حرف الحلق
فيه أصلية أو منقلبة ولعله لم يقيد بقوله غير ألف لوضوح أن ذلك لأنه لا يكون فتح
عين المضارع في مثله قوله وشذ أبى يأبى أما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل
إذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الألف إلا الألف منقلبة عن الياء فلا يكون
يكون الفتح لأجلها إذ انقلابها بالياء إلى الألف للفتح فلو كان الفتح لأجلها
لزم الدور وكأنهم لما علموا أن الياء تنقلب ألفا على تقدير فتح العين سبق
فتحها إلى يكون مع حرف الحلق أو حملوه على منع يمنع لأنه بمعناه وأما قلى
يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل
لأنه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فأخذ الماضي من
الأول والمضارع من الثاني ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل في سورة البقرة أنه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام ثبتا للغة
قال وهي لغة أبى يأبى وذكر في آخر الأحقاف أنه قرئ فهل يهلك إلا القوم

الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا الضم
في الأجوف بالواو والمنقوص بقاء الكسر فيهما بالياء أي إذا كان العين أو
اللام واوا وجب أن يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو
للمناسبة ولئلا يلتبس وكذلك إذا وجب الكسر في مضارع الأجوف والمنقوص
بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك ولا ينتقض هذا بأبى فإنه وعى يعي
لأن الكلام فيما عين ماضيه مفتوح قوله ومن قال طوحت وأطوح وتوهت
وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل إشارة
إلى اعتراض وهو أنه يقال في اللغة طوحت وتوهت بالواو مع أنهم
قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الأجوف
بالواو فأجاب بأنه شاذ عند من قال طوحت وتوهت إذ قياسه أن
يقال طاح يطوح وتاه يتوه وأما من قال طيحت وتيهت فلا يرد
ذلك عليهم وقال أو من التداخل بأن يكون الماضي من الأول

المضارع من الثاني وهذا ضعيف لأنه إن ثبت بالياء في الماضي والمضارع
مثل قال فلا يثبت التداخل لكنه لم يثبت طيحت وأطيح بكسر الياء في الماضي
أو طحت أطيح بضمها فيه ليتحقق التداخل ونحو أطوح وأتوه اسم
التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف أي
عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم إثبات الفاء ومنه لارتفاع العلة
الموجبة للحذف وهي وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم ثقل الواو بعدها ضمة وهو
وهو مستثقل ويجد بضم الجيم ضعيف وهي لغة بني عامر قال قائلهم لو
شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال
نقعت بالماء أي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه
الكسر قوله ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو شده يشده ومده يمده لما علم
أن المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو شده لزموا الضم في عينه لأنه
لأنهم لو كسروه لزم التنقل من الكسر إلى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ

لتناسب حرف الحلق في العين او اللام فيهما او نقول انما ضمما ليحصل نوع
من الخفة يجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر
نحو نعم ينعم ولبث يلبث وعلّ يعلّ وشدّه يشدّه هكذا ذكر في شرح
المنسوب الى المطهر التفهيم بفعل اربعة افعال بعضهم انه لم يجئ غيرها لكن
ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر له صره
يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري جنه يجنه بالكسر شاذ لانه
لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال
العلامة في شرح ديوان المتنبي حبه لغة في احبه شاذ ولم يستعمل
منه الا المحب قوله وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا
اي ان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم
تخفيفا لمخالفة عينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء يسقط

الفاء

الفاء في المضارع كما يجيء فيحصل الخفة نحو وعد يعد وما جاء منه على
يفعل بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه
الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطيء تقول في باب بقي يبقى
اي كل ياء متحرك قبلها كسرة تقلبها طيء الفا بقلب الكسرة فتحة فيه
يقولون في بقي بقى وفي بني بنى للتخفيف قال الشاعر نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة
النبل استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل
فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي
نقتل الرؤساء قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل بالكسر
في الماضي والضم في المضارع ومن تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا اسمع
بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل مضاه من العصـ

الفضيلة يعني تقول فضلته اذا غلبته بالفضل لان ذلك ليس الا الفتح في
الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعل ضمت العين
في المضارع لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك
كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اوله تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلانه
يفتح او لم يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فحينئذ ان كان الماضي غير
الثلاثي المجرد وهذا للثلاثي المزيد والرباعي المجرد فالحكم كسر ما قبل
آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقال بعضهم استثنى منه شيئين
الاول ما كان اوله تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل
نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس
امر المخاطب بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما ح انما هي بحركة التاء وهي قد

لا تنزع

لا تدفع

لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنها وهذا التعليل مثل ما قيل في غير
افعال القلوب حيث لا يجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد
والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا
لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل بتكرير ال
الملحق نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس
بين امر المخاطب بمضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع
الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني ما كان مكرر اللام
نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتخفيفه
انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر بالادغام
قوله ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من
توالي اجتماع الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما
شاذ اي لاجل ان المضارع يخفف بالحذف حرف المضارع على الماضي

فان اصل مضارع افعل يؤفعل لكنه لما اجتمع في المتكلم همزتان فخفف بحذف
احدهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد ورد الاصل
الهمزة في قول الشاعر شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو
شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى لبيك كلتاي لك ان تنعم اي
هذه التثنية كرتين للتأكيد كما كررها ثانيا قال فصار لبيك كما يؤثفين
وقبله لم يبق من اي بها تحلى غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل
اثافي جمع اثفية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بالـ
بكسر الكاف وسكون النون وعاء تجعل فيه الراعي اداته وهو السلاح وغيره
ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما والود الوتد
والجاذل المنتصب كانه لا يبرح واراد بالاثافي الحجارة التي
جعلت اثافي ما صلين بالنار بالكسر اي احترق والاثفية القدر اذا جعلت
لها اثافي وفعل يؤثفين اراد يثفين والاصل الذي بقي من علامات

علامات

علامات الدار قوله وانه نكتة المثال لتزيد غير المذكورات قوله الا ان
واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو لان
البحث هناك كيفية عمل الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
متعلقا بعلم النحو وذكرها هنا لان لذلك وكان البحث هنا كيفية وضعها
وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكنهما من الافعال الغير الاعرابية وقد
ذكرها هنا لكن بالعرض فعدها هنا ليعلم انها من علم الصرف قوله
الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء منه في بعضها الضم
نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيب ومن الالـ
الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن كرم على كريم غالبا وجاءت على
حسن وخشن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب ومن فعل
قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق ويجيء من جميع معنى الجوع و
العطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان

ذكر حدها في النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما يجيء ماضيه
مكسورا لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد
جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو لدر وهو لفظ الباخرة وجاءت على
فعيل نحو سليم فهو سليم وعلى فعل نحو نكس فهو نكس اي سيء الخلق وعلى
فعل نحو حرث فهو حرث فانه جاء على فعل نحو صقر يصقر فهو صقر اي
فاز وفي الكتب انه اصغر البيوت من الخشب الصغير من كتاب الله تعالى
وعلى فعل نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا فهو غيور قال
في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران
غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة
غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الالوان
والعيوب والحلى ومنها كلفه على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر
ما يجيء ماضيه مضموما لان مفتوح العين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف

غيره

غيره فانه استغنا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة
ثم بين معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه
مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان
وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر الثلاثي المجرد كثير نحو قتل
وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان
وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة
وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف
وصهولة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية
بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي وضبطه
ان تعلق عينه اما ساكنة او متحركة فان ساكنا فاما ان يزيد فيه حرف اولا
فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل
فان زيد فالزيادة اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون

المصدر الثلاثي

المشبهات بها وعلى التقادير في الفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم

والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب

مذكورة في المتن اردف ذلك بتقسيم آخر ان لان المزيد المتحرك العين

منها في آخره الفتح ومنها يجيء الا هذا التاء فذكره هنالك للبناء

مع بيانه هذا اذا كان العين متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد

فيه شيء فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا ففيه

اما مفتوح كطلب او مكسور ككتف فلم يجيء مضموم العين منه فان كان مكسورا

فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجيء منه الا مفتوح

العين كهدى كما هو لثقل في الكسرتين او الضمتين او الثقل من احدهما

الى الاخرى وان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما التاء او الياء التاء

فقط او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح اي مضموم او مكسور

القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او

مكسو

معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح

او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين واما على الثاني فاما فيه مدة

او هي زائدة بالاستقراء فان كانت فيه مدة فهي اما الالف او الواو او

الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء

في الفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت

التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخرجها للطلب هذا

اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا

فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واما مفتوح الا

الفاء لقلته ولم يجيء مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت

معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجيء منه الا مضموم الفاء كصهوبة

كصعوبة والفلاسة كتبها مع دخولها كلها آخر لقلته بالنسبة الى

المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجيء مما يقتضيه القسمة الا مفتوح

الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما اذا

كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين

مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره

ههنا في هذا القسم بحث ستعرفه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك

الزيادة هي التاء نحو ان كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة

قوله الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب

على ضرب هذا في المعنى شيء من فوائد كثيرة فطالبه قال المصنف الثلاثي

المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من

الضبط قال الخليل الاصل في المصدر الثلاثي لانه يرجع اليه اذا اريد

مرة واحدة لان الفعل ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق

بين اللازم والمتعدي فيدل الغالب في اللازم كقعد قعودا وضرج واما

ابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اخف اقل فجعل له الاثقل

وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا عن التعدي قوله وفي القبائح نحوها

كعتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفقان على خفقان اراد بنحو القبائح

ما يليها لكن يشابهها كعمى الرفي يا عبارة او نقادها كبطل بطالة

حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والمعيات ثم اشار الى ان ما

في مدلوله حركة واضطراب حركوا عينه مصدره فلذا المهمل نحو جولان

قوله وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل

ما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد اي غلب فعال

في الاصوات فالعا صرخ صراخا فتبع للطبائع وقد جاء في مصدره

بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاخرجوه مجراه والقصر

دالة جعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ وانشد ابن الانباري

لحسان ابن ثابت شاهد لهذا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني

البكاء ولا العويل انما قال الغالب نظرا الى الغالب نحو وكم

هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينقض بنحو القصوق الكبرى لان الطام

فيها ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب يختص بفعل الا جلب الجرح

والغلب انما يجيء مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او

مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاها الجلبة

وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مثله

مصدر مثاق اي الفعل والثاني الغلب قوله وفعل اللازم نحو فرح

على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلي

نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم و

كرم كثير [redacted] عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي

فعل بالكسر على كذا وكما قوله في فعل بالفتح يعني اللازم والمتعدي بزيادة

العلاوة فقوله هنا بحركة العين وكذا قوله فعل نحو كرم عطف عليه

ثم اشار الى ان الكثير مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجيء على فعل

وفعل كثير ادفعي يما نادرا فيه بيانه ان الي مثال الواقعة على ثلث مراتب

غالب وكثير ونادر فالكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر و

مثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق

كثير لكنه ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه والرباعي قياس فتحو

اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكلم تكلما وجاء كذابا عطف على

نحو الثلاثي المجرد اي المزيد الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له والثلاثي

المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس ثم اعطي ان الكثير ما يجيء

المصدر على تفعلة في الناقص نحو [illegible] تعزية ولا يحذف منه الهاء الا

لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي

دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها

تحرك دلوها كامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهي ترقص صبيا لها فا

ولا يعرف التفعال قوله والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية

واجازة واستجازة اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها

في نحو تعزية والمراد بعامة مصدر فعل اذا كان ناقصا فاصلها تعزي فحذفوا

احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة فالالف

به مصدر افعل واستفعل من الاجوف اصلهما اجواز واستجواز نقلت

العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك الهاء

التعويض في افعل عند الاضافة قال تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا

المضاف اليه عوضا عنها ولم يجيء ذلك في تفعيل لما يلزم من جعل الياء عرضة

للتبديل في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة

بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب على مضاربة وضراب

وجاء قيتالا ومراء شاذ اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال فجاء على

فيعال قال [illegible] قيتالا واصله فيتالا قيل انه كما لا قرع قيعال من جنس انه

كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو

تكسر على تكسير وجاء تملاق شاذ بزيادات ما في اوله التاء يجيء مصدره على

طريقة الماضي الا انه تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا

وتقاتل تقاتلا لان اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص

كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا

فالمناسبة الكسرة وان كان واويا فلانه ان كان في اخر الاسم المتمكن واو

قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة قوله فالباقي واضح وهو ان

يؤتى بالمصدر على حرف الماضي وبكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر

الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما و

اقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانها

هي للتكثير اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان

مما يجيء للتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى نحو كان بينهم رميا اي الترامي

الكثيرة والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى

لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة لاذنت بسببها عني [illegible]

لولا الخليفى لاذنت

او قال الاداة لان ذلك قيل تسلط كتزحزح اهـ فقياسي ام على هذا الباب
كثيرا سماعا فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد على مفعل
قياسا مطردا كمقتل ومضرب ومشرب واما مكرم ومعون فلا نحو فهما نادران
حتى جعلهما الفراء جمع مكرمة ومعونة اطلق المصدر الكلام لكنه قال في القوي
ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كموضع
وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل اذ كان لامه ايضا حرف علة كان سقط
فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالمصدر المعجل
فالمعق ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيء على الافصح مصدر
غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على مكرمة ومعونة واستبعاد المفعل
في المصدر فانما قيد بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام
مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرأ بعضهم فنظرة
الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم

اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل المعونة ما جاء على مفعل للزوم كونه
التنبيه وهو حذف في الواو ونقل الحركة وان جعل مفعلا فلا يلزم الا
النقل وذكر ان الكائي حكى البنان ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر
وقوله ولا غيرهما مبتدا محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم انه جعل المصدر
الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي مقصر لا مثل قوله وما غيره
على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي فانما جاء على مفعول كالميسور
والمعسور والمجلود والمفتون فقليل اي مجيئه لثلاثة في المجرد
يجيء المصدر على زنة مفعول كما مر مخرجا والمخرجه مستخرجا قياسا
مطردا اذ هو يصلح للمفعول والمصدر وللزمان والمكان والميسور
بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره
قال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه
لانه منع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى

بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة وان جعلت زائدة فهو
اسم مفعول قوله وفاعلة كالعافية والباقية والكاذبة اقل اي مجيء
المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية
بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب
قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر
اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على وزن فعللة وفعلال بكسر الفاء
في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو
زلزل على زلزال بالفتح والكسر اي مضاعف الرباعي نفسه كذلك الا انه
فعلال منه جاء بالكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجعل
فعلال بالفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال لان
فلا يكون فيه على مجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب الذي ذكر
الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومنه بدأ بالرباعي المزيد فيه

لاشتراكه معه في الضابط حيث ثم ذكر جواب اسئلة كانت ترد عليه منها انه
يقال الاستعمال في التفعيل مفيد ولم يذكر في المجرد ولا المزيد فيه فاجاب
بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبحث مصدرا يشتق منه فعل
مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد
زيادة للمبالغة بكثرته وتكريره فقالوا ترداد اذا قيل التجوال لاولية
في فعلة لا انه على هذا التوجيه الكثيري فيقلب بجار على الفعل وكذا
فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون بحجيزى
التهم والجيش الى بين بل يريد المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا
جاز ترك كثرته الى ههنا فيما اخر قياسيا من الجمع وهو قوله والمصدر
الميمي واخره الى ههنا لئلا يلتبس بذكر مكانه في المجرد وكانه في المزيد
ومنها انه يقال ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمذكور
الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة

نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عدا ذلك على المصدر

المستعمل نحو اناخة فان لم تكن في الفعل ثبوت التاء ولقية لقاءة

شاذ وهذا اشارة الى بيان كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي

يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما

ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في

مصدره التاء وهذا الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح

والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهذا الثلاثي المجرد

الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن

كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما

الثلاثي وهذا الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في

مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن

ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة ودحرجة واحدة او حسنة وان

الان لم يكن

ان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدرها من غير التاء نحو انطلاقة وتدحرجة

واحدة وحسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لان فعلهما من الثلاثي

المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء فالقياس اتية و

لقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في فوله

اصول الابنية الى آخره قلت فلم ذكرهما ههنا قلت هما في حقيقة نوع من انواع

المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والنوع والمرات و

جميع انواعه فاجمل ذكرهما هنا لانهما من المصدر وقيل ههنا ذكر في شرح

الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل نحو هو

حسن الركبة اذا ركب فان كونه حسنا بعض الهيئات في ذلك عادة له في التركب

وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان معهودا منه صار حالة له ومثله

الهيئة الحالة وقت الاعتذار والقتلة الحالة التي قتل عليها والمشية

للحالة التي مات عليها

اسماء الزمان والمكان

بحث اسماء الزمان والمكان هي الاسماء المصوغة

للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص

او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج

المطلق فلم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج

اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد فكما قلنا فعل الثابت

كان يجري لثابت ذيولها عليه فصيح معنى القطانع بان المضاف محذوف

والتقدير هات موضع جر الرامسات فالمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب

لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفنه الا فاد من الرمس

وهو الدفن والقصم جلد ابيض يكتب فيه والمعنى لتمحيقا بتنه بالكتابة والمراد

صناع الشبه اي حاذقة ماهرة يعمل الكتب ومعنى البيت تشبيه الموضع

الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي يمشنه الصانع بالكتابة او النقش

وانما يأتي لعا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لم يعدوه المضاف فانما ان

جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان يشكل الى ان قوله الا انهم يشغلم الا جبار

بقوله

وتصرها شوارث هو بيجي الظلية وهو ان ما يقال ان اسم المكان مثلا اذا اضيف الى شيء كمقتل الحسين مثلا يلزم فيه ذلك المحذور وهو الخروج من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعه لان اسم المكان كالمقتل مثلا موضوع لموضع القتل المطلق لا الموضوع لذلك القتل المقيد والجواب ان لا نسلم لزوم ذلك المحذور لانه يلزم ذلك الخروج ان لو قيل وصلت الى مقتل الحسين مثلا واما لو قيل وصلت الى المقتل الحسيني لم يلزم ذلك الخروج بل فيه عزة الى ما يعرف المخاطب ... وانما يقال في ذلك فيه ذلك والاضافة فيها الى معمول وكانت الاضافة فيها لفظية ... معنوية مكتسبة للتعريف فاذا قال المخاطب ... الاضافة الى ذلك المعلوم بوصفه ... وصلت الى ذلك المكان المعلوم عندك ... ولو قال وصلت الى مقتل الحسين ... الى التقييد وهو محذور ... سلمان رحمه

... في الاول لا نقل عند الخروج من الاطلاق الى التقييد وانما نقل فيه انه اشارة الى ما يعرف المخاطب ... لان التعريف عندهم ان ما دخله من الا بتدائية يلزم ان يكون منافيا لما دخله الى الانتهائية والاطلاق انما ينافي التقييد لا التعريف وهو انما ينافي التنكير وفيه اذ انما يصح ذلك ان لو لم يكن التنكير مرادف الاطلاق وفيه كلام تامل ... سلمان رحمه

حاصل الكلام ان التعريف في مقتل الحسين لا يقال فيه تقييد وانما يقال فيه تعريف حاصل من هيئة الاضافة ... سلمان رحمه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
من الابوين الشفيقين المشتاقين ومن
الاخوة والاخوات وسائر الاقارب
من الاعمام وابنائهم الى الولد الغائب
عن الوطن والاحباب والاقران والاتراب
لطلب العلم والعمل به بلغه الله تعالى
مأموله ورزقه العلم النافع والعمل به ووفقه
لما يجب يناوير فيها امين اما بعد
فالمرجو من الله تعالى ان تكون في صحة
وسلامة وعافية من كل الجهات وثانيا ان
تكون مجدا ومجتهدا في الطلب مشتغلا
على الدرس ليلا ونهارا في كل الساعات
لكي يرضى عنكم والدانكم فافهم ذلك كله ثم
ان سالت عن احوالنا فنحن في الدعة والسعة
منغمسون في الآء الله ونعمائه ليس لنا ولا
لسائر اقاربنا ما يحزنك ان شاء الله لا
من جهة الانفس ولا من جهة الاموال
والسلام عليكم على الدوام

بفعل قتضم لان الرق لا يفتح لشبهه بالمحرون الى الثاني فان لم يكن
لنصب يولها وجه لا من فعل مما مضارعه يفتح العين او يضمها
ومن المنقوص مطلقا على مفعل نحو معتل ومشرب ومرمى ومن مكسر
قا لمثال على مفعل كمضرب وموعد وجاء المنسل والمجزر والمنبت والمطلع
والمشرق والمغرب والمسكن والمسقط والمرفق والمسجد والمنخر واما
فعل ع كتب فالمجيء ها هنا الهيآء انما ان يتبع من ثلاثي مجرد او غير
فان بني من ثلاثي مجرد فلا يخلوا من ان يكون معتل الفاء او الفاء
او اللام اولا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلوا من
ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر بل كان بالفتح او الضم
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه
بالكسر فاللام بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل
اللام ولا معتل الفاء وان كان اصلها فحينئذ ان كان معتل اللام فاللام

اريد بها المكان اي قصد فلا كاه الغرض لكعب المقبرة فتحا غير قياسي فارج
عن الغرض قال المقيد في شرح المفصل وقد تدخل على بعضها تاء التانيث مع
جريها على القياس كالمنزلة والمقبرة في معنى لغتين لطيفة واما جاء على مفعلة
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة ومشبهها وذكر في شرح
الهادي اما ما جاء مفعلة بالضم يراد بها انها مضمومة لذلك وتهيئه
له فاذا قالوا المقبرة بالفتح اي ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا الد
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة
الموضع الذي يشرق فيه لشمس الشتاء الذلك والمشربة كذلك لانها الموضع
المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيبته لارتفاعه فهذه
الاسماء لم يذهب بها مذهب الفعل لبيان مفعوله مفعول ما تنبئ في جعلها
خرج صيغتها عن صيغ ما جعل جاريا على الفعل دلالة على اختلاف معناها
والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة وانما لم تدل على ان لها شانا

في نفسها فالظاهر ان معنى قوله ليس بقياس انه اذا قال التاء فيها ليس بقياس
مطرد بل هي مقصورة على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكر في شرح المفصل
من ان بعضها قياس وبعضها غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي
المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فظاهر على لفظ اسم المفعول
كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا
مضارعة للفعل لان الزمان فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل
لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح اخف لان اسماء الزمان والمكان مفعول
فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لها اقرب فصل الآلة على
مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط
والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والحرضة ليس بقياس بل هي شاذ
من فعل اسم لما يستعان به في ذلك الفعل فالمفتاح فانه اسم لما يفتح به
والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه ذلك ان كان

بحث

يستعان به كالمحلب فصيغتها المطردة مِفعَل ومِفعال ومِفعلة وقيل انه
ما الحق بها من الاسماء سماعي فان قيل ان المسعط ونحوه قد جاء بضمتين
في الحكم بثبوت الفاعلية ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقياس لكن القياسية
سماعية بل لانه انما فهم انهم قالوا لعلهم ليس كالفعلية في جعلها للاطلاق
على الآلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلو يقال مدهن انه الدالة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسمّ مدهنا وكذلك
مكحلة الدالة التي جعلت للكحل ولو جعل الكحل في وعاء غيره
لم يسمّ مكحلة والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل
ما ينخل به الشيء والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء وذكره في شرح الهادي انه المشهور تم

المصغر

والمصغر المزيد فيه ليدل على تقليله اي المصغر هو اللفظ الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس شمول له ولغيره

فلما قال

فلما قال ليدل على تقليل خرج منه او اذ ذلك لانه الزيادة على الغلة من
غير قصد وانما قلنا للتعظيم نقل المبهم كما هو في الشرح ليشمل نحو ما
اُحَيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فانه شذ فيه
على تقدير كونه مصغرا اذا التصغير من خواص الاسماء وانما قلنا لفظ فعل
المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال
التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتأمل وانما قلنا زيد فيه شيء ليعلم
ولم نقل ياء كما قال بعضهم ان رجيل لان الزيادة غير منحصرة في
الياء كما ستعرف وتقييد الياء بلفظها لانه ايضا غير صحيح اذ في البعض
لا يكون كذلك نحو ثيا وثتا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الاربع
تحقير ما يجوز ان يتوهم وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته
من غير بيان ما اوجب حقارته واما معينا كخويدم وعريف نهيد تحقيره
من جهة قلة علمه وشرفه وكذا احتقروا صغيرتها ينبئ ضعف قدره وصغر نه

ما يجمع ان يتوهم كونه كغفل لا دويهات ودنينات وهذا مختص بالجمع وهذا ان ع

والثاني تقليل المعنيان هما الشائعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الـ
الثالث وهو تقليل الكمية وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وكثيره
في الظرف اكثر منه في غيره كقبيل الجبل وقبيل الشهر ونحوهما في الرابع
ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول النص
التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم دو
دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد بها الموت فانه
داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كيا بني ويا اخي واجيب عنه
الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سرعة الوصول في التصغير
لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام و
حتف النفس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه
داخل في الحد وما قلتم بانه ليس فيه للتقليل فان الشفقة لا تنافيه
فالتكلم يتهم او يقلد ويقطع بانه وبعدها يا ساكن تسبتي ان شاء الله

تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول
انما يمكن فيما لا مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر لما يجيء فاما الثاني
فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا يأتي والمتمكن باعتبار التصغير
قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي اما في الجمع وسيجيء تفصيله
بذكره واما في المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد
المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لانه
المصغر فرع المكبر فدل عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل
فضم مثله وليتفق اللفظان لكنه لمعنى لانه يخرج يصغر بانضمام الا
الشفوي وما اكتفوا بضم الاول لحصول ان يكون الاول للتصغير
فلا يحصل الفرق فعلى هذا لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعَل وزادوا
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر في مثل صُرد وهو طائر
وخص الياء لانه اخف من الالف والواو مع كونها اخف من الياء

لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل
من المصغر وانما جعلوها ياء لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول
منقلب ياء اذا كان حرف لين كبويع واقيم فناسب ان يزاد الياء لما بينهما من
المشاكلة ولانها لو زيدت الالف التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت
ثانية انقلبت فاء في نحو ان يكون لغة اذ لا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس
بياء الاضافة فلما تعين ان يكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الرباعي كما ساكنة
لئلا ينقلب الفا وتقدير ضمه مبنيا او لم يفتح ما قبلها اذ لم يكن الكسر كذلك لانه
كثير في نحو الفتحة والكسرة في المصغر كما في الكبير لما قبل فلس ودرهم
مفرد او جمعا فلا يحتاج الى التقدير فعيل ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث
والفه في الالف والنون المشبهتين بها وفي الف افعال جمعا اي ويكسر ما بعد
الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر ... الياء او ما بعد
هاء الا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم اشار الى ... من الكلم بالكسر اربع

صغر الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طلحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث
للخفة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء ما
بقا بهما على حالهما وفتح الالف بالتانيث لانهم يفتحون في تصغير
معزى وكساء معيز وكسيء والثالث الالف والنون المشبهتان بهما بالف
التانيث نحو سكران لشبهها بهما وقوله المشبهتين بهما احترز به عن نحو
سلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرهما سريحين وسليطين وشيطين
والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال للجمع فظة عليها وقيد بقوله
جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فانه تصغيره اعيشار لان همزته
اعشار اذا كانت البنية وهي لفظة من اجمع مكسرة قطعا واعشار ...
احترز بالمتمكن عن اللازم البناء اذ نحو خمسة عشر ايضا يصغر على
هذا الوجه كما سيجيء ولا تزاد على اربعة اي لا تزاد بناء التصغير على
ما زاد على اربعة احرف يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح

وقيل اي لا يزاد القصد المشتمل على الاربعة المذكورة فعل فلذلك ...
في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فا
الاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد ومع الاخفش سفيرجل
اي لا خلاف في ضم الاول وفتح الثاني وزيادة الياء الساكنة بعدهما و
كسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي
ابجح في غير القسم الثالث الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه اذا كان
ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا مما ليس فيه مدة قبل اخره جاء فعيعل
كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على العد
التصغير الاول لفعل لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التصغير الثاني
فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية
فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك في ان ما تقدم لا يدل عليه
وغاية ما امكن فيه ان يقال لا يحكم بانحصار ابنية التصغير فيها

استضعفوا اصحاب الخماسي فانيا اي جوابه بان الهدم في اللغة الفصيحة
وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه
احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع الكلمة فتقول في
تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في
سهولة حتى يبلغ الى الخامس ثم يرتدع فانما يحذف الذي ارتدع عنده
والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد ما كان من الحروف الزوائد في
الجنس او في الشبه فتقول في تصغير جحمرش وفرزدق جحيمش وفريزد
بحذف الميم لانها من حروف الزيادة والدال لشبهها بالتاء منها وهو
التاء والثالث ان يبقى حروفها فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش
قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما كان بكسر الجيم لئلا
يظن انه قد كان على مثال فعيعل فظهر تعجبه قوله واذا صغر الخماسي على
التفعيل الثاني لفعل ولا تزاد على اربعة واما على التصغير الاول فظهر

والهمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا ستجيء
وغيره فغير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه فلم يهمل ملاحظة ترتيب الباب
ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل معرفة الحروف والحركات
والسكنات التي تضعف بها كما قال الشارح باء التصغير ولا
يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك ذكر فعيعل لما عني
الحروف الاصول لادى الى ذكر اشيئة الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان
يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وغسيل انها تصغر
على فعيلل ومفيعل وفعيعل وكذا في جميع فيؤدي الى الكثرة ولا فائدة له
على هذه الارادة كثرة العنت في مثلها التصغير دون اللازم مع ان عامة
العادة لهم كذلك اللازم لمعرفة الالف ... وزنه و ويرد بحمله باب ناب
ونحو باب ومنقلبة الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث واد
لما ذكر هذا المصنف كيفية البناء واقسام الابنية اي اصله فاجاب عما

لمخاسن حين يرد على الابنية شرع في تفصيل الانقلاب وكيفية العمل في
الاسماء اذا اريد تصغيرها فقال الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو
اما ان يكون قد حصل فيه تغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل
فالتغيير اما بالقلب او الحذف او الزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او
غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر
ونعني بغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير اللازم
فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب
فيهما تحرك العين وانفتاح ما قبلها فلما فات الا ... في التصغير
ذهب المقتضي فرد الى اصله وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما صغر فات الانكسار فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ
انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحركت في التصغير قيل مييقظ
وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل

عينه كذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة و
كتراث فانه لما لم يرد الى اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك مع
موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا ادد وهو علم واصله ودد
قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر
قوله وقالوا عييد لقولهم اعياد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقد ذهب المقتضي في التصغير
فلم لم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود
وحملوا المصغر عليه لان المكبر والتصغير من واد واحد اي انهما في المعنى مثله
من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولعل ابنائه كالعلة
عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لان سيبويه اثبتها الفاء لهما اي عدلا لذلك
لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة ثانية في الاخر صغرت في ضارب وضويرب
في ضارب لما بين ان القلب يتغلب في التصغير اذا كانت باء حكم الذي منقلب كالذي

ضارب قلبت في ذهب الانقلاب الى الواو لانهم اضطروا الى تحريكها فحيث قلبها
حرف لين وكانت الواو اخف لا بتهام ما قبلها ذكره ههنا فانه لم يكن هنا موضع
ذكره فقال الى هذه المناسبة فان تغايرا في ان احدهما ردا الى الاصل دون الاخر
قوله والاسم على حرفين يعيد في تصغيره في عدة وكل اسما وعيدة وكيل في
سه ومذ اسما سنيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن
واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس لما كان ما وقع فيه
التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق منه حرف فيه الاصول
الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي منه حروف الاصول حرفان لا يخلو من ان
يكون مع غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان مع غير زيادة فالمحذوف اما
فاء او عين او لام فحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل منها مثل المحذوف
بمثل ثمثل الفاء وقيل لم يذ بعض الاسما التي الا ذلك فعله
الثاني حرفا لا يصغر والستة الالف والحرف الفتح واصل مذ منذ

فى تحقيق حذف النون وانما حكم بذلك لان الاصل فى الاسماء ان تكون على ثلثة
أحرف والنون لم يكن اصلية مثلها لم يقل عنده فان الساكن متى التبس بضم
الذال يلتبس بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بناء على فعيل او لا
فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يبقى الزيادة همزة فصل كابن وابنم فانك
لو بنيت فعيلة منها انفتحت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها
فتقول بنيل او تبقيها فتقول لقد ضعفها وتنطق بها مع الاستغناء عنها
فصلا وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثانى ان يبقى الزيادة تاء التانيث
كبنت واخت وهنت ان اصلها بنية واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا
التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء
ويسكنون ما قبلها فلو بنيت فعيلة من هذا القبيل تعين رد المحذوف
لا عتدادك بتاء التانيث وهى فى حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت
المحذوف فى الاب العرضية ترك كونها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها

هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا امكن جعل
الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن الحكم ان تستغنى بالزيادة عن
المحذوف فتقول فى ميت وزنه فيعل ميت ولو رددت المحذوف لقلت ميت
وفى هار هوير وهويئر فان اصل هار هائر هاعر فاصله هاير حذف
عينه كما فى شاك شاذ او لمعه مقلوب هاير كما وقع فى بعض الحواشى
اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه ثابتة ولذلك كنت تقول فى الرفع هذا
هوير بكسر الراء وفى النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا
قويض ورايت قويضيا وقد ذكره المص فيما تقدم فى اصلى الهاير وعند
التصغير وهذا ظاهر لمن تامل فكان هذا السهو نشا مما ذكر فى
شرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويئر
وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هويئر بالهمزة كما تقول فى تصغير
قائم قويئم او هويير بالادغام لان العلة حذف قبلها همزة وبقاء

الهمزة فى المصغر فرع بقائها فى المكبر فاذا لم تثبت فى المكبر لم تثبت فى المصغر فقلب
الالف المزيدة ياء وادغم فى ياء التصغير وناس مشتق من الانس فقال
نويس فاذا صغر قيل نويس وقد يقال انيس قوله واذا ولى ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو
عروة وعصية وعصى ورسالة ونحوهما فى باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع
ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيا منسيا على الافصح كقولك فى عطاء واد
واداوة وغاوية ومعاوية عطى واديه وغويه ومعيه لما انجر الكلام
الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير واو يجب قلبها لعلك
والادغام اورد المص هنا حكم الاسماء التى يقع فيها بعد ياء التصغير
ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه
عند التصغير ياآن والثانى ان يجتمع ثلث ياآت فتقول اذا ولى ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء

وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما فى عروة فلاجتماع الواو والياء و
سبق احدهما بالسكون واما فى عصا فلان الالف لما وقعت بعد ياء التصغير
واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار واوا وكذا فى رسالة فلما
اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد
الالف تقلب تلك الهمزة ياء انما تقلب ياء ولكنهم نحو عطاء فاصله عطاو فقلبت الواو
همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر تقلب الالف ياء وزال الموجب فرد الى
اصله فقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيى
ثم حذفت الياء الاخيرة لما يجيء فقيل عطى ثم اورد اعتراضا على الاصل
المذكور بانه منتقض باسيد وجديل فانه تجوز فى تصغيرهما اسيد وجديل
جديول مع انه ولى ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل فلا يجب بلغة
فصيحة وانما جاز فيهما اى التصحيح فى تصغير اسود نظرا الى المكبر من
اعتلل ثم ادغم فلان التصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل وفى التصغير

قليل شاذ

يرتفع ذلك ومنه فتح في تصغير هدوي فلمعة جذويها فقط على الالحاق
ومنها اعل فادغم وقال جدي بدل فلان الادغام لا يخرج عنا حركة وسكونه ثم شاء
الى تخفيف العمل عند اجتماع ثلث ياآت في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا
للياآت وحذفت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكونها نظير الثقل في الآخر واذا حذفت
صارت نسيا منسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فقال هذا عطي ورأيت عطيا
ومررت بعطي ولغاية بها العمل عطي في الرفع والجر وعطيا في النصب بخلاف
وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة فالاصل اديّوة لانه
انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصار اديّوة ثم انقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار اديّية بثلث ياآت حذفت الاخيرة
نسيا فقيل اديّة واصل غاوية غويوية لانقلاب الالف غاوية في التصغير واوا
ثم قلبت الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار غويية بثلث ياآت
واصل غويّة مغيمة لانه حذف من معاوية الالف لتمكن بناء التصغير ثم قلبت

الواو

الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياآت وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين
لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا عطي
بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فاما
بعض النحويين يجوز ان عطي كلاء على اصح بسكون الياء بحذف الفتحة والكسرة
منها واثباتها لعدم معرجيحه فيها هذا حاصل كلامه وانا اقول انه ان
هذا النقل فله وجه في الجملة اذ ليس بمتعين ليلزم التقاء الساكنين الحذف
للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الفتحة والكسرة عنها التقا ساكنان
التنوين والياء فلا بد من حذف الياء واخف انه يجوز ان يكون متعلقا
بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت كان لقائل ان يحكم من
غير الافصاح بعض الصرف وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه
اعلالي اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على
الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياآت خلافا في انه يحذف

اعلالي اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل الشارح على تعيين
ممنوع فانه تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي
حال الرفع يعرف بالتامل قوله وفي باب احوى اي كل تصغير وعيسى يقول
وقال ابو عمرو احيّ وعلى قياس ابو عمرو احيو اعلم ان احوى صفة مشتقة
من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد فاحوى كاسود في عدم
اعلال العين فهو مما يلي ياء التصغير فيه لام فلذا ذكره ههنا وفي
تصغيره مذاهب ثلث مبنيا على ان مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل
لم يعل فيقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى اُحَيوِي قلبت الواو الاخيرة
ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت
ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث ياآت فحذف الاخيرة ثم اختلفوا
في انه في اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين
الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف

الاعتباط

القائلون

القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فقال سيبويه وكثير من النحويين
انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بل
بدليل قولهم هذا افيضل منك فيقال هذا احيّ ورأيت احيّ ومررت باحيّ
واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فتقول هذا احيّ ورأيت احيّا
ومررت باحيّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا فيه او سمع انها
في الاصل افعل وابن سعلها فان الوزن بالحذف لم يبق وكذا هنا في
اجيب عنه بانه مبني وزن الفعل في الاصل على الهمزة الثانية في الاول فلما حذفت
فان بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى
اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اعيل اصل اعيل اعيلي
واعل اعلال قاض فقيل اعيل بحذف الياء فهو لم يعوض عن الاعلال
التنوين يبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومنه يعوض عن
الاعلال التنوين بقوله في الرفع والجر اعيل جاعلة التنوين عوضا عنها

الا اعلال لانه منصرف عنده وبذلك اعترض عليه في قوله اُفيضل مثل كما تقدم هذا
على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعل الالف للياء وهو ابو عمرو
ويقول اُحيّ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وهذا باطل لان الاول فلا تنزيل منزلة ان يقول عُطيّ
بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيّا في النصب اذ لا فرق بين الياءين ولا قائل
به وكذا الثاني فلعدم تحقق الاول وكذا ذكره بقائه فان اعلال ثم عنده هو اعلال قاض
الثاني انه لا نسلم ان صرف اُفيضل اذ التصغير كما دخل في احيّ دخل في اُفيضل فان
فان قال ابو عمرو الفرق ان اُفيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا قد خرج عنها
بالحذف فاجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اُعلى فانه قال
الفرق بين اُعلى وبين احيّ ان الحذف في اُعلى ثابت وليست الياء في احيّ كذلك
فمنع صرف اعلى لبقاء الوزن ولم يمنع في احيّ لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف
في اُعلى لم يوقع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال

الياء على مذهبه فلما كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره
ابو عمرو وتعقبه هذا كله على مذهب من يعل بصغر احوى واما من لم يعل ويقول
اُحيوٍ ففيه ههنا اي يقال اُحيّ اصله اُحيوي قلبت الواو الاخيرة ياء
فحصل اُحيي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فيما مذهبه
تقع بحذف التنوين عن الاعلال فيقال اُحيٍّ رفعا وجرا واُحيّي نصبا ومنهم
من مذهبه التعويض فيقول اُحيٍّ في الرفع والجر واُحيّيَ في النصب قوله
ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة وعريب وقد يحذف شاذ في
نحو الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريّئة شاذ وتحذف الالف الثانية
المقصورة غير الرابعة كحجيجب في جحجبى وكذلك الياء وتثبت الممدودة
مطلقا بثبوت الثاني في بعلبك فقد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب
او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاوليين وما يتعلق بهما شرع في الثالث
فقال تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما ان تلحق

تصغيره بتسميتها في بعلبك اولا فان لم يكن كلمة بتسميتها فاما ان يكون مدة اولا فتنقسم اربعة اقسام فان كان
الاول وهو ان يكون الزيادة حرف تانيث فاما ان يكون
تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان يكون ظاهرة او
مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير
المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لقلة حروف
فرعيان التصغير كعيينة وعريب وعريس شاذ ذكرا لالتباس بالمذكر لانهما
مؤنثان والعرس امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس لذلك
ويعرب قد انام لم يلحقا التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به والمصدر
اي المصدر الذي هو عطاء عرابه وهو مذكر فالحق فعاح الجوهري في عربت
بعاد وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء وروايته عن العرب
وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر وانشد فقد
اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب للمنظي جرابه يقال هفا الطائر بجناحيه
اي خفق وطار وجراب البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها وفي الظهر
في الرباعي المذكر شذ قديديمة ووريّئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما

وقيل ايضا لان الضمير الذي يرجع الى شيء اما ان تكون في الخبر او في صفة او في حال وقال انه لا يخبر عنهما ولا
وصفهما والظاهر انهم قد يقصدون باعادة الضمير تنبيها على ان الغالب في جنس الايام لا يشابه في بعض الاحوال وهو قليل
والقليل كالمعدوم

ان الظرف فيهما مذكر غيرهما فلم تظهر التاء فيهما لفظا انهما مذكران اذ لا
نعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا
باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط وقال القاسم بمعنى المل ومعنى
الجهة والورا بمعنى ولد الولد ومعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء لانهم
انهما بمعنى المل وولد الولد فاثبت التاء اذ لا لبس وهذا الفهم وان كانت
الفا مقصورة فهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوق
حذفت استثقالا فتقول في جحجبى حجيجب وهو اسم رجل وفي قرقرى قريقر يا
وهو علم مكان حجيجب وقال العلي لانه لما حذفت الالف التانيث بقي حولا
قلبت الياء لكسر ما قبلها عند التصغير واذ غمت في الياء الاخيرة
فحصل حجيجى منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث وقد انحذف
وان كانت الفا ممدودة ثبتت مطلقا سواء كانت في الثلاثي او في غيره لانهما في
على حرفين فبهت كلمة اخرى فثبت كما ثبت بك في بعلبك وانما ثبت الطهر الثاني

في نحو بعلبك لئلا يلتبس بصغر المركب وتركها ما قبل الثاني مفتوحاً تشبيهاً بما قبل تاء
التأنيث ولذا صغروا الصدر فإن الجزء الثاني بمنزلة تاء التأنيث والتصغير
من حيث إنه نازل منزلة ذيله وتتمته نزول تاء التأنيث تلك المنزلة وكذا المركب
المتضمن للحرف والمضاف فنحو خمسة عشر سواء أردت العدد أو سميت به
وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة ونحو أبي بكر وعبد الله فعلم
حكم الثاني أيضاً وهذا أن يكون الزيادة ههنا بدلها قوله والمدة الواقعة بعد
كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها نحو مفيتيح وكريديس هذا هو
القسم الثالث وهو أن يكون الزيادة هي المدة فتلك المدة إما ثانية أو
ثالثة أو رابعة وذكر الثانية في قوله في فاعل فإن المدة ثانية فاعل والثالثة
في قوله وإذا ولي ياء التصغير للكلمة المذكورة وأشار ههنا إلى ذكر الرابعة
وهي إن كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير

وأما قال

وإنما قال إن لم تكن إياها أي إن لم تكن ياء لأنها لو كانت ياء أبقيت على حالها كقنديل
قنيديل في قنديل فإنها أي الياء واقعة بعد الكسرة إذ لم تكن بعد ياء التصغير
كما في سكران وحمراء وأجمال فتبقى المدة على حالها قوله وذو الزيادتين غيرها
من الثلاثي يحذف أقلهما فائدة كمطيلق ومغيليم ومضيرب ومقيدم في منطلق
ومغتلم ومضارب ومقدم فإن تساوتا تخير كقلينسة وقليسية وحبينط و
حبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس ومحيذف
زيادات الرباعي كلها مطلقاً إشارة إلى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة
إما في الثلاثي أو في الرباعي فإن كانت في الثلاثي فإما واحدة أو اثنان
أو ثلاث فإن كانت واحدة فقط لم تحذف إذ يمكن بناء التصغير مع التغيير
نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكر ههنا وإن كانت اثنين ولا تكون إحداهما
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير إذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث
فإما أن يكون إحداهما فضلى أو لا فإن كانت إحداهما فضلى فتبقى الفضلى وتحذف

وهي الميم في الأمثلة المذكورة إذ الميم مختصة بالاسم والزيادة الأخرى توضع
ما يعرض له انفعال أو افتعال كالغين في المغتلم من الاغتلام وهو هيجان
شهوة الضراب وإن لم تكن إحداهما فضلى فأنت عند التصغير مخير في حذف
أيهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زائدتان ولا مزية لأحديهما على
الأخرى فإن شئت حذفت الواو وقلت قلينسة وإن شئت حذفت
النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فإن حذفت الألف قلت حبينط
وإن حذفت النون قلت حبيط بقلب الألف ياء لانكسار ما قبلها ثم يعل إعلال
قاض والحبنطى القصير البطين والنون والألف فيه للإلحاق بسفرجل
فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وإن كانت الزيادة ثلاثة غير المدة
إذ هي تبقى أبداً نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام تبقى الفضلى من الثلاث فنقول
مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لأنها الفضلى
من حيث دلالتها على اسم الفاعل وإن كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها

مطلقا

مطلقا أي سواء كانت إحداهما فضلى أو لا فإنك تحذف في الجميع فتقول في محرنجم حريجم
بحذف الميم والنون لأنك لو أبقيت شيئاً منهما تخرج عن أمثلة التصغير
قوله غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام أي غير المدة الواقعة
بعد كسرة التصغير فإنه لا تحذف لأنك إذا قلت في احرنجام حريجيم
تحذف الزيادة كلها غير هذه الألف التي على بناء فعيعيل قوله ويجوز
التعويض عن حذف الزائد بياء بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم لما
بين أنه قد يحذف الزائد عند التصغير أشار إلى جواز التعويض عنه
بياء بعد الكسرة إن لم يكن قبله مدة كما إذا صغرت مغتلماً وحذفت التاء
قلت إن شئت مغيليم فتأتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة
بالضم شهوة الضراب قد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم إذا هاج والمغتلم
الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في التعويض عند حذف الزائد أن
ذلك التعويض لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فإنه يخل وأما

والفائدة في التعويض

انه كان قبل المدة فلم يمكننا التصغير بهذا الاستثقال محله بمثله حتى تنقض حركتهم في امرجالهم

ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده

فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات بعد الفراغ من المفرد

شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه

لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اجمال اجيمال وفي اكلب اكيلب وان

ترده الى الواحد فتقول ... وجميلات وتقول في الزيدون والهندات

الزيدون والهندات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد فنجمعه جمع السلامة

فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا

يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده

جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو غلام فتصغره

ثم تجمعه جمع السلام اما بالواو والنون كما في مثالنا هنا فتقول غليمون

واما جمعه بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في غير العلم لان المصغر كالصفة

فلا يشترط

فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت

تصغير دور فترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما تقتضيه

الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة واذا ترى في

هذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم يكن له جمع قلة تعين الرد الى المفرد وتصغيره

ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات

ولا تصغرت بناء لكن جمع الكثرة بل يكتفى باستعارة صيغة القلة للكثرة او

نقول لا يصغر لفظ بمعنى جمع الكثرة لما بيناه تصغير الجمع للقلة لا على قلة

ما بعضهم كثرته هذا في جمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه

ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي

يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى

مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على

لفظه وهذا اشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده

تصغير جمع

بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثن لانه علم مما ذكر

في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيلغى قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة

محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد

مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه ترده الى ما يجوز ان يكون

واحده نحو عباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال اذا تأتى فتصغره

عبيديد ثم تجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات

قوله وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ ق

قد سمع هيئات اصيغ مثل ما ذكرناه هناك فيعرف ذلك التقليل ما بينها كما

اصيبية شاذ والمراد التي ... لما فرغ من التصغير القياسي في الكلمات شرع

فيما هو شاذ وذلك على ثلاثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ فقط

او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فنحو انيسيان وقياسه انيسان لانه مصغر انسان لكنه استغنى عنه بانسانا

كما جاء ... على ... للاستغناء عنه بترك ... وكذا عشيشية والقياس

عشية

عشية وكذا ... لما صغرت عشية اجتمع ثلاث ياءات قال القياس

حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكنهم لم يفعلوا كذلك وقالوا

عشيشية لانه تصغير عشوة وهي ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا

الياء الوسطى شينا للفرق بين فعيلة وفعية اذ يتهيأ لهم زيادة

الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال

جبجبوا عنكم بالظهيرة اي ابردوا واصله جببوا فابدلوا

الباء الوسطى حاء للفرق بين فعل وفعلل ... لان الحاء

ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في

غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان

فعلا نا فعلا كغراب فمنا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة

واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول

صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان

يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغراً في نفسه المعنى أما لأنه ليس المراد
الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم أصيغر منك ولا يستقيم أن يكون
المراد أنه صغر لأن لفظ أصيغر يدل على الزيادة في الصغر فيستغنى عن
التصغير بهذا المعنى لكنه أفاد تقريب ما بينهما من التفاوت إذ لو قلت
هو أصغر منك لجاز أن يكون التفاوت بينهما قريباً أو بعيداً وكذا باقي
الأمثلة وإما لأن المراد الاستصغار لكنه لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم
ما أحيسن زيداً فإن معنى التصغير هنا للوصف بالحسن في الفعل لا يصح وصفه
بالصغر وإنما المعنى تصغير ما نسب إليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما أما
أميلح إنما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح وعلم
من هذا أن الأصل في الفعل أن لا يصغر قوله وكذلك جميل وكعيت لطائرين
وكميت للفرس موضوع على التصغير يريد أن هذه الأسماء وضعت في الأصل
على التصغير كأنهم فهموا في الأصل تصغيرها وذلك قليل فجميل طائر على

صورة العصفور والكعيت العندليب وقال سيبويه سألت الخليل عن كميت
فقال إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فإذا جمعوه ردوه
إلى المكبر المعنى لأنه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جميل وكعيت جملان
وكعتان فدل ذلك على أن المكبر في التقدير جمل وكعت لأن فعلان جمع فعل وفي
كميت كمت فدل على أن مكبره في التقدير أكمت لأن فعلاً جمع أفعل قوله وتصغير الترخيم
أن يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في أحمد وهو أن تحذف الزوائد التي فيها
وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لأن الترخيم هو الـ
التقليل وإنما تصغر ترخيماً إذا لم يكن فيه لبس فتقول حميد في أحمد ومحمود ومحمد
ولا يبالى بالالتباس لقلته بالقرائن قوله وخص ألفاظ بالإشارة والموصول فألحقت
قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها ألف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذ
اللذيان واللتيان واللذيون واللتيات وخصوا تصغيرها لفظها
فكونها ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملاً عمل

الفعل فما تم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيداً لما فرغ من كيفية تصغير ما
يصغر من الأسماء المعربة قياساً وشاذاً أو قياساً أدى ذلك الى الشذوذ ذكر حكم الـ
الفعل شرع الى حكم الأسماء المبنية فأورد فيها بذكر الأسماء المعربة الى لا تصغر
أما الأسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف
تصغير المتمكن وقسم لا يصغر أما الأول فبعض أسماء الإشارة والموصولات
فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا بعد آخرها ألفاً فقيل ذيا وتيا لأنهم
لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها وفتحوا
للألف فإنما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما عداها لأن لفظها لسائر الأسماء
لأنها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فأرادوا أن يكون لها الضد وجعلوا عوضها
الألف في آخرها لأن هذه الأسماء مبنية ولكون الآخر محلاً للأصل في البناء فناسب
أن يعوض في الآخر حرف لازم للسكون الألف ثانية لأنه لما لم يضم الصدر لم
يمتنع وقوع الياء الساكنة بعدها لحرف الأول كما يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير

المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرها ولا يجوز أن يقال ذيه بعد قلب ألف آخرها
ياء لأنه لغو أن كذلك للعجب أن يقال في الذي والتي اللذيا فقيل اللتيا كذا وقالوا
اللذيا واللتيا لأنهم لما زادوا قبل الآخر ياء امتنعت مع ياء آخر فادغمت فيها إلا أن
فيجعل ما قبل ياء التصغير أيضاً ليست ما قبل ياء التصغير فيها وأما اللذيون
فلأنهم زادوا في اللذيين قبل الياء ياء وقبل النون ألفاً فصار اللذيان ثم أسقطوا
الألف ضمة الألف لئلا يلتبس بالتثنية وأما اللتيات فإنما فصل بين الواو
العام في تصغيره جمع جمع السلامة وأما قيد بالبعض لأن ثمة هناك
ما ودا الكافة لا تصغر وأما القسم الثاني فكأنما لفظ الكاف فإنها لا تصغر لأنها
التصغير لصفة وهي لا توصف أينما ومتى ومن وما أما للتشبيه بالحرف والحرف لا
يوصف لا يصغر أو لأنها على وجه لا يمكن تصغيرها أو حيث استغناء بتصغير
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير قبل عن تصغيره ولم يعكس
لأنها حذف النون لا تصغيرها إذ هي في الأسمية ما منذ فأما ألا تسمى المعنى

التي لا تصغر فهو تبع لتعذر بناء فعيل منه وغني لتغلبه في معنى الحرف فهو مثل

لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تصغر ضويرب زيدا

يجوز تصغيره في وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل حينئذ **قوله**

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها والغرض من

النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة

وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها

من علامة فكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر

لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق

الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة

لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال الملحق آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بعد

فقد الحقت آخره الياء المشددة ليدل على نسبة الشيء المنسوب الى بغداد واعترض

بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب

هو المنسوب اليه الثاني الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد

عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل

على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف

احدهما عليه لا يصدق تعريف الثاني لانه من الظاهر الجلي ان المراد بالملحق بآخره ياء

مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة

هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه

الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس

كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء

ان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء

المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والقصد ان تعلم ان الضمير

يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق

بآخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض

باعتباره **قوله** وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا لما عرفت وحذف زيادة التثنية

والجمع لانهما قد اعربا بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسرين لما عرفت النسبة

الاسم من حيث الحق الى آخره نقلت الحركات فلذلك دمشق اسم للبلدة ودمشقي

للرجل المنسوب اليه وغيرهما الى ذلك لانه كان عربيا عن الياء فصار فيها

وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها فطرف الى الاسم تغيرات شتى وتلك ال

التغيرات على قسمين جارية على القياس المطرد في هذا الاسم ومعدولة عن ذلك

ثم ان المصنف قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية

اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى

ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان

التاء لتأنيث المنسوب اليه لا لتأنيث المنسوب لان المراد انه يستكره هنا اثبات

تاء التأنيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التأنيثين في نسبة الى مؤنث

نحو امرأة بصرتية وايضا يستكره هنا وقوع تاء التأنيث وسطا وانما فيه بالتاء

لان الف التأنيث لا يحذف فيها لان التاء علم للتأنيث فلهذا الالف كذلك ثم اذا

حذفت تاء التأنيث فاذا قلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مقعت فيه

اذا التاء بعد الياء نحو امرأة بصرتية وهذا غير ذلك ومنها زيادة التثنية

والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فان النسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان

المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضاربانيّ

ضاربونيّ لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة واما اذا

سمي بهما فلا يخلوا اما ان تعربهما اعراب المفرد ان جعلتهما قنسرين فالرفع او الجر

في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حالة الرفع قنسرون فعلى الاول يثبتهما لان

آخرهما عن اخواتها التي كانت لها فكانت لغير النسبة والجمع كما في عمران وغسلين

وعلى الثاني تحذفهما لان اخواتها باقية وقنسري على علم بعينه غير منصرف للعلمية

والتأنيث **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل بخلاف تغلب على الافصح ويحذف

الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنيفة وشنوءة

هذا شروع في سائر اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه
اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاما
المذكورة في الكتاب بان يكون الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم
يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في
اخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن
جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه زيادة تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم ترتب بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول
في ضبط الخلط اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف
فاما ان يكون الاوسط حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام
الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا
فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فعلا لنا نحو نمري في النسبة الى نمرة
وهي شقائق النعمان او لم يكن نحو نمري كراهة لتوالي الياء والكسرتين مع قلة حروف

ظبية وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم
من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فكانه يعمل في ... وان كان على اكثر
من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل
ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا يشبه بنمر لبعده منه فان كان على
اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسورة او بعده حرف لين او لم يكن فان
لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني منه اي من الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا
كعلبط لم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقال تغلبي لان
عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجوز عليه الخفة ووضع حركة مكان حركة ولان الساكن
يجري الحرفين في خف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكنا
فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرنا مذكور
في شرح الهادي ويمكن ان يقال لعدم الثقل بقاء ما يدل عليه فان تغييره وفتح الكاف
مثل نمري الى نحو تغلبي ومنه لفظة ... تقدم ذكرها ثم اراد بنحو تغلبي

قوله فافهم فان عادة المصنف رحمه الله في هذا الفن ان يذكر القاعدة مطلقا ثم يذكر المستثنيات قرينة على انه اراد بالقاعدة

ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي يجب فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تاخر
عنه حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك ما بعده من الابعاد فافهم فانما قال
على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد
ان الحكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى مثلا فحكم نمري وجوز في
نحو تغلبي الفتح كما اشار الى ان حكم الجميع في اللغة على الافصح فان الفتح في تغلب
ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما اذا كان فاما
ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة
اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله
بحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة في حكم فعيل وفعيلة
لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم
يكن معتل اللام فتحذف منه الياء او الواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة
من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي

التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي ...
فرقا بينهما وبين المذكر اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما معتل العين فلم يفرقوا
فيه كما يقال طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو
وانفتح ما قبلها فلزم قلبها الفا لزم زيادة التغيير مع التغيير الاول ولو لم يقلبوها
لزم الاستثقال وكذا انهم لم يقولوا في فعولة فعلي واما المضاعف فلم يفرقوا فيه نحو
كشديدي ومروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي
ومرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس وانما قال المصنف
ان حذف الياء فيهما ايضا ... ومن فعيلة غير مضاعف كجهني في جهينة
بخلاف شديدي وطويلي تحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون
مضاعفا فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقوية عيني وقوي فلا يشترط
فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبلها لا تقلب الفا فلا
يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فتقول في قبيبة قبيبي لان حذفها

الياء يؤدي الى الثقل لو لم يحذف اما لمثليين في المثل او زيادة التغيير مع اللبس لو
اذ لم تحذف فعولة بخلاف شديدة وطويلة اشارة الى ان ما عنه في فعيلة بنوعيه بشرط
فقد المضاعف وفقد التضعيف ولم يذكر ان حكم عنه في فعولة بهذا الفعل ولا بما
احترز عنه بقوله غير مضاعف في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى
ان الفرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة
فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي وسليمي مثال الازد وعميرة كلب
شاذ مبتدأ وما بعده عطف عليه وشاذ خبره وهذه كانت ترد اعتراضا على
فعيلة فاجيب بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال
الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته من غير تعلم قال ولست
بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمة وعميرة انما جعل كذلك
للفرق بين سليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وجذمي في نحو
عبيدة وجذيمة اشذ هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة منها

اولهما فالقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكنه ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين
المنسوب الى عبيدة ثم بجيلة وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان
فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما
قال اشذ لان في عبيدة الحذف الواقع في فعيلة الاولى يرجع الى الاصل واما
الضم فلا وجه له قوله وقرشي شاذ كان واردا على فعيلة والقياس قريشي وقريش مصغر
سمي بصورة التصغير تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى قريب علم او
هو جمع قريه وهي مزرعة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي
قوله وقرشي وفقمي وملحي وقيل انما فعل كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا
في قريش اسم دابة في البحر قرشي وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح سعد مليحي فقول
فقمي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله ويحذف الياء من المعتل اللام
من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء
امي بخلاف غني وامية شاذ فانهم قالوا فيها لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة

وبيانا بينهما شرع في المعتل اللام منهما فقدم فعيلا وفعيلة مذكرا ومؤنثا
فنقول اذا نسبت الى غني وغنية حذفت الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة
اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي
واذا نسبت الى قصي وقصية وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الياء الاخيرة
واوا وجاء اميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموي
بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري تحوي في تحية مجرى غنوي لما كان
حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت
اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا وتقول تحوي قوله واما نحو عدو
فعدوي اتفاقا وقال المبرد في نحو عدوة مثله وقال سيبويه عدوي لما فرغ
من فعيل وفعيلة معتل اللام شرع في فعول منه فنقول اذا نسبت الى عدو
تقول عدوي بالواو بالاتفاق واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد
قال ههنا بالصحيح اذ لا يفرق فيه بين المذكر والمؤنث فههنا لا يفرق

نظرا الى مقتضى اصل النسبة لم يجعله مثل شنئي كما في شنوءة لان الادغام اجراه مجرى
الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف الواو وفتح الدال للفرق بين
المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل فيما لا قال مثلهما
في الشرط واقر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل ثم حكمهما في الحكم واخرج
فعولا عنهما وتم للاختصاص والمناسبة فيهما قوله وتحذف الياء الثانية
من نحو سيد وميت لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من
الاحكام شرع فيما وقع فيه حرف اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور
المكسور ايضا حرف علة بعد حرف علة للادغام اولا فان كان الثاني فاما في اخره حرف علة
كالقاضي ونحوه في القسم الثاني اولا وهو حرف الى ذلك الحكم كما هو عليه كعالمي و
فالثاني كما وعادي فان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فيحذف
الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة اجتماع الكسرتين واربع ياءات ولم يحذف
الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لم تقلب

الفا وتلزم زيادة التغيير مع اللبس لو قلبت واوا ومهيّمي وطائي شاذ
فانه كان مهيّم تصغير مهوّم قبل مهيّمي بالتعويض لما كان حكم سيّد
في حذف احدى اليائين حال النسبة فانه كان على اكثر من اربعة احرف فالكلام فيما
هو على اربعة احرف هاهنا فحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيّد فقال
مهيمي وان كان تصغير مهيّم اسم الفاعل من هيّم الرجل اذا امرك ذا سه
من التهاون فيقال فيه مهيّمي وذلك لانه لما صغّر مهوّم حذف منه الواو الاولى
فصار مهيّوما ثم قلبت الواو ياء لاجتماع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل
مهيّم ولفظ اسم الفاعل من هيّم ايضا مهيّم فلو نسب الى هذا ايضا بحذف
احدى اليائين لالتبس فابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو عليه وقالوا
مهيّمي لئلا يلتقي الساكنان فادى ياء لان السكون من غير ادغام كان استراحة
وفي مهيّم مصغر مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم اسم فاعل من هيّم لانه
حذف منه احدى اليائين فكان التعويض به اولى وقد ذكر انه طائي شاذ لانه

لان اصله طيّئي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه
فان قيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب فمعنى هذا الباب كما
ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى
الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فظاهر ان شذوذه من حيث حذف الياء
الاولى لا من حيث حذف الثانية وهذا ايضا بعيد اذ لو كان كذلك لما
يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذفت
الثانية كما ذكرنا الا انه لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه
فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قال
وتقلب الالف التي في الآخر الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي
وملهوي ومرموي وتحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري
وجاء في حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي لما فرغ من القسم الاول شرع
في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان

كانت الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب
واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما الاولى فلانها بدل من اصل فحذفها
اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو
كعصا فظاهر واما ان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءان وان كانت
رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة في الاصل ابدلت لانها واوا سواء كانت
من الياء او من الواو كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من
الاصل فهي كالاصل فكره حذفها فتقول ملهوي ومرموي لان الاسم ينقص عن
اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هي فيه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها
بعلقى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة له
كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيها الا الحذف
لثقالة كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالكلمة فيها في

حكم الخماسي الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة
صيّرتها في حكم زينب ثم اعاد يقال جمزي اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير
واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف الالحاق وان كانت
منقلبة عن الياء فحكمه حكم الف التأنيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة
عن الاصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التأنيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي
وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المرامات او سادسة كقبعثرى وهو
الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الكلمة فقول العامة مصطفوي خطأ
والصواب مصطفي قال وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي
وتحذف ما عداها كمشتري ومستلقي وباب محيي جاء على محوي ومحيي كمعطي
قال لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء فاذا وقع خلط حكم احدهما با
بالآخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة

فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما

مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما

قبلها انقلبت الفا قلبت في الكلام اسم متمكن في اخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان

كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول ان الحركة

لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه

وليس في الكلام اسم في اخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها

اما ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم مما عمي عليه

الا يراد النبي وكذا عمي العلب او جاهل وكما في شج مما شجي اي حزن فلت

في النسبة والا كرهة اجتماع الياآت فتفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة منهم

ما يجعلها فيغلب فاضي ومهو لا فصح كراهة لا جتماع الياآت والكثير لم

تغير ولو غيرت بان تقلب الفا فتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراء لها مجرى

الياء الثالثة لشبهها كما اجرى ملهى مجرى رحى بلا زيادة التغير

مع اجتماع حروف العلة وهذا ان التقسيم اي قد وعدنا انها في القسم الاول

وان كانت ساكنة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم يكن حذفت فيقال

مشري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيا يحيي فاصله محيي اعلت

الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مستثنى فصار محيي ثم

بالياءين كما في امية كما تقدم وان كانت سادسة حذفت

كما في مستقصى ونحو ظبية وقنية ورقية وغدوة وعروة ورشوة على

القياس عند سيبويه ورقوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبيي وغزوي

قسمة كما تقدم في باب ظبي وغزو بدوي شاذ لما فرغ مما في اخره ياء مخففة ما

قبلها حركة شرع فيما اخره واو او ياء مخففة قبلها ساكن فنقول فاما ان ينفتح

او مكسر افصحهم على التقادير فاما مذكر او مؤنث فالمذكر في مثل ذلك

فالمذهب اتفاق النسبة اليهما كما هي من غير تغيير حذف لانه من المؤنث فيقال

في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما

ما قبلها كانت حكمها حكم الصحيح وقد ورد لانه فيجب اما ما قبل الساكن

فعال نحو الاصل ساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكن اما فعال في ظبية وغزوة ظبوي

وغزوي فنسبتا على عموم ونحو هذا القلب بعض لان ما قبل الياء والواو في ظبية

وغزوة ساكن وفي عم متحرك وقال الخليل بعدية وبنات الياء دون بنات

الواو وجعل الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا تجتمع الياآت فانه مسكوك في

الثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء منه فالغاز تغيير في النسبة الى تعز بيز

وتكوي في النسبة الى قرية وسيبويه انه يجيء على الاول بان اجتماع الياآت

وان كان مستكرها لكنه السكون يحيز به وعن الثاني انه شاذ لا يحمل عليه

فبكذي بفتح الدال شاذ عندهما فالقياس لسكون قوله وباب طي وحي

برد الياء الاولى الى اصلها وبفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي

وكوي واما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة احرف ان كانت اصلية في نحو مرمي

فيه معني ومرمي فانه كانت زائدة حذفت وهي اما بعد الحرف الاولى

او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد

الاولى الى اصلها وبفتح ما تفتح في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا تجمع الياآت

فيقال طووي لانه من طويت وفي حيي حيوي وان كانت واوا ابقيت

اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال

دوي وكوي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهي ثقب

وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت

بعد الثالثة وما بعدها فان لم يكن مما اخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف فلا يخ

اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان

وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في عم والثاني حذفهما

استثقالا وان كانت زائدة كلكرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي

ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت

بعد الرابعة كبختي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت

نحو في النسبة الى الشافية شافوي وشفعة شفعي فظاهر ما ذكر في الصحاح ان النسبة
الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا
يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في آخره
الف ممدودة بعد الثلاثة كغزو والظاهر ان النسبة اليه غزوي تقدم اوله
نحو ذو ويا آخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي وصح
صنعاني وبهراني شاذ وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية
ثبت على الاكثر كقرائي وان فالوجهان ككساوي وكسائي وعلباوي لما فرغ من ال
القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو
ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتأنيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن
حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل
من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وقوله صنعاني في النسبة
الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة من العرب صنعاوي وبهراوي

بياء النسبة كما في قيس بقعود اسم رجل لانه لو كانت جمعا ردت الى الواحد كما يجيء
والبخت نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف فاذا سمي به قيل انصرف ايضا كما لو
سمي عصا بجمع لكن اذا نسبت اليه صرفته لان ياء النسبة ليست من بنية
الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جماري لقلت جماري منصرفا ولو كانت غير ياء
النسبة لم تنصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وقيل لانه ليس
بجمع ولعل مراد قيل لو كانت الياء للجمع لكانت بعدها الفا للتعجب يعرف
بالنادر ثم قيل فيه من ثم في لو كانت ثمانيا فلم يكن جمعا على انه الخ لا
يقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن ثمانيا وثمانيا
بتشديد الياء وتخفيفه واذا بقيت الا على ما في المفاعل ومفاعيل
وكذلك لا يكون الا جمعا ايضا المعنى لاجل ان ياء النسبة لم تكن ذا اصلة في
بنية الكلمة كانت ثمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعله من صيغ الخ
لا يكون الا جمعا وهذا اقرب الى اللفظ لكنه يرد عليه الا غير امر المتقدم وكذا

الى الاول وباب رائ وراية الى آئيان فتنقلت فى الاول حرف العلة الواقعة
بعد الالف ان كانت صحيح

تشبيها بالهمزة قال للتانيث قوله وباب شقاية سقاى بالهمزة فى باب شقاوة
شقاوى بالواو وباب راية رائى بالهمزة وراوى وراى لما بين حكم ما
انقلبت فيه حرف العلة بعد الالف همزة ككساء لوقوعها طرفا بعد الالف زائدة
اشار الى بيان حكم ما لم تنقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان
لا تقع طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى ما قلبت
همزة فيقال سقائى بالهمزة لئلا يجتمع الياآت مع ذهاب المانع وهو التاء
ولعدم قلبها واوا لم يقع بعد ما فى رداوى لانه كان سداء الا بقيت فيقال شقاوى فى
شقاوة اذ لم تستثقل الواو مع الياء كاستثقال الياآت فيقال فى الياء باقى
بعد حذف تاء النسبة عنها واما فى الثانى وهو باب راية وراى وهو الاسم
الثلاثى الذى يقع قبلها بعد الالف منقلبة عن حرف اصلى وبعدها التانيث
فان فيه ثلاثة اوجه غير فيجوز رائى بالاثبات كظبى لسكون ما قبلها ورائى
بالهمزة كسقائى اذا الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوى لاستثقال الياآت

ومن العرب من يقول فى بدلها الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان لانى
لا تلحقان التانيث وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحا وهو بلد والكلام فيه
كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم
واشار بهم عن الكتب زادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى الروح
الانسانى قال ابو عبيدة تقول العرب روحانى لكل ما فيه الروح من الناس
والدواب والجن وجلولا ادخل فى حروف ايضا فيه بنيت اليها الحروف من الجيم
اذ كان اقرب مخرجهم منها والحكم فيها ان كان اصلية تثبت على الاكثر لقوتها
باصالتها فتقول فى قراء وهو كرجل المتنسك من قرا اذا تنسك قراى ومنهم
من يقلبها واوا لان الكلمة ان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء ورداء اصلهما
اصلهما كساو وردائى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
كما يجئ او عن حرف الحاق كعلباء وهو عصب العنق الهمزة فيه منقلبة عن
ياء زيدت للالحاق بقرطاس فوجهان الابقاء تشبيها بالاصلية كالنقلب والقلب

ههنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبية فالياء اذا استثقلت قبل ياء النسب
قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين ان كانت متحرك الاوسط اصلا
والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل ان كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب
الرد كابوى واخوى وشبهى فى شيت وكذا فى شية وقال الاخفش وشبوى
على الاصل لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع فى القسم الرابع والمراد بيان
ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف وذلك
على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذى
يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف
لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل بعده فاء فيه وشبهى فى شية واصله
شية وهو اللون واما يجب الرد لانهم لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب
حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هى لاجل ياء النسبة مع
ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منتقض بقولهم

دمى ودموى مع ان دما متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف لام ولم يعوض عنه
همزة وصل قلت ان دما فى الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه فالاخفش
نعم عند المبرد فعل بفتح العين فاستدل عليه بقولهم دميت دما كما يقال فرق
يفرق فرقا وعذر بعد وكذا قال القفقة من جهة ككذب وفرق وهذا ضعيف
لجواز ان يكون المصدر على وزن فاذا استعمل فعل كان مصدر ذلك الفعل على
غير وزن ذلك كقولهم جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ما ضعف منه
الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين كذا ايضا غيره واستدل ايضا
بقولهم فى التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما فاتى بالاصل اضطرارا فرجع على اصله قال الكسائى فى شرح
المفصل ان قولهم الدميان وتقطر الدما لا ينهضد لذلك لكونه شاذا فا
قال سيبويه انه يجمع على دماء ودمى كدلاء ودلى وظباء وظبى ولو كان متحرك
العين لعكس لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمع مخالف لنظائره وبالجملة

بني المستقبل على مذهب سيبويه الصنف الثاني أن يكون المحذوف فاء وهو مع

معتل اللام كشية وهي من الوشي كالعطف معظم اللون وأصلها وشية حذف فاؤها

فإذا نسب إليها رد المحذوف لأنه لو لم يرد فإنما أن يقال وشيي

فيجتمع الياآت وهو مستكره أو يقال وشوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف

الفاء وذلك في هذا القسم فإن فاءها ولامها واوا إلا الواو فإذا رد المحذوف

وجب فتح الشين لأنه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم

تقلب لامها واوا فيقال وشوي إلا الأخفش فإنه يبقي بالسكون على الأصل

كأنه وجهه أن الفاء في الأصل مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وإن كانت

لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسه في سه وجاء عدي

ولم يرد هذا شروع فيما تمتنع فيه الرد وهو أيضا صنفان الأول أن يكون

لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة فإن أصلها وعدة فإذا نسب إليها

يقال عدي ولا يرد المحذوف لأنه لا ضرورة فإنه لا يفتح العين فلم

بقاء

والتخفيف أن يقال مع عدم رد الواو وشوي عدم جواز وشيي وشووي مع وجب التحويل بالفتح عدم جواز وشوي

بقاء الواو مع موجب الحذف إذ لو فتح يكون التحويل ثابتا مع موجب مع أن

المحذوف غير اللام التي هي محل التغيرات وكذا إن في زنة أصلها وزنة والثاني

أن يكون اللام صحيحة أيضا والمحذوف العين كسهي في سه فإن الأصل سته و

إنما لم يرد فرقا بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وبين النسبة إلى ما حذف

العين كما يعكس لأن اللام محل التغير فهي أولى بالرد **قوله** والمحذوف غيرها

أي غير اللام سواء كان فاء أو عينا فجاء عدي في النسبة إلى عدة ولما كان هذا

ردا للفاء المحذوف إلا أنه يصح أن يقال وعدي بل ههنا لم يعرض الحذف

قوله وما لامها ياء أو واو قبلها ألف كغني في غني وعدوي في عدي وحري في

حري وأما الحسن فيسكن ما أصله السكون فيقول غدوي ودموي لما فرغ

عما يجب فيه الرد وما يمتنع شرع فيما يستويان فيه وهو ثلاثة أصناف الأول المحذوف

اللام الذي سكن وسطه أصلا ولم يعوض همزة وصل كغد الثاني المحذوف

اللام المتحرك الوسط الذي عوض عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث

بقاء الواو مع موجب الحذف إذ لو فتح يكون التحويل ثابتا مع موجب مع أن

المحذوف غير اللام التي هي محل التغيرات وكذا إن في زنة أصلها وزنة والثاني

أن يكون اللام صحيحة أيضا والمحذوف العين كسهي في سه فإن الأصل سته و

إنما لم يرد فرقا بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وبين النسبة إلى ما حذف

العين كما يعكس لأن اللام محل التغير فهي أولى بالرد قوله والمحذوف غيرها

أي غير اللام سواء كان فاء أو عينا فجاء عدي في النسبة إلى عدة ولما كان هذا

ردا للفاء المحذوف إلا أنه يصح أن يقال وعدي بل ههنا لم يعرض الحذف

قوله وما لامها ياء أو واو قبلها ألف كغني في غني وعدوي في عدي وحري في

حري وأما الحسن فيسكن ما أصله السكون فيقول غدوي ودموي لما فرغ

عما يجب فيه الرد وما يمتنع شرع فيما يستويان فيه وهو ثلاثة أصناف الأول المحذوف

اللام الذي سكن وسطه أصلا ولم يعوض همزة وصل كغد الثاني المحذوف

اللام المتحرك الوسط الذي عوض عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث

دعای خاک کف

بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة

المباركة الطاهرة ورب النور الذي

أنزل فيه ورب الجسد الذي سكن

فيه ورب الملائكة الموكلين به اجعله

شفاء من كل داء کذا وکذا اسم آن آزار

سه نوبت خورد و بعد آب بخورد

زکریا ... [illegible]

~~اللهم اجعله شفاء من كل~~

~~داء وأمانا من كل~~ رزقا واسعا

وعلما نافعا وشفاء من كل داء

وسقم ان شاء الله تا خدا شفا دهد

المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض عن المحذوف همزة وصل الا اسم واصله
سمو كما مر وانما انحصر فيهما لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت
صحيحة فهو داخل فيما سبق من حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة
والمحذوف غيرها لم ترد وان لم تكن اللام صحيحة فلم يكن المحذوف الا الفاء
اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على قول من يقول انه من ثاب يثوب
فانه قال الامام عبد القاهر رحمة الله عليه لا يوجد شيء حذف عينه الا سه ا
التي تقول سه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت و
اجاز ابو اسحاق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعضه
الى بعض كالتثويب الترجيع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك نقل اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى
مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لو يكن المحذوف فاء الا الفاء فدخل فيما يجب
فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وقع اللام وجب

رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ا
اذا كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الوسط اصلا ولم
يعوض همزة وصل فهو ايضا يجيء فيه الرد كما مر فبقي ثلثة اقسام كما كنا
لا يتحقق اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين
اما في الاول كغد اصله غدو وحر اصله حرح فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل للتغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من
ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن فاصله
بنو فان شئت حذفت همزة وصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان
شئت بقيت همزة وصل فتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع
بين العوض والمعوض عنه واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم
يذكر المصنف مثالا فانه لعله الا ضعفا يسكن ما اصله السكون كغد وحر
لانه رد واصله السكون مثل كغد وفم فلما كان فيهما غدوي وفموي

فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما فم لم يسكن فلا بد لتغيره غير قال النسبة في
فيجب رد الميم لوقوع الفاء آخر المنسوب اليه وقبله ساكن مثل ظبي في ظبي فكما يقع في ظبوي
فكذا في غدوي لم يحمل غير المعتل على المعتل كغد لما كان معتلا فكذا لحذف و
الرد لكن مذهب الاخفش الحر قوله واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه
وعليه هنوي وقال يونس اختي وبنتي وعليه هني وهنتي وكلتاوي اصلها
في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه كالنسبة الى اخ وابن لان التاء لما حذف
في النسبة فقال الخليل في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما نسب الى ابن بحذف همزة
وعلى هذا يقال في هنت هنوي لان اصلها هنوة على الخليل وقد ذكر فعلى ابدال
الواو تاء اشعارا بالتانيث كم يكتفيا لانها تغلب بالاقوى النسب الحرف
فاذا نسبت اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث
كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك ووجب حذف التاء منها فكذا
هنا ورد الواو لانه ابدل منها التاء كما في اخت وبنت فهنا لا يكون هذا اما

اجتماع الواوين لو قلبت واوا او الياءات لو قلبت ياء فيقال هنوي وقال يونس
يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال
اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس
عوضا كالتاء في بنت حتى يبقيه يونس على مذهبه بل يكون النسبة
الى هنا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا اذا
على قول من يقول وزنه هنا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض
وان الالف للام ووزنه فعل فيجب النسبة هنوي وهذا الفعل
ليس بشيء اذ لا يعرف فعل ولا يكون التاء للتانيث متوسطة وذكر في الشرح
المنسوب الى كلتا ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلتوي لان التاء عنده للتانيث
فيحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند
سيبويه فعلى وليس كذلك لان المصنف رحمه الله صرح في شرح المفصل بان اصل
كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث

قوله والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب
اليه عددا واما المضاف فان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري
وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي وامرئي لما فرغ من بيان النسبة
الى البسيط في غير المركب شرع في المركب وهو اما اضافي او غير اضافي وغير الاضافي
ويتعين للحذف وانحصر في الاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى الصدر ولا
يستثقل النسبة الى الجميع معا في ذلك لثقله كما حذفوا تاء التأنيث لان الاسم
اذا كان اللفظ يغلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كالمنسي
فكأن الى بالنسبة الى الواو فانا لو نسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولفهم منه النسبة الى الخمسة
خمسة عشر لا يحال بكل منهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فلان
الثاني كتاء التأنيث فلم يكن في حذفه اخلال واما الاضافي فان قصد العلم
بالثاني ينسب مقصودا ثم اضيف الاول اليه لا دلالة فالاشبه لحذف المضاف

كتابي

كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود علم فنسب الى ابن الزبير
وان لم يكن الثاني مقصودا اذا ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف
وامرئ القيس لان الاسم يحصل لما ينافي العبث في اضافة عبد وامرئ اليه فلبث
الثاني مدلول على حياله الجزء اشارة بعلمية في ان الثاني ليس له مدلول
على حياله فيفصل به ما فعل به لذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه
سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت
لك الا انهم قالوا منافي مخافة اللبس فهذا الكلام نظر لان لقائل ان
يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد
قصد المضاف اليه واضيف ويحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اول سورة
الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش
والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما
ما طلبا من الولد جعلا له شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما

والمعنى خلقكم

اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في موضع
انه اضاف قصي ولده الى صنمين مناف والعزى واضاف الى نفسه واحدا الى داره
التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان
الكنية للاطفال لم يخطر بالبال ان ينسب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل
الكنى ان يضاف الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع مجرى الاول وقد تفعل في ذات
مالك في ذات دوي لانه تحذف تاء التأنيث وترد الى اصلها فصار كعصا
وعصوي كعصيي وقولهم ذاتي خطأ قوله والجمع يرد الى الواحد
فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي
واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي لما فرغ من المفرد شرع في
الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول
الباب لما وافقه في الحكم فلا حاجة الى ذكره هنا واما المكسر فانه ان كان
باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة

اي

اي الجمع الدال على ان بينه وبين هذا الجمع ملابسة وهذا يحصل بالمفرد
فيقع لفظ الجمع ضائعا فيقع في النسبة لم يعلم علم الفرائض فرضي وليس
يكون النظر في القيد صحفي في نفسه والمفرد صحيفة وصحفي بفتحتين خطأ فان
لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب ابقاؤه على لفظه فيفعل في مساجد
علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وقال الانصاري انصاري
لانه غلب حتى صار علما في حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا
مجرى القبيلة وقال انه ليس بجمع لانه لو جمع عربي لكان الاعراب سكان البدو
البعيد من العرب كالعرب عن العجم وقد ان سكان الحضر واما البادية فكلهم
فان جمعنا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال اذ لا يكون للجمع واحد
ينسب اليه كعباديد في عباديد وهي الجماعة المتفرقة فذهبوا بها وجيئتها
وقال الاصمعي هي الفرق المختلفة وقال لا يقال منه واحد عبادي اي متفرقين
وانما لم يرد الى ما جاء بعضه اصل في القياس كما ذكر اليه في النصفي لان

واما الجمع الذي له واحد غير قياسي فتقلب نسبته الى اللفظ الجمع نحو محاسن في جمع حسن لا يجب ان يجمع جمع ... اسماء الاعلام فان النسب

لم يرد الى فعلاء او فعيل او فعلاء للجمع وردت الى الآخر خلافا للشيخ

لان تصغير الكل واحد ليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد

الجمع الذي ليس على لفظ واحد اي في احد نحو محاسن في النسبة الى محاسن

قوله وما جاء على غير ما ذكر فشاذ اشارة الى التغيرات التي لغير القياس

فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري و

بدوي منسوب الى البادية وهندي اي بكسر الهاء وفتحها سيف منسوب الى الهند

الهند ومروزي الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا لما في مروي على القياس لانهم

فرقوا بين الاناسي وغيره واذني منسوب الى الاذن والرقبة وهذا لا يستعمل الا بالباء

فقالوا لرقباني ثم انهم جعلوا منه الياء الى فقالوا اذني كما قالوا في ذي الجمة

ملك اذني وقالوا ثلاثي منسوب الى الثلاثة لا الى الثلث لانه ليس المراد المنسوب الى الثلث

الذي هو جمع ثلثة فلذلك بل المراد به لفظ منسوب الى الثلثة وكذا رباعي وخماسي ونحو

هما ومنه قولهم عبشمي وعبقسي وعبدري في المنسوب الى عبد الشمس وعبد القيس وعبد الدار

قال الخطابي العاج عظم ظهر السلحفاة البحرية ويجوز استعماله لانه جلد حيوان طاهر بحري

والعاج ايضا عظم الفيل وفيه قول للشافعي ومذهب ابي حنيفة انه طاهر

وعبد الشمس قوله وقد يجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل

ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل وعيشة راضية وطاعم وكاس لما فرغ

من النسب اشار الى ما يشابهه وهي قسمان قسم لا يكون مبالغة الشيء او

كان شيء من هذه الحرف فعل وتعاطى او نحوه وهو على فعال بالتضعيف لان

التضعيف للتكثير فقالوا لعامل السمن وبائعها بتات والبت الطيلسان

ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لا يكون للتكثير

الشيء لا على صيغة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل ههنا ليس بجار

على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك

لذلك قيل في عيشة راضية ان اسم الفاعل انما لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فقال

حمل ثامر ونابل ونافقة نسا لكنه يلحق التاء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان

بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض فهي لا

لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاسب اي ذو كسوة وطاعم اي اكل وهو

اخرج فردا لما زنة لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الطاعم الكاسي

فانه لم يرد اي ليس له فعل غير انه يا هذا ينسب قال الحطيئة دع المكارم لا تنهض

لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية

اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بالرضى بمعنى فاعلة بل بانها ذات رضى كما

بمعنى مرضية وهو بعيد لانه بعد قول النار فجعله ابحار قولها على المبالغة كان في

علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجاز الان الراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا

القبيل طالق وحائض بمعنى ذات حيض وذات طلاق اي انه ذلك ثابت

حاصل لها من غير نظر الى حدوثها في زمان فتى لو ارادوا الاجراء على الفعل

لالحقوا بالتاء فقالوا حائضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان و

تطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان

المراة شيء او انسان وحمل على المعنى محيض ومعتب وذهب الكوفيون الى

ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل

كل ذلك بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر

واعلم ان ما يجمع بالتاء مما يجمع انه يجمع بالكسر مجازا شرح اللباب

كامراة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس

وعلى فلوس وباب ثوب على اثواب فجاء زناد في غير باب سيلانه كما في النحو ...

الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع

المصحح فلعرض يذكر في مواضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي

لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد

جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من

الثلاثي ما يكسر ومنه ما له يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول فهو

الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فالمجرد اما اسم او صفة فالاسم اما مذكر

او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فانه كان ساكنا فالفاء

اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين

او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان

كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وجاء في الكثرة

٩١

فعله نبه على انه يشاركه في ان القلة الشيء فاده مشابهة وجاء الذي في مقابلة الغالب انما هي في هذه الاربعة وايا افعال

علي فكما يجمع نار وهو عود يقدح به النار على نار وان كان بابا كسل

فلا يقال فيه نيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وقد جاء في جمع ضيف

الى اجمد نوى فيه لان العاد تعليل فيعمل الخفة بل يقال فيه يسول جاهى

قوله ودرلان ويطنان وغرزة وغفر فيه ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان

الاربعة فعلان يلان في ذكر وهو لدي التعامة ويطنان في بطن وهو المطمئن

مثال الازفيه غرزة في غرد وهو فرته من الكماة وقفه في سقف قوله وانجده شاذ

يعنى ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مختص بما قبل اخره حرف مد نحو

حمار فاحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر

الاعبد ليس بتكسير انما هو اسم جمع له نظيره على لفظه ذكره في الصحاح

العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وجمع عزيزا اعتوض بعض الشارحين

بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو ثوب لا يجمع على فعال لكنه ليس كذلك لا

يقال بيت وابيات وسيف واسياف فجوابه ان المراد ببعضه باب ثوب هو معتل

العين

كل ثلاثي يجمع على افعال وفعل وفعل وفعلة فعل وفعل وفعل على فعال فعل وفعل

فصل وللثلاثي المجرد اذ اثنتا عشرة ابنية افعال الى اخر ... [illegible]

... [illegible]

٩٢

العين سواء كان واويا او يائيا فالمعتل العين يجمع على افعال سواء

كان واويا او يائيا فانما يجمع على فعال الذي هو باب ثوب وفلام المتن يدل على هذا

المعنى فانه لما قال افعال نادر في غير باب سيل مختصا فعالا دون افعال بهذا

الحكم علم ان افعالا غير مختص بالمعتل وانما مثل بزناد لئلا يتوهم اختصاص فعال

بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا يختص بالمعتل العين فـ

قد قال ونحو زند وزناد وفرخ وافراخ وفرد وفرخ وافراد نادر وانف وارآد

وهو اصل الكلام وارآد في جمعه بدل عن هذا قلت اجيب عنه بعضهم الا ان كلما

نقل عن ابن جني انه سمع الثقات من اهل العربية يقولون بعض فتح العين اذ ليس بينهما

الا فتح العين وهذا معنى الثقات ان اهل هذا شأنا الثاني انهم يحملوا زيدا على عمرو في

فرضا على طبراق قلب وفردا على احد فانها على فعل يرادا على ذلك جمعها

جمعها وفعل ما ذكرنا انما ذكره بعض الشارحين رحمه الله لعدم القال الليث فجاء

فعال في باب ثوب دون باب سيل لان اذ ليس بصحيح فانه اراد ان الاشارة

إلى نحو طُنُب وكِعاب وفِراخ ونِعال قوله وكذلك حملوا على أجمال على فعال لما فرغ من
مفتوح الفاء شرع في مكسورها فيجمع غالبًا في القلة على أحمال وفي الكثرة على
فعول كحِمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس وبالفتح ما كان في بطن أو شجرة قوله
وجاء على قداح وأرجل وصنوان وذئاب وقردة يريد أن فعلًا قد يجمع
على هذه الأوزان الخمسة أيضًا فيقال قداح في قدح وهما لشيئهم قيل أن برك
وبرك نصله وقدح الميسر وأرجل في رجل وصنوان إذا خرج نخلتان أو ثلث
نخلات من أصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع
صنوان برفع النون وذكر باب في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرط على أقراط
وقروط هذا شروع في مضموم الفاء وهو إما أن يكون معتل العين أو لا فإن لم يكن
معتل العين كقرط فيجمع في القلة على أقراط وفي الكثرة على قروط قوله وجاء على قرطة
وخفاف وقلب وباب عمد على عيدان أي جاء في جمع هذه الثلثة كقرطة في قرط
وهو ما يعلق من شحمة الأذن وخفاف في خف وهو الذي يلبس وأما خف البعير

فيجمع على أخفاف في القلة فإن النحويين يزعمون أن الضمة في الفلك جمعًا كالضمة في الأسد ومفردًا كالضمة في القفل وإن كان معتل العين كعود
فيجمع أيضًا على عيدان قوله ونحو جمل على أجمال وجمال وباب تاج على تيجان
لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركًا فهي إما أن يكون الفاء
مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا فإن كان مفتوحًا فالعين إما مفتوح أو
مكسور أو مضموم فإن كان مفتوحًا فإما أن يكون صحيح العين كجمل جمع
غالبًا في القلة على أجمال وفي الكثرة على جمال أو معتل العين كتاج يجمع
على تيجان قوله وجاء على ذكور وأزمنة وخربان وحملان وجيرة وحجلى أي
جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الأبنية الستة أيضًا كذكور في ذكر وهو
خلاف الأنثى من الحيوان وأزمنة في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى
وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ على أفخاذ
فيهما وجاء على نمور ونمر هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع

غالبًا على أفخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان آخران كنمور ونمر في نمر
وهو سبع قوله ونحو عجز على أعجاز فيهما وجاء سباع هذا هو مضموم العين
من مفتوح الفاء فيجمع على أعجاز في العجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع
قوله وليس رجلة بتكسير يريد أن فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع
تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الحاجب في شرح المقدمة أن الفعلة فعلة لم يكسر
عليه إلا اسم واحد وهو رجل ثم أشار إلى أنه لم يعد هذه الصيغة تكسيرًا
تبعًا لابن السراج فإنه جعلها تكسيرًا لرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل
في شرح المقدمة وأما غيره فذهب إلى أن المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة
لأنه لم يجئ رجلة بمعنى الرجال وقد جاء رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف
الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل كما في شرح الهادي أنه جاء رجل
بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر أما أقاتل عن ديني على فرسي أو هكذا
رجلًا إلا بأصحاب فقد معنى البيت لا أنكر على من يرى أن يقاتل هذا الشاعر

لا يعرف إلا وفي حال مصاحبته مع أصحابه فقال لم لا أقاتل منفردًا ساعة الكون
فارسًا أو راجلًا وذكر في الكشاف أنه يقال رجل ورجل أي راجل قوله
الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلًا تكر عليهم ورجالا أي رجالة قوله ونحو
عنب على أعناب وجاء أضلع وضلوع ونحو إبل على آبال فيهما لما فرغ مما فتح فاؤه
شرع في مكسور الفاء فعينه إما مفتوح أو مكسور ولا يكون مضمومًا فإن كان
العين مفتوحًا كعنب فيجمع على أعناب وقد جاء أضلع وضلوع في جمع
ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وإن كان العين
أيضًا مكسورًا كإبل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد على صردان
فيهما غالبًا وجاء أرطاب ورباع ونحو عنق على أعناق فيهما هذا شروع
في مضموم الفاء وعينه إما مفتوح أو مضموم فإن كان مفتوحًا كصرد
وهو طائر فيجمع على صردان وجاء أرطاب في رطب ورباع في ربع وهو
الفصيل الذي ينتج في أول الربيع وهو أول النتاج وإن كان عينه مضمومًا

المعتل العين

ايضا نحو كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وأما نحو افعل
في المعتل العين فاقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامنعوا نحو فعال
في الياء دون الواو كفعول في الواو دون الياء فنحو ثياب وسوق
شاذ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من
الابواب المذكورة على افعل واوزانها او بابها فلا يقال في سيل
سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء فشاذ والثاني
من الستة وكذلك لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي
كما مر من امتناع بيان في جمع ثياب لا يجمع المعتل العين الواوي على فعول
لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع نحو بيوت وعيون
سيول قوله الثالث نحو قصعة على قصاع وبدور وبكر ونوب لما فرغ من
المذكر شرع في المؤنث فعينه ايضا اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد كثر جمعه اربعة

المؤنث

فصل وما لحقه التاء من ذوات الثلاثي المجرد ثلاثة تكسير فاوزان جمعه للكثرة ستة فعال بكسر الفاء وفعول بضم الفاء وافعل بفتح الهمزة وضم العين وفعل بكسر الفاء وفتح العين وفعل بضم الفاء وفتح العين

فعال

فعول

فعل

ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي كيس فيه عشرة آلاف
درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة على لقح غالبا وعلى لقاح وانعم هذا نحو
المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا
على لقح وجاء على لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة على برق غالبا وجاء على
جمع وبرام هذا نحو مضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيهما بناآن آخران وهما جمع في
جمزة وهي ما فيه الكمة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله و
نحو رقبة على رقاب وجاء على انيق ونيب وبدن في بدنة لما فرغ من الساكن
العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم
فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم اصله
انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقال اونق ثم عوضوا

95

المعتل العين

في الياء دون الواو كفعول في الواو دون الياء فنحو ثياب وسوق
شاذ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من
الابواب المذكورة على افعل واوزانها او بابها فلا يقال في سيل
سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء فشاذ والثاني
من الستة وكذلك لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي
كما مر من امتناع بيان في جمع ثياب لا يجمع المعتل العين الواوي على فعول
لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع نحو بيوت وعيون
سيول قوله الثالث نحو قصعة على قصاع وبدور وبكر ونوب لما فرغ من
المذكر شرع في المؤنث فعينه ايضا اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد كثر جمعه اربعة

المؤنث

ابنية

فعال

فعول

فعل

ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي كيس فيه عشرة آلاف
درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة على لقح غالبا وعلى لقاح وانعم هذا نحو
المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا
على لقح وجاء على لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة على برق غالبا وجاء على
جمع وبرام هذا نحو مضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيهما بناآن آخران وهما جمع في
جمزة وهي ما فيه الكمة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله و
نحو رقبة على رقاب وجاء على انيق ونيب وبدن في بدنة لما فرغ من الساكن
العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم
فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم اصله
انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقال اونق ثم عوضوا

من الواو والياء لأن التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا أينق فوزنه أعفل وقال الآخرون أصله
أنوق كما ذكرنا لكن حذف العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه أيفل
وما ذكرنا مبني على أن ألف الناقة مبدلة من الواو فهو كذلك لقولهم
بعير منوق أي مذلل وفي المثل استنوق الجمل أي صار ناقة يضرب هذا المثل
للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وأصله أن طرفة كان عند
بعض الملوك فأنشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة فقال
طرفة استنوق الجمل وبدر جمع بادرة قال في الصحاح أصل بدر بادر حذفت منه
الألف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة على معد غالبا أي إن كان مكسور
عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة على تخم لما فرغ
من مفتوح الفاء ذكر مضمومها فلم يذكر منه إلا ما كان عينه مفتوحا قوله
وإذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والإسكان ضرورة فالمعتل العين ساكن
وهذيل تسوي بينهما في تحريك العين الثاني المجرد عن القعة مذكرا كان

أو مؤنثا وكان بعضه إذا جمع يدخله تغيير ما ذكره ههنا إلا أنه بيّن أن
التغيير قريب من التكسير أو لأنه لما لم يمكنه بيان حكمه من الطاعة المذكورة في النحو
وهي قسمان قسم جمع بالألف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما
جمع بالألف والتاء لأن الأبحاث المتعلقة به أكثر أو لأن كلا القسمين
من الأسماء المؤنثة والأصل فيها إذا صححت أن تجمع بالألف والتاء وما جمع
بالواو والنون منها خارج عن القياس كما يجيء الكلام فإن كان في الاسم غير
غير الصفة لأنه يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا أيضا لئلا يحتاج
إلى الذكر في جمع الصفات فقط إذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي يجمع جمع
التصحيح فإما بالألف والتاء أو بالواو والنون فإن كان بالألف والتاء فإما
أن تحرك عينه فلا كلام فيه إذ هو على الغالب وإن سكن عينه فالتاء إما في مفرده
إما ملفوظة أو مقدرة فإن كانت ملفوظة فهو إما علم أو صفة فإن كان اسما
اسما فإما مضاعف أو لا فإن لم يكن مضاعفا فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو

أو مضموم فإن كان مفتوحا فإما أن يكون معتل العين أو لا فإن لم يكن معتل
العين كتمرة ودعدة قيل فيها تمرات ودعدات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة
تبقى على السكون كما يجيء ولم يعكس لأن الصفة لثقلها بالخفة أجدر وجاء
الإسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وإن كان معتل
العين فيبقى ساكنة وبقاء بيضات لأنهم لو حركوا فإنه قلبوها ألفا لزم زوال
التغيير أو تغليط لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فهم
يحركون فيقولون بيضات فلم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة أخو
بيضات رائح متأوب والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب إذا جاء أول الليل
وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر في المعتل العين والمعتل اللام بسكون
يعني لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو إما صحيح العين و
اللام أو لا فإن كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء
المكسورة فيجوز عنه للفرق المذكور ثم يجوز أن يتبع تلك الحركة فتحة

للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعلة وتميم يجوز
السكون كما يجيء وإن كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد
ولا برق فهي باقية على السكون نحو ديمات الشتاء لديمتا هكذا ذكر في الصحاح والحق
أنه وافق لما ذكره وأما الياء في بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف
العلة والفتح أيضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك
الياء بالكسر وإن كان معتل اللام فإن كان واويا كرشوة فيجوز فيه
السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الأصل كرشوات و
لا يقلب بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم
يجز الكسر لئلا يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض
وإن كان يائيا كفئة يجوز فيه الكسر أيضا لأن الياء إذا انفتحت وانكسر
ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة على حجرات بالفتح والضم
المعتل اللام بالياء ساكن وتفتح هذا هو مضموم الفاء فإن كان صحيح

العين واللام كجروة نحو كعبة ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز
ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهي فقط ما ترد في تميم يجوزون
السكون ايضا كما يجي فان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين
مراعاة لحرف العلة ولا تفتح لانها تحتمل الفتح مع ضمة ما قبلها ساقطة
ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم
للشيء الذي يتداول بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى
فان كان معتل اللام فاما بالياء كركية ويجوز فيه سكون حرف العلة والفتح
على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما بالواو كعروة
فيجوز الفتح فيها ايضا قوله وقد يسكن في تميم جوزات وكسرات فانهم جوزوا السكون
فيهما فانه لم يحصل الفرق في المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله
والمضاعف ساكن في الجمع لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو
سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها يسكن عينه اذا جمع بالالف

والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها للاستثقال في صعبة
وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات وربعات
للحم الحية اصلية جمع ... وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات
منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما صفات اللجبة واللجبة
هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها ويقال ربعة
اي متوسط الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل
اسمان ثم وصف بهما ففتحا نظرا الى الاصل قوله وحكم نحو ارض واهل
كذلك لما فرغ مما فيه التاء لفظا شرع الى ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء
لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات

٩٨

فصل وامثلة صفاته اه وامثلة صفاته الضمير يعود الى الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المجرد قد يكون اسما
وقد يكون صفة وكان اوزان الجمع في الاسماء عشرة ... اوزان الجمع في الصفات عشرة وكان
بعض اوزان الجموع في الاسماء اعم من بعض ... في الصفات ... التي تجمع على وزن
افعال ... التي تجمع على وزن ... الوزن الثاني
افعل بفتح الهمزة وضم العين كاعبد جمع عبد واجلف جمع جلف فعال يعني الوزن الثالث
فعال بكسر الفاء نحو صعاب جمع صعب وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو اخوان جمع اخ وفعلان
يعني الوزن الخامس فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو وحدان جمع وحد وفعول يعني الوزن
السادس فعول بضم الفاء نحو كهول جمع كهل فعلة يعني الوزن السابع فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو
... جمع ... فعلة الوزن الثامن فعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو ... جمع ... فعل يعني الوزن
التاسع فعل بضم الفاء وسكون العين نحو ... جمع ... فعل يعني الوزن العاشر فعل بضم الفاء
و[illegible] العين نحو ... جمع ...

مراعاة لحرف العلة ولا تفتح لانها تحتمل الفتح مع ضمة ما قبلها ساقطة
ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم
للشيء الذي يتداول بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى
فان كان معتل اللام فاما بالياء كركية ويجوز فيه سكون حرف العلة والفتح
على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما بالواو كعروة
فيجوز الفتح فيها ايضا قوله وقد يسكن في تميم جوزات وكسرات فانهم جوزوا السكون
فيهما فانه لم يحصل الفرق في المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله
والمضاعف ساكن في الجمع لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو
سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها يسكن عينه اذا جمع بالالف

٩٧

بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيها كشدة
وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالسكون
مطلقا لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف

والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها للاستثقال في صعبة
وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات وربعات
للحم الحية اصلية جمع ... وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات
منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما صفات اللجبة واللجبة
هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها ويقال ربعة
اي متوسط الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل
اسمان ثم وصف بهما ففتحا نظرا الى الاصل قوله وحكم نحو ارض واهل
كذلك لما فرغ مما فيه التاء لفظا شرع الى ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء
لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات

لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية
فيفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح
في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نقد يسعى على انه العير
لا يجمع الا جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض أُرُض شذوذا وزعم ابو الخطاب
انهم يقولون ارضون وآراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير
قياس وجاء في جمع عير عيرات قوله وكذلك سنة جاء فيه سنون وقلون و
ثبون وقلين وجاء سنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء آم
قال لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو
والنون منها وهو قسمان لانه محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق
به غرض يعتد به وقد علم شذوذه وقسم بغير محذوف اللام فشرع فيه وذكر
من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا
الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف

والتاء

والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في
جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت
الاجير مسانهة وتسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عود
طويل وقصير يلعب بهما الصبيان كالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة
التي تنصب واصل قلة قلوة ولما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون عوضا
عن النقصان وكسروا السين والقاف منهما على انهما جمعا جمع زيد ومسلم
لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغير بناء لم يغير اوله كثبون في ثبة
والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في
جمعها اي تغير الفاء وعدم التغير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء
فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي عضة
قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضة
اي فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا

فنقلت الواو قبل اتصالها بالهاء والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر
يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع
هنة واصلها هنوة واما الثالث فمنه ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة
والاصل اموة بالتحريك يجمع على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو
ياء لان الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ورايت آميا ومررت بآم قال
فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله
واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت اراد تحريك العين ولم تحذف التاء منها
الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فعده مما يرد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله
الصفة نحو صعب على صعاب غالبا واجيز على اشياخ لما فرغ من الابحاث
المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا
باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي لما مذكر

او مؤنث

او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل
العين كصعب اي شديد فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين
كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة
وورد وسحل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر
على احرار اي جاء في جمع هذا القسم على ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان
في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي مستحكم
وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر
وسحل في سحل وهو ثوب ابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم
شرع فيما مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما ساكن العين وهو قوله
ويقال اعرابي جلف اي جاف قوله ونحو بطل على ابطال وجاء حسان كافعال
وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وجاء وجاع وفتية وجاء وجاعى

الصفة

فَعْل فِعْل فُعْل فَعِل فَعُل

فحباطى وجرار ونحو يقظ في باب الفصيح ونحو جنب على اجناب لما فرغ مما
سكن عينه شرع فيما تحرك العين فقال واما مفتوح او مكسور او مضموم و
فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي
عوان وذكر لجمعه خمسة ابنية او مكسور ككبد اي شهر وذكر لجمعه الغالب ثلثة
امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط هو المنتفخ البطن
او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ ايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح
وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء فذكر منه
ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم
يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور
العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور
الفاء كنمر اي منفرد وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين
وانما لم يذكر منه الثلثة لا قيل انها لم تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون

او بالالف

او بالالف والتاء قوله ويجمع بجمع جمع السلامة للعقلاء المذكور واما
مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة وخدلات ويقظات
الا نحو عبلة وكثة فانه جاء على عبال وكثاث وقالوا عجاف ايضا في جمع عجفاء
على عجاف كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان
يذكر بعده لك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال
كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما
فدفع هذا الوهم فقال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح
وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما
كان على فعلة بسكون العين وبفتح الفاء او كسرها فانه جاء تكسيره ايضا
كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكثة الناقة القصيرة الضرع
والعجفاء الكاف الفحم قوله وما زاد بمدة في الكثير نحو زمان على
ازمنة غالبا وجاء قذلان وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا

وجاء صيران وعلى الاول نحو غراب على اغربة وجاء فعل وغربان وفعلان وغلمة
قليل غالبا وذباب نادرا لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسام
ما يجمع جمع التكسير على ما ذكره اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في
الاول والف ونون في الاخر او ياء وكاهبة ساكنة كسيد فان كانت مدة
فهي اما ثالثة او رابعة او خامسة فقدم بما زيادته مدة ثالثة لكثرة
ابحاثه وهي اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر لما كانت مدته الالف
او الياء او الواو فان كانت مدته الالف فالفاء اما مفتوح كزمان يجمع غالبا
على ازمنة وجاء على فعلان وبناء اخر كقذلان وهو ما بين القفا الى الاذن
ومنه قذلان مثل الجيب قذل ومثال الشمال قذلان وغزلان وعنوق
وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار فيجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء
مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب يجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة

ابنية

ابنية اخرى كفعلان في غراب وغربان وزقان في زقاق للسكة وجمعه على
فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا
فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر لان الاصل ذبب هكذا ذكر
في المفصل وبعض الشارحين ذكر ان الاصل ذبب اذ لم يعلم لان الادغام
يكون على فعل بسكون العين قوله وجاء في مؤنث الثلاثة اعنقة واذرع واعقب
واما المكسر فالمراد منه هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على
افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق ونحو
الفاء كاذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بفتحها للطائر فانه مؤنث
كلون الكل مذكرا واعلم ان مراده بذلك ان الجمع الغالب لمؤنث
هذا القسم لم يذكره وتشير اليه قوله ونحو رغيف على ارغفة ورغفان غالبا
وجاء انصباء وفصال كافائل وظلمان قليل فرب ما كان مضاعفا على سرر
هذا شروع فيما مدته الياء وفي ذلك لا يكون الا مفتوح الفاء لعدم فعيل

وفُعَل ويجمع على أرغفة ورُغُف ورُغفان غالبًا وجاء ثلاثة أمثلة أخرى هي
كأنصباء في نصيب وفِصال في فصيل ولِدان في ناقة وأفائل في أفيل وهو الصغير
من الإبل وفُعَل على فُعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعامة و
المضاعف من هذا القسم لا يجمع على فُعُل بضمتين لأنهم إن أدغموا التبس
فُعُل بفُعْل وإلا لزم الثقل وقد جاء بفعل إلا الادغام قليل كسُرُر في سرير قوله
ونحو عمود على أعمدة وعُمُد وجاء قُعدان وأفلاء وقد ثابت هذا شروع فيما مثلته
الواو لا يكون فاعلًا إلا مفعولًا لو كثر الفاعل في مثله ليس من أبنيتهم و
إلا القلم من أبنية الجموع إلا ما شذ نحو نُفُس للطيلسان الأخضر
وقد روي إلا الأصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل وأما
نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لأنه نقضًا يعرف بالتأمل فيجمع غالبًا
على أعمدة وعُمُد وجاء ثلاثة أمثلة أخرى كقعدان في قَعود وهو الإبل الذي
يركب في الحاجة وأفلاء في فلوّ بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي

يفلى أي يعظم وقد ناب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي
زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول في نحوها مثل رسالة
وذؤابة ونحو سفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل
وجاء سُفُن أيضًا فافا لأقسام جمعه للمذكر فقال قوله الصفة نحو جبان
على جُبناء وجُبُن وجياد ونحو كناز على كُنُز وهجان ونحو شجاع على شجعاء
لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وقدم المذكر
والمؤنث المذكر لأن ما يكون مدته الثالثة ألفًا أو واوًا أو ياءً وقلّ مدته ألف أما مفتوح
الفاء كجبان فيجمع على جُبناء وصُنُع في صَناع وجياد في جواد للفرس وأما
مكسور الفاء ككناز وهي الناقة الكثيرة من اللحم فيجمع على كُنُز وعلى هجان
فإن جعلته مفردًا أبقي الكسرة ككسرة كتاب وإن جعلته جمعًا يكون الكسرة
وجاء له أتّا مضموم الفاء فيجمع على ثلاثة أمثلة كما ذكر قوله ونحو كرام
على كرماء وكرام وثنيان وفصيان في أشراف وأصدقاء وشجعة وظروف

هذا يأباه التاء والياء وفاقًا لا يكون إلا مفعولًا لما مرّ وهو ما بمعنى
مفعول لمجيء أو لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة أمثلة والتي
هي الذي يبلغ شيئًا واحدة الثنايا وهي الأسنان المقدمة اثنان فوق
واثنان أسفل قوله ونحو صبور على صُبُر غالبًا وعلى وُدَد أي غالبه هذا يامدة
العلو واقلة لا يكون إلا مفعولًا لما مر وذكر لجمعه ثلاثة أمثلة قوله وفعيل
بمعنى مفعول بابه فَعْلى كجرحى في جريح وقتلى وجاء أسارى وأُسُر في أسير وقتلاء في
لا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز فعيل الأصل
مرّ تحقيقه المقرّ في هذا الكتاب تفهم ما فيه الكسر لأن الياء على ما فيها الضم أو الواو
لأن الكسرة في الياء أخف من الفتح في الواو فهذا كالمناسبة أيضًا يقتضي
تقديم هذا البحث على نحو صبور فكأنه لما أنه خلاف الأصل إذ الأصل في
فعيل أن يكون بمعنى فاعل فقتل بينه وبين فعيل الأصلي بنحو صبور ثم مذكر
هذا لا يجمع بالواو والنون فرقًا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم فإنه بعكسه

واشتقاق الفعيل من الفعل المتعدي أكثر وكونه بمعنى المفعول أشهر بحسبه

إذ الأصل بالتصحيح أبدًا فلا مؤنثًا بالألف والتاء لأن المذكر إذا لم يجمع
جمع التصحيح فالمؤنث أولى قوله ونحو مريض محمول على جرحى وإذا حملوا عليه
نحو هلكى وموتى وجربى فهذا أيضًا جمع بسعى لأنه ...
بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع أنه حمقى ...
فعيل بمعنى مفعول ...
وإن كان كجريح لـ...
هالك وميت وأ...
معنى محمل المريض للـ...
على وجاء وجاهلى لـ...
قد يحملون معنى الـ...
الرجال والنساء وهـ...
أن يكون متعلقًا بالـ...

هذا بانت التاء وفاقول لا يكون الا مفعولا لما مر وهو انا بمعنى معه
مفعوله بمعنى او لا يكون بمعنى مفعوله ذكر لجمعه تسعة امثلة والتي
... ثمة اثنان فوق
... تامة ...
...
هذا لا يجمع بالواو والنون ...

اذا الاصل

اذا الاصل بالتصحيح ابدا ولا مؤنث بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع
جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله وذو مريض نحو على جرحى واذا حملوا عليه
نحو هلكى وموتى وجربى فهذا ايضا جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل
بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامهم يدل على ان ذلك في
فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان مبتلى انما
دالكان كجريح لمن اصابه جرح فلذا اكمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب
هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا لم يوافقه
معنى فحمل المريض لموافقته لفظا ومعنى احق قوله كما حملوا ايامى ويتامى
على وجاعى وحباطى لا يخفى انه مثل هالك فافعل على الفعل اشار الى انهم
قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الد
الرجال والنساء وهو فعيل ويتامى وهو فعيل على الفعل كوجع فيجوز
ان يكون متعلقا بالقول الى نحو مريض محمول على جرحى كما حملوا ايامى على

قوله وقد جاء ايامى بتامى ... على ... جمع ... ايامى جمع ايم على وزن فيعل ...
وجاعى وهذا مما استقيم وبيان ذلك ان نقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى
وحباطى تشبيها الفعل بفعلان لانه كثيرا ما يكون كهما كسكرى وصديان وغرثان
وعطش وعطشان وفعلان جمع على فعالى كما يجيء فحمل عليه معا فيهما وهو
فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن
لان فيعلا وفعيلا لا يفهم فان فعيلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع معانيهما
اياه في معنى الآفة قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصباح وجاء على
خلفاء وجعله جمع خليفة وذو نحو عجوز على عجائز لما فرغ من المذكر شرع
في المؤنث ولم يذكر ما تقدم من الالف لفقدانه وشرع فيما تقدم التاء وقال لا
لا يكون الا مفعولا لما مر كصبيحة وهي كما من صبح وجهه اي
حسن وذكر جمعه الغالب منا لغوم امثاله الى ان قال فاني ان يكون خلفاء جمع
خليفة لا خليفة لا بتمامه نحو قولهم كريم وكرماء فيحتمل ان يكون خلفاء
جمعا لخليف فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذ لم يثبت بل باك

بالاهمال

بالاهمال لا يترتب بحث قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف
بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا
... فعيل ...
...
مدة فالمقيس ... الى الاسم والصفة

105

قوله وقد تى بيابى بيابى ... جمع ابام على وزن فعلل ...

وجاع وهذا مما استغنم وبيان ذلك ان نعقان وجعان وجياع وجباع جمعا على وجاع

وضباطى تشبيها للفعل بفعلان نحو سكران وسكارى وكسلى وصديان وصديا وغرثان

وعطشى ...

فعل جمع ...

لان فيه ...

اياه في ...

خلفاء و ...

في المؤنث ...

لا يكون ...

قوله لان فرض ما ثلة العلماء في تحقيق المجموع ... على ثلثة ... باعتبار اسناد المحمول اليه والمحمول باعتبار اسناده الى الموضوع ... هو الاخير ...

خليفة ... جمعا خليفة فلا تجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذ لو بقيت لكان

بالا مثال

بالا مثال لها لا يتبعث قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف

بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا

الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل

فيما كان للمذكر للفظ فاما في الجمع فلا تعود وقد ورد الكثير بهما قال الله تعالى

خلفاء من بعد قوم نوح وقال جعلناكم خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الف

وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا فعل فاعل الاسم نحو كاهل على

كواهل وجائز وجوائز وحائط وحوائط على كواهل وقد تنزلوا فاعلة

منزلته فقالوا نواصع ونوافق ودوام وسوابغ القصعة جاهل على

جهال وجهلاء لينا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في معتل اللام وعلى نزل وغزا

وصحبان وفتيان ونعمه واما نحو ... فنادر المؤنث ... نحو

نائمة على نوام ونعم وكذلك حائض وحيض في حائض لا فرق بما زيادته

مدة فالمذكر ثم فيما زيادته مدة ثالثة هي الفرق في بدأ بالاسم والصفة

107

والاسم اى المذكر والمؤنث فالمذكر كاهل فهو مثل الكاهل يجمع على لبا

على كواهل وجاء بنا ان اخران نحو جان في حاجر وهو الموضع الذي ينفي فيه

ماء المطر وهو بالراء المهملة واما بالزاي المنقوطة فصحيف وجنان في

جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها

من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء كالكاهلة وهي مثل الفرس تعدم

اسفل ودع الكتفين وتسمى بالفارسية ... تجمع على كواهل

قسم بلا تاء فقد تنزلوه منزلة الاولى في الجمع لكونها للتانيث يقال

نواصع في ناصعاء فهو حجر من حجرة اليربوع وهي التي يقصع اى يدخل فيها

ونوافق في نافقاء وهي احد حجرة ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع

يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج

ودوام اصله دوامم في داماء واصله دمام وهي احد حجرة ايضا التي يكتمها

بالتراب اى يطليها بوجه الارض بترابها وهي الحية التي يكثرها

العوالد

سوابغ

العوالد سوابغ واصله سوابع اعل اعلال القاضي فيقال هذه سوابع ومررت

بسوابغ ورايت سوابع واما قلبت الفاعلة فاثبتها للتكسير بالتصغير

ثم شرع في الصفة وقال في المذكر جمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية

بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة

وانما ذكر كذلك لانهم لم يردوا اجماعا هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذ

اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد جاء فعلة بفتح الفاء في الصحيح

فعل اصل قضاة فقضية بفتح القاف حملا على الصحيح وعكسه

دفعه ... من الاوزان المختصة بالمعتلات كستحقق زيادة

تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه

ذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو

فوارس في فارس قال المبرد في فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل

انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل ... على سيبويه

بها لك فالهوالك وبيت الفرزدق فإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الـ

الرقاب نواكس الأبصار وبيت عتيبة بن الحارث أحامي عن ذمار بني سليم و

ومثلي في غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد أن هذا الأصل في جمعه ويجوز في الشعر قال

المص في شرح المفصل إنما فعلوا ذلك في الذي يحسن منه انتفاء الشركة بين

المؤنث لأنهم لا يقولون امرأة فارسة فبعد بهذا عن الصفة لأن الفرق

بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم فأما هالك

فجاء في مثلها لك في الهوالك وأما مثل كنتي ما خرج عن الغالب فأما

نواكس فللضرورة أي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل إذا كان

مما لا يعقل أن يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو جبل شامخ وشوامخ ... و...

من الرجال وهو الفرق بالرجل ... فيما لا يعقل بين المذكر

يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت

ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر أن حكمهما واحد

قوله

قوله المؤنث بالألف رابعة نحو أنثى على إناث ونحو صحراء على صحارى قاله

الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو

عشراء على عشار وفعلى أفعل نحو الصغرى على الصغر هذا شروع فيما في آخره مدة

رابعة وقسمه إلى الاسم والصفة ثم الاسم إلى المقصور والممدود وذكر حكمهما

وأصل صحارى صحاري بكسر الراء وأصله صحاريّ بالتشديد ولكن جاز ذلك

في الشعر لأنه إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء الألف وكسرت الراء

كما كسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الألف

الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الألف الثانية التي

للتأنيث أيضا ياء فيدغم ثم خففوا الأولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا

صحارى بفتح الراء لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وإنما فعلوا ذلك

ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف

التي ليست للتأنيث نحو المرمى والمغزى إذ قالوا المرامي والمغازي ويحذف

العرب لا تجمع الياء الأولى ولكنها تحذف الثانية فيقولون الصحارى بكسر الراء

وهذه صحار كما يقال جوار وفي شرح الهادي الهمزة في بيضاء وحمراء ونحوهما

صحراء وعشراء بدل من ألف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى والأصل فيها ألف

للتأنيث فزادوا قبلها ألفا أخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لأبنية

التأنيث ليصير بناء آخر ممدودا فتوسعت فالتقى ألفان فلم يمكن حذف إحداهما

لأن الأولى للمد والثانية علم التأنيث فحذفها مخل بمد لفظها فلم يمكن تحريك

الأولى لأنها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة

وقيل إن الألف الأولى في حمراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث

أفعل نحو أحمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف

لأن علم التأنيث لا يكون إلا طرفا وقيل إن الألفين معا للتأنيث وهو

باطل إذ لا يعلم علامة التأنيث على حرفين ثم قسم المص الصفة إلى ما مذكره

على أفعل وإلى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على أفعل المقصور والممدود

والمقصور

والمقصور إلى مذكره على فعلان كعطشان وإلى ما ليس له مذكر

كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود وكبطحاء

فهو سيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة

التي أتت عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر ثم ذكر ما جاء

مذكره على أفعل وأشار إلى حكم الجميع وهو ظاهر لكنه ترك المص ههنا قسما

وذلك لأن ما مذكره على أفعل فهو إما مقصور ويجمع على فعل بضم الفاء

وفتح العين كما ذكره وأما ممدود فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين

نحو حمراء وحمر ولم يذكره فإن قيل فقد جمع أحمر أيضا هكذا فما سبب

الاتحاد بين الجمعين قلت السبب أنهم لما أسقطوا العلامة المذكر والمؤنث

في هذا النحو صيغة على حدة نحو أحمر وحمراء ولم يقولوا أحمرة كما قالوا كريم

وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذا أيضا فيه

بإزاء ذلك الحذف قوله وبالألف فاعلة نحو ... يجمع على فواعل يأتي هذا

بيان بان زيادة مدة فاسمه كجياد وهو ظاهر ولا يجمع الا بالالف والتاء

لان تكسيره وهو على فعالى امر غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الالف

الثانية وقلت حبالى اشبه بناء الكلمة وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشبه

بحبالى ثم ان في الصحاح ان الحبارى يقع على المذكر والانثى والواحد والجمع فان

قلت في جمع حباريات والغرض ليست للتانيث فلا للالحاق وهي لا تصرف

معرفة ولا نكرة هنا هو المذكور فيه وهو مناقض لانها لو لم تكن للتانيث

لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا وفي شرح

المفصل يشابه عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانه اذا كسر وجب ان يكسر

المذكر فالمؤنث اولى كانت الالف زائدة اخرجت فقد ابتنا

كسر وهو لشبهه وزنه فعلى والنون والالف للالحاق

فان حذفت الالف فيبقى ينقل الى جعفر فيقال

فان حذفت فيبقى ينقل الى فيقال

بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان تكون الالف آخرا لانه

لم يكن كذلك لكان رباعيا وسبعيا (قوله) افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل

واصبع واقصر على افادل كاصابع واجادل وقولهم حوص لانه الوصفية

الاصلية الصفة نحو احمر على حمران وحمر لا افعال احمر ومن لم يجمعه على افعل

التفضيل لانه فرعه وجاء الآخران لغلبة الاسمية كقولهم الافضل

على الافاضل والافضلين هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه

الى الاسم والصفة اما الاسم فيستوي فيه اقله او كثر افعل فاتم في ابلم

يجمع على افاعل الى الاغوا بقوله الشاعر اكوص

مما جعفر عمرو الاحوص جمع فهو على

حوص وقصاره انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها

كما جمع فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص

الاحوص

ولغة في ليت للتمني اي ودت انهما نعم واما الصفة فان لم تكن للتفضيل

فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل

فيكون بالتصحيح احق ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى اعتراض بعض

عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبة الاسمية اي لا يكون الصفة

فانه قيل ليس في البقول صدقة وان كانت للتفضيل فقد ذكر (قوله) فعلان نحو

شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين فقال سرحان

والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى

وعجالى وغيارى وفعل نحو على وجياد وابناء هذا شروع فيما

زيادته الالف والنون وذكر اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب

والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية وهو ظاهر

ايضا (قوله) وغرنوق وقسيق ومكيكون

استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء ومياسير

وديابير وسنانير ومغاطير ومناكير وقناديل وسنادين هذا شروع فيما

استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في بعض كما ذكر والعقار

الجبان والمنعم الشؤم وديابير جمع مدبر ومعاطير جمع معطر والمطفل

الظبية التي معها طفلها والمشدن وكذا الظبية اذا طلع قرناها (قوله) والرباعي

نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على

زنة ملحق بغير مدة كوكب وجدول وعثير

وقرطاط فالمنقوص

لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي فان كان مجردا نحو جعفر او ما كان

ملحقا بغير مدة ما كان على زنة الرباعي حكمه

كوكب وجدول ملحق بغير مدة

وهو لرجل غير ملحق بغير مدة

وهو المستعمل وكذا وهو البرذعة

ما يلحق مع مدة ومصباح غير ملحق فجمع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه حرف لين
رابع ان ثبت في جمعه مضطرد الا انه يقلب ياء ان لم يكن ياء لكسر ما قبلها
كذا كلاب في قراطيس وكذا اما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة
سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعلة وفعولة وفعيلة رباعي ايضا
لا على زنته فليس قوله بغير مدة احترازا عنه كما ذكره المص في شرح ال
المفصل لبيان لفظ المفصل حيث آخر له باب بهذا الموضع فانه ذكر
في المفصل ان هذا الباب في غير زيادة للرباعي فالرباعي ولغير الالحاق وليست
بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى آخره شاملا لفاعلة
وفعولة وفعيلة احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا المختصر كان
على زنة فاعلة وفعولة وفعيلة مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة
ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هنا اذا لم يكن الرباعي اعجميا فلا يشبع بها
فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي تلحقه تاء الناء لان الاعجمي

فرع العربي فزيدت فيه امارة العجمة وهي التاء لتدل على عجمته وياء النسبة لبيا
كالتاء من حيث انهما تبيان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج
فناسب ان تقوم التاء مقام الياء في الجمع فالرباعي بغير زيادة ليست بمدة وافعل
قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارنة في جبركي وهو العادة وعناكب
في عنكبوت شاذ وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه للثقل بحذف
ما شئت على الاكثر اذا الثقل نشأ منه فيقال فرازق في فرزدق وبعضهم يحذف ما
اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقال فرازد فالرابع في جحمرش
لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى المستكره انهم لا يكسرونه الا اذا
سئلوا فقيل لهم كيف تجمعونه في جحمرش **فصل** ونحو تمرة فنطلق بطبيخ فاء
تمر وامرة بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو
ولبن وتلبن ليس بغالب وكماة وكم وجباة فجبء عكس تمرة وتمر ونحو
ركب وحلقة وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوأم ليس بجمع على الاصح

اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به فهي قسمان قسم غير واحده بالتاء
كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة مثل المصنوعات
شاذ وكماة وكمء وجباة وجبء فجبء نوع منه وهو عكس تمرة وتمر لان التمرة
بالتاء للوحدة وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انعكست القضية
في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها سميت جباة اذا ما نها ولذلك لانها فقعة
في الارض فكانها متواجهة الى الجهتين لان من شأن النبات ان لا يذهب منها
وقسم لا يكون واحده بالتاء فليس كركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة والجامل
جمع جمل والسراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق
ولا غزي جمع غاز ولا توأم جمع توأم وانما حكم بذلك لان الصيغة صيغة تمييز خمسة
عشر وانها تصغر على بناءها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة **فصل**
ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير
وامكن على غير الواحد منها للقواعد المتقدمة اقتضت ان لا تجمع رهط فاباطيل

واحاديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة
ههنا لكن جمعت عليها فهي فتكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد قيل
في جمع رهط ارهط وجمع ارهط اراهط فكان اراهط جمع ارهط لما مر في ان ا
افعل اذا كان بمعنى الجمع يجمع على افاعل وقيل اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع ا
احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلات
كرمانات وليالي جمع ليلاة كعمارات وامكنة جمع مكان كقذال فقد ذكر المكان قبل
ذلك فذكره هاهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على
ماله وشاذ كما تقدم واما حمير فليست من ابنية جموع هاهنا فكان الصواب ذكره
ذكره في الفصل المتقدم وهو غير مذكور هنا في اكثر النسخ **فصل** وقد يجمع الجمع
نحو اكالب واناعيم وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير فاذا ارادوا تكسيره فقدروه مفردا
وجمعه مثل جمع الواحد الذي على زنته فجمعوا اكلبا على اكالب كاصبع

على اصابعه وانما مثل انابيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذى هو جمع

جمل على جمائل كشمال وهو هذا لبيح التى تهب من ناحية القطب على شمائل واذا

اراد ذا انا بجموع جمع التصحيح الجمع باخره الالف والتاء كوجمالات

فى جمع جمال جمع جمل وكذا البالى واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل

من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ

قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد فيها لان الكثير فى جمع القلة و

فى جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف

مطلقا وفى المدغم قبله لين فى كلمة نحو خويصة والضالين وتمودة الثوب

وفى نحو ميم ثلثة عين مما بنى لعدم التركيب وقفا ووصلا وفى نحو آلحسن عند

عند له وآيمن الله يمينك للالتباس وفى نحو لاها الله واى الله جائز و

حلقتا البطان شاذ معنى التقاء الساكنين فانما اغتفر التقاؤهما فى الوقف

او فى الدرج فانه قال فى الوقف يغتفر مطلقا اى لا فرق بين ان يكون مدغما

ادغم مدة ثم وكلا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يسد مسد

حركته لانه يمكنك جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا و

جدت للراء من التكرير وتوفر الصوت عليها ما ليس لها اذا وصلته بغيره و

تلى اذا رجعنا انا الذى لك الصوت لان الذلك فى حرف سوى المذكور سمع

يشغلك عن اشباع الحرف الاول صوتا فبان باذكرنا ان الحرف الموقوف

عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز

اجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو ولان الوقف محل تخفيف قطع فاغتفر

ذلك فيه فانه كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور ذكرها المص منها ان يكون

الاول حرف لين والثاني مدغما وكلاهما فى كلمة واحدة واعلم ان الواو والياء حروف

العلة اذا سكنت يسمى حرف لين ثم اذا جانسها حركة ما قبلها فهو حرف مد

فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس الا الالف فانه حرف مد ابدا فالعاقد التاء و

ان لم يكن حرف لين كما فى قولهم بيع وآخر حرف الساكن فى قولهم لم يبع وقالوا

لبسنا مرفى لين ولام ويت بلها بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركنا كما فى وعد

وبيسر هكذا فى بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف

المد واللين مطلقا فهو انما تحمل على هذا التفصيل او تسمية الشئ بما يؤل

اليه وانما جاز التقاء الساكنين فى هذه الصورة لما فى حروف المد واللين من ال

المد الذى يقوم مقام الحركة اى لنطق بالساكن بعده مع ان المدغم فيه بمنزلة

حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك

فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الى الصـ

الشعرى وفويقة تصغير فاقة وتمود الثوب بعض من تماددنا الثوب

ونحو فى كلمة احترز به عما يكونان فى كلمتين نحو قالوا اداراتنا فانه يحذف

الساكن الاول وان كان مدا واصله تداراتنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت

التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا ادارانا

وفى اداراتنا وهذا المثال الا ظهر انما يصح باعتبار اللفظ بانه يقال و فى

اداراتنا ادغمت التاء فى الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن

قد كان ان ... ساكنة لانه لا حد العقد فيغتفر

سقطت الهمزة فى الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحرك الاول

كما ينبغى ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى

المد هذا اصح فی ان حرف لین یمد اذا لاقاها ساکن واما لم یکن حرف مد وجه بانی نحو عین وجعلنا فی مثل فیعص القراء کما صح به

لیسا حرفی لین وکلام فیهما بل هما بمنزلة الصحیح وذلک اذا تحرکتا کما فی وعد

الساکنان الاول ...

الثانی فی لنا ان فاجتلبت الالف لیصح الابتداء بها وکذا اقالوا اذا ارانا

وفی اقرا ارانا وهذا المثال الاظهر انما یصح باعتبار اللفظ بانه یقال او فی

اذا ارانا

اذا ارانا اذ تمت الیاء فی اللفظ ثم اعلم انه یجوز التقاء الساکنین

اذا اجتمع هذان الامران اعنی فی الوقف علیها الساکن الاول منه حرف لین والثانی

الثانی مدغم کدابة وأصیم تصغیر اصم وشابة فی کلام العجم کثیرا نحو

کوشت بیستون وجمع بین اربع سواکن ممتنع فی اللغة وعلی هذا

الا یکون فی اسماء بنیت لعدم الترکیب وقفا فوصلا فرقا بینها وبین المبنی

لوجود المانع ولم ینعکس لان الاسماء انما بنیت لوجود المانع فاجری

الکثیر علی الاصل وبعضهم یزعم ان التقاء الساکنین فیها الوقف ایضا وعلیه

اختلفوا فی الم الله فمن زعم ان ذلک لاجل الوقف جعل الحرکة فی المیم نقلا

من الهمزة لانه لا یسقط الهمزة اذ لا یکون فی الدرج فیستعمل الحرکة فقد

قلنا لا لان المیم متحرکا ومن قال ان ذلک لیس لاجل الوقف فیقول

سقطت الهمزة فی الدرج والتقی ساکنان فیها المیم واللام فحرک الاول

کما ینبغی ولم یکسروها بل فتحوها محافظة علی بقاء التفخیم فی اسم الله تعالی

ولانهم لو کسروا المیم لاجتمع کسرتان ویاء ومنها همزة اولها همزة وصل

مفتوحة دخلت علیها همزة الاستفهام وذلک فی موضعین الاولی لام

التعریف والثانیة ایمن الله وایم الله فان همزة الوصل لا یکون مفتوحة

الا فیهما کما یحکی ذلک الصحاح ایمن الله اسم وضع للقسم هکذا بضم

المیم والنون والفه الف الوصل عند اکثر النحاة ولم یجئ فی الاسماء الف

الوصل مفتوحة غیرها وانما لم یحذفوا همزة الوصل وقالوا ءالحسن عندک

وءایمن الله یمینک لئلا یلتبس الخبر بالاستخبار فابدلوا الهمزة الفا لئلا

یلتقی همزتان وبعض العرب یجعل همزة الوصل فیما ذکرنا بین بین قال الشاعر

وما ادری اذا یممت وجها ارید الخیر ایهما یلینی ءالخیر الذی انا ابتغیه

ام الشر الذی هو یبتغینی ولعل جعلها بین بین لم یتم لان البیت لا یجوز

الا بفک ... ولا تکلم علی ما بعدها لعدم تعلقه

القراء الوجهان فی قوله تعالی ءالان وقل ءالذکرین والمشهور الاول

ومنها

ومنها قولهم ها الله لان ها نزلت منزلة الجزء من الکلمة لکونها عوضا

عن حرف القسم الذی هو یجر من الکلمة وکذا افعوای الله لکراهة ان یجتمع

لفظ الکلمة اسم الله مکسورة الهمزة فلا یعرف معناه ولکن یجوز فی نحو

لاها الله حذف الالف وفی ای الله حذف الیاء وفتحها فاما فی لاها الله

وای الله فیجری ان شئت جمعت فیهما بین الساکنین وان شئت لم یجمع فلذا

فصلنا المقصد القصد لئلا اذ لو وجب فیها اثبات غیر الحذف کان

الله فظاهر واما فیها فکذلک لانه ابنا علی المذهب المشهور اولا بین

بین قریبة من الساکن ثم اعلم انه الا فتح ای الله بنصب الله لان

الاصل ای والله فلما حذف حرف الجر انتصب کقوله تعالی واختار موسی

قومه ای من قومه وقولنا ها الله لا یجوز الا الجر لان ها عوضا عن

حرف القسم لا بینها وبین الواو من التناسب فی الطرفیة فی المخرج فکان

حرف القسم باقیة لذلک لا تجامعها بخلاف ای فانها لیست عوضا

حلقتا البطان

بل هو جواب لمن سأل وقال في غير ما ذكرتم من القسم لا يغتفر التقاء الساكنين
نحو قولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول
غلاما الامير وثوبا ابنك الا انه لا تلفظ فيهما بالالف
حلقتا البطان بالتمام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم
يحذفوها ابدا اي لا يستطيع احد ان يحقق التشبيه في اللفظ والبطان
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على
نهاية الهزال ولو قيل الا ان انهما تقعا في الهرب فيضطرب بطان رحله
ويتبين شدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الضعف ان ينزل
فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر ونحو فان كان
غير ذلك فادي ان يتيما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين والمرء او
ادعو المرأة وقد ما ذكر تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي غير
المذكورات فلذلك يحقق ما ذكرنا ونحو التقاء الساكنين اما ان يقع في

الوقف او في الدرج فان كان في الوقف صح

وتعذر

في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من القسم الا
المذكورة اولا او في غيرها فان كان في شيء من القسم المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفه
وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير المدة ونعني با
بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء كان التا
في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلا تكون متحركة
لا تقلب همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم كون ضمة قبلها
ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف فانما حذف الا
الاول دون الثاني لانه في خف وقل وبع فلانه حذف حرف العلة في لغة
الفصيح ولانه لا يمكن حذف اللام من يخف فلم يقل ولم يبع لانه لغرض في
ليقاس الخادم يخف لم يبق ويسقط الغرض اذا الغرض ساكنا فيبقى الكلمة المعربة
على حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في يتغاني فلان العرض
الساكن الاول لدلالة حركة ما قبله او الغرض يدل على الالف فالغرضة

على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذف
لا يدرك عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع
ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع
وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان
كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين كالاصل تخشيين
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي صيغة
اللام فحذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين
الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا
نحو اغزن اذ الاصل اغزو واذخلت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء
الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمن اذ اصله ارمي حذفت كسرة الياء ثم الياء
لما مر واعلم ان الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال
بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها

استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو
نحو اغزن فانه لما اتصل النون بفعل الامر اغزوا اجتمع ساكنان فحذفت الواو
وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة
فلما اتصل بنون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل
ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد
ان كان مضارعا نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فيقال هل تخشين وان كان
من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ونحوه من اضربنان وهذا
يعرف مما ذكر في الخاتمة الكافية فلذا لم يذكره المصنف هاهنا وان كان للكلمة
الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء في
نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف ونحو والحركة في
نحو خف الله واخش الله واخشي الله واخشوا الله واخشين غير معتد
بها لكونها عارضة فجاءت من جهة الساكن الثاني وهو انه يقال انما حذف

١١٨

الفتين من خفف وهذا الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى
وهذا الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت علة العلة
في خفوا الله الى آخره فوجب ان ترد المحذوف فاجيب بان الحركة فيهما غير معتد
بها لانها عارضة لانها اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خفوا
الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل ككلا في نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لا
تصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان
النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم اعترض الشارح قال في تقرير
السؤال فان قيل الالف محذوفة الواو من اخشوا والياء من اخشى فلم
توهم ان اخشوا اوفى وليس كذلك بل هي باقية على لفظها يجب عليها ان يحكم
بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اى
شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخر قوله فان

لم يكن

لم يكن مدة نحو لم تخف اذهب ولم ابل وآل الله واخشوا الله و
اخشى الله قسم لقوله واولهما مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة
فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر
واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم الحذف
المذكور مع التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما
من غير جنسهما فلا يكونان الا مفتوحة لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم
ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما
وهما ساكنان لم يحذفهما لالتقاء الساكنين لان ما قبلهما فتحة فلا يدل
الفتحة الا ... على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لما
التفظ في اخشوا الله واخشى الله اخشا الله فيلتبس بخطاب الواحد
المذكر فلا بد من التحريك وفيه تحريك الاول لان سكونه يمنع
الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده وهو

بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها
فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل لم ابل ابالي حذفت الياء
للجزم ثم كثر استعماله فخفف فكأنه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام فحذ
فوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا
هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء ف
حركوا الاول وهو موضع الاستشهاد وآل الله فقد ذكر في الكافية الباب
والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد ههنا ان الواو
والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما
حركتا قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل اى لاجل كون
انه اذا لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في
اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد
حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف و

اخشين اثبت المحذوف ههنا كما رد فاجيب بان النون فيما نحن
فيه كالمنفصل لان الضمير بارز وفي خافن وخافين ليس كذلك لان الامر
هو ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل وفي
المتصل كانت الحركة كالاصلية فيه لانها اصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء كذا هنا ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقا
لقالوا اخشين لو يجب رد الياء المحذوف ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين اذ نقول لقالوا اخشان وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله
لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يستعملوا التقاء الساكنين ههنا و
لم يجعلوهما كخف بعد ان الواو حرف لين والثاني مد ثم اذ ليس
الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لم ... الشارحون
في تفسير قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام
على ما ذكره وهكذا وجد ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون و

واصله لا لوى انه المنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق ولم يلده
اي حرك الاول في جميع المتن الا في نحو انطلق الى اخره وهو ما وقع
اجتمع فيه الساكنان بسكون الاول لغرض فلم يحرك لئلا يلزم الغرض الذي
لاجله سكن فيصير اعماله متعديه لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق
بكسر اللام وسكون القاف فشبه طلق بكتف فاسكن اللام فالتقى ساكنان
فحرك القاف وفتح لانها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء
وكذا لم يلده لو كسر اللام ما التبس في الساكنين الاول وهو الكسر كذلك قول
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة
سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في تسع وخمس شبابه
ويهرم في سبع معا وثمان فان اصله لم يلده ثم لما اسكن اللام
تشبيها بكتف التقى ساكنان فحرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود
عيسى وبذي ولد آدم عليهما الصلاة والسلام وبذي شامة الى القمر

القمر

القمر قوله وفي رد ولم يرد في تميم يعني من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني والاصل
اردد ولم يردد فهما ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان
فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو
التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا الا
السكون لعروضه ثم انه اراد الضابط المقتضي تحريك الثاني يعني ما فيه
وقد بيناه قوله وكذا قراءة حفص ويتقه لشبهه بكتف على الافصح ذكر بعضهم ان
قراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون بسكون القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل
يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخلها هاء السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف
فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لا لنقل الساكنين ورده الشيخ عبد القاهر رحمه
الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه فحذفت الياء

حذفت للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يتقه فلا اجتماع للساكنين ولا تحريك
لاجله واختار القسم بما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل
قوله والاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب الفتح في ميم الجمع ونحو مذ
وكاختيار الفتح في الم الله ووجوب الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية
في كلمته نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا
ان الحكم وامثاله في فصل الفعل وعكسه لو استطعنا وكوجوب الضم والفتح
في رد ولم يرد بخلاف نحوه والضم على الاكثر وكوجوب الفتح في ردها
والضم في رده على الافصح والكسر لغة وغلط ثعلب في جواز الفتح لكونه
ضعيفا والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس
من ابنك وعن مثلنا على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف لما عرفت ان الاصل
من التحريك في بعض المتن ما دل على ان الاصل ان يحرك بالكسر ما قبل ان الجزم
في الافعال بعوض عن الجر في الاسماء والاصل في الجزم السكون فلما ثبت تشبيها الى

والضم الجزم فيجي الثعلب

التعاوض
واستمر السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير
الكسر فلعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في
ذكر الامثلة على امثال الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء
التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم الخير فان اصلها الضم بدليل
قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها واذا كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم
اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء
وكذلك ضمها في منذ لان اصله منذ ثم عرض فحركوا عند الاحتياج بالحركة الا
لتدل بان اصل الضم كما مر وكاختيار الفتح في نحو الم الله فقد مر وانما قال
كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ
به عمرو بن عبيد لكنه لم يقبله القراء وكوجوب الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية
في كلمة الساكن الثاني بجواز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع
وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان الضم الذي ليس

باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع
لاميه بخلاف فالت ارمعوا اذا الفتح عارض وان الاصل ارميوا وبخلاف
ان الحكم فان فتح الهاء وان كان اصليا لكن ليس في هذه الساكن الثاني
فان لام التعريف هنا وحكم كلمة اخرى وسره اذا كانت في هذه اخرى لا يلق
لازما للساكنين فلا يعتد به وكالضم لفتح في واو الضمير نحو اخشوا
القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الو
الواو فهي ابلغ مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها ياء او واو مضموم
محذوفة فحركتها بحركة الحرف المحذوف اولى نحو لو فاق بجمع منزلة
واما الضمير نحو هو لا مصطفو اللهم لان هنا بدل على الجمع الذي
المذكر فحذف ما قبلها من منهم وهي لام الكلمة وكسرت في نحو ذلك
نحو لو استطعنا ولو انطلقنا انطلقنا ثم شبهت هذه الواو منها من
بها اجتنبها الكسر واو نحو اخشوا القوم وفتحت في نحو لو استطعنا وهي

فليك

فليل وبعضهم الضم في نحو ردّ يا منفصلا بنحو مضموم العين للاتباع والفتح للخفة
والكسر على الاصل بخلاف ما اذا التقى ساكنا بعده في نحو ردّ القوم فان الحا
ح الكسر لانه لم يتم وقبل هذا القوم لزم الكسر فاما اذا لم يتصل بها الياء
على حركته وسمع بعضهم قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام وكذلك ذم بالكسر ايضا وسمع من يفتح وهو قليل في
كعجب الفتح في نحو ردّها لمناسبة الالف اذ الهاء خفية والضم في نحو ردّه
لمناسبة الواو واما في على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من
جنسه فلذلك وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغة لان الواو تقلب ياء
لكسرة الهاء فلا يبقى المكسر ام وغلطوا ثعلبا في جعله الفتح وكعجب
الفتح في نحو من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال ولهذا كسر الا كثرونا
فيما هو كثير الاستعمال لان الكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر فيه فلذا
ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا النون من عند ملاقاتها لما ساكنا سوى

لام التعريف فهي عنده فالمشهور عند الاصل انهم يكسرون نون من عند ملاقاة
الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون للاتباع فتحة الجيم
كقوله تعالى قل انظروا كان ابنه في حكم الساكن اذ المدغم ساكن فان الملاقاة
فرجع منها وقصدوا امدة ولا يكون من الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع
ليس باصل وانما يقصد ما دام عنهم فلا يقاس عليه فرع وجاء في المغتفر النقي
ومن التقى واخرة وداية وشابة بخلاف تاموري سبعي في المغتفر شاء
انه يكون المغتفر على التقى فقاد بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا
وقف من غير نقل الحركة فالتقى الساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول
الساكن للوقف وبقوله هذا التقى ومن التقى لم يات ذلك في ذات النقر
الا على التشديد وذلك للتبري من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف
والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصار همزة
وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغتفروا الالتقاء في تامروني لبعد الهمزة عنها في

نقل

نقل الفتح عليها مع ضم قبلها فرع الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف

[illegible]

اللفظ بالحرف وتوقف الشيء على ما يحصل بعده نحو لو جوابه منع انها بعد
هي بل هي معه والله لا تمكننا الابتداء بالحروف من غير الحركة وان تحالوا
المراد بالابتداء الاخذ في النطق بعدا لقد من لا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى لزم ذلك منع الابتداء بالساكن
والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون على الضد ما عليه الابتداء

لم التعريف فهي عندها مقطوعة وعن الأصل فانهم يكسرون نافية عند ملاقاة

وبعضهم يجوّز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف [illegible]

ووقف من غير نقل الحركة والتقاء الساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة

الساكن الذي بعده ويفهم هذا التعريف من التعريف بأن ذلك في دائرة النقل

الا على الثاني وذلك للتحرز من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف

والتعريف ألفاظا الطائر الجنة وكذا حركة الالف في دابّة وشابّة فصار همزة

وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغتفر التقاء في تأمروني لبعد الهمزة عن ساق

نقل

نقل الفتح عليها مع ضم قبلها قوله الابتداء الا بمتحرك كما لا يوقف

الا على الساكن الساكن بما يحمل ثلث حركات غير صوتية كميم عمرو والمتحرك بما يحمل

حركتين غير صوتية كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف

المنطوق به انما يعتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله

يجري مجرى الحركة كباء دابّة وصاد ضالّين فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر

النطق دليله التجربة ومن اجل ذلك فقد ابتلي الصبيان [illegible]

بعضهم يجوزون الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد

التلفظ بالحرف وتوقف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعد

بل هي معه والحق لا يمكن الابتداء بالحرف من غير الحركة [illegible]

المراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد السكت لا الاخذ في النطق بالحرف

بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى لزم منع الابتداء بالساكن

والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء

[illegible]

فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه

الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما مر والوقف على الساكن استحسان عند اهل

اللسان والمراد بالالفاظ الحروف والحركات قوله فان كان الاول ساكنا

وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان

واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي ماضي بعد الف فعله الماضي

اربعة فصاعدا كالانطلاق والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من امره وماضيه

وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميم لما كان وقوع همزة القطع في

الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يعلم مواضع همزة الوصل

ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول لطهارة الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فا

فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة

الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء ففي

ضربين سماعي وقياسي اما السماعي ففي عشرة اسماء الاول ابن اصله بنو كجمل

لفعلهم

اي لا تقلوا والثاقال في الاصل لانه قد يجيء افعال جمع بالسكون كفرخ وافراخ [illegible]

الا [illegible]

وكذ [illegible]

بعض [illegible]

فا [illegible]

ابنما فسرت بانه فهو قريب مما مر من امرأ الرابع اسم واصله سمو بدل

تبعه فحذفت العادة لمشاكلة الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون

الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها ادخل همزة الوصل هذا مذهب

البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة

للمسمى يعرف بها والمختار هو مذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء

وفي تصغيره سُمَيّ وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح انه

الثاني من المذهبين لقيل اوسام كعنب واعناب ووسيم كعجم ووجيه

والثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي القطع يجب بعد الفعل الماضي
الرباعي قياسا كالافتداء والاستخراج وفي افعالها كالمصادر سماعيا وما في
وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه لما كان وقوع همزة القطع في
الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان نحصر مواضع همزة الوصل
ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول همزة الابتداء لا تكون الا متحركة
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة
الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى
ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن اصله بنو كجمل

اي لا افعال وانما قال في الاصل لانه قد يجيء افعال جمع بالسكون كفرخ وافراخ شاذا كما في شرح

لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام وسكن الا
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن
وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتأكيد والمبالغة كما في زرقم
بمعنى الازرق ليست بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت في حكم الثانية
فلا يحتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت
ابنما ومررت بابنم وهو قريب مما مر من امرئ الرابع اسم واصله سمو بوزن
قنو فحذفت الواو تخفيفا لتعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون
الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها فاتي بهمزة الوصل هذا مذهب
البصرية ومذهب الكوفية ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة
للمسمى يعرف بها والمختار هو مذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء
وفي تصغيره سمي وعند اسناد الفعل الى الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح
الثاني لقيل اوسام كعنب واعناب ووسيم كعجب ووجيب

والسمت كعنب الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس
والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين فلو كان الثاء مضمومة او مكسورة لظهر في
النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي في ظبي الثامن
واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه
ومرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة فانهما كانا يتبع بعضها الا انها همزة
وتحذفها للتخفيف فيقال مرء ومرة نحو يا مجرى ابنه وابنة العاشر ايمن الله
فذهب البصرية الى انه مفرد على وزن افعل قد جاء عليه المفرد كآجر
وآنك وهو الاسرب وفي كتب من استمع الى قينة صب في اذنه الآنك والمعز
همزة الاصل لان العرب قد تصرفت فيه وغيرته بقولهم ايم الله وليس بجمع في الجمع فعالها
ايمن وايم بفتح الهمزة وكسرها في اللغتين والاصل فيها الكسر لانها همزة
وصل الا انها تسقط في الدرج وهي عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة تقال

يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن كذا فكانه قال
بركة الله قسمي لافعلن كذا وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على وزنه
واحد الا آجر وآنك اعجميان وايضا ليس افعل اولى من افعال فهمزته همزة قطع
فانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال وانما كسرت الهمزة في تشبيهها
لتشبيهها هذه الاسماء بهمزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان واسمان
استان واثنان واثنتان وامرآن وامرأتان واما القياسي ففي مصدر بعد الفعل الماضي
الرباعي فصاعدا وهي احد عشر بابا انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب و
افعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاع
عشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد و
افعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال
كاقشعرار واما في الرباعي فصاعدا فضى اذا اعني الامر والكلام فان
الهمزة همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية وليست همزة الوصل

كذلك لانها انما جائت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك
المصادر وهو الماضي الاحد عشر مما فيها كان او امرها نطلق وانطلق وفي صيغ
امر الثلاثي والمزيد مما يحمل من مضارعه الفاء واللام فان اعتل شيء منها
فلا يحتاج اليها نحو عد وقل وارم لتحصيل المقصود لانه قد علم انه لا يحتاج الى
الهمزة فيها اي الصيغ بنى وتدارك ان الهمزة اذا اتى بها فيه اي الصيغ
تكون للفصل ولو انتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق و
اطاع فيعد الفاعل الماضي ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه
والتعريف باللام وحدها والهمزة زائدة اذ لو كانت مقطوعة لم تحذف في
الوصل كما لا تحذف همزة ام واو ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على
النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرفا تاما في تعريف الد
التعريف لانها نظائرها الاسماء وتغير معنى فيها فهي بمنزلة قد في الافعال

الافعال كذليل ثنائي كقد ليل هل بل وقال ان حروف المعاني ليس فيها ما وضع
على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما يشددونه ما لم يثبت وقطعي تبدل
من اللام ميما في لغة نقول ام رجل عندك اي الرجل ومنه الحديث الذي قال ان النمر بن
تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس
ليس من امبر امصيام في امسفر قيل لم يرو عن النبي عليه الصلاة والسلام غير
هذا الحديث قوله الحقت في الابتداء همزة وصل مكسورة لانها بعد ساكنة
فمنه اصلية فانها تضم نحو اقتل وانمر وانحزي بخلاف ارمعادي بخلاف باب امرئ
في الرفع والا في لام التعريف وايمن الله فانها تفتح جزاء الشرط اي لان
الاول ساكنا الحقت همزة وصل وانما فتحت الهمزة لكونها اقوى الحروف في الابتداء
بالاقصى اولى السهمزات في اول الكلم ثمانية همزات قطع وهمزات وصل
تسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
على صورة الالف ولانهما تتعاقبان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى

تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فا
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم
وشيد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمنية وعشرون ولا تظنن بهم فلا ن
هذا قول لانه ذهب عليهم الخفايا فاعلمك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في
الدرج فتقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها نحو احمد فهمزة احمد
لما ثبتت في الدرج بين الدالين انقطعت احدهما عن الاخرى فلهذا سميت
همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها نحو
نحو كيف اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل الفاء بالسين ولهذا سميت
همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فتكون فاقتضت الى سقوطها في
الدرج وانما كانت مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فكانت
الكسرة لها اشبه ولبقى الساكن من التقابل كاستثنى ما بعده ساكنة فتحة اصلية

نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك لا تفتح الهمزة بخلاف ابيعا اذا الضم عارض
والاصل ابيعا فيكسر الهمزة على الاصل وانما فتحت في نحو انطلق به فعل ما لم
يسم فاعله لان فتحة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة
بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم اختلف الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على
مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج
تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرة ثباتها في
كلامهم كما فتحوا لعدم ثباتها اذا دخلت على ما فيه اللام والمفتحت في ايم الله
لان هذا الاسم غير متمكن ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته
تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة
اي خطأ لانه وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا اتصل الساكن
بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف في هذا اللحن اي التكلم بالملاحن اي
اي الميل الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال الشاعر

ولقد كنت لكم كتابا فحفظوا الكتب بعضهم ذوو الألباب وقيل المخطئ لأنه
لا يتعين بالكلام عن القصد وشذ إثباتها في الضرورة كقوله إذا جاوز
الاثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين بغالب الجنى أي نشره والقمين
الجدير قوله والتزموا جعلها ألفا لا بين بين على الأفصح في نحو الحسن عندك
وأيمن الله يمينك للبس أي كان على الأفصح جعلها ألفا لا بين بين لأن بين بين
قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانت كأنهم أثبتوها في الوصل وهو خلاف
وضعها فقلبوها ألفا ليندفع اللبس لا يلزم الخبر وقد يسهل كما هو أن هذا
إذا كان همزة الوصل مفتوحة وأما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فيسقط كقولك بين
ابن زيد عندك ومخرج المال إذ لا يعلم بفتحة الهمزة أنها همزة الاستفهام
لا همزة وصل قوله وأما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض
فصيح وكذلك لام الأمر نحو ليقضوا وشبهه به أعني أنه ولم يقفوا
ونحوه بما هو قليل جعلوا بعد ... الفعل وهو ما يقال إن الهاء للطف ...

كقوله

يعني رأيت الحبيبة في المنام وظننت أنها الشيء فلما انتبهت قلت أهو الشيء أم أتاك حبا لنا في النوم اه

كقوله تعالى وهو تعريفكم فتى نجا يأتي لهف في الرزق للحيطان فلينفق
إن بطلهم كقول الشاعر وقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم
عادني حلم فقلنا إذا كانت يجب الإتيان بهمزة وقد أتي بها وأجيب بأن تسلق
على ضرب ليل فقوله فهي ليتفق كقولك للقفل وهو فهي بمنزلة عضد وكتف
فجعل التسكين فصيحا مع الواو والفاء واللام لأنها صارت كالجزء مع كثرة
الاستعمال وشبهه بالمذكورات مما فيه الهمزة لا نتيا قائم الكلمي كثير لكنه على حرف
واحد كذا أما فيه لكونها للعطف مثل الواو والفاء وأما لام مع أنها
فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله والوقف قطع الكلمة عما بعدها
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا أي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي
الصناعة قطع الكلمة عما بعدها أي على تقدير أنه يكون بعدها شيء وإنما قلنا
هذا لأنه قد يقف ... وقال بعضهم الوقف قطع
الكلمة عن الحركة أو رد عليه أنه ليس بمانع لأنه قد يقف متحركا كقوله

بحث

قرينة ما مر في التعريف الأول ترد عليه على التعريف الثاني أنه ليس بجامع ولا مانع
أما أنه ليس بجامع فلأنه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا
يقال وقف واقفا في حركة وهو خارج عن هذا التعريف وأما أنه غير مانع
فلأنه لو أسكنا آخر الكلمة ووصلنا بما بعدها بما هي ساكنة نعتقد أن يقع فيه
لا يسمى هذا وقفا مع أنه داخل تحته قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
فهي أحد عشر وجها الأول الإسكان المجرد والثاني الروم والثالث الإشمام
والرابع إبدال الألف والخامس إبدال تاء التأنيث هاء والسادس
زيادة الألف والسابع إلحاق هاء السكت والثامن إثبات الواو والياء أو حذفهما
والتاسع إبدال الهمزة والعاشر التضعيف والحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه
مختلفة في الحسن فبعضها أحسن من بعض لما يجيء وكذا مختلفة في المحل لأن
الإسكان المجرد محله مخصوص وكذا الروم والإشمام إلى غير ذلك فقوله
مختلفة صفة وجوه وكلمة في في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالإسكان

إسكان مجرد

المجرد

الروم عبارة عن إخفاء الصوت بالحركة

المجرد مبتدأ في المتحرك خبره وهو أول الوجوه الأحد عشر والمراد بالمجرد
المجرد عن الروم والإشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني
وهذا هو الأكثر الأغلب وهو الأصل لأن سلب الحركة أبلغ في تحصيل
غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية وهو
في المفتوح قليل مبتدأ وخبره وهذا الوجه الثاني من الوجوه الأحد عشر
وهو تصويت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل ولا يكون شيء في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها
في النطق فلا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل وأيضا فإنه يشبه التوباء
فيفضي إلى تشويه صورة الفم قوله والإشمام في المضموم وهو أن تضم الـ
الشفتين بعد الإسكان مبتدأ وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه و
الإشمام أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج له
ليخرج النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة

الروم والإشمام

بحث

فهو شيء يختص بإدراكه العين دون الأذن لأنه ليس بصوت يسمع وإنما هو
تحريك عضو فلا يدركه الأعمى والروم يدركه الأعمى والبصير لأن فيه مع حركة
العضو صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا وأشمها من الشم كأنك أشممت
الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما
هو متحرك في الأصل فأسكن في الوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو
مختص بالمضموم لأنك لو ضممت الشفتين في غيره أوهمت خلافه فرفضوا
لئلا يؤدي إلى نقيض ما وضع له قوله والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التا
وميم الجمع والحركة العارضة إشارة إلى ثلث صيغ اختلف في أنه هل يكون فيها
روم أو إشمام أم لا أما الأولى أي التاء المبدلة هاء في الوقف فالأكثر على
أنه لا روم فيها ولا إشمام إذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه
حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل إذ هي مبدلة من التاء ومن جعل
الدلالة على حركتها حالة الوصل فإنما هي لم تبدل لها هاء فقد بينت فيجري الروم

والإشمام

والإشمام فلذلك قال الفقهاء التاء الثابتة ولم يقل التاء التأنيث ميم ا
الجمع نحو عليكم وإليهم والأكثر على أن لا روم ولا إشمام فيها أما أنه وصل بالواو
إليهم فواضح إذ الروم والإشمام لبيان الحركة وأما أنه وصل بالواو فلأنها لما
حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والإشمام إذ المراد بهما بيان حركة الحرف
الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة فإنه أصل فلا وجه للروم والإشمام
لكنهما على لغة من وصل بالواو أشبه منهما على لغة من أسكن لأنه إذا وقف على نحو
ويرى بالحذف يجوز الروم والإشمام فكذا هاهنا لكن فرق بينهما بأنهما ثبت
السكون على الميم فإن الأفضل في اللغة الفصحى فمن وصل بالواو فإنما في اللغة
الأخرى في السكون أما الثالثة الحركة العارضة نحو قل الحمد لله لا روم فيها ولا
إشمام لأنه لم يكن للحرف حركة في الأصل وإنما عرضت لساكن لعلة قد انتفت عند
الوقف فذهاب المقتضي يقتضي ذهابها فلا وجه للروم والإشمام قوله وأبدلوا الألف
في المنصوب المنون وفي إذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء

بحث التنوين

على الأفصح مبتدأ وخبر وهذا الرابع من الوجوه الأحد عشر يعني لغة الألف
في ثلاثة مواضع الأول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرفا من جنس
في الأحوال جاءني زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لأن التنوين كالذي يجري
مجرى الحركات الإعرابية لكونه تابعا لها فكما لا يوقف على الإعراب لا يوقف على التنوين
ولأنهم قد حذفوا التنوين في الأصلية نحو حب أو الملحقة نحو صيفي فلم يحذفوه
لئلا يجيء تغليبها لحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الأحوال كلها فيقف المنون
فيقول زيد ومنهم من يبدلها في المنصوب ألفا لأنه حرف خفي فلا يدل على الكلمة
ولا في إبدالها ألفا ثقل كالواو والياء ولا يبدل في
المرفوع والمجرور لما ذكرت وهذا هو الأفصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد
بسكون الدال فيهما ورأيت زيدا بإبدال التنوين ألفا فعلم من قوله بخلاف
المرفوع والمجرور أنهم لا يبدلون التنوين واوا وياء وإنما يحذفونها
ويسكنون اللام فعلم من قوله في بطلان المجرد في المتن ثم إنه أطلق نقله

في المنصوب

في المنصوب المنون وإن المراد ما لم يكن فيه التاء الثابتة المتحركة أما فعل كذلك اعتمادا
على ذكره بعد ذلك الثاني إذن فإنهم يبدلون نونها ألفا لأن صورتها صورة
المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فإنهم يقلبون نونها ألفا لشبهه لأنه
يكون للفعل على الاسم مزية وقد فعل النون الخفيفة شبيه التنوين والفعل
كشبه النصب فيبدل نون النون عند الوقف ألفا كما أبدلت التنوين في المنصوب
عند الوقف ألفا فمنه قوله تعالى ألقيا في جهنم على وجه إجراء للوصل مجرى ال
الوقف إذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الألف في باب عصا ورحى با
باتفاق ما ذكرنا حكم المنون الغير المنقوص وأما إن كان منقوصا كالعصا ورحى
وكسرى ومعلى فيوقف بالألف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك في أن الألف بعينه
الألف في النصب بدل التنوين وأما في الرفع والجر فالألف الأصلية لأن
المعتل إذا أطلق أمره يحمل على الفصيح وقد ثبت أنهم يقلبون التنوين في الفصيح
ألفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وكلا المذهبين إلا أن الأولى

الأصلين في الأفعال الثلاث لأنهم أمالوا الغادي ومستقى ومعلى في الوقف رفعا
ونصبا وجرا ولعل ألف النصب لم يُمِلْ لأنها تتبع معلى ونحو في الأفعال
الثلث بالياء ولعل ألف النصب لعجب كتبها ألفا وأجيب بأن الإمالة
والكتابة بالياء كان من مذهبه مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم
وكلام المازني في ألف النصب في الأفعال الثلث لأنهم إنما قلبوا التنوين
في النصب ألفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مستقى وبابه في جميع الأحوال واقع
بعد الفتحة فيجب قلبها ألفا وجوابه أنهم لم يعتبروا المقدر لأن العارض في
الأكثر ولكن يفتحون الهمزة من أخرى لأن أصله أخرى ويكسرون الهمزة من أار
أرمعا لأن أصله أرمعا فثبت أنهم لم يعتبروا المقدر ومن المعلوم أن قبل التنوين
في مستقى وبابه في حالة الرفع والجر ضمة أو كسرة في التقدير فيجب أن لا يكون
التنوين وأما في النصب فأصله أيضا مستقيا فالوجه قلبها ألفا للفتحة الملفوظة
بها قوله وقلبها أي قلب ألف الهاء همزة ضعيف وكذلك قلب الألف في حبلى همزة

أو واوا أو ياء أي وقلب الألف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رأيت رجلأ
وكذا قلب هذا الألف أي الألف التي للتأنيث في حبلى أو للإلحاق همزة ضعيف وكذا
قلب الألف التأنيث في نحو حبلى همزة أو واوا أو ياء ضعيف وجه قلبها ياء أن الياء الألف
خفيفة حلقية والياء أيضا لأنها من أقصى الفم وتشبه الألف في سعة مخرجها
وأما قلبها إلى الواو فلأن الواو أيضا من الياء باعتمادها وأما لأنها التي هي فم الالف
الشفتين والياء أدخل في الفم فيكون أخفى وأبدل الهمزة من الألف
لأن الهمزة أبين من الألف وليست الهمزة في رجلا أبدلا من التنوين لبعد
ما بينهما ولهذا اتفقوا حبلأ ويقرأ معا إن الياء عن فيهما وإنما هي في رجلا
بدل من الألف التي هي بدل من التنوين فلذلك عد ضعيفا أي قليلا في استعمالهم
غير فصيح وقال بعض الشارحين في علة نظر لأن فلح وقلب ها الأولى يغني عنا
فلح وقلبها واوا عند ذكر الهمزة في فلح وكذلك قلب الألف نحو حبلى همزة ويمكن أن
يقال عدل إلى هذه العبارة لأنه لم يكتف بنحو وقلبها الفه همزة لا مثل

أن يتوهم أن المراد من الألف التي تكون ثابتة حالة الوصل ألف التنوين لم يكن
ثابتة في حالة الوصل وسيأتي ذلك التوهم استبعادا لأن التنوين إذا انقلبت في
الوقف ألفا انقلب الألف بعده لأن همزة وهو ظاهر وأيضا لما كان يذكر
أن ألف حبلى تنقلب واوا أو ياء توهم أنه يختص بهذا ونحو جمل فلو قال الف فلذ
فلذلك أفرده بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم نعده من جملة تلك الوجوه
قوله وإبدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الأكثر وتشبيه تاء هيهات
بها قليل وفي الفارسيات ضعفه وعرقات أن فتحت تاؤه في النصب فالهاء وإلا
فبالتاء الإبدال في نحو رحمة هذا هو الخامس من تلك الوجوه العشر
إذا كان آخر الاسم المفرد تاء التأنيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء
التأنيث الفعلية فلم يعكسوا لأنهم لو قلبوا لوقعوا في شبهة لا لبس بالضمير
المتصل ومن العرب من يقف عليها بالتاء منهم طيء وعليه السلام والمهجة
ومنه قول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوف القوط والنياط البادية

والحجفة الترس من الجلد شبه البادية بظهر الترس الذي فيه ترس أو كبر
بعدها تقدير كفعلها أي أرض قطعت بعد مهمه والمهمه البادية
ومنه قوله الله بجالك يكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت صارت
نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت فالمراد بقوله
بعد مت بعد ما فأبدل في التقدير من الألف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق
بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق
وقال النحويون إن جعل هيهات جمعا فتاء هيهات حذف ياؤه
التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء فوزنه فعلات وأصله فعللات وإن
جعل مفردا فأصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف
عليه بالهاء قال المبرد في شرح المفصل أنه من تقدير أن هيهات اسم
للفعل فلا يتحقق فيه إفراد وجمع وإنما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظا
دون إفراد وجمع وأما جمع المؤنث السالم كالهندات فيوقف عليه

...التانيث فيقال في طلحة طلحات وفي عرفات وفي مسلمة مسلمات دون عرفات ومسلمات

بالتاء لا تجيء على الشعف المستعمل لانهم لما ارادوا الاكتفاء في جمع المؤنث

السالم بزيادة تاء لم يثبت في موضع لم يمكنهم ان يزيدوا الواو كالياء مع

الالف لانهم لو زادوها لانقلبت همزة فزادوا التاء معه لانه يصح بدلا

من الواو كما في تجاه وتخمة فصارت علامة التانيث والجمع اي يقال في مسلمة

مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث

الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف لم تبدل هاء وما روي عن قطرب عن طي انهم

يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال التاء في الجمع هاء

في الوقف تشبيها بتاء التانيث انما لصحة فضعيف والعرقات الاصل فان

فتحت تاؤه في النصب ونحو لما قال صلى الله عليه وسلم عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة

فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء كالتاء في عرقات

تسكن وتكسر (قوله) واما مثله اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة

القطع لما وصل بحذفها والم الله فانه لما وصل التقى ساكنان الساكن

الى آخره

الى انهم قلبوا تاء ثلثه في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء

للوصل مجرى الوقف لان الفتحة تحمل على الفتحة ثم نقلوا حركة همزة القطع

وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهَ ربعه وهذا بخلاف الم الله فانه لم

ينقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج فالتقى ساكنان

ففتح الميم محافظة على التفخيم قال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام

ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام

الله وهذا ضعيف منه لان اللام في الله ساكنة وصوابه ان يقول من همزة

الله كما ذكرناه (قوله) وزيادة الالف في انا مبتدأ وقفها لسادس من الا

العجمه الحادي عشر انا لا يحتمل الا من ذوي العلم مذكرا كان

او مؤنثا لان كلمته تغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الضمير لما

اوجبوا عليه من شابه الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيها بالاسكان

واتيا بالالف وكذلك جاء في الكلام فيقال انا هو وليت انا

هذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف

عليها بالسكون فلا يقال في جوابه من فعل هذا يقال هو وهي لان النون

اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالواو والياء

الحركة التي في انا وفي نحو هيهنا كما يجيء في الابدال ان شاء الله تعالى

واذا اردت بيان الحركة في هذا الموضع وقفت بالهاء كما سيجيء

ان شاء الله تعالى (قوله) ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف اي

من اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي

بالالف فانه اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون

في النون فقيل لكنا كالاثبات الالف وقفا فصيح ايضا خلاف انا اذا

اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على الاصل كما

انا وبغير الالف يلتبس بلكن ويتبين لكن المشددة وكذلك

هو ضمير الشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا فالراجع اليه

ياء الضمير في ربي فالمعنى لكن انا لا اقول هو الله كما تقولوا بل اقول هو الله

ربي وانما قلنا لكن انا ولم نقل لكن المشددة لانه حينئذ لوقوع ضمير

المرفوع بعده ولا يقع ضمير المرفوع بعد لكن فلا يستقيم تقدير ضمير الشان

ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف

الا في الضرورة فلا ضرورة ههنا والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو

كان لكن لما جاز الوقف بالالف (قوله) وبحذفه وانه قليل يجوز ان يكون

الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اي الاكثر الوقف على انا بالالف ويكون

ان يكون الهاء ايضا لبيان حركة نون انا فان لم تكن اداته فعلى تقديره من

كثرة التغليط اي من انه والهاء في قول ابي ... قدمت المدينة وكانها

لا هلها فجيج كفجيج الحجيج اهلها باحرام فقلت منه فقال لي اهلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما المستفهم اي ما كذب به او ما الحال

وهو قليل فلذلك لم نعده من تلك الوجوه (قوله) والياء في هاء السكت

ولا يتناول الثلاثة الأول غيرهن لانها حدثت الاوسط كما في العقبام وكما في الجائي فيقول لا نحو دحج انها

لانم في نحو ك وقه وبحيمه ومثلمه في مجيء م جئت ومثل م انت وجئت
في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وحيهله وعلى مه والى مه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ويا زيد ولا لا رجل وفي نحو هاهنا وهؤلاه
هذا هو التابع مثل الحقه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان
الحركة او حرف المد فالمراد بها الفصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة
الوصل لتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم
وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل ما يكون حاله الوقف
على حرف واحد لم يبق لاجل ما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كفعل بتديا
كه من رى وقه من وفى او كان قبله شيء لكن لم يبق لاجل ما قبله كقول
مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت بمجيء ما فحذف الف ما لصفة المجيء اي على
اي صفة جئت م اي الفعل لانه يتبعها عند الهدم وكم كتابا في لمثال
وقد حذفت الف ما الا استفهامية تحذف الفها اذا وقعت بعدها الينا ه

ذنا

وتعجب عنا اللازم الجارة بلازم الاضافة بناء على ما ذكره الزمخشري مثال ام حرف في الجمع لهذا سمي حرف في الاضافة للانسان

ذ فانها الاستفهام والجر وكذا اسليمه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت فانما قيد
الحاق الهاء في هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك
واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة
بها مما لا يلتبس بصيغة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في
حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فان شئت الحقت الهاء
لانه لاما تها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق
الهاء ذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل المدلول عليه وان شئت
لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا
ومن ذلك القبيل هو وهي فمن حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما
بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما
بالسكون كما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لانه
الهاء لا تلحق الساكن الا الف واما ان يكون لحركة حال الوقف على حرف

ولا يتناول الثلاثة الأول غيرهن لانها حدثت الاوسط كما في العقبام وكما في الجائي فيقول لا نحو دحج انها

لانم في نحو ك وقه وبحيمه ومثلمه في مجيء م جئت ومثل م انت وجئت
في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وحيهله وعلى مه والى مه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ويا زيد ولا لا رجل وفي نحو هاهنا وهؤلاه
هذا هو التابع مثل الحقه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان
الحركة او حرف المد فالمراد
الوصل لتوصل بها ال
وقد يكون بطريق الجواز ا
على حرف واحد لم يبق لاجل ما قبل
كه من رى وقه من وفى او كان قبله
مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت بمجيء ما ... اي على
اي صفة جئت م اي الفعل لانه يتبعها عند الهدم وكم كتابا في لمثال
وقد حذفت الف ما الا استفهامية تحذف الفها اذا وقعت بعدها الينا ه

ذنا

وتعجب عنا اللازم الجارة بلازم الاضافة بناء على ما ذكره الزمخشري مثال ام حرف في الجمع لهذا سمي حرف في الاضافة للانسان

ذ فانها الاستفهام والجر وكذا اسليمه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت فانما قيد
الحاق الهاء في هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك
واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة
بها مما لا يلتبس بصيغة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في
حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فان شئت الحقت الهاء
لانه لاما تها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق
الهاء ذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل المدلول عليه وان شئت
لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا
ومن ذلك القبيل هو وهي فمن حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما
بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما
بالسكون كما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لانه
الهاء لا تلحق الساكن الا الف واما ان يكون لحركة حال الوقف على حرف

واحدٍ لكنه يقع مع ما قبلها كالشيء الواحد في غلامي وصاحبي وعلى حرف الاسم

فانها الحقت الياء لكونه الهمزة على حرف واحد لسقط الفتحة الا استعمالها

بدخول حرف الجر عليها لامر فنسبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لا تمنعه

كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور والمذكور والنون

بقي ياهذه فيتم ما الحق في قولك مثلا انا وجي منه جئت الا هذه متصلة بحرف الجر

وحرف الجر لا يستقل بنفسه فكانت معه كالجزء واما المضاف فيستقل بنفسه فتبقى في

مدلولها الا فالحق والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل كما

بحاله الا صل حال الفصل في غلامي تحريك وتسكينها شائع فمن حركها فالذي الوقف

غلامي باثبات الياء وتسكينها وغلاميه بالحاق هاء السكت في فتح الياء ومن سكنه

وقف على الميم في غلام وتحقيقه ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وقيل مثل غلامي في

المفهم وكذا يقال لما قال العرف اكرمني بالهاء والكرمني فمن الحق الهاء

انّ انه لا يحذف بالهاء يحملها على حرف واحد ساكن مع انه في التلفظ منفصل

اذ هو في المفعول ومنه اسكنه فلا اشتباه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا اذ اعماله

المنوط ان يكون الحركة فيه اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان

بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي حركة المبني لانه بني على

الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا نقل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها

لعروضها بسبب شيء يشبه العامل في ذلك كانت صفاتها معربة على لفظها وقال

المبرد بالحاق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض

عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر بما

ما هو من المضارع فلذلك جعل دوام يغزه ولم يحملوا ضربه المضارع الثاني مما

يحذف فيه الى ان الهاء هنا يكون في آخر الكلمة العربية بانها نحو يا رباه

ههنا انه وقف لا بالغير لان الف لفظه واما اذا كان هولاء بالمد فهي افضل

فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في جبلي جبلا

وقوله في نحو ههنا عطف على قوله في نحو ثم نحو انه جائز في نحو ثم وفي

نحو ههنا ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف فاذا وصلت استغنيت عنها فحذ

فحذفتها وتحريكها لحن واما قول المتنبي يا رب يا ربا ه اياك اسل عفراء يا رباه من

قبل الاجل فان عفراء اسم امرأة من العرب لا تعلق بوجود ولا عدم مغنوية انها لا اضطرار

وقيل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على ان شرطه تحريكها وروبت مثل

مكسورة على اصل التقاء الساكنين وضمها تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة

قوله وكذف الياء في نحو القاضي هذا هو لغة الناس المراد بنحو القاضي كل اسم

آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها

في الوقف فيبقى الوصل والتحقيق جاني القاض ومررت بالقاض بحذفها

الفاد واكثر على ابقائها لانها ثابتة في الوصل ولم يحذف ما يوجب

حذفها فيقال جاء في القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة

للتنوين نحو قاضي فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب

للحذف فيقال جاني قاض ومررت بقاض بالسكون وبعضهم لا يحذفها نظرا

الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف فيه عما قدمي بل اثبتا لا ياء في الوقف ان

الفاتحة من مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف

عارض وذلك لان الياء لو خفيت فلم يختلف حذفها وتسكينها هذا اذا ليلا لمرادي

على الجديد في جميع الاحوال لو على سيبويه نقلا وحكايا بانه يقال لا يعصا وتي

لكان اصلية لم تذكر في الوقف لم اره بآدي قاض وجعلها بالغري كما ترى هذه الهاء

قال الرفع والجر واما في حال النصب فلا لقطع لانه يحتمل الحركة قال النصب

فان كان غير منون تسكين ياؤه فتقول رأيت القاضي وان كان منونا نحو

القاضي تقول رأيت قاضيا فاذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي

وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله

تنوين وقال يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء واسكان لان النداء باب حذف

وتغيير لهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء اولى

قوله وغلامي حركت او سكنت يراد ان حذف ياء غلامي فانها ها جائزة في

في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت كما اثباتها اكثر من حذفها على
كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي فقربني باسكان الياء وغلاميه ف
ضربنيه بالحاق الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكن
في الوصل كذا ذكر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي نحو ايضا قلنا
كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على
اطلاقه لانه يعلم ان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركها فاما والوقف
بالحذف فانما هو لغة من يسكن في الوصل فليس ذلك مستقيما اما الاول فلان
الاكثر ممن يحركها يسكن في الوصل قد جاء في القرآن فما آتاني الله منصوصا في الوصل
محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف في قراءة ورش
بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة ورش غير صحيح لانه وصل بحركها ووقف
بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات
الياء ايضا فانه قال غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليه

افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فقد قرئ باثباتها ساكنة مع كونه
منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن
الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأها بعضهم على النحو
الذي كتبت قوله واثباتها اكثر عكس قاض اي اثبات الياء في نحو القاضي وق
غلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر
من اثباتها فيه قوله واثباتها في نحو يا مري اتفاقي اتفقوا على اثبات الياء
في نحو يا مري مع ان الاصل في يا مري مرئي فاعل لان اصل يا مري يا مرئي
وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت
الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لكان قلنا بالكلمة من غير اعلال
مع جيد قولنا من غير اعلال معجب احترازا من نحو قد امرفان
الحذف فيه للاعلال واما نحو زيد لم يغزو او في حكم المجزوم
على الاطلاق فيه قوله واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو ولم يرمي
وحذفهما في الوقف والفعل فصيح

وحذفهما نحو زيد يغز ولم يرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
رؤوس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب
في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت لانه اقفا لابيات يتبع بعض
بعضها بعضا قوله وحذفهما فيهما في نحو يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل اي حذف
الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو لن يغزوا ولم يغزوا
وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما
اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف
دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا
اخذ بعد عداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسيبويه انه لو قال صنعوا لم يكن
اذا اصله هي ام واقف فلما حذف علم انه واقف ايضا لما ان الواو والياء
الساكنين في الفصل شبيهتين بالحركة فسقطتا كما يسقط الحركة ولا يجوز
حذف الالف لانها خفيفة لم تثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل

فيصير الاعراب تقديريا كما في الوقف على الصحيح

والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه نحو يغزو
ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في
اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة
في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير نحو لن يغزو ولن يرمي بالفتح
اللام فتحذف الحركة لانها ثابتة في الوصل وكذلك نحو لن يخشى باثبات
الالف لان الحركة انما تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم
الموقوف من المعتل فقد ذكر حكمه لان الامر فيه اي الاسكان والحاق ها
السكت قوله وحذف الواو في نحو ضربه وضربهم فيمن الحقه والياء في نحو به
وبه وعليه والاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم
في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق
واما الياء والواو في المذكر فقيل انهما من نفس الكلمة والظاهر من كلام
سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الفصل كثيرا اذا كان قبل الهاء

كرهوا حرف مدّ او لين فانه ... فيهما ... لأن اجتماع المتشابهات كقوله تعالى

وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ فالأول لبيان ... كقوله تعالى في النطفة

ألم تر أن هذه الهاء في الوصل ليست في الوقف الا ساكنة الهاء ضعيفة وقد

تحذف في الوصل فيلزم حذفها في الوقف اما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالأصل

فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوتها الا انها في الشعر نحو ضربهمو

كما ضربتهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو

والياء لا شيئا آخر لانه وقد تحذف في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم

عمرو فاما في رفيعا الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصف

منه الحذف في الوقف فهي اصله هذه الهاء بدل من الياء بدل انه انما الياء

والكسرة التي من جنسها قد اثبت بهما نحو انت تفعلين وقد ثبتت للهاء ثابت

في بعضهم فجعله بدلا من الياء هذا القياس وبعدا ان جعل الهاء بدلا من الياء

فاذا وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء الذي في يهي فاذا وقفت

قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني

من الوجهين ان تكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف

نحو هذه أمة الله بالهاء الساكنة فانهم اجتمعوا ان يكون العوض مثل المعوض

عنه في السكون فحكم به مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وهذا نهاية من اسماء الاشارة

للمؤنث متن وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو

والبطو والخبو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي

والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع

... قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان

آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلا وهو العشب او سكون سواء كان

قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطء البطيء

هو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يخففها بابدال الهمزة

حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء

ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة

الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا

والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ويجوز هذا الردو

بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يقول

فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين و

اما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو

وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنئ للمنهم من هنأ الطعام متن و

التضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة الذي ما قبله نحو جعفر وهو قليل

ونحو القصبا شاذ ضرورة هذا هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط

هي ان يكون الحرف المضعف عليه متحركا لان التضعيف للعوض من الحركة

وان يكون صحيحا فانه نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا

يكون همزة نحو الخطأ لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع

التضعيف

ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجيء التضعيف في محل انه

التخفيف ونحو القصبا مثل الحديث ... لا اذا في حكم الوقف وهو التضعيف

مكان الوصل وانما قلنا انه مكان الوصل لان الالف اذا حركت فالى تحركه على

نية وصلها وانا ما يقع ان حركها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه و

هو الذي يسمى اطلاقا ولهذا في نية الوصل فلا ... السكون ...

مشددة على ... جرى الوصل مجرى الوقف على الثاني ... الجمع

بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر متن ونقل الحركة فيما قبله ساكن

صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل نحو هذا بكر ومررت

ببكر وجبء ورأيت الخبء ولا تقول رأيت البكر ولا هذا ... ولا من قفل وتقول

هذا الردؤ ومن البطئ ومنهم من يقول فيتبع هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل

الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون

ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يستثقل الحركة ... الا تلك

الحركة ان فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم
يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيها نحو هذا بكُرْ وخبُءْ
ومررت ببكِر وخبِئ وان لزم منه البناء فاما ان يكون الحرف الآخر همزة او لا فان
لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا اجِر ولا من قفُل وان كانت همزة
فيستعملها منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ فان لزم البناء
ومنهم من يتبع الكسرة والضمة فيقول هذا الردِئ بكسرتين ومن البطُؤ بضمتين
وأما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان
لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لثقلهما
فكرهوا اخذ فيها والفتحة خفيفة فاغتفروا اخذ فيها فلا يقال رأيت
البكَر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رأيت الخبَأ لانه لو قلت
الخبْأ بالسكون من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت
الفتحة من همزة ولم ينقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي

استثناء مفرغ

لا تنقل

لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال
قوله المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان
بعد الفه همزة كالكساء والرداء المقصور والممدود ضربان من ضروب
الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها
مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم
في هؤلى وهؤلاء مقصور وممدود فتسامح في العبارة مع ما في اسماء
الاشارة من شبه التمكن من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها
وقول القراء في مثل جاء وشاء ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح
النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة فلا يرد عليه نحو ابا
في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى
واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن ونحو جا بقولنا الاسم المتمكن
والمقصور ان اطلق هو هذا لكن المراد ما ذكرنا وقوله مفردة احتراز عن الممدود

فما لم يكن له نظير من الصحيح بان غير صحيح وكل ما له نظير من الصحيح سماعي اوكان صحيحا الحقت آخره الف
وحكي لم يكن فيها ان اما الاول فظاهر واما الثاني فلان ... ان بنية ليس له احد منها نظير
وكل احد منها صحيح ... ان يكون الشيء نظيرا لنفسه وانما يعلم ... ان بنية وما اشبهها
لا بالنظر الى نظائرها القياسية بل بورودها مقصورة ... وانما الممدود والقياسي فهو

ممدود انص عليه ابو علي الفارسي لعدم ضبط المد فيه لان الفتحة فاقوى في الاصل فلو
قبل الالف لزم المدة الذي يقع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل
الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تجد ذلك لو سمي المقصور مقصورا لان الالف
ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوقوع الساكن او الساكن بعد
ها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لان فيه مناسبة لفظية الممدود ومن نوع
من قال في تسميتها هنا لانه قصر عن الاعراب لانه ليس فيه اشعار بما تقتضيه
الممدود قوله والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة
ومن الممدود ان يكون ما قبل الفا لمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير
الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها مكرم ومشترك
واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قبله مفعل او مفعل كمغزى وملهى
لان نظائرها مقتل ومخرج والمصادر مما فعله فعِل فهو افعل او فعلان او
فَعِل كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحوَل والعطش والفرح

[redacted] واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس
في آخر الممدود الف بل همزة واللازم ان الهمزة الف انقلبت فلا يصح هذا الحد
والخطا لكن يمكن ان يقال انه احتراز عن مثل حمراء لانه كان بالقوة بعد الف
اخرى ثم ساكنا في اللغة لكنهم لا يبتدئ التأنيث ثم قلبت التأنيث همزة فيها فرع
الجمع فيصدق انه في آخره الف اي في الاصل لكنه ليست بمفردة اذ قبل الالف
الف اخرى في الاصل فاذا لم يكن كذلك في اصل الاصل فاكيد وهو الاسم ال
المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا يصدق الحد بمثل جاء
ومما قال يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود
الف بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يعرف الممدود بما آخره
الف بعدها همزة فلم ينقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في
آخره همزة لكنه يرد عليه ما قبل انه يتخلل في تعريفها آخره همزة بعد الف
بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى

والغِراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فُعْلة وفِعْلة كعُرى وجِزى لان نظائرها

قُرَب وقِرَب هذا احد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي

ما يُعلم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها

فيه وبالسماعي ما يفتقر الى السماع في قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون

ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام

تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف

وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من

الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الكلمة من المعتل اللام وجب ان يكون

ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل اللام يقع آخرا بعد الالف فيجب

قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان و

فنحو المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي

مقصور لان نظائرها مفتوحات ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول

مما ذكره

مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كمُكرَم ومُستخرَج فاذا اردت بناء

هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

وهي معنى المقصور كمُعطًى ومُشترًى اصلهما مُعطَو ومُشترَي وكذلك نحو المعتل

اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه

مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل

ومخرج وقوله بما قبله الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان

والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعِل بالكسر ونحوه

فان اسماء الزمان والمكان منه مَفعَل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام

فلم يعتبر فيه ذلك فلذلك قيده بقوله واسماء الزمان معطوفا على قوله

اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان

وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتأمل وكذا

المعتل اللام من كل مصدر فعله على فَعِل والصفة المشبهة منه افعل او فَعِل

او فعلان او فَعِل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام

تحركت لامه وانفتح ما قبلها فيقلب الفا ومثّل بثلاثة امثلة في المعتل لان فيها

في الصفة وبثلاثة امثلة في الصحيح لذلك فالعَشى من عَشِي فهو اعشى اي

الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحَوَل من حَوِل فهو

احول والصَّدى من صَدِي اي عطش فهو صدٍ ونظيره من الصحيح الفَرَق من

فَرِق اي خاف فهو فَرِق والطَّوى من طَوِي اي جاع فهو طيّان ونظيره

من الصحيح العَطَش من عَطِش فهو عطشان في اللف والنشر الواقع

في المتن هاهنا لبس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص

ان نظير الطوى هاهنا الفرق وهو سهو لان الصفة من طوي طاو وطيان

ومن فَرِق فَرِق فيجب ان نظيره ثم اورد الغِراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه

القصر لانه من غَرِي به اي اولع به فهو غَرٍ مثل صَدِي فهو صدٍ فهو على فَعَل

القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد ففعله المصادر بالكسر

عطف

عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من المصادر مقصور وكذا افعل

...فُعلة وفِعلة مقصور او

عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من المصادر نحو مقعد وكذا افعل

وجمع فعلة نحو سكك عطف عليه اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مفتوح الفاء

فيه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فتقلب الفا فقدم المص

رحمه الله عليه نحو ذا المعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا ذا الغرية بالفتح الذى

ذا القراية فى الثمر ايضا وذا اللغة بالكسر ما يستقى به قوله ودخل الاعطاء والتاء

ذا الاشراء ذا الاحتياط هى ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب ف

ذا الانشاء ذا الاخرجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعو والسهل

النقاء لان نظائرها التباح والقرائح ونعو افعل نحو كساء وذباء لان

نظائرها ما جمع وكذا الذات شاذ والتباعى نحو العصا والشى العصا والبا

ما ليس له نظير يحمل عليه اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدود

لان نظائرها من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زائدة

فاذا بنيت من المعتل اللام شيئا يقع حرف العلة منه طرفا بعد الالف الزائدة

او فعلان او فعل لان ممدود على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام

يتحرك الالف وينفتح ما

قوله ان يصلح ما فسد ... ليس مخطوط الخلل تقدام المتقدمين كما يتبعه ما طلب عقاه

اللاحقون بما يحصل عليهم من الامانة والذي بان نغيبت سيهم على الحقيقة وذوا ...

ذلك الباب لبطل الوثوق باخذ شيء من كلامهم وذلك ان بعض من طالع ... شيء غير الى ملاحظة ... مما يفعل سلم هكذا

فلا يوثق ... الى المؤلف لاحتمال ما وجد فى كلامهم يبعد من اصلاح بعضا من وقف على كتبهم ولا ينافي ما قررنا ما قيل

اجراء قول المشهور بانه يصلح ما فى حقيقة لجواز ان يريد الامر بالتامل قبل اظهار الاعتراض عليه والمبالغة فيه هذا او ليحمل ...

ما نقله المعترض وانما تسوغ الاعتراض ...

الا باشكال خمسة شروط والانفاق ...

ما اخذ منها ... وكونه مستحق ...

الواقع انتهى ... وقد ينوع ... الشرط ...

والثانى ... الغير ... ان ... بدون ... عقد ... اصلاح ... العقد ...

... اصلاح الخطاء الحقيقة واذا وجد ...

... الا ان ... العام ... الاصلاح

قوله ... فلا يتعدى ... بالكسر ... الاتفاق ...

... الافعال ... بالعطف ... الماضى ... وزن الفعل ...

... وزن الفعل ... وقد ... الفعل ...

سلمان ...

فوجب قلبه همزة وهو بمعنى المدود وتمثل بالاوعطاء في المعتل ونظيره الكلام
في الصحيح وهو مصدر وقياس افعل افعالا ثم مثل بالانماء في المعتل ونظيره
الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعالا ثم بالاشتراء في المعتل
ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعالا ثم بالا
بالاحبنطاء ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه
افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا
فيقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كانت الزيادة فيه للالحاق كا
بالاصلي نسناها في العبارة قوله واسماء الاصوات اي معتل اللام من
اسماء الاصوات المضموم اوليها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء
وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع
مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية
فيعلم انه ممدود لان بناءه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتقلب الواو

ومنه الغمغمة التماحي الغنوء احد الغثيان والجل العقل والثوب الخوب والسنا الضغط القيئة

١٤٧

فوجب قلبه همزة وهو بمعنى المدود وتمثل بالاوعطاء في المعتل ونظيره الكلام

والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط المستقيم
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
منصوب مفعول به صما الذين كر السلام عليك

والياء

قال صاحب الكتاب يشترك في الزيادة الاسم والفعل والحرف قال الشيخ ولا مدخل في مثله للحروف اذ لم يثبت تصرفهم في الحرف بالاشتقاق كتصرفهم في الاسم والفعل وامر الزيادة راجع الى معنى الاشتقاق لان معنى الزائد هو الذي يسقط في تصاريف الكلمة تحقيقا او تقديرا والحرف لا مدخل له في ذلك اذ لم يتصرف فيه تصرفهم في الاسم والفعل واما الاسم الجامد فانهم حكموا بالزيادة والاصل على معنى انه لو تصرف فيها لكان فيه ما انا كلمة كذلك حملوا على نظائرها واما الكلمات الاعجمية والعربية في كلام العرب الجنسية يحكم عليها بالاصلي والزائد على معنى انها لو كانت من كلامهم تقديرا لكان فيه ما ان يكون كذلك كما قلنا في الجامد ايضاح.

اعلم ان في الحروف التي تزاد في الاسماء والافعال هي العشرة نظر لان الشين والتاء تزادان فيها ايضا مع انه لم يدخلها ما في تلك الحروف مثال الشين فيها نحو اعشوشب ومعشوشب ومثال التاء فيها نحو فعلسهم هذا متفرع بقام ومررت بزيد ويمكن ان يجاب عنه بانه لم يدخلها في تلك الحروف بناء على جوابه عن سؤال ان خففت عن الحروف الزائدة بعدة الحروف معنى. مطلب.

الحروف مع الذي تسهيلا للتذكرة من قبل الباء في ذلك

قال في المفصل فائدة الالحاق نوع من التاكيد لذلك لان زيادة الحرف ما دل على معنى كادت انهم قالوا في الفرق بين حرف الالحاق وغيره ان كل شيء مستقل فانها تغيير الالحاق في الفعل كالقرم وفي ذلك وتضعيف فعلك الوزن فهو للالحاق واما الاظلال تحتمل الافعال كثير وبالله.

ومن المفصل التسمى الفتى واحد الغيان والجبل العقل والنوى الدواب والسنا الضعيف الفتية

والياء بهمزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان ابنية كان مفردها فعيلا واجيب بانه شاذ وذكر المصنف رحمه الله عليه في شرح المفصل ان الندي في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد فانه لا يقال في جمع اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا القياس مفرد انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا نجدا في الصحيح على افعلة وجمعوا نديا في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندي على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المفرد ولا ندي مفرد افعلة واما الثنايا فهو ما بعده له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او وقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والكسر القصب والواحدة اباءة قوله ذوا الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سالتمونيها او التسمان هو يت حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس

هل نمت وقول الاخر يا تاسهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يا تاسهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان الاولى ان يزيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما نوع التجانس العاو والياء فعليتان من ذلك فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة لمجاورتها الالف في المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا لمجاورتها للالف في المخرج والحقت بها ثم اخرجها اصلهما خفية وقد ابدلت من العاو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج العاو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لمد حروف اللين والنون ايضا فيها غنة وتمتد في الخيشوم امتدادا للالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من العاو في تجاه وتالله والسين حرف مهموس تمد فيه صفير فناسبت بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء

ولذلك ابدلوها منها كما ابدلوا التاء منها في تخذه عكسه وست واصله سدس في اللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقيل منه في المخرج ولذلك يدغم فيها النون وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كحذفه مثلها في اني وكاني قوله اي الى لالحاق الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق ان تزيد لغرض حرفا مثال الكلمة على مثال اخرى مثله لتعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لان زيادته من قبلها لغيره ونحو افعل وتفعل وفاعل كذلك لذلك ولمجيء مصادرها كما لغة لم يتبين انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها كلما وجدت ابدا انها زائدة بل المراد انها اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل

ومن غيرها نحو جلبب كذا التضعيف نحو علم وقرّح والتضعيف من هذا الباب
بيان زيادة الكلمة للإلحاق وله للتضعيف فيما لا فائدة بمعنى كهمزة
أفرد وأذهبته وألف ضارب وياء التصغير وأما للعوض كتاء زنادقة وميم
اللهم وأما للتفخيم بمعنى كميم زرقم وستهم وأما للمد كألف حمار وواو عمود ويا
قضيب أما الإلحاق فللفظ كذلك العوض أشار إلى أن المراد بالإلحاق جعل
مثال أنقص على مثال أزيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في
الملحق فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما فنحو قردد وجعل مثل الغليظ ملحق بجعفر
ولذلك قالوا أقراد وقريرد كما قالوا جعافر وجعيفر فنحو مقتل غير
ملحق فإنه صح فيه مقاتل ومقيتل لأن زيادة الميم قياس في أنها لغير معنى
الإلحاق وهذا لأنه لا يعلم المصدر والزمان والمكان ولأن حرف الإلحاق
لا يكون في الأول ونحو أفعل وفعل وفاعل أيضا غير ملحق لما ثبت من فيها

لغير معنى الإلحاق وهو ما بين عند ذكر معاني الأبواب وفي مجيء مصادرها
على الغنة وقد مر بيان ذلك أيضا وأما الياء في قوله إنما زيدت ليدل على الخص
أي زيادة الحرف فيه لا تكون إلا لهذا الغرض وهي أيدل على أن تفعل
تفاعل لا يكونان للإلحاق وقد جعلهما المصنف فيما ذكر المتن في شرح
المفصل أنه دليل الإلحاق فيهما بأن الأول أن حرف الإلحاق فيهما الذي
ليس لمعنى وضعت الكلمة بسببه لأن الحرف لذلك المعنى وأن الثاني معلق
الكلام في قال الشيخ الزمخشري على العجب الثاني كلمة العجب الأول هو التي
التضعيف لا يكون في الأسماء كالأفعال وإن الثاني مختص بالأفعال لأن
الأسماء ليس لها مصادر ولا يقع الإلحاق في الاسم مشتقا
لا يلزم من تحريكها ما أنجز الكلام إلى ذكر الإلحاق وبيان معناه أشار
إلى أن الإلحاق لا يقع في الاسم مشتقا أو اسيد أي بفعله لا يلزم من
تحريكها فيما في قوله لا مضعف أو مضعفه ويلزم صلتها أو صفتها ومن

بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب إلى المصنف الإلحاق إلى نوع
الحرف الزائد موقع الأصلي كجعلها أي جعلها في الحشو لغا فيؤدي إلى تحريك
الألف التي في حكم الأصلية وإنما لزم تحريكها مشغلا لأنها إن كانت ثانية
أو ثالثة وجب تحريكها في التصغير وإن كانت رابعة وجب قلبها ألفا في
التصغير والجمع لأنها إذا كانت رابعة حشوا فهي للإلحاق فلا يكون إلا
للإلحاق بالخماسي فيجب حذف الألف أنها تكون في حكم الأصلية أصلا نهت
الألف التي ليست في حكم الأصلية لجعلت تحريكها وإنما كانت هذه في حكم الأصلية
لوقوعها موقع الأصل وفي هذا الكلام نظر لأنا لا نسلم امتناع تحريك الألف
فإن الألف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب
كما في كعيب تصغير كاعب في غير التصغير كما في مرامي وليس كونها في حكم الأصلية
ما نفا فإنه حكم بأن في نابك كذلك أيضا فلا طائل تحت قولي كانت رابعة إلى فرو إذعان
ما يلزم منه أنه تقع الألف أخرا فإن قيل يلزم منه فإن قيل يلزم من

أن يصير الإعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جهة أن وقوع الألف للإلحاق
إذا وقع منه كشعا فكيف يمنع منه الاستدلال عليه بلزوم أن يصير الإعراب
تقديريا فإن هذا المحذور على تقدير وقوع الألف للإلحاق إذا كانت ثم قيل
فيه لم يوقعوها للإلحاق إلا آخر لأن الأصل انقلابها غير محركة لأنها لو كانت محركة
انقلبت ألفا وكذلك ساكنة في بعض اللغات أي كساكنة متحركة انقلبت ألفا لأنها لو
حركت وما قبلها مفتوح لصارت ألفا أو ياء ثم الألف لا تفتح ما قبلها فهي
غير مدة لأنها إن كانت في الثلاثي فلا بد أن تقع رابعة فيكون ما قبلها مد
متسكنا إذ التصغير لو نحو عصفور التصغير وإن كانت في الرباعي في الإلحاق
بالخماسي فسقط عند التصغير أو يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال
إن الألف لا تقع للإلحاق أصلا أما في الحشو فلما تقدم وأما في الآخر فلأنه
موضع يكون متحركا وإن كان حركته عارضة فلا حاجة إلى الألف وفيها بفساد
نظر يعرف تمامه من الشرح فيه إلى ترك الإعراب يقال لا يعرف إلا تحت الباب

بان تزيد بازائه واو او ياء بانها تحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا وضعفه

ظاهر مما مر فانه لا يلزم في ذلك وقوع واو وقعت رابعة او خامسة مما عرفت وقال بعض

الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال

كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بفعلل لان حرف العلة اذا وقعت حشوا وقبله

حركة من جنسه تخط الى كتابه وادعوه ويا قعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا

يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء بناء فاما الالف طرفا فانه يكون للالحاق

لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للتغيير الحذف غير فلم يقع

اذا كان وسطا في انه يقابل بحرف العلة وقال الكهف في شرح المفصل

زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلذلك لم يحكم بانها لا تكون

اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء فاتمام شبهها اصلا لو كان الا ضعافا في الاسمية

تابعة للحركات كثرها يضعفها فيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها

ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا فقصدوا اجراء البنية مجرى الاصل كرهوا ان

ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال في قول الزمخشري لا يقع الالف

للالحاق الا آخرا فيه نحو لانها عند المحققين الحرف بانها متحركة وانفتح

ما قبلها فقلبت الفا الا انه الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص

ايضا بان يكون آخرا لانها لما لحقت في غير الآخر تحمل اما ان تلحق متحركة مع

مفتوح ما قبلها ادغمت لذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الا

الالحاق لفوات الحركة فيها فتفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت

على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجي ذلك

في الحاقها اخرا منقلبة عن الياء فيقال فيها ما قيل فيها غير اخر قلت حكم

غالب غير معتد بها في الاخر فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا

يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال

في الاسم لانه مذهب انها تقابل ملحق بدحرج حاصل لانه ههنا يقول

لا يلزم من نحوها ايضا ... لكنه المذكور في شرح المفصل شرح الهادي

يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم فتو ويعرف الزائد

بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض لما فرغ

من بيان حروف الزيادة وتعيين كونها زائدة في القسمين الى اخر كثير من الكلام في

الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي

فنقول لما كان الحكم بزيادة الحرف في ثلاثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من

اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فالمراد بمعرفة الزيادة به

انه اذا افردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة وثبت ذلك الحرف

قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي توافقها في المعنى الذي بها حكمت

بزيادة الحرف هكذا ذكره في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو

حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون كنهبل فانك

لو حكمت بزيادتها اذهب في الكلام نعلل مثل سفرجل بفتح الجيم فالنا لو حكم بزيادة

ذلك الحرف في ذلك الموضع لكثرة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة اصول نحو

... يعرف بحكم بالترجيح كما يحقق ان شاء الله

... ولذلك يمتنع ان تكون نيابة تدل

... ثابت في الكلام فعلة يغر

... ان تكون

... الحاق لانهم

... المحققون

... الاصل

... فان الترجيح

... الاشتقاق

... الثالث

... الاشتقاق كمهجع للكاهل

حى بعوض يحكم بالترجيح كما تحقق ان شاء الله تعالى
... الثلثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كثرتها اذ يدل
... ريب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بجعفر
... للغليظ لان النون الثلثة الساكنة تكون
... فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم
... فيها دلن مرة نحو وان الاشتقاق المحقق مقدم
... في الاشتقاق ونسمى هذه فيه تقف كبعنى
... فان فقد الاشتقاق فيخرجها عن الاصل و
... الثالث في غلبة الزيادة وهي ... فان يحج
... ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة الاشتقاق
... شرط فيه ان يكون الدال الدال على المعنى المشترك
... كذلك فهو شبه الاشتقاق كيهيرع للطويل

بشرح الشيء على الاصل في الصفة وان يزيد ... وتركيب ولغايرهما ... اللفظ بشرط ... شرح اللفظ ... وقيد الاشتقاق

يعرف على انه الالف لا يقع للالحاق مثلا لا في الفعل ولا في الاسم نحو ويعرف الزائد
بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيرد الترجيح عند التعارض فلما فرغ
من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وتمام المفيد الى اكثر من الكلام في
الالحاق شرع ...
تنقع لكم ...
اصل ...
انا اذا ...
كذلك فظ ...
بزيادة اكثر ...
فلنك باطا ...
لكم بزيادتها او ...
ذلك اكثر في ذلك الموضع لئلا يزيد اذا وقعت اولا وتقديمها الثلثة الصحيح نحو الاصبع

علامة الظهير

احمد

اي على تقدير الثاني الاشتقاق المحقق وهو قوله والاولى ان يقال الى قوله والمحقق اذا كان اعم

احمر واذا تعارضت بعضها بعضا نحكم بعضها بحكم بالترجيح كما ستحقق ان شاء الله تعالى
ثم انه قد يتعدد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما سيجيء وقد يجتمع ثنتان كفرس فانه يدل
على زيادة التاء للاشتقاق لانه من ترب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بجعفر
بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرتن للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون
زائدة غالبا ولان ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانه
قال العامر وقال الشاعر والعود فيها دلر عرد قوله والاشتقاق المحقق مقدم
قسم المصنف هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق ويشتمل هذه فيه نفسه كبعض
الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول و
يشتمل هذه فيه نقوص فجمثل قرعبلانة الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج
فبالغلبة الى آخر الباب واذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق
والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك
ظاهرة كضرب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبه الاشتقاق كهجرع للطويل

يدل على ان الالف لا بالفعل للالحاق مثلا لا في الفعل
بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
من بابه حروف الزيادة ومعنى ك
الالحاق شيء
فتعين لك
اصل
انه اذا اقو
قد تعطف
بزيادة الحرف
حكمت باصا
تحكم بزيادتها اد
ذلك الحرف في ذلك الموضع

الاشتقاق

علم النظير

على هذا التقدير ان يقال كذلك لا يكون الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة
الزيادة وان اتفق في البين فلا بد فان المصنف ما ذكرها هنا لا تقديم الا
الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله
تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى الاشتقاق ويكون الامر بالعكس وحاله
ثم فيما يطلب فيه ترجيح الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب هذه في الاشتقاق على
هذا الفصل في ما ذكرنا اذ لا يعرف في الكتب البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك
حكم بثلاثة عنسل وشأمل وشمأل ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط
دون دلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت اي لا اجل
ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهي الناقة السريعة بانه فنعل لان النون
زائدة لانه مأخوذ من عسل الذئب اي اسرع في المشي الاصلي والحرف الاصل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس
وهي الناقة القوية فاللام اصل واللام زائدة والاول اصح وهو

عند من يقول هو من الجرع وهو ما انخفض من الرمل ثم الاشتقاق اما ان يعلم منه اشتقاق
آخر فهو الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال يقدم اذ الحكم به قطعي وان
علم فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الامران والا فان
ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق تجيء على هذا
الترتيب والاولى ان يقال بعد الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واخويه
بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق يقدم على الدليلين
الاخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل على ان الاشتقاق الواضح كذلك
مقدم ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم
ان الواضح واخواه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فقوله
قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا
فيحكم بجهتهما اولا والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا اعم من اخويه عن شبهة
الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب هذه في الاشتقاق

على هذا

ثاني سيبويه لفقدان الفعل فكان زيادة النون ثابتة اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عنفص
وهو البصل البري لاعوجاج من قولهم رجل اعفص اي معوج الساق ولما
تعذر تصوره ذكر بعد قصقاف فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على تأمل
وشمأل وهما ريح الشمال لاشتمالها على الهمزة الزائدة او وزنهما فعأل وفعأل
مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ف
لقولهم غير مهموز نقريه ريح الشمال حتى برد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه
فاعل لظهور اشتقاقه من النئدل يقال تدألت الشيء اي اخذته بسرعة فيدل
على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدل لانه لا يقع الدال ... فلا همزة فيه
ولا يجوز ابدال الياء منقلبة عن الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا انقلب الفا
وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من
الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بانه فعلن
فانه لم يوجد الا من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق

عنقها

عنقها وكانه سمي به لانه يفرس اي يدق ويكسرها وعلى بلغن وهو
البلاغة بانه فعلن مع عدمه في الاسم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط
بالهمزة وهو الرجل القصير بانه فعائل مع عدمه في الاسم لظهور اشتقاقه من الحط فكانه
حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو البراق بانه فعامل مع عدم
لظهور اشتقاقه من دلاص البراق وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي
اشتد حمضه بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس
وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو
الدق وعلى زرقم وهو الازرق بزيادة الميم مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من
الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس من ابنيتهم
لقولهم ابل قعسا ذا مال ... وعلى فرناس وهو الغليظ
الرقبة بزيادة النون مع عدم فنعال لانه من فرس الفرسة وعلى ترعية
وهو من يرعى الغنم عند الترعي بانه تفعلة مع عدمه لوضوح اشتقاقه

بفتح التاء والعين وسكون الفاء وفتح اللام

من الرعي فهذه القسمة تقدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان ألندد افنعلا
عطف على قوله حكم اي وكان الاشتقاق المحقق مقدم كان ألندد افنعلا فان الاشتقاق
يدل على ان الدال الاولى زائدة مثل يلندد لكنه مع عدم النظير
يدل على انه من اللدد بالتخفيف ليكون وزنه فنعلا كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى ان ظهور الشاذ انقيادا وهو ترك الادغام فلا يلزم من
ذلك على تقدير انه فيعل من الالد لما انه يجب زيادة الدال للالحاق فلا يلزم
كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم
النظير وغلبة الزيادة كما ذكره كما ذكر في شرح الهادي وعلى ... الكتاب
الا ظهور الشاذ الذي ذكره ههنا قلت هذا اقام ... دليلا مستقلا
لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق من ان غلبة الزيادة
ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اولا اذا كان بعدها ثلاثة احرف
اصول كما في احمد وافكل وهو الرعدة قوله وكمعد فعلا لمجيء تمعدد وقلة تمعدد

بتمسكن

تمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذها اي وكان معد فعلا كما علم
بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم ال
الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها
اولا وذلك لانهم قالوا تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم
بكلامهم وفي خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي
بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا
زائدة لكان وزنه تمفعلا وهو ليس بموجود وانما قولهم تمسكن وتمدرع
اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة
قميصها وتمندل اذا مسح يده بالمنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من
قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من
لفظ الاسم كما يشتق من الجلد كما في قولهم تجلد وتحلك الالفاظ الفصيحة تسكن
وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام بعضهم تعلى علينا اي كان جعل نفسه معلا

ونسلم اذا اشتق منه ثبت ان الميم في تمعدد واصل ووزنه تفعلل فيكون
الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا
فان قيل لم لا يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لا
يحتمل بيان اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لا يجعل مثله في تمعدد
بان يجعل خارجا عن القياس ولا يحتمل بيان اصالة الميم معد قلت لان الاشتقاق
دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمنعه لانها عرفت افصح الا
الدلائل واما تمعدد فلم يدل الاشتقاق على كونه غير زائدة فلا يلزم من
الحكم على تمعدد بانه تفعلل لخروجه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم
في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو الاشتقاق على زيادتها
قوله ومراجل فعالل لمجيء تمرجل اي وزن مراجل فهو ثياب الوشي فعالل
والميم من نفس الكلمة لا زائدة لان الميم الثانية في ممرجل زائدة
كيف وزنه مفعلل وهو ليس في كلامهم فثبت ان ممرجلا مفعلل

ان يكون مراجل فعالل لانه تقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول
زائدة غالبا مع ثلاثة اصول لكنه اصل هاهنا لما يجيء ثوب ممرجل اي ضرب من ثياب الوشي قال العجاج
بشية كشية الممرجل قوله وضهيأ فعلأ لمجيء ضهياء اي وزن ضهيأ وهي المرأة
المشبهة بالرجل في انها لا تنبت ثديها ولا تحيض فعلأ لا فعلل كجعفر
لمجيء ضهياء ممدودا بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت
ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم
النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها
اصالتها لانه ليس فعلأ في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد
شاد الاشكال هذا مع انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهيأ مطاوعة
لمعنى الحروف الاصول ومعناه فيجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل
نقدر ان ضاهأت بالهمزة لغة في ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان

ضهيأ ليس فعلأ لكنه يحتمل ان يكون فعلأ ويحتمل ان يكون فعيلا فانه قد ثبت من
الدليل ان لغتي ضاهيت وضاهأت لمطابقة من وجهين الاول انه لو اعتبر ضاهيت
لكان وزنه فعلأ ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلأ اقرب من فعيل
لان الزيادة بالآخر اولى الثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت
فاعتباره اولى الثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه يستحق
ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيأ
وضهياء عليه فاعتباره اولى قوله وفينان فيعال لمجيء فنن اي وزن فينان
فيعال لا فعلال مع النون كثرة زيادتها بعد الالف اقرأ لمجيء فنن فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجرة فينان اذا التفت اغصانه وكثرت
ظلاله قوله وجرائض فعائل لمجيء جرواض اي وزن جرائض بالهمزة فعالل لا
فعائل مع كثرة فعائل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم
فعالل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض

والجرائض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصة لانه يجرض بعضه اي
لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرائض قال الذي يظن انه حبلى قوله ومعزى
فعلى لقولهم معز اي وزن معزى فعلى لا مفعل مع ان الميم كثرت زيادتها
اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقط الالف وبقيت الميم بدل
على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على
حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها فلان
الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون معروف لان الالف
للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في تصغيره معيزي
بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر كما في حبلى قوله وسنبتة فعلتة
لقولهم سنبت اي وزن سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وفعللة
لقولهم سنبت تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لم يثبت من الدهر
وسنبتة اي برهة وهذه التاء تثبت في التصغير نحو سنيبتة لقولهم في الجمع

سائبة وقد تجلو تثبت ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية فعلنية من قولهم عيش
ابله اي وكانت بلهنية فعلنية لا فعللية مع كون فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
فعلنية وذلك لتقديم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل
الغم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الساكن
فيلزم كون الياء الذي كان يقتضيه قوله وعرضنة فعللنة لانه من الاعراض اي
وكانت العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كون فعللة كبعثلة وبنحلة وهذا بمعنى الطويل السمين
وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعراض قوله واول افعل لمجي الاولى والاول
والصحيح انه من وول لا من وال قيل بالعكس اي كان اول افعل لا فوعلا
افتلفا في وزنه فقال بعضهم هو فوعل من اول ثم ادغمت الواو الاولى
فيه او فوعل في الفاء التي هي همزة فصار اول ثم ذهبوا الى ذلك لان الواو
تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه والاول

فهي مؤنثه ولا شك في انها الاولى الفعلى والفعل فلا يجي من فوعل مثل ذلك لانه
يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكم فيه
بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال
بعضهم انه من وول اي حروفها الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول
ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من وال وقال اخرون من اول فقلبت
الهمزة على المذهبين الاخيرين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب
الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين واني فرق امن المذهب
الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد فاصل اولى على المذهب
المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما لانها كانت الثانية ساكنة حملا على
الاول شبيهه قوله وانقحل انفعل لانه من قحل اي يبس اي وكان انقحل وهو
من يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اي يبس حكما بذلك مع كون
فعلل كجردحل في عدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون

زيادتان في اول الاسم نحو ما يجري على الفعل الا شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو
وانقحل فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو
وانوه وقال بعض الفضلاء في شرح تصريفه انما لم ذهب ابو الفتح الى ان
انقحلا من معنى القحل لا من لفظه وزيد فعلل فيقعا في تصغيره انيقح
على الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت
انيقحل ثم قال بعد ذهب الزعفراني الى جعل كعب الهمزة في انزهو بدلا من
العين في عنزهو فهي اذن اصلية والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو
للذي لا يحدث الناس ولا يلهو فيه فعللة قوله وافعوان افعلان لمجي افعى
اي وكان افعوان افعلان لمجي افعى اي افعلان لمجي افعى افعل لتعلمهم نعمة السم فيكون
افعوان افعلان لا افعلان انه لم يعلم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة
الواو لكان وزنه افعلان لا فعلان وهو مثل طيب الريح مع لبروق في بيض
ووسط اصفر وهما لبنبوخ ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان

وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بانه وزنه افعلانا لكنهم
ما علموا اذ ليس باب افعلانا اكثر من فعلوانا بل لمجي افعى لان الاشتقاق
مقدم على غيره فعلوانا هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا
قال المص في آخر هذا الباب ان كان تحتملهما كان رجحا فالاولى ان يقال قدم
فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا
يكون زيادة غالبا قوله واضحيان افعلانا من الضحى اي وكان اضحيان
وهو المضي افعلانا كان سحيان وهو اسم قبيل يمنه لا فعليان فهو بغلة
وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون زائدة
غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخفيفقيق فعليل من خفق اي وكان خنفقيق
وهو الداهية فعليلة من خفق لا فعلليل تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فان النون الثانية الساكنة كلها اصلية في كل قوله وعفرني فعلني
من العفر اي وكان عفرني وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو التراب

والنون والالف للالحاق بسفرجل لقد سلم ناقة عفرناة اي قوية فلعل كأنه
الالف للتأنيث لم تدخل عليها تاء التأنيث لان فعلى بكسر الفاء للقلادة والانثى جرهت
جركاة فالف للالحاق والحاق لعانة فعلى مع عدم نقد مما للاشتقاق على عدم
النظير او فان رجع الى اشتقاقي وافعوى كارطى فاولق حيث قيل بعض
ارطاة ورايط وادبم مارطى ومرطى وجعلها لعف وسع لعف بعض الامرين
فيحتمل ان يدوم ما اثبات منحصر في كل واحد ومنع فقد ذكرنا ان الكلام
في الاشتقاق على ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكتفى الاشتقاق فيه بمعنا ما على نحو
ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكتفى اللفظ فيه
راجعا الى اشتقاقين لا يكفي لا هذهما نرجح فيه ويؤخذ بأثبتها ارديه وذلك كأرطى
وهو شجر من شجر الرمل فانه يحتمل ان يكون وزنه فعلى فلعسم بمعنى ارطا اذا
اكل الارطى وادبم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وان
يكون الفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتا

واعلم ان الشيخ في اول الباب ان المقصود منه بيان زيادة الكلمات للالحاق وقد صرح القدماء في اول الكتاب بان الباب في الاحوال التي للتنويع وكلامه ههنا صريح في ان الالحاق داخل فيها وهو لحفظ

للتأنيث لم تدخلها تاء التأنيث آخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق افضل
من التأنيث لان الالحاق كثير فلا ينعكس الا فقد الحق فائدة فحمله عليه
اولى ويحتمل ان يكون افعل لقولهم بعير مارط وادبم مرطي فان سقوط الهمزة
فيه يدل على زيادتها والاصل واطا واطي اعل اعلال قاض كذا افاده هو
ويحتمل ان يكون فعلا لقولهم مجل ما لوقد ان يكون افعل لقولهم معلوق و
كما يدوم من نحاة فانها لو تنعا من الفرق فجعل الالف والنون زيادة لكا
لكانا من الحسن والقبح ولعلم فيها لكانا من الحسن والقبح والقبح يبس الجلد
والذهاب نداوة اللحم ونحوه والقيد في الخمر والقبح الذهاب في الارض
وهو فبان دون ثبتة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرفون كذكر
ابتدائه ان المنوع في ثبات منع الصرف فكيف قال المصنف صرفوه ومنع ما
قلت من الجائز ان كان يسمع فيهما المصنف الصرف وعدمه ولم يسمع فيهما الا
منع الصرف فان شهد وبان لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع ونادته

لا دلالة في هذا التقدير لا يكون منه الاشتقاق الواضح بل يكون احد الاشتقاقين راجحا على الآخر ويحتمل في الاول فيكون

في الشرح المنسوب الى المصنف انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن
في الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض وتحل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص
بطريق التمثيل يعني انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج
فيهما ما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى الملك فقيل للملك انصرف حيان اولا
ينصرف فقال الملك ان كان من الحين فلا ينصرف وان كان من الحياة فينصرف ووقعوا بانه ان له
الحياة فانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع
العلمية وان لم يكن فانه اهلكه فيكون من الحين وهو الهلاك فينصرف فوز
وان فالترجيح كذلك لانه قيل فعلل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك
وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب
الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الاهفنا ليس من الثاء بل هو ما ذكرنا
اذ ثبت نونهما في الاثنان فهو وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق
اللفظ على ان ملكا مخفف ملاك الفعل بهم في جمعه ملائك وملائكة في لغة الناس

قلت لا نسي ولكن للملك لنزوله من جهة السماء ويصعب ثم اختلفوا فيه فقال
الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة ثم قدم اللام على الهمزة فقيل
ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملائك
فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة فلا
الا العلق وهو كوفي وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو مذهب بعيد
لان فعالا نادر ومعناه كثير في الحمل على الكثير اولى ولان من ثبتية مع الالوكة
افعد من مناسبة مع الملك اذ لا نعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من
لاك اذا ارسل ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف بعيد في المعنى لان المعنى في
الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا و
وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا لجواز
ان يكون مفعلا من لاك يعني موضع الرسالة او بمعنى المرسل مجيء المفعل
او عن المفعل بالفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول لاك

وإن كانت هذه المناسبة المعنوية ظاهرة وكانت في المناسبة اللفظية بعض خفاء لاحتمال كون الهمزة زائدة كما في أفعال

لا يتنوع لغة في موضع اسم الفاعل والحق أنه إن ثبت لأك بمعنى أرسل كان جعل
ملأك من لأك أولى لسلامته عن القلب عن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا
في المغرب لأك بمعنى أرسل قوله ومعسى مفعل من أوسيت أي حلقت والكلف فيه
فعلى من ماس أي تبختر أو معسى الحديد مفعل من أوسيت أي حلقت وقال
الكسائي فعلى من ماس يميس أي تبختر والأول أولى لأن المناسبة إلى الحلق أكثر منها
إلى التبختر ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعل منه ولأن الكلمة
فيه القرف ولأن فعلى لا يصرف لأن ألفها فعلى يكون للتأنيث إلا ما شذ في قولهم
دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب وإنما هو اسم رجل فقال
فقال أبو عمرو بن العلاء وهو مفعل يدل على ذلك أنه ينصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وإنسان فعلان من الأنس
وقيل إفعان من نسي لمجيء أنيسيان أي وأنسيان فعلان من الأنس عند البصريين
لموافقته مع الأنس لفظا ومعنى لأنه ثبت في معناه إنس بكسر الهمزة وسكون النون

وانس

وأُنُس بضمتين وأَنَس بفتح الهمزة وأُناس بفتحها قال تعالى فيه منه لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان وقال الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما إلى الطعام فقالوا منهم فريق نحسد الإنس الطعاما
أتى الجن ناري فقلت لهم هلموا إلى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الإنس
الطعام لأنهم يأكلون ونحن لا نأكل قال المتنبي إنما أنفس الأنيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا وقال الآخر إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا
وكذلك يدل على أن الهمزة أصل ويعود في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون
هو إفعان من نسي والياء للإلحاق لا لكثرة لا يوافق نسي لفظا إذ ليس في الأنيس
ولا معنى فإن الإنسان ليس بلازم على نسيان فبعد بالتباين اللفظ والمعنى وحملهم
على ذلك تصغيره على أنيسيان وأنشد لعا بذلك على أن أصله إنسيان على إفعلان
حذفت الياء على غير القياس فوزنه إفعان وما ذكر أنه قال ابن عباس رضي الله عنه
إنما سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي وقال أبو تمام لا تنسين تلك العهود

المصدر الميمي واسم الزمان والمكان في الناقص
مفعل بفتح الميم والعين من جميع الأبواب والمفعل من
المثال الفاء على مفعل بكسر العين من جميع
الأبواب واللفيف المقرون كالناقص واللفيف
المفروق كالمثال الفاء مطلقا
المصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم المفعول كما في الرضي
تنبيه إن مصدر الألوان والعيوب يجيء
على فعلة وهو ...

وإن كانت هذه المناسبة المعنوية ظاهرة وكانت في المناسبة اللفظية بعض خفاء لاحتمال كون الهمزة زائدة كما في أفعال
لا يتنوع لغة في موضع اسم الفاعل والحق أنه إن ثبت لأك بمعنى أرسل كان جعل
ملأك من لأك أولى لسلامته عن القلب عن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا
في المغرب لأك بمعنى أرسل قوله ومعسى مفعل من أوسيت أي حلقت والكلف فيه
فعلى من ماس أي تبختر أو معسى الحديد مفعل من أوسيت أي حلقت وقال
الكسائي فعلى من ماس يميس أي تبختر والأول
إلى التبختر ولأن مفعلا أكثر من فعلى
فيه القرف ولأن فعلى
دنيا بالتنوين وهو نادر لا
فقال أبو عمرو بن العلاء وهو مفعل
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وإنسان فعلان من الأنس
وقيل إفعان من نسي لمجيء أنيسيان أي وأنسيان فعلان من الأنس عند البصريين
لموافقته مع الأنس لفظا ومعنى لأنه ثبت في معناه إنس بكسر الهمزة وسكون النون
وانس
وأُنُس بضمتين وأَنَس بفتح الهمزة وأُناس بفتحها قال تعالى فيه منه لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان وقال الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما إلى الطعام فقالوا منهم فريق نحسد الإنس الطعاما
أتى الجن ناري فقلت لهم هلموا إلى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الإنس
الطعام لأنهم يأكلون ونحن لا نأكل قال المتنبي إنما أنفس الأنيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا وقال الآخر إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا
وكذلك يدل على أن الهمزة أصل ويعود في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون
هو إفعان من نسي والياء للإلحاق لا لكثرة لا يوافق نسي لفظا إذ ليس في الأنيس
ولا معنى فإن الإنسان ليس بلازم على نسيان فبعد بالتباين اللفظ والمعنى وحملهم
على ذلك تصغيره على أنيسيان وأنشد لعا بذلك على أن أصله إنسيان على إفعلان
حذفت الياء على غير القياس فوزنه إفعان وما ذكر أنه قال ابن عباس رضي الله عنه
إنما سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي وقال أبو تمام لا تنسين تلك العهود

فان قلت انا انا للدانق ناسا فون نرفى التكسير افعال لان اللام محذوفة
وفى التصغير أُفَيعِلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعى للاعلال
بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذ قلت اناسى لان ياءها الاخيرة
بدل من النون واصله اناسين فالياء المشددة عليها ادلة وليست بلام
الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف لغير هاء التانيث الا واوسطها حرف
مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم سقوط اللام فى التصغير من غير جابر
الى ان ياء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شيئا محذوف العين
من ثنائى لقلت شويل ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضى الله عنهما لم يثبت
وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر فى شرح الهادى انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق
وانما اصحابه على مذاهب الشعراء الجاهلية وترقوة فعلوة من الترق
عند سيبويه لانه الذى فى سروة فعلة وقيل فعلوة من السرو
فى ثبات انه فعلة وقيل انفعالة من السبل للمتعد لا تنال الفصحاء وترقوة

بخلاف ترتبت بدال على الدعاء اى لا احب خرقا وانما قال وحروفه الاصلية الراء والتاء والباء

على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتبوت هو الذى لعل بقال محله
ترتبوت اى ذليلا والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا
متربة ولم يجعله تفعلا لانه لم يأت من فعلهم ربت الصبى ترتيبا اى رباه وهو
الانسب الا ان التاء دالة اذ كنت فى الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة فيه
ترتبوت وتيه فلعلهم رتبته لان الجوهرى انما يحتج فى لغة بالتوقيف الا عند احكم
سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد فى مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة فى
التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب
خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر بجمع هذا الى الاشتقاق والاخذ
فيه بالترجيح ذكر فى شرح الهادى انه ترتبوت اى مذللة وان اصل ترتبوت
لان من التربية وانا اتفق انا لم نجد سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال
وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الذى
فى جبل الطريق وعرفها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من

منافرلهم سبروت للارض القفر انا بابه يكون مشتقا منه ويكفى القرينة فى احدهما غيرها فى
الاخر فى مثل سبر وسبروت وهو اطلاق هذا اللفظ وهو
فى الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الى اذ فى جبل الطرقات لما بينهما من الملابسة
كما قال الشاعر اذ بكلما دبر فى قبائلها كان اسماء اصحت بعض اسمائى
فى الصحاح الى ان التاء سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان البقاء
الاول كما فعلوا انه لا يبقى ما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض فى هذا الموضع
على سيبويه وقيل انه ناقض لانه جعل ترتبوت من التراب مع ما بينهما من البعد ولم
يجعل سبروت من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاق كما ذكرنا حكم فيه بغلبة
الزيادة فى ترتبوت لانه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا فى مثل ترتبوت حكم فيه
بذلك ولم يغلب ذلك فى مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير
فى كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حكم عليه فظهر هنا ايضا ان الاخذ
بالراجح من الاشتقاق واوسط على سيبويه ايضا انه قال فى لنبا لانه وهما الفصل انه فعلالة

ولم يقل هو مشتق من النبل وهو القصر ليكون فعلا له مع انه اشبه معنى مما قال سبروت
فى ترتبوت واجيب بانهم لم يروا ان فعلا له بعيد من الاوزان وفعلالة كثير قال ابن بلى وانا
ذكر المقدمة انها لها ههنا لا يوجب فى الاخذ بشدة الاشتقاق على سيبويه ص وسرية فعلية من السر
وقيل من السراة اختلفوا فى السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذى هو الجماع او الذى
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة
ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة الى السر وضمت
السين منها مع ان القياس الكسر لان العادة تغير فى النسبة الى الدهر وذهب اخرون
الى انها فى الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت من الراء الاخيرة
ياء للتضعيف ثم قلبت الواو ياء وادغمت ثم كسرت ما قبل الياء للمناسبة فهى على
فعلية متغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهى الخيار ذهبوا الى ذلك
لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها فوزنها عندهم فعيلة فيكون الاصل
الواحدة والياء الواحدة زائدة واختار الاول وهو انها فعلية من السر لعلة

المعنى كما تقدم والمنقطة ايضا للكثرة فعلى هذا يكون فعلوة فعلولة وعدم فعيلة

وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش وهو ان كون الكلمة وهو انها فعلوة من الشروق

لانها بشرها فابدل الهاء منه الياء الاخيرة ياء ثم قلبت الواو ياء ثم ادغم قوله ومعونة

فيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين وهو التعب

لان معنى ما نقام بمؤنته فعلى هذا اصله مأونة بواو بناء على فعولة قلبت الهمزة

الاولى الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر

هذا على تقدير ان تقرأ بالهمزة ان يكون بلفظ الاجوف ويجوز ان تقرأ بالهمزة المنقلبة

على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهما اي المعونة فعولة بمعنى الثقل من مانت اي

القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم انا على هذا الامر

لم انا اذا لم استعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل قال الاصل

مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت مونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر

في الصحاح ان منهم من جعلها من الاون وهو العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل

على الاثنان لقولهم فرس ذو اوبى وهما العدلان وقيل من قولهم اون الحمار

اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وانتفخ خاصرتاه مثل الاون وقال الفراء من الاين

وهو التعب والشدة فالاصل على هذا ميونة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار ميونة

ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مونة فوزنها على هذا ايضا

ايضا مفعلة تجري الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها

تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه وانما كان الاول اولى لان

المؤونة على معنى ما يكون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان

ثم ولم يسلم كون ذلك لانا لا نسلم ان عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم

كون النفل على مذهبه قوله واما منجنيق فان اعتد بحروف نافعنليل فنعليل

الا فان اعتد بميانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل

والا ففعلليل وبميانيق بحذف النون فيكون مفاعيل وقال الهلوسي

ومنجنيق مثله لمجيء منجنون الا في منعيل ولو لا منجنون لكان فعلل فالعد

كعفرقوطه فتكون من كمنجنيق وهي معربة معونة قال في اي اي لم لقد

تركتني بمجنيق ابن جدل احيد من العقفور حين يطير واصلها بالفارسية من

من جه نيك اي ما اجودني وانما حكمنا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في

كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معرب كرده

او حكاية صوت نحو جلنبلق وهي حكاية صوت باب ضخم في حالة فتحه واصفاقه

جلق على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على انها المعربة

يحكم عليها بالاصل والزائد لانها لما نطقت العرب بها اجروها في الجمع والتصغير

اجروها مجرى العرب فلذلك حكم على العالجام ودياء ابراهيم بالزيادة لقولهم

لجم جمع لجام وابارهة جمع ابراهم وايضا حكمت بذلك على معنى انها لو كانت

من كلامهم فيلتبسنا ان يكون كذلك ومنهم من لا يعرف لغة فالحكم عليه بزيادة في

البعض واصالة في البعض يقع الا بما ثبت في لغة العرب من كلامهم واما يا عجب

فلم يثبت ذلك فيه فكان القياس الا تكون منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار في قال

ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصله الجيم

والنون والقاف فنقل بعض عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ولعل المؤونة

كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال

الفصحاء او لقلة الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لان الاسم موضوع في لغة العرب

فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها فاذا كانت

النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان

الا ان يكون جاريا على الفعل كما مر هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق

بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقبله هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فيه

فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل

على زيادة الميم والنون فالاصل عدم الزيادة لان التقدير ان فعلليلا ثابت

في كلامهم فلا يلزم منه فعلليل محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه

فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون

فعللا لعدم النظير وإن كان دليل على زيادة بعض وتنضيد الأولى في الزيادة
بالآخر فما في مثل أو لحاق وزن فعللا ثم إن المقيم قدم حنفقا لأنه
إذا الاشتقاق مقدم على غيره وأدرفه بنفسه بما بعد لأن زيادة النون منه
علم بالاشتقاق وأما الياء فبعدم النظير ثم ذكر أنه إن ثبت أن سلسبيلا
فعلليل فهو كذلك إذ لم يدل دليل على زيادة الياء والنون فالأصل عدم الزيادة
وبعد قيل بعدم النظير وفي أخرى بكونه فعلليلا فلذلك وقع التنبيه
هكذا فتدبر والحاصل هذه المذاهب أنه فعليل فلذلك وقع التنبيه
لأن حنفقا نحو نعتد به لما ثبت لو وجه لعدم الاعتداد بمثله لأن جمع تجنيف
أتى بما بعد أو بما بعده هذا هو ما يدل عليه واعتبار الأخير إن كان شرطا بعدم الاعتداد
فهذا هو الحاصل والمذهب فيه وهو ما بقي من الثلاثة لأنه إن اعتد
بحنفقا فقد يقع عليه الواو أعتد بسلسبيل فهو مثل فلا ينبغي الاعتداد
فلا بد من النظر إلى ما بعده فيرد به ما يقتضي الحكم بالزيادة فيما لم يذكر

أولا أنه إن اعتد بخنفقيق فتعليل فظاهر أنه زاد بالثلاثة نحو قولك فيما قلت في تجنيف
وهو الذي لا يمثل بخنفقيق في أوزانها إلا في فنعليل لأنه إن اعتد بما نحن فيه حنفقيق
فعليل وتجنيف فعليل أولا فإن اعتد بسلسبيل فخنفقيق فعلليل وتجنيف
فعللل أولا فخنفقيق فعليل وتجنيف فعلنل وأما كان تجنيف مثل تجنيف
لمجيء خنفقيق بمعناه وقول الخنفقيق لكان تجنيف فعلليلا لمجيء هذا الوزن في
الاسم كعضرفوط ثم جعل النون الأولى في تجنيف وخنفقيق أصلية جمعا على
تناجيها وكذا جمعه عامة العرب وإن جعلها زائدة جمعها على بخانق وإنما قال الأول
في فنعليل إذ لم يأت حنفقا مثل حنفقا لم يدل على زيادة الميم والنون في
تجنيف هذا وإن حنفقا على زيادتها في تجنيف وذكر بعض الشارحين أنه لو قال
وتجنيف مثله كان أولى لأن صحة تجنيف مثل صحة تجنيف لا صحة تجنيف
وفيه نظر إذ لا شبهة في أن تجنيف مثله وأراد المقيد أن يبين أن تجنيفا أيضا مثله
وقيل بعضهم تجنيف أي في الفعليل المشهور بها وأنها إنما تكون على فعلليل وتفعليل

لا فعلليل وهو ظاهر إذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من تجنيف فالحق
فقيل يجب أن تجنيف مما تقدم بعضه وأما فهذا إنما فعل كذلك لأن التجنيف معرب
وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق فيه الاشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر تجنيفا وهو معرب
متعلقا بما بينهما من المناسبة في عدة الحروف وكيفية الحركات والسكنات والحاق في الوزن
قوله فإن فقد الاشتقاق فبخروجها عن الأصول كتاء تنفل وترتب أي فإن فقد
الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الأصول لما فقد من الاشتقاق فرع
في عدم النظير فنقول إذا لم يوجد الاشتقاق فإن كان يخرج الكلمة أو زنة أخرى
لمباينة الأصول أو لا فإن لم يخرج عنها فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجيء حيث إن كان
البعض فإن لم يخرج فبالغلبة وإن خرجت فذلك هو عدم النظير وفيه المسألة أقسام الأول
أن يخرج الكلمة عن الأصول بتقدير الأصالة الثاني أن لا تخرج بل يخرج زنة أخرى لها عنها
الثالث أن يخرج للكلمة عن الأصول على تقدير الأصالة والزيادة معا ثم أشار إلى القسم
الأول بقوله فبخروجها عن الأصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت

فإنه ليس فعلل بجعفر بضم الفاء في الأصول فحكم بزيادتها فيهما فقد بنيا تفعل بضم التاء
وضم العين وأما دخل ههنا سؤال في الشرح وهو أنه ليس تفعل أيضا في الأصول فأجيب
عنه بأنه في العارض الأول في الجعل على الزائد أولى لأن ثمانية فيه من الفم أكثر من الحرج
هكذا ذكره وهو يعلم منه أن تنفلة ونحوها مما يخرج عن الأصول بتقدير أصالة التاء
وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على أحد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا فنقول
ما أمكن فيه أن يقال مثله المقيد أن يبين أنه إذا أخرج اللفظ عن الأصول بتقدير أصالة
حرف فإنه يحكم بزيادة ذلك الحرف وتمثيله لذلك بما يخرج على التقدير الأصالة ولم يعبأ بخروجه
على تقدير الزيادة أيضا فإنه ليس منظورا فيه هنا أو فرضا أن يبين أنه إذا أخرج على تقدير
أصالة الحرف حكم بالزيادة وإن لم يخرج على تقدير أصالة الحرف حكم بالأصالة مثل كنهبل
وأيضا ذكر في شرح الهادي أن ترتبا وهو الشيء الثابت الراتب وهو الثابت وذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك أن التاء الأولى في ترتب زائدة بوجهين
أحدهما الاشتقاق وهو ترتب والثاني عدم النظير فدل هذا على أنه لم يفقد الاشتقاق

وقد جعله المتقدمون فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه خرج عن الاصل
على تقدير اصالة النون من غير النظر الى الاشتقاق لكنه خرج وكذا الى انفعل بفعل من الثقل
وهو لفظ الرجل سمي به لانه يثقل في الكبر والصغر اي من قولهم رجل ثقل اي
وفيه لكنه يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة الاشتقاق قوله
ونون كنتأل كنهبل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا
او فعللا الاول مفقود والثاني على جحمرش فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو
نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بفتح الجيم فوزنه فنعلل وذكر
في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة
اولى فهو ههنا مثل نادر قوله بخلاف نون كنهبل وهو العظيم من السحاب
فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه لكان على فعلل وهو
موجود في ابنيتهم الا ان العادة فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلل قوله
ونون قنفساء وقنفخر بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل حكم بزيادتها

لعدم

لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بفتح القاف وهو العظيم الجثة
لعدم فعللل قوله او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون
قنفخر مع قنفخر وقنفخر وهمزة النجج مع النجوج عطف على قوله
بخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول
او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها فهذا هو القسم الثاني من عدم النظير
وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه حكم بزيادتها لانه لو كان فعللا مفقودا
في الاسم كونه لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول لكنه افيهما لان اللفظ
والمعنى متفقان تكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح انه
ترتب بضم التاء وفتح العين فانه يقال تعوس بضم التاء وفتح العين لان التاء زائدة
وكذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال لظاهر خروجها عن الاصول ولو ثبت
زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف فانه لو كان مثل قرطعب كثير الما
زيادتها في قنفخر بالفتح وكذا نون خنفساء بضم الفاء فان ثبت قنفساء لما

ثبت زيادتها في قنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص
على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه اي يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به فانه حكم بزيادتها
لانه لو كان فعللا كثر نظيره وهو لفظ ثابتا في الاسم لثبت زيادتها في النجوج وهما
متحدان في المعنى الا صح وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة النجج لانه لو كان مثل
سفرجل معجموا في الاسم فهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة
كما سيعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح في
الفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة
بان تحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره بالالحاق
من ذلك مخالفة الاصح بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس
وحنطأو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير
اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير

الزيادة

الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل وان جعلتها اصلا
فهو على زنة فعلل وهاتان زنتان خارجتان عن الاصول فحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو ثبت
انه فعلل اذ على شان نرجس وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه الكلمة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى
فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا لان الكلمة الاعجمية الاصح حملها على ما ذهب اليه
ابو الحسن الاخفش في جانب سكونها اصلا لان فرج الفرب عن الاصح فالجواب الفرق بينها
كون النون علما في لغة اهل كرمان وعمرو في لغة العرب وقد نقل ان الاعلام ليس يجان فيها ما
نحوها فليس لك ان تجعل نرجس اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكه
كحنطأو وهو القصير اذ لا نظير له في الاسم على تقدير اصالة النون وعلى تقدير زيادتها
وفيه نظر لانا لا نعلم ان الاسم ليس له نظير على زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو ونظيره
كنتأو لعظيم اللحية من كنأت اللحية وعنزهف للذي لا يعتد التكسر ولا يلبث
وفيه نقل قال في الصحاح رجل عنزهف اذا كان متعدي لا يطرب للهو وفطا
فنظيره كندأو من الكندو وعدد كذب الا بل في شيء ها كذب انه يها وانما قلنا فلانا لا

لا نسلم انه لو نطق به على تقدير اصالة النون كان نطقه قرطعب فان قيل نحكم بزيادة النون

فيما مر اعني ما الزم كونه الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وقد اقيل على انها

مزيدة في التاني ان الكثير مما جاء من ذلك فقد كان فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما

في كنتاو وعنتر وغيرها او على زيادة النون مع الهمزة في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك

محمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لما يعلم زيادة النون فيما تقدم النطق بل بالامر

اخر فلا يكون ما نحن فيه وهو ما قبل انه من حطائط به الا ان يقال انه من صرفية فيلزم الخلف لان الظاهر

فيما نحن فيه الاشتقاق غير وارد له فمع كخف الاشتقاق ههنا بل غاية ما يثبته الاشتقاق

ولا يكاسه وكنتيه هو ضرب من الجراد في انه يحكم بزيادة نونهما لانه لا نظير لهما على تقدير اصالة

النون وزيادته وهذا اذا رأيت جندب بفتح الدال واما اذا قلت جندب كما رآه

الاخفش فهو زيادة فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه وان اصل الاصل قيل لا نسلم انه جندب

بكر فعلل على تقدير ثبوت جندب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لانه

الذي يجدب مع الجراد عام الجدب ويمكن ان يقال هذا انما يلزم لو كان هذا الاشتقاق محققا

مزنجوش بضم الميم وسكون الراء المهملة وفتح الزاي المعجمة وسكون النون الزائدة وضم الجيم من الدة قال لاسمه

وليس كذلك قوله الا ان تشذ الزيادة كمرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا فالسنة

يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كمم من

مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة فالكلمة منها خماسية لانه اذا عد من الخماسي يعني

اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بعده اربعة احرف اصلية كانت كلمة من الحروف الاصول

الخمسة فلا يحكم بزيادتها ولذلك في نحو ابتدى على الفعل دون نونها فانه يحكم بزيادة

النون لعدم فعللل فوزنه فعلنلل اولا والاولى ان يقال المعنى لانه اذا كان في كلمة

ذات خمسة احرف غير الزائد على الفعل لا يجوز ان يكون خماسية كان الميم اذا الميم

في هذه الكلمة على تقدير زيادتها لا يكون خماسية مع انها جعلت خماسية يعني واما قوله

من الخمس اي مع حرف خمسة واما اذا قلت المعنى لم تزد في كلمة ذات خمسة استقام قوله

ونون برنساء عطف على قوله ميم مرزنجوش الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش

ونون برناساء فانه يحكم باصالتها وزنه فعللاء مرجح بذلك في شرح الهادي

وايضا ذكره في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلعله عطف على قوله

نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك

لما سنبينه ثم ما ذكرنا ان النون لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف في الشافية

ساكنة في البرناساء الناس بقال لا ادري من اي البرناساء هو قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل

يدل على انه فعليل زيد الميم على فعليل لكن هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد

الرباعي بعنه العين وهو ففعليل بفتح الفاء والياء منه الا اسم واد وهو

كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يزد عليه

الحقق في شرحه بل اكتفى بقوله وهو علم ان ها ينبغي ان لا يجري ويمكن ان يقال مراده ان الا

النون فيه اصلية اذ لا دلالة في اصالة النون وزيادته لكنه فيه لعدم فعليل

الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة في التضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول

للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش عند الاخفش اصله همرش

بكم نضد لعدم فعلل فان قلت لم لم يظهر الالحاق من عدم النطق شرع في غلبة

الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة لانه اخذ بعد ذلك الالحاق

ولا بتقدير الزيادة على الاصل فتعرف الزيادة بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول الباب

ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر الالحاق

التضعيف هنا لغلبة الزيادة التي بما نحن فيه ولذلك مثل بما ليس من حروف الزيادة

ويعقوب وقردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق

فاما ان يكون بحرف واحد كقردد والمراد ان الغلبة المرتفع الحق بزيادة الدال بجعفر ولذلك

لم يدغم او بتكرير حرفين وذلك اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية

الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل فوزنه

فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب في الطي

الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق

فكهمرش وهي العجوز فان الكثير ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين فكفظ

بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش بجحمرش بمعنا وزنه

فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير وفيه ولذلك لم يظهر الادغام اشارة الى

جعفر يجوز ان يكون وهي تقال لقفا لان اصله هيس وقال اي اقيم لانه لا بد من المقاربة مما
يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فلا بد بيانه لئلا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل قوله
والزائد في كلام الثاني وقال الخليل الاول وجعله سيبويه الامرين ولا يضاعف الفاء
وحدها ولا يضاعف [illegible] ولا العين
للفصل ويؤدي زيادة لاحد فرقي اللبس لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على
الاكثر وقال الكوفي فيه وزنه فعفع [illegible] وصرصر من صرّ ودمدم من دمّ ولا تغافي
المعنى الزائد في كلام الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء
جعفر وان ثبت زيادة الثاني فكذا في نحوه وقال الخليل الاول لان الحكم على
الساكن بالزيادة اولى [illegible] سيبويه الامرين [illegible] ولا تضاعف الفاء
الفاء وحدها لو [illegible] قبل العين او بعده فان [illegible] قبله فيؤدي الى الادغام
وهو متعذر [illegible] بالهمزة قلت قد
يلتبس مع [illegible] او اكثر بعضه بلزم [illegible] مع الفصل بحرف اصلي ولم

يثبت مثله في الفسم [illegible] وكذا اصبعه وهو الجمع لا من كذا في
من [illegible] في الدليل [illegible] اي [illegible] وضعيف من الضعف وهو القباح وذكر بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك اصليها في [illegible] وضعف قلت الاولى فيهما
بان لو [illegible] كما في [illegible] وليس فيها الكبر [illegible] ولا في الاسم ولا زيادة حرف
لين لو [illegible] جعل [illegible] لبقي حرفان ولم يجعل احدهما الذا الذم التحكم وكذا
سلسبيل خماسي [illegible] فعلليل [illegible] ولا [illegible] انا [illegible]
[illegible] مع ما يلزم من الفصل بين [illegible] الا [illegible] الاول ق
الحرف الزائد الذي [illegible] الثاني بحرف اصلي [illegible] في [illegible]
فانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين واما الكوفي [illegible] الفاء
وقال [illegible] ودمدم اي هلك من دم قوله
والهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافعل وافعل و[illegible] واصطبل فعلل
كفرطعب لانها [illegible] زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر

وامر في [illegible] ما لم يعرف الاشتقاق من هذا القبيل فافكل هي الرعدة افعل لما [illegible] جمع
اي هو [illegible] لم [illegible] للغلبة [illegible] الفعل وقوله اولا [illegible]
عن ان يكون [illegible] فانه يحكم باصالتها لعدم زيادتها [illegible] مع ان الاصل عدم الزيادة
كغيرها [illegible] اذ [illegible] مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا [illegible] في [illegible] اي [illegible] وقوله مع ثلاثة اصول [illegible]
عن ان يكون بعدها اصلان [illegible] في [illegible] في عنقها منه
[illegible] ولا [illegible] الهمزة [illegible] الا [illegible] على [illegible] فقط [illegible]
عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذا لم يثبت زيادتها
في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل
على اصالتها وجهان احدهما انها [illegible] والكلمة الرباعية مستقلة وليس الهمزة
فيها المعنى فلا حاجة لزيادتها الثاني انه اعجمي فلا يعرف له اصل لذلك حكم باصالة
الهمزة في ابراهيم واسمعيل اذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدهما

زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط
قوله والميم كذلك ومطردة في اول [illegible] على الفعل اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة فان
موضع زيادتها ان تقع في اول بنات الثلاثة لانها لا تقع الهمزة من اول مخرج حروف
الحلق وبدل [illegible] والميم من اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا
[illegible] موضع زيادتها ولم يحكم بزيادتها غير اولا الا اذا دل دليل
على زيادتها لكن الهمزة زيدت في [illegible] الفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا
وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها فقد زيدت زيادة مطردة في
اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الزمان والمكان وان لم يعرف ذلك بالا
بالاشتقاق فان ابهم الشيء حمل على ما علم فالميم في [illegible] بلدة زائدة والنون اصل
اذ لا يجوز ان يجعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلها
زائدتين لانه يبقى الكلمة العربية على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما
زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون قليل قوله والياء زيدت

مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل فلذلك كان يستعور
كعضرفوط وسلحفية فعلم انها لا تعرف بالاشتقاق زيادتها كذلك الضيغم وهو
الملذ من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه نحو وهو مجانيق
رفا في اول الثلاثي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة ويسروع اسم
بستان ابي عوف يجعل على ... البعوض اسم من اسماء الدواهي يقال ذهب في الشعع
اي الباطل الباء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا
ما كان جاريا على الفعل وتلك الا فيما يجري على الفعل نادرا به المفاعل كمدحرج و
والسلحفية وهي دابة ... عظام فعلم انها زيدت فيه ... في تقديم غلبة
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الجميع من الجهات وهي الحبار وكوثر
يقال رجل كوثر اذا كان كثير الاعطاء قال الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب و
كان ابوك ابن العقائل كوثر او كفشليل ... فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه
فلذلك يقال وزنه كنهبل وهو الشجر العظيم فعلعل ذكر في المفصل وفي شرح

الهادي في الرباعي الذي يدخله زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح الهادي
انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا زائدة وكذلك
ثانية كجوهر وثالثة كعجوز ورابعة كترقوة وخامسة كعضرفوط فقط الا في اول
ولذلك كان ورنتل كجحنفل اي الا في اول الكلمة فانها لم تزد اولا فيها اما الالف
فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه
واشاح واما ان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند ضم ما قبلها مفتوحة وذلك
في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة
ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو غليظ
الشفة والنون كثرت بعد الالف آخرا ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرندد و
اطردت في المضارع والمطاوع اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات
مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان لانه يمكن لان الصفات بالزيادة اولى
من الاسماء من جهة انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم

يستطيع بالفتح وعدتا من الكلمة غلطا منه لانها من الكلمة واما اللام
فقليلة كزيدل وعبدل وفحجل قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة
مع هيقة وفي طيسل مع طيس وفي جحجل مع الجحجح واما الهاء فكان المبرد لا يعد
ها ولا بد ... فانها ... في الشعر وباب الحروف ... واما ... تلحق
امهات ونحو ... في قائم فقال لا بد ليل لا منه واجيب بحوان
امهات بدليل امات ... فعلة كابهة ... في النهاية الثاني او كما
اصلان كدرهم ودمنو وقرية وشراه ... ايضا نحو اهراق و...
قال ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع
ودلف وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وقال
والتاء في تفعيل ونحو من تفاعل وتفعل وتفعلل وفي نحو عنكبوت ... والسين
اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه
يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون عوضا يزاد في الكلمة

من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء وجعل
فليس زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وقد
التاء محضة ... يستطيع بالفتح ... لا بكسر ... تلحق السين ... بها كاف الخطاب
للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس في بني تميم الشين ... وهذا في حال
الوقف لابقاء الكسر اذ لو سكنت الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث ومن
... السين والشين لخفائهما لما بينهما من الهمس ... ان السين ...
... من حروف الزيادة غلطا ايضا فعدها ... عد الشين ايضا
منها لكونها ... المذكور ... اذا ... بحيث ...
المزيد فيه كثير واحد ... في ذلك الكتاب ما تحته ... في الزيادة ...
... متصلة باخرها
... قبل هاء السكت
بكسر الكاف لان السين انما تلحق ... ايضا

بالكسر والخفاء انما بالفتح لانها مخففة فعلل الملحقة فيها اشتقاقا وهو مشتق

الفاء واللام الاول الاخيرة لان اذا قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي

قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر

سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واصل

الهيللة ... فصيح حكى ان معاوية قال يوما من افصح

الناس فقام رجل من جرم قبيلة وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا

عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس

فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال من هم فقال قومي والفراتية لغة

اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم

والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سابقا في الكلام على الكاف التي للشين

او السين فيها والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر

واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم

يقال رجل طمطم بالكسر في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فعليل زيادتها انها ابعد

حروف الزيادة شبها بحروف المد فالبعض الاقل في فيلة وهو ... الذي كر في

هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل ...

دون انها فيعلة وفيعل في كثير من فيشلة وهيق وطيس لان لفظها ...

في بعض الحروف كدرت ودمثر وقال في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي

تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه لكنه اختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل

زائدة ولا اعتداد بمثل دبس ودمثر لقلته ولا لام في باب لا كثر اولية في هيقل امال

لقولهم هيق وهيقل وفي المقتضب قال بعضهم يدل على انه يستبعد الحكم باصالة اللام

فيها وانا فاكجعفر لكونه شرعا باصالة اللام واما الهاء فلان المبرد لا يعد

ها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم امهة اجاب الله

عنه بان ذلك لا يثبت انها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني

انهم قالوا في جمع ام امهات قال اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة

عالي النسب امهتي خندف والياس ابي فاللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من

الاستئخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا

بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر جد

رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من

الخندفة وهي مشية كالهرولة قال انها زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في

مصدره واما في جمعه قال الشاعر اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام

بامّاتكا واجيب ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان

يكون اصلا لما نقل خليل ابن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما

وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء

والتاء ايضا في ام فيكون وزن امة فعة ثم لا يسلم انه فعل لكن لا يلزم

من زيادة الهاء في امهة ولم لا يقال ان اصله ام فعل وامهة فعلة كدرب

ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست

من حروف الزيادة وكذا يقال في نحو ثرة وسحاب ثر اي كثير الماء وثرثار

اي كثير الكلام ... فانه لا يمكن الحكم بزيادة

التاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لقلق واللقلاق لان ...

اللقلق ... من اللقلقة الرباعي لان فعلالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي

كما هو معلوم من قاعدتهم في لقلق ... لم يستعمل ذلك الثلاثي ولو امكن

ان يكون الهمزة الثانية في لقلق زيادة والا لزم ... قال في شرح الهادي

الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ من

... ثم قال في كتاب العين من الاضطراب التصريف الفاسد ما لا

يدفع اعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من اتان لانه

يا زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما خدمت ودمثر فقليل لا يعبأ به

... الهمزة ... قطع ... الثالث انهم قالوا

في ... بزيادة الهاء ذكر في شرح ... انه لا جواب عنه الا دعوى

الغلط فيجب ان يقال انه لما ابدل الهمزة هاء في هراق توهم انها فاء فادخل عليها الهمزة
فاسكن الهاء وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه
واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما
قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال
ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال
سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم
ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق
اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطاعا بفتح الالف
في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من
ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال الجرع للطويل
من الجرع على المكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان

السهل

السهل وقيل انه يطلق للاكول منا البلوق ان كان اقرب مما قاله
في الجرع لكن العلماء اخطئوا في ذلك وليس بعد ان صح فلا يكون
دليلا الخامس انه قال الخليل الهركلة للضخمة يضعف انه من الركل
وهو الضرب بالرجل الواحدة فيحكم بزيادة الهاء وجعلها بمعنى ما مر

قوله فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى
فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايطل وياء
تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلامص دون الفها لعدم
فعوطى وافعوطل وفعويل واقل بخروج التضعيف
دون الثانية وهمزة ارونان دون واوه وان لم يات الا انبجان

مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب
زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان امكنا جعل الجميع
زائدا باما يكون ما سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن

امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كانت ثلاثة او اثنين نحو اجفلى وهي الدعوة
يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف وقيل سميت بذلك لانه يجفل الناس
في شيء وحبنطى وهو القصير البطن وقيل العظيم البطن يحكم فيها بزيادة النون
والالف وان لم يمكن بل تعين احدها وجب الترجيح وذلك على ثلاثة اقسام لانه
اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدها اصلا دون الآخر
او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدها
اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو علم مكان فانك تحكم
بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران
فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود
فيعل كصيقل وضيغم وفيصل وبيدر وحيدر وكياء التيحان وهو الذي يتعرض
لما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لعدم فعلان ونحو تيهان

وهو النشيط وعدم تفعلان قال المصنف في شرح الكافية التيحان الفعلان

وهم

وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يكون بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح
فيبنى المعتل عليه قيل وفعلان كسر من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان
هيبان وهو الجبان وتيحان بمعنى بالفتح ومثلهما في الصحيح قيقبان و
شيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية
ازاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو كالسكاكين في
بلد فانه يحكم بزيادة التاء واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت
من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكون نونا زائدة اذ الاسم المتمكن لا يكون
على حرفين ولا يكون اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر
الذراع ويستظهر به في الحلق لما مر ان الواو لا تكون مع ثلاثة احرف
اصول لا تكون لا ابدا الا في الالحاق وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها
دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الشيخ الثقيل المسترخي الاعضاء
وعدم فعوطل وافعوطل مقاربة الخطو وكلام ادلامص اي البرق دون الف

الفها لعجوة افعنعل كاعشوشب وعدم افعوعل في مثل اذلغلى من المعتل اقطوطى
يقال قطوطى في مشيه يقطوطى والقطوطى مثليث القطع قيل في شرح الهادي احقوقا اي
اذلغلى باعرورى وبنى على الزيادة فلم يقال فيه كان اعرورى كذلك وكذا في
حيث اليا وهو لم تعاده دون بابها لعجود فوعل لا مثل وقوعا له وهو الثالث
وعدم فعليا وكاليا الاولى مع التضعيف منهير دون الياء الثانية لعدم
يفعل وعدم فعيل وذكر في الصحاح ان السهري بتشديد الراء صنع الطلع قال
الشاعر اطعمت راي من السهري يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر
مثال يفعل فقال الكشف فيما قبله لزيادة المعنى كما من شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو بمعنى الباطل كم لم يذكر لكنه فيه مثالا اطلعه
ليتحقق يفعل وصاحب الهادي ذكر سهرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع
بالمعنى وهو السراب كهربج وقد فسرناه وبالمعنى وهو الهباء فادى معرق
فسره بالحصب وصنع الطلع والسراب فحكم بانه وزنه يفعل بالتخفيف

ودكر

كذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره فقال سهراء بمعنى
الباطل وهو يفعلى كهجرى بمعنى الحمرة ولم يذكره فيما فيه الزيادة ان المغني قال
فقد نقد مثال يفعل بتضعيف اللام وبدو وفي ظني انه يمكن تخفيف مثاله
بان يقال يفعل بالتخفيف كيلي كما يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف
يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تخفف يفعل بتضعيف في الجملة وفعيل
غير موجود بوجه فالحمل على ما ثبت اولى وهكذا لم يقل لما ثبت ان الينهي
بالتخفيف هو يفعل بالتخفيف ليثبت يفعل دون فعيل لما ثبت وجب ان يكون
الينهي بالتشديد يفعل بالتشديد لانه لا يثبت زيادة اليا الاولى اصالة
اليا الثانية في احد المثالين وجب ان يكون في الاخر كذلك لما فيهما في المعنى
الحروف وكسرة اروناني يقال القمر اروناني اي شديد دون كاويه لعدم فعللان
ووجود افعلان ونحو ان يأت الا ابنجان فانه حمله على باو وجدلة مثالا وادنا
اولى من حمله على الا مثاله يقال عجين انبجاني اي مدرك متنفخ ذكر في الصحاح

ان ذلك الحرف يعني الانبجان في بعض الكتب باليا او الجيم ثم قيل فيه وسماعي بالجيم
عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان فرضنا رجح بالكثرة بها كالتضعيف
في نيفان والعادف كوليه ونعت صنطاف وقادها لما فرغ من القسم الاول
وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدها اصلا دون الاخر
شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقديرين فيرجح ههنا بالكثرة بها
زيادة كالتضعيف في نيفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة
التضعيف اكثر من زيادة فعلان يقال رقاء على نيفان ذلك اواه ادا والنون كالعادف
وكذا البرد وهو القصير فانه فوعل وفعالل لم يوجد لكن زيادة الواو
اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ثم انه قد علم مما مر ان نعت صنطاف وان
زائدة فلم جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعال لا
ولم يوجد ولم يكن كذلك لكان فنعلال لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة
فنعلال وقد بينا ما فيما الكلام قوله فان لم تخرج فيهما يرجح بالاظهر الشاذ

وقيل بشبهة الاشتقاق ومنه ثم اختلف في يأجج وما أجج هذا اهو القسم الثالث
وهو ان لا تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحى اما ان
يكون هناك الاظهر الشاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا
فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهر الشاذ اتفاقا ولم يذكر المصنف
وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما
فقيل يرجح بالاظهر الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومنه ثم اختلف في يأجج
اسم قبيلة وما أجج اسم مكان فمن رجح بالاظهر الشاذ لئلا يلزم فك ما فاعل
معلوم وهو الادغام عند اجتماع المثلين فان وزنهما فعلل والميم الثانية
لا اصل فيكون حي رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في الاسم
فان وزنهما يفعل وتفعل اذ وجد في بناء اسم أج ولم يوجد يأجج وما أجج فجعله
على بناء الاسم اشد وفيه نظر لتعذر الاطلاع على ابنيته فيقع في هذه مهم فيتنا
الاخذ بالاظهر الشاذ اولى وتعتبر شبهة الاشتقاق انها افقد ابناء ابنائهم

في الحروف الاصلية وقد لم يعلم المطابقة في الحقيقة الاصلي ثم انه قد وقع في الشروح ان مراده بترجيح

شبهة الاشتقاق فانه قد يخرج بفعل ومفعل لان في بناء اسم الفاعل ومع ذلك يجري فيه

ان تقول شبهة الاشتقاق بمعنى ما يجري من الجري وليس كذلك لانه لا يشبه وهو

عند بعض اعلاما لا تفعل قوله ويجب تقدير الضعيف اجيب بعض صور الاشتقاق

وهي علم تقدير الفعل الضعيف وهو لا قد يشبه الاشتقاق لا تفاقهم

على انه تفعل فلم يجر بالاظهار كيف لفظ يفعل وفعلل وجعله اثبات علم

والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم منه ترجيح شبهة

الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحا عليه في غيره واثبات

الاشتقاق واضح قوله فان ثبت فيهما ابالاظهار اتفاقا كذا الى معنى اي شبهة

الاشتقاق لما في علم وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت

فيه شبهة الاشتقاق في هذا التقديرين كسبه كاسم امراة ان جعلت الدال زائدة كان

مشتقا او اليم قد هو فيه يجري بالاظهار الشاذ فيقال الدال زائدة

والالوجه ايضا الادغام وسيمه غير منصرف للتانيث المعنوي والعلمية قوله فان لم يكن

الاظهار فشبهة الاشتقاق كم بمعطف على قوله تقديم الغلبتين اعليها نظر كذلك

قبل رمان فعال الغلبة في كونها فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن

فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الا

الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول

فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فيه ان وجدت شبهة الاشتقاق في

احدهما فاما ان يكون فيها الغلب الوزنين اولا فان لم يكن فيها الغلب الوزنين

يرجح بشبهة الاشتقاق كم معطف على العلم فانك ان جعلته مفعلا كان من

الدوران وهو اسم الفعل يطلق على الشيء وظفاما اي دام وان

جعلته فعللا كان من الظفر وهو مستعمل الكلم بزيادة الميم وهو غير منصرف

للعلم بتقدير كذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان مستعمل ولا يم وان

وان وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من الم وهو ولا

وهو غير مستعمل وفيه نظر لانه مسمع معلت الشي اي اخذته بسرعة وانما اورد مثاله

اشارة الى انه اذا لم يكن في شبهة الاشتقاق الغلب الوزنين فان عارضها الغلب ال

الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثر

نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره وقال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون وزنه اي اغلب

الوزنين ردا الى تركيب مهمل ووزنه اي غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى

تركيب مستعمل والرد اي الحمل على التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يجعلون اغلب الوزنين

على شبهة الاشتقاق في اعيان فقال من رمان فعال ان كان من غير مستعمل لا

فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي الغلبة من في التضعيف او نه فعال في نحو

من الاسماء الا ان نحو حمار وهو بيت لدخواحر وتفاح وقلام لعربه من الحرف

وقلام للحمار ولذى فقد لنا ومن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في شرحه انه لا يصرف في

شرح المفصل انه يحمل ان يكون رمان مشتقا من رم او من رمان بمعنى اقام ثم اصلح

انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به

فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدري من

اي شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش

نونه اصلية مثل قراص وهما لبا بعجج وهو نوع الاجهاد اذا يبس لعامة

فلما هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان نونه كان عند الخليل

الخليل وسيبويه فعلان وعند الاخفش فعال عند الفقه كذلك قاله كذلك دكان

فعال او فعلان كذلك دكان فعالا قوله فان ثبت فيهما رجح اغلب الوزنين

وقيل باقيهما ومنه اختلف في معنى ذو دكما بان فانه يذكر اصلهما

فارجعه هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار

الشاذ اي فان لم يكن الاظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب

احد الوزنين او يتساوى الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن

الا فراقيس اولا فان لم يكن الا فراقيس رجح باغلب الوزنين كما مر في

حوماته وجمعها حوامي دخل الماء غلاظ فانه فعلان من الحوم لا في عال

من الحمل للغلبة فعلان مع أنه لا يعارضه أفعلان لو ثبت نحو الخنانة القرادة
وإن كان الوزنان الآخران قريبين كيهي وهيغلم فعل هيغلم يفعل من الغلم لأنه
أغلب وقيل فيعل من المرق لأنه لا يعارضه مفعل لكان الراء مكسورة إلا أن قبله
بأن يرد المرج فيه من مثله أي بكسر عينه كمعد هذا إذا غلب أحد الوزنين فإن لم يغلب
أحدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لأنه الغرض فيه وجوان
ويقال بالقادسية إذ غزاة احتمل أن يكون أفعلان وأن فعلان من دجوان
وإن يكن فعلان الأرجح لا فعفعان لأن ذلك الشبه قوي فإن فقد شبهة
الاشتقاق فيهما فبالأغلب كهمزة أفعى وأفعوان وميم إمعة فإن ندرا احتملهما
كأسطوانة إن ثبت أفعوالة وإلا فعلوانة لمجيء أساطين
هذا هو القسم الأخير من الأقسام الثلاثة لما لم يمكن فيه الإظهار الاشتقاق فوجهه
لم يمكن إظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما أي في التقديرين أي تقدير الزيادة
في حرف أصلاً أو زائدًا فإما أن يغلب أحد الوزنين أو يندر الوزنان فإن

غلب أحدهما يحكم بالأغلب كما في أفعى فإنه أفعل لا فعلى لغلبة أفعل وكذلك
وهو القصير فيمنع افعلان كما يجيء لا فعلان كعنفوان بالنون وبالتاء
الحقاد وهي اسم بلد كذلك أفعلان بالنسبة إلى فعلان وفيه نظر لأنه قد جاء فعلان
فعلان كثيرًا كعفزان اسم رجل وصحبان بالنون اسم اذن وبالتاء كذلك
ولم يأت أفعلان إلا أنبجان وأرونان اللهم إلا أن يقال زيادة الهمزة
في الأول أغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فإن ندرا
لا يساعده على هذا وكذلك وهو الذي يكون للضعف دائر يمنع واحد وكذا
فعلة كديمة ودية وهو القصير لا أفعلة كما نحى لأن فعلة أكثر من أفعلة
وإن لم يغلب أحدهما بل ندر الوزنان احتملهما كأسطوانة فإنه إن ثبت
أفعوالة فهو إما أفعوالة لثبوت أو فعلوانة كعنفوانة وإما إن ثبت
أفعوالة فيتعين أن يكون فعلوانة ثم أشار إلى أنه لا يجوز أن يكون أفعلانة
لأنه لو كان أفعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت إذ الياء في أسا

في أساطين زائدة قطعًا وليست بدلًا من الواو لأنه لا يقع بعد ألف الجمع ثلاثة
أحرف بعدها حرف لين لأنه يلزم الواو الوسط حرف مد زائد كقناديل ولعلها كانت
أسطوانة أفعلانة لقيل في جمعها أساط أو أساطي كما يقال في جمع أقحوان
أقاح وأقاحي وحاصل هذا الكلام أن أسطوانة لا يجوز أن يكون أفعلانة
لمجيء أساطين ثم إن ثبت أفعوالة فهو إما أفعوالة أو فعلوانة لندور
هما وعدم التركيب أسط وسطن وإن لم يثبت أفعوالة فيتعين أن يكون فعلوانة

الإمالة

ولا يكون ما نحن فيه ص الإمالة وهي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة مصدر
قولك أملت الشيء إمالة إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء
يميل ميلًا إذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة
أي يعدل بالفتحة عن استوائها إلى الكسرة وذلك بأن تشرب الفتحة
شيئًا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم إن كان هناك
ألف فلا كالة تصير بين الألف والياء وهذا التعريف أولى من قول بعضهم

أن ينحى بالألف نحو الياء ومن قول بعضهم أن ينحى بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء
لأن الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكره جامعًا ص وسببها
قصد المناسبة لكسرة أو ياء أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو عن ياء أو
لكون الألف صائرة ياء مفتوحة أو للفواصل أو لإمالة قبلها على وجه
فالكسرة قبل الألف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء
مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف نحو
من دار للراء وليس مقدرها الأصلي كملفوظها على الأفصح كجاد وجواد
بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه
وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس
بغير سبب وأما الربا فلأجل الراء والياء إنما تؤثر قبلها في نحو سيال
وشيبان والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال
ودعي والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال

والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رأيت عمادا وقد يمال لما قبلها نحو
رأيت زيدا اقسم المقتضي للامالة في هذا الباب قسمين قسم باعتبار وفاد الكلمات الخ
تشبيهها مما لا يدخلها الا مالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني
في الفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الالف او لا فان كان بعدها الالف فلا
فالكلام فيه اما في سبيل الامالة او في مانعها والمراد بالسبب ههنا ما يكون
محوجا الى الامالة فلهذا يجعل نحو ... الا ان الاصل اذا الالف ادام ...
كقوله واذا الليث ترددت بين الالف الزائد الاصل في الحروف اه لا يمال
مع ضعف ... ولا يجوز امالة ... لانها محتاج الى سبب فيبقى عند
انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا
فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف التي بعد الفتحة او لا فان
لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسر
اذ الضمة والفتحة لا تناسبان الامالة وهو ظاهر فاما ان يكون الالف

الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن عين الواو فتلك الكسرة اما
ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان
كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الالف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان
فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن فيمال ايضا نحو
شملال او هي الثلاثة المتحركة او غير ذلك ولا يمال في شيء فان الفاصل حرفين
متحركا نحو هذا اعنبا بنا او او كثر من ذلك نحو قبل ... اما خفا ...
ونحو ... فامثال ... النهاية مع ... في المثال ... نظر
لجعله ان يكون ... الا جل ... فلا يكون ... فلا يكون ما بعد
فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسر الثبوت لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا ان
كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فا
فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن
على الراء فالامالة قليلة نحو من كلام بخلاف ما اذا كانت على الراء نحو من دار

لا فيها من الكلمة فلانها كسرة ان هذا اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت
مقدرة فيه الا ان يكون بطريق الادغام كما في جاد وجواد واصلها جادد
جادد وادغم وجعل بالله يكون الكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال
على الا فصح لان بعضهم ايضا انما اعتد بالكسرة المقدرة كما في الا فاف
لان اصله خفف وان كانت بطريق الحذف كما في خاف ونحو فهي كالملفوظة اذا
لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء
او لا فان لم يكن على الراء فلا يجوز نحو ان كانت قبل الالف او بعده فلا يجوز
مالقولهم من عار وقال بعاب لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوار
وشذ امالة من بيع ومالي اذا الالف منقلبة عن الواو لقولهم ابواب فامثال
وكذلك الكبا مكسور مقصور وهي الكناسة والالف عن الواو لقولهم
كبوت البيت وشذ العشا الى الحلم والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان
امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه

الامثلة والعشا بالفتح والقصر ضد الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
وهي من الواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان عشواوان والكبا بالفتح والمد
والقصر الكناسة وهي من الواو لقولهم في معناه كبة والناس قد يكون ابدا
الناس واصله اناس فحذف الالف لا امثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي
المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء فان كانت الكسرة على الراء والفرض ان
الالف منقلبة عن الواو فيمال ... كانت متقدمة على الالف كالرباء وهي من الواو
لقولهم في التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار وهذا كله على تقدير ان يكون سبب
الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة ولعلها ان حرفا فلا يكون الا الياء
وهو ظاهر ثم انها انما يعتبر اذا كانت قبل الالف اما ان يكون ... تباعا نحو سيال بفتح
السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينهما وبين الالف حرف واحد
الياء ساكنة نحو شيبان وهو علم قبيلة من البيت اما الحاكي في هذه الصورة
لان الحاجز قبل فان الياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وسفلا

وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او بعد الفاصل الكائن من حرف واحد
نحو شيبان لم يجز فلا يمال لعدم امالة حيوان وشيبان لم احد منهم صرح في هذا المقام
لكني استنبطته من القواعد التي ذكرتها وآل ذلك الى سردها فان كانت بعد الالف
فلا يؤثر فلا يمال نحو سايل وجميع ذلك على تقدير كون سببها الا ما لا في الكلمة التي فيها
الالف لكنه لم يكن في الالف فان كان الالف فيها منقلبة الا عن الكسرة كما
في خاف فاصله خوف بالكسر وان عن الياء كما في باع ونحو الرحى فان الالف
منقلبة عن الياء بدليل قولهم ابيان ورحيان وكذا اسال ادى من الثلاثي الزمي
ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما
كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى
والالف منقلبة عن الواو لانه من العلو وانما امليت لقولهم في مفرده العليا بقلب
الواو ياء كالذي اي واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اسهل الياء كالنصارى
لقولهم نصرانيان ... فانه شبه جمع جارية على ... الجماعتين

كقول الشاعر ... ما حي ما ليلى ... قال الفتحة لانها لو ... ياء
ساكنة كما في جار وقال لقولهم جيل وجيل في جمعهما لا تكون لنا الامالة التي
كتب لانهما من حروف الحلق مع ان هذه الكلمة يجوز ان ... فيمتاد ابقاء الفتحة
يجوز ان تبقى على اصلها ويبقى الالف فلا يلزم من اعتبار ما لا يعتبر ... كذا
فعلم ان اعتبار ما هو في معرض الزوال التي ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون
السبب في الكلمة التي فيها الالف الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون في الكلمة السابقة
اما لا اخرى او لا بل ... من السبب المذكور فان كان امالة اخرى فاما
ان يكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا
فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة
وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل
فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولذا
يمال الالف في الضحى الا انه ... الالف التي يمال لها مع كون الالف منقلبة عن

الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة لا عارضة
فلا تأثير لها ولم يتعرض الى هذا النوع ... الا ما لا مستقيمة او لعدم ...
عدول عن سهل الى غلو ... في عكسها لانه لم يلزم العدول من غلو الى سهل
وهو سبيله لذلك ... العارض كسرة ... لا يجيزون الامالة
الف مع انها في كلمة واحدة فكيف اذا كانت في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف
رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها ... وقوله للامالة
والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رأيت عمادا ... ذلك يعرف بالتأمل
ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به
الا بعض العرب لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء
الذي في سببها للامالة اعتبار ما هو ... فانه ... ها هنا ... على ...
وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف ... قال بعضهم ... النصارى ما ...
بانما ... امليت الالف الاولى لانها تقلب ياء في التثنية كما مر وامليت الالف الاولى

لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة
اخرى بل شيئا من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في ...
رأيت زيدا لاجل الياء ... اخرى ... فلا امالة الف التنوين
قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولكن ...
رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة او الياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان
الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف كالحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستعلي بها اكثر من تسفله
بالياء ونحو المستعلية في نحو باب خاف وطاب وضغط ... قبلها يليها او بحرف
في مثلها على رأي وبعدها يليها في مثلها او بحرف في نحو ... الكفر والراغي
الكسرة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب الا
الكسرة بعدها المستعلية وعلى الكسرة فيمال طارف وغارم ومن قرارك
فاذا تباعدت الراء فلا عدم في المنع والغلبة عند الكل فيمال هذا الكاف

ويفلح في مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر لا في غير من اسباب الامالة
شرع في منع الامالة وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف وانما منعت المستعلية الامالة
طلبا للتجانس الصوت كما امليت في ما تقدم طلبا له لان هذه الحروف المكانية تستعلي
الى الحنك فلما املت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في هابط
لصعدت بعد انحدار وهذا شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف
بعد الالف اقوى منعا كما سيجيء واما الراء فلانها لما كانت فيها تكرير فكانت
بالمستعلية للتكرير الذي فيها بل قيل هي اشد منعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف
المستعلية ان كانت في باب خاف وهي ما الفه منقلبة عن مكسور او في باب طاب
وهي ما الفه منقلبة عن ياء او في باب صغى وهي ما يصير الفه ياء مفتوحة لا تمنع
اذ ابنية للفعل مفعول صغى بحرف الجر كما صغى اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة
لقوة السبب فيه لانه في نفسه الحروف الامالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغي

صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء
فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان
لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف
او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفي تين وان كان الفصل بحرف واحد
فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة
كمقاعد فتمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنعها وان كانت في غير
تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو ابطا سالم وان كانت المستعلية بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما
ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا كما اذا كانت
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو ناشط او في غيرها نحو عابث ظالم وان كان
بحرفين فكذا على الاكثر نحو مناشيط اي كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف
بحرفين ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان المستعلي اذا كان

قبله صعد من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم الصعود من سفل الى علو هذا اذا لم يكن
مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليها
فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة
من الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة
قبلها كرام وراشد وبعدها قولك رايت حمارا والمضمومة بعدها نحو هذا
حمار وقوله العاشر فرائض وراج لحذف ذكره ان تعلم ان منعها عن الامالة
في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترى بالاتفاق اما ران
فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما ترى
فلانه يجعل الفه للتانيث وتجمع حروفه فامالته حتى لا تكاد تقع في تثنية ترى بان تنقلب
الفه ياء مفتوحة وتشبيه الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان ايضا
او لان الفه منقلبة عن الياء الا ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء
الاولى في ترى بدل عن الواو واصله من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا

رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فلا اثر لها لذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لثقل
الصعود من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم
فلذا افرد المصنف قوله المكسورة بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير
المكسورة ايضا فيمال من قرار فذكر في شرح الهادي انه اذا اتى المستعلي على
الالف نحو قارب لم يجز الامالة المستعلي حج ويمكن ان يكون مراده الحقه ايضا ذلك
لكنه لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما تقدم فيها المستعلية على
الالف فيحتاج حج الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء
المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب ال
المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن الراء تلي
الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة

وفي الغلبة على المستعلية لانها مكسورة فيمال هذا الكاف لكسر الفاء ولا يمنعه
بالراء بعدها ولا يمال مرة بفادر للحرف المستعلي وهما القاف ولا يمنعه
بالراء المكسورة بعدها وبعضهم بعكس اي يفتح كافه ويميل مرة بفادر
وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على قوله يفد بره المستعلا
مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف فيهما على رايه ومانع بعدها بغير
حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع
قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف وفساده لا يخفى فالاولى
ان يقال هو معطوف على قوله يليها لان الجار والمجرور كالظرف في تقدير الفعل
يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي المستعلا مانع قبلها يليها ويفصل
بينهما بحرف الى اخره قوله يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال ما
قبل هاء التانيث في الوقف وكسر في نحو نعمة ويفتح في الراء نحو كدرة
ويتوسط في المستعلا نحو صبغة لانه لم يمال بعد الفتحة الا العاشر

فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان تكون بعدها هاء التانيث اولا
فتعين ان ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف
لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال ما قبل التانيث في الافعال
لفقدان اللفظ ولا هاء السكت والضمير لفقدان الشبه الحكمي ثم ذلك
يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه لفقده على الراء وعلى الحرف المستعلي ويقبح في
نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في حقه لان الراء المفتوحة اشد
مانعا واحضر المقصد انما لم يكن فيه بعد الفتحة الفا ولا هاء اشارة
الى علته وهي ايضا نذكر هنا ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال
فانه خص بها فلا الاسماء والافعال وياء فلك لكلها لا تفصل منها الجملة
هذا اشارة الى ذكر الحروف والفعل اللذين تشابهها الاسماء الا ما قبلها
الا مالة فتعين الحروف لا تمال لعلة تمنعهم فيما لا مالة والامالة تشابه ابالهم
الفرق ولانه لا اصل لا لفتها ان يكون كبعضها لعدم عمل لكنه هي حتى فان

سمي بها فخرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فانه وجد حينئذ ما يقتضي الامالة
فيها بعد التسمية كما في الى وانما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء
وان ابعد عن كالمعجب بعلى والى لجريانها لانها تجعل علامة ثبات الالف والكثرة لذلك
تعطف شبهها الفواتح وعلل بعضهم اميلت بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا
بلى اي بلى انت ربنا ويا لانها قائمة مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان ما لا
وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تعالى اخرج فاذا اشبع تقول اما لا فافعل اي ان
كنت لا تفعل الخروج فتعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا
هكذا ذكر بعض شروح المفصل وهو بكسر الهمزة في اما مكسورة وقال
بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة في معنى اما لا هو ان كنت
لا تفعل ذلك افعل هذا اي ان كنت تفعل فحذف اللام ثم حذف كان فصار
الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون

ميما

ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن كالحروف وذا ومتى وانى كبلى الاسماء المبنية
غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا
يعرف لها اصل غير هذا الاصل الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل
كالحروف واميل ذا الاشارة لانه يقع ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح
الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانها شابهت الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف و
يثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة قال في
والامالة اذا الحق وكذا اميل انى لاستعماله بمعنى من اين قال لك هذا
وبمعنى ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين
بن علي رضي الله عنهما انى صببنا بالامالة اي كيف صببنا وكذا متى لتعلقت لما قال
لما قال في شرحه قوله واميلت بلى عيسى انما ذكر ذلك لانه فعلا صريحا
من ذوات الياء لقولهم عيسيت ليلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع

والامر والنهي مشابهة كالحروف في امتناع الامالة فيقع ذلك الوهم قوله وتمال
الفتحة منفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر اي من غير ان يكون معها الف
وهاء تانيث وذلك لانه لما تقع الراء المكسورة بعدها امالها ما التبس من الطرف
فلم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا سابقا بكسرتين بخلاف نحو ضامن الحد
الحدق وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها ايضا ولا مانع العدل
بها الى الكسرة من الحركة وذلك معلوم عند النطق في نظيرها المستعلية والراء
المفتوحة هاهنا ايضا نحو من الضرر والى اذ لم يقع من حاذرا ما لعل الذال
للدال والعلل لا لانها قد اكتنفها فيما اذ كسرة الذال مشبهة وبالفتحة
قال سيبويه ابو حيان امالة الذال هنا امالة الا انما يوجب كسرة الضاد
في ضاد امالة الضاد وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فيهما استعلاء الضاد
وقد شبه فتحها كسرة الامالة بسبب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة قوله

تخفيف الهمزة

وتخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حركتها وقبل

حرف حركة ما قبلها اي حركته بان يجعل ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف فيها
لان ابقاء اللفظ يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى
الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز وترك التخفيف لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف قال
يجمعه الابدال الا ما يقال يجمع الابدال ليس حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه
تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه
اذهابها بغير عوض وبين بين له قسمان مشهور وما يكون بين الهمزة وبين حرف
حركتها نفسها مثل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف
حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكنة ولذلك لا تقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن غالبا فلا تقع في اول الكلام قوله وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها اي
شرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل واقم وانا

وإنما قلنا مبتدئا لأن الهمزة الثانية في قول المصنف قد تخفف إذا اتصلت بهمزة
أخرى نحو جاء آدم على بحث وكذا قال المصنف شرط أن لا تكون مبتدأ بها وإنما شرط
أن لا تكون في الأول وذلك لأن المبتدأ بها لو خففت بجعلها بين بين أو حذفها لا
فيه لكونه قريبا من الساكن فيمتنع الابتداء بها وإذا امتنع ما هو الأصل امتنع
الباقي عليه هذا مع أن الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستقلة ولا يرد عليه نحو
خذ فإن أصله أؤخذ خففت بالحذف لأنه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني
عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة أولى ولا نحو قل فإن أصله أقول لأنا نمنع
أن أصله ذلك لأنه مأخوذ من تقول حذف منه حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد فيه وجود الهمزة فلا نخفف تخفيف الهمزة
أو نقول سلمنا أن أصله أقول لكن أعل بنقل حركة الواو إلى القاف وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين واستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على أنه تخفيف الهمزة
قوله وهي إما ساكنة أو متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت

وإلى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولوا ائذن لي شروع في بيان كيفية تخفيف الهمزة
فهي إما أن تكون واحدة أو اثنتين فإن كانت واحدة فإما ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة
تبدل بحرف حركة ما قبلها يعني إن كان ما قبلها فتحة قلبت ألفا وإن كان كسرة قلبت ياء وإن كان
ضمة قلبت واوا واعلم أن الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة
كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند إلى المتكلم أو إلى المخاطب من ساء
يسوء أو في كلمتين كما في قوله تعالى إلى الهدى ائتنا فإن قوله ائتنا أمر من الإتيان وقد
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل لاتصاله فعادت الهمزة
الثانية المنقلبة لزوال الموجب للقلب فالتي كانت بعدها ألف الهدى والهمزة
العائدة فحذفت ألف الهدى لكنه في أصل الكلمة والتعبير بالاحتراز لفظه إلى الهدى
الهمزة ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت ألفا فصار إلى الهداتنا وهو موضع
الاستشهاد وكما في قوله تعالى الذي اؤتمن فإن أؤتمن فعل ماض مجهول من الأمان

قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقطت همزة
الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من أؤتمن والياء
من الذي فحذفت الياء فصار الذي تمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت فصار
والذي اوتمن وكما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فإن قوله ائذن أمر من أذن يأذن فقلبت الهمزة
الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار
ويقول ذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن لي وإنما تعين الإبدال في
هذه الصورة إذا أريد تخفيفها إذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لأنه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور لسكونها ولا
غير المشهور لأنه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لأنه
لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنا وهو واو أو ياء
زائدتان لغير الإلحاق قلبت الهمزة إليه وأدغم فيها كخطية ومقروة وأفيس
وقولهم النبي والبرية غير فصيح ولكنه كثير لما في همزة الساكنة

شرع في المتحركة وهي إما أن يكون ما قبلها متحركا أو ساكنا فإن كان ساكنا فتلك الهمزة
المتحركة إما أن تكون متطرفة موقوفا عليها أو لا تكون كذلك فإن لم تكن كذلك فهي الهمزة
المتحركة التي سكن قبلها ولا تكون متطرفة موقوفا عليها فنعني الساكن الذي قبل الهمزة
إما أن يكون في الكلمة التي فيها الهمزة أو في غيرها فإن كان في تلك الكلمة فذلك
الساكن إما صحيح أو حرف علة فإن كان حرف علة فإما أن يكون واوا أو ياء
أو ألفا فإن كان واوا أو ياء فإما أن يكونا زائدتين أو أصليتين فإن كانتا زائدتين
فإما أن يكونا لغير الإلحاق أو للإلحاق فإن كانتا لغير الإلحاق قلبت الهمزة
إلى ذلك الحرف وأدغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية وأصلها خطيئة
قلبت الهمزة ياء وأدغم الياء فيها ومقروة أصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة
واوا وأدغم فيها وأفيس تصغير أفؤس جمع فأس أصله أفيئس قلبت الهمزة
ياء وأدغمت فيها فالتخفيف هنا بالإبدال وإنما تعين ذلك لأنه لا يمكن
بين بين لأن بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لأن ما قبل الهمزة

ساكنة ولا الياء بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا أصل له في الحركة
مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو أدل منه لما فيه هذا القلب والادغام بطريق
الحمل وقال بعض النحويين ان التزم ذلك في نبي وبرية ورده المصنف ذلك عليهم لان
نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان يقرآن البريئة بالهمزة فهذا
فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في أصول الفقه ان القراءات السبع متواترة
فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان
يكون كغيره مما نقل الآحاد بل ما نقل القراء أولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته
عن الغلط ولهم اعدل من النحاة فالمصير الى تخطئتهم اولى نعم لعل الاكثر ذلك في نبي
وبرية لانه مشتق قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل لانه
منبئ ينبئ مثل نبيع ونهر البقعة نبيئة نبيعة نحو العرب كانت نبية مثله
نبئة سوء والنبيئة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا أخذ النبي منه اي من شرفه
على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول تصغيره نبي ويقال برأ الله

الخلق براءة والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البري وهو التراب فاصلها غير
الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه (وان كان الساكن الفا فبين بين المشهور)
اي ان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان
كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو تساءل وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها
بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة
والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل
الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما نعني ببين
بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلو جعلت بين بين غير المشهور فان قلت
فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت
يسوغ ذلك اسراف خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها
فانه قام مقام الحركة (وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها
اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وحوبة ونحو ابو يوب وذو مرهم

وابتغي مرهم وقاضو بيك) فقد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان
لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في المسلة والخب من خبأت الشيء
اي سترته او واو او ياء اصليتان كما في شي وسوء او زائدتان للالحاق كما في
جيل وهو الضبع وحوبة وهو اسم ماء العلاق فالياء والواو فيهما للالحاق بجعفر
وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها
ابلغ في التخفيف ولذا لم يبق منها عوضا بعد ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالالف على حذف بان تنقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها فتحذف وقد بقيت الهمزة ساكنة فصار مرأة وكمأة فقلبت الهمزة الفا كما في
راس وهو عند سيبويه شاذ وقال الكوفيون انه مطرد هذا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وتحذف
سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فنقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغى امرهم
وقاضوا ابيك ابو يوب وذو مرهم وابتغى مرهم وقاضو بيك وقاضو جمع قاض

والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا النقل في من ابوك ومن اتلك ومن
ابلك من بوك ومن تلك ومن بلك (وقد جاء باب شي وسوء مدغما ايضا) شبهوا الواو
والياء الاصليتين بالزائدتين كما في شي وسو بالادغام كما في خطية ومقروة فادغما
مثلهما لكن الاشهر هو الاول (والتزم ذلك في باب يرى وارى يري للكثرة
بخلاف ينأى وانأى) اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كينأى لان
ماضيه راى كنأى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت
والتزم ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل وقد رجعوا اليه
الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال
تمليت عمري اي استمتعت منه فقوله ومن يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرأ ويسمع ما
لم يكن راه وسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض من الارادة واصله ارأى كاعطى
واصل يري يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف فعلك ينأى وانأى
لان انأى ينأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جاز

في جواز التخفيف كغيرها لانهما لكل حرفها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في بريء وارد
يريد التخفيف لعلة بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والنحاة لكونه ان
المنع ان وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف ههنا وجها آخر وهو انه
اجتمع في آخره همزتان بينهما حرف ساكن فالساكن ما يحجز حصين فلما ثقل
ذلك لحذف الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وقيل الا انها
لمجاورة اللام التي لام الفعل وغلبة الاستعمال هنا على الاصل مثل يجد ورفض
وانا اتيم فعلى هذا المذهب نظر وجه قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع
الهمزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثلها الى وانا ابي شيء
فيه بحث قوله وكثير في مثل الهمزتين اي وكثير النقل كذا في مثل واهله مثل
بهمزتين يعني نقل حركة الهمزة الثانية الى الساكن واستغناء عن همزة الوصل
في الوصل وقد لا يكون شاذا وقد جاء في ادم من الجعفري الحروف يقال
النور اي صاح لكن لم يثبت نقل ذلك في العين مثل قوله واذا وقفت على المتطرفة

همزة الوصل

وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء في هذا الجنس وبري وسوء السكون و
الروم والاشمام وكذلك شيء وسوء نقلت اولا حركة الواو ما قبلها الفا اذا
وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل ويتعذر التسهيل فيجيء القصر
والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل هذا شروع في بيان ان الهمزة
المتطرفة ان كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها وقد يشير الى ذلك في التا
لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل حكمها حال
الوقف وهي قسمان لانها اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان
قبلها حرف صحيح او حرف علة ووقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يجعل اولا
ما يقتضيه التخفيف لو كانت متصلة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون
او روم او اشمام فيوقف على هذا الجنس بالسكون او الروم او بالاشمام لانك اذا
خففت همزته بنقل الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الجنس بلا همزة وقد علم
في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف متحرك جاز فيه السكون والروم والاشمام

وكذا بريء وسوء لانك اذا خففت همزتيهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل
بريّ وسوّ بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم و
الاشمام في ذلك وكذلك شيء وسوء اذا وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما
قبلها وحذفها بان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما
بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين
فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لو لم يكن حرف في آخرها ياء مخفف
مضموم او ياء مشددة مضمومة او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل
الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كانت قبلها الف كهؤلاء فقد علمت
ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تعذر ذلك في حال
الوقف اولا فان لم يتعذر وقفت بالسكون يعني ان يكون تخفيفها به
بابدال الهمزة الفا اذ لا يتصور ههنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ولا يمكن
تخفيفها بالنقل وكذا اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين

لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا
واذا قلبها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن
الهمزة فيجوز حينئذ حذف احدهما للساكنين ويجوز ابقائهما لامكان الجمع بينهما
بتطويل المد وان اردت الى قطع على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين
الوقف بالروم لتعذر بين بين مع السكون والاشمام واذا وقفت بالروم
تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو
ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة
كذلك ومضمومة كذلك نحو اقرا وملجا ويستهزئ ومثل
ونحو مستهزءون ورؤس نحو جلد واق ونحو مائة باذ ونحو مستهز
مستهزؤن ومثل بين بين المشهور وقيل البعيد الباقي بين بين المشهور
فيتم لفظها ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان
قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة ما قبلها الخ

وأقسامها تسعة لأن الهمزة إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها إما مفتوح أو مكسور أو مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة وقد ذكر من الأمثلة
والمثل فيها أن تجعل بين بين لأن فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون
دليلا على أن أصل الكلمة الهمزة لكن في اثنين منها لا يمكن جعلها بين بين
وذلك إذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل أو مكسور نحو مائة لأنه
لو جعلها بين بين المشهور لقربت من الألف وقبلها الضمة أو الكسرة وهو مستنكر
ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور أيضا لا تتوقعه أي لأن الموضع يكون فيه بين بين
غير المشهور يكون فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنع غير المشهور
لئلا يتوهم أن المشهور أيضا جائز ولما كان كذلك أبدل لوجوبها بحرف حركة ما قبلها أي
أبدل لوجوبها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما تقدم
اختلفوا في ضربين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة
التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور أي بين الهمزة والحرف الذي

منه

منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين
الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والأول
هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل واوا
محضة بين بين جملة أقسام وسبعين فيها بين بين المشهور أما في سأل ومستهزئين
وسئم فلأنه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لأن حركتها حركة ما قبلها
والحمل على المشهور أولى وأما في رئم ورؤف فلأنهم كرهوا أن يجعلوا الهمزة فيها
بين بين البعيد فيقرب من الألف وقبلها كسرة في رئم وضمة في رؤف قوله وقد
جاء منساة وسال بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
الألف في سال ومنساة وهي العصا وهو على غير قياس وقال الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومنعته المساواة وهي الوادي قوله وقولهم لعاجي وصلاة وأما شيح وأنه بالقيم
وأجي فعلى القياس فلا قاليسيه يريد أن يخفف [illegible] كتحث

[illegible]

[illegible] والعامر وهو أفصح من
أو مر وأما وأمر فأفصح منه ومن القياس أن يقال في الأمر من الأخذ

الالكل

والأول أي وقد أوهم حتى يقال الأحمر إنشاء إذا أبطل لكن حذف الهمزة الأصلية
لكثرة الاستعمال واستغنائه بهمزة الوصل فقالوا خذ وكل وأما الأمر
من أمر فلم يبلغ مبلغها في الكثرة ولا فقد فيه العلة فجعلها له حكما متوسطا
نحو ذا فيه أو مر ومر لكن في الابتداء أن يكون من أفصح من أو مر لأنهم لما قالوا
أو مر كان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر أفصح من ومر لأنه
لأنهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وأما كل فقد قدمنا
البحث ههنا مع أنه إنما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع منساة وسال والعامي فصلا
في كون تخفيفها على غير القياس قوله وإذا خففت همزة باب الأحمر فبقاء همزة
اللام أكثر فيقال الحمر ولحمر فقد علمت أنهم ينقلون حركة الهمزة إلى
الساكن الذي قبلها فأشار ههنا إلى أنه إذا نقلت الحركة إلى لام التعريف
فهل يعتد بتلك الحركة المنقولة فإن لم يعتد بها فهو مذهب الأكثر وهو
أن يقال الحمر بإثبات همزة الوصل لأن اللام في حكم الساكن وإن اعتد

ومنعه المساواة وهي الوادي قوله وقالوا لاجي وضلة واما تشيج راسه بالفهر

واجي فعلى القياس فلا ثاني لسيبويه يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة

المكسور ما قبلها ياء كقولهم لاجي وضلة وهو ايضا ليس بقياس واما قوله

الواجي بقوله وصلة لا مثل فرقة ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمر

ات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس

لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء فاجراها على القياس وقد

سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد

ان سيبويه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع اليا آت

الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ و

لان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير

المبدل قوله والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر وهو افصح من

اومر واما وأمر فافصح من ومر القياس ان يقال في الامر من الاخذ

واأكل اؤخذ اؤكل يقال البطر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية

[illegible] فاحذف فوا اما الاثبت

فهل يعتد بتلك الحركة المنقولة فان لم يعتد بها فمذهب الاكثر

ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد

بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة

لم يعتد بحركة النقل في لم يكن الذين وادغم عادا لولى لان اللام حينئذ مع

الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير

الى التعريف واذ صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل وامثالها

واسئل في الاظهر باب الانفعال والاستفعال كذلك في الرجوع المستفعل ق

لستفعل قوله وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء وعلى الاقل

جاء عادا لولى اي اذا اتصلت من وفي بلام الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من الحمر

بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون

التقى ساكنان ويقال في الاحمر في لحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان

اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر

باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابن عمرو ونافع عادا لولى في عادا

الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة

الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادا لولى لان التنوين ساكن ولام التعريف

ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فانه

بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادا لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم

يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد المطرد اشارة الى ان الفصحاء انما يقال نقلت حركة

الهمزة الى السين في اسل وحركة الواو الى القاف من اقول فحذفتا ثم حذفت

همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انهم لم يعتدوا بها في الحمر وقياسه انه

لما كثر استعمال الامر من سال ينقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين غالبا

وصار في حكم الملتزم من حيث ان الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحد

فاستغنى عن همزة الوصل بخلاف او لو نسي لما استثقلوا الهمزتين في مثل اذا اسوى

بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلم يبق همزة

الوصل لانه لما لم يجتمع همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم

الموجود واما اقل فجيء فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار

تحريكها او ابقائها خلاف الحرفات نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم
ولا غالب واورد عليه الامر من جاء وزفى لانك تقول اجاء وارؤ فاذا
نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز فابقاء همزة الوصل نحو اجر واري وحذفها
نحو جر ور فهو بمقابلة ان الكثرة الاستعمال فيها سمع مستعملة وفي العلة فيما سبق
قوله والهمزتان في كلمة اذا اسكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واومن لما فرغ
من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكون في كلمة واحدة
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى
زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها
ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لعجمي
الاول اذ يكون زيادتها اولا وقلب مشغلا حملها الا كثر ان تقع الثاني

انه لو كان كذلك لكان غير منصرفا على كذا فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه اي
افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير
منقلبة عن الهمزة لوجوب صرفه لانتفاء العلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ
عربي وقد انكر الزمخشري رحمة الله عليه ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اسم
اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب
امره ان يكون على فاعل كآزر وعابر وشالخ وفالغ لكنه ذهب في المفصل
الى انه عربي ووزنه افعل ثم انه اراد اي آخر الامثلة اولا بآدم فعلا ايت
امن من اتى يأتي ايتانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وقوله اومن فعل ماض مجهول من الامن يأمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر من قوله فاعل لا افعل ليكون
نظائره اي ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لانه

آجر فاعل لا افعل ليثبت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فيها ان الف
آجر ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذلك الف آجر قوله وبما قلنا فيه دلالة على
ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عند ومعنى آجر منع
آجر اي وبما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذا الى البيان وهو قوله دلالة على
الى آخره اي دلالة ثلاثة على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلا لانه لو كان
آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر لان يؤجر لا يكون الا مضارع
افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ مصدره الا فعالا
مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان
افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يؤجر فيكون
آجر فاعل ومعنى آجر الذي هو فاعل يمتنع ان يكون آجر افعل ففي هذا نظر
لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل
وافعل ومصدر الاول فعالا ومصدر الثاني افعالا وفعلة والافعال عن

ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب العين آجرت المرأة البغي
نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان
معنى آجر بمعنى فاعل لا ينفي مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ان يكون مضارع الاول
يؤاجر ومضارع الثاني يؤجر ومما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان انه ثبت مجيء
آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا بناء فوجب ان يكون فعله
الاصلي آجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لو طالع
لوجه لو لم يتم لزم ان لا يخلو بنيته يجيء نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة
واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يؤجره ايجارا بمعنى اجره الله باجره او
اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اؤجره بمعنى اجرته آجره
اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يؤجر لا يكون مضارعا
لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما فالحق
انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه

يؤاجر والآخر أنه أفعل ونقله عن بعضهم وجاء في المصدر أن المؤاجرة مصدر فاعل
والإيجار مصدر أفعل قوله وإن تحركت وسكن ما قبلها كسائر وبئس عطفا على قوله
إن سكنت الثانية أي وإن تحركت الهمزة الثانية فإما أن يكون الهمزة التي قبلها
ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة فإما أن يكون الهمزة الثانية في موضع اللام
أو لا فإن لم يكن في موضع اللام كسائر وبئس أي الهمزة الثانية لأنه لا يمكن
تخفيفها بالإبدال فإنه فرق بينها وبين ما إذا كانت في موضع اللام على ما يجيء
ولا يجعلها بين بين أما المشهور فلأنه يحتاج إلى [illegible] مما لا يقع فيلزم
التقاء الساكنين وأما غير المشهور فلسكون الهمزة الأولى ولا بالحذف لأنه
لا يدرى أنه فعال بالتشديد أو فعال بالتخفيف أما إن كانت الثانية في موضع
اللام قلبت ياء كما ذكرت في تصريف ابن مالك [illegible] عليه قول [illegible] في
مسائل التمرين ومثل [illegible] قرأى وبنى الغز في بنى [illegible] ووجه
ذلك في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى وكان الكتاب الإمام المفصل [illegible]

على التالي بالتحريك ثم قوله وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقال النحاة وجب قلب الثانية
ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت هي وواوا في غير ذلك نحو جاء وأئمة وأوادم وأويدم أي
وإن تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة
الثانية ياء إن كسرت الهمزة التي قبلها أو إن كسرت هي أي الهمزة الثانية نحو جاء
وأصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الأولى منقلبة عن عين الكلمة
التي هي ياء كما في بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائي ثم أعل إعلال قاض ولم يجعلها بين بين لأن في ذلك مثله حفظا للهمزة
فيلزم اجتماع الهمزتين وأما على مذهب الخليل فأصله جائي بالقلب كما مر
ثم أعل إعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وأئمة جمع إمام وأصله أأممة كأحمرة
جمع حمار فاجتمع في أوله همزتان الأولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس
قلب الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في جمع آنام لكن لما وقع
بعدها الميمان وأريد الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى

الهمزة وأدغموا الميم في الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها
بين بين لأن الأمر في جائي وإن لم يكن الهمزة الثانية وكانت التي قبلها مكسورة وجب
قلب الثانية واوا نحو أوادم جمع آدم وأصله أأادم بهمزتين بعدها ألف
فقلبوا الثانية واوا وأويدم وأصله أأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما
أيضا قوله ومنه خطايا في التقدير الأصلي خلافا للخليل أي ومما اجتمع فيه
همزتان متحركتان خطايا وأصله خطائي فقلبت الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة
فصار خطائئ بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي
فهذا هو الذي يتعلق به باجتماع همزتين ويأتي أن قيل لم ياد قلبت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك أن تقلب ياء
مفتوحة وتقلب الياء ألفا فيصير خطايا وأما قيد التقدير بالأصلي لأن
لأن خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره أيضا لكنه ليس بتقديره الأصلي
بل خطائئ بالهمزتين تقديره الأصلي وبالحقيقة هذا أيضا ليس بتقديره

الأصلي بالحقيقة هذا أيضا ليس بتقديره الأصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة
تقديره الأصلي إلا أن خطائئ بالهمزتين أصل بالنسبة إلى خطائي بالهمزة ثم بالياء
بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه وأما الخليل فهو أيضا فإن الأصل خطائي
لكنه يقول قدمت الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل فيه ما قيل في مذهب
سيبويه أيضا وأمكن أن نقل عن العرب المعتد بهم اللهم اغفر لي خطائي
مثل خطاعي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا منقلبة كما ذكره الخليل لم يكن لذلك
وجه قوله وقد صح التسهيل في نحو أئمة والتحقيق أيضا على قول النحويين أنه وجب
قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت فإنه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية
بين بين في نحو أئمة وقد صح تحقيق الهمزتين أيضا فيه فقولهم أولى من قول النحاة
لما مر ويمكن أن يجاب عنه بأن مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم
أن القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا البناء في
بحث خلاف في القرآن السبع لجواز أن يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا

للاستعمال فسلك ذلك مسلك الشاذ وان وقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اقسام شاذ عن القياس وعكسه شاذ عن الاستعمال لا القياس وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول القود والقصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الفاظ الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والمعنى ان مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج الـ اليربوع من نافقائه ويحجره بالشيخة اليتقصع اى يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيخة من نافقائه وهي احد جحريه والشيخة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل في قاصعائه وهي احد جحريه ايضا فادخل اللام على الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته اعني افعل ما كان الفاء فيه قبل الهمزة

الثانية واذا انكسرت هي وما قبلها المكسورة فالتزموا حذف الهمزة الثانية في نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ااكرم كرهوا اجتماع الهمزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما حذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حملوا اخواته نحو تكرم ونكرم ويكرم عليه طردا لحرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد وقت ادراجها ذكر النحويون ان قضيته مثل اكرم ونحوه ان يجب حذف مثل ما صح بانه يقال مراد النحاة ان الفعل اقتضى القلب كما في اويدم وافادم لكن الاستعمال جاء بخلاف القياس قوله وقد التزموا قلبها ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على الفعلى هذا الحكم مشتمل على بيان ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبيان ما فيه همزة واحدة كمطايا باتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة من المطو وهو اسراع الدا

في السير العلاوي ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايى ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائى بياء بعد همزة واستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وهاهنا اولى لثقل الهمزة الهمزة فصار مطااء بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانت اجتمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على الفعلى الا ان على مذهب سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي والثاني على مذهب الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائى ثم عمل فيه ما مر قوله وفي همزتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسهما وقد جاء في نحو شاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في التخفيفين قلب احديهما وقلب الثانية الساكنة عطف على نحو في هذه حيث قال الهمزتان في هذه الاقسام الاثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال تحقيق

بذكر لفظ احد بعد جاء وبذرف ومن تلقاء وقد بنى راو مكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظ ايل بعدها ومضمومة قبلها الاربعة بذكر لفظ اولئك بعدها ام الذي يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما غاية هو تمام الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخفيف احديهما بالتخفيف حكم وكذا تخفيفهما جميعا ثم اختلفوا هاهنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكنا قد رأينا هم ابدلوا من الاولى في نحو دنانير ودياوين حرف اللين فكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فاعلم ان كيفية التخفيف في احديهما فنقول اذا اجتمعا واردت تخفيفهما جميعا فخففت احداهما التحقيق الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم خففت الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففهما معا على حسب ما يقتضيه تخفيف

كل واحدة منهما لو انفردت وانا اريد تخفيف احديهما لم تخل اما ان تكون متحركة او تكون ساكنة

او الفا ان تكونا متحركتين خففت الثانية منهما على حسب ما يقتضيه التخفيف في

كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في مثل العاف ايضا في الهمزة الثانية

مع التحقيق والتخفيف على ما مر وان كانتا متحركتين فان الاولى اخرهما جاز

ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية

حرفا من جنس حركة ما قبلها ان كانت ساكنة فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من السماء

ايلهم ياء وفي نحو اولئك واوا وان لم تكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف احديهما

على حسب ما يقتضيه قياس تخفيفها لو كانت واحدة منهما لو انفردت وجاء في

مثل أأنتم الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل

وبين النقا آأنت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع

يروى بالجيم المعجمة مضمومة وبالحاء المهملة مفتوحة وقال الشاعر خذوا

على اثبات الهمزتين فان ادخلوا الالف بينهما هربا من اجتماعهما وقال الجعفي انهات

تلك الا للفرح الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك

يعني اثبات الالف بين الهمزتين الا في مثل أأنت وشبهه اما مثل جاء احدهم فلا يعرف

مثله قال فيه **الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف** ويجمعه القلب والحذف والا

سكان وحروفه الالف والواو والياء وقوله تغيير جنس شامل له ولتخفيف الهمزة

والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس

بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في

عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة وبين الابدال والاعلال عموم و

خصوص من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول

ووجد الابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب

كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل القلب ليعم ذكر في

تخفيف الهمزة وحروفه الالف والواو والياء ولو قال الاعلال لا يقع فيها

من التغيرات المطردة الا وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك فلم يعد

الهمزة لانها كثير اذ لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب

قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء وقد اتفقتا

فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمي وتقدمت كل

واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم ويين وتقدمتا فاء ولاما في ان الواو تقدمت

عينا على الياء لما يخالف العكس وافعيعان بدل عينا ياء وان الياء وقعت

فاء وعينا في يين وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الاولى وقد على الاصح و

الاخرى الواو على وجه في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما بخلاف الواو الاولى

الواو على وجه اي لا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل من واو

او ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها

الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل اخر او لا فان

وقعت في محل اخر مبدلة انتهى الى التباس المنقلبة بالاصلية وذلك يخل

بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع

الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وكثير مستثقل هنا

مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة ثبت انها

لا تكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما كونها لا تقع فيها اصلا لان الحروف

[illegible] ولا تعرف فلو تعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه الا عن

دليل فلا يقال الف ما وما زائدة لعدم اشتقاق يقصد فيه العها ولا يقال انها

بدل لانه فرع من التصرف ولا تعرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم

اشتقاقها لم يبق الا كونها اصلا فيها [illegible] العلة عينا على الياء

لما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لما [illegible] اورد عليه بالحيوان واجيب

عنه بان اصله حييان [illegible] عدم نظير ذلك في هذا [illegible]

قيل [illegible] ياءان للتحرك الياء وانفتاح ما قبلها [illegible]

في التحرك كالجولان والخفقان وفي الميلان حملا التخفيف على التخفيف ولذلك

لم يدغموا في الحيوان لكن لما كره اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا [illegible]

ولم تقلبوا الأولى لأن التغيير بالواو في قولهم استغنم المشدد لان يحتمي على ان اللام

يائي كحيوان فانه لو كان واويا ايضا لا نقلبت ياء لو انكسر ما قبلها ولم ينتصف

المشدد لان لو صح المشدد لان الذي لكن لصح المشدد لان يحتمي على ان اللام

ياء وهو قد تقدم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولو تم هو الاصح

لان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا انكسر الواو

شاذ في باب واو ولان باب سلس الذي منه ببب لان الواو مثل الياء في وقوعها

فاء ولا ما ولو قلنا تركيبه ووواو وواو لان الواو مثل الياء في وقوعها

فاء وعينا ولاما قيل لا الثانية لا في تصغيره واو اوية بقلب فانه همزة كقولك

اواو وفيه مصدر اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وييية وكان كقوله

العين واوا نحو جار الذي بمكة فيها ياء نحو باع واحمل على الاكثر اولى ويدل

اي انقلبت وبيئت اي كتبت الياء قوله الفاء تعل الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء

واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اي اصلها اون

الحمد لله على آلائه

الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان

وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا

اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب

الواو همزة لزوما في نحو أواصل وأويصل والأول اذا تحركت الثانية بخلاف

ووري وجوازا في نحو أجوه وأورى قال المازني وفي نحو وشاح اي اذا انفتح

واذا كان الواو في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع و

اصل واصله ووصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية بدل من الالف في

ضوارب وكذا أويصل تصغير واصل واصله ووويصل بواوين الاولى هي الفاء

والثانية بدل من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول

لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان

انفرد الواو وكانت متحركة كما في وعد او اجتمع واوان وسكنت الثانية كما في

ووري بجسوق والذي تقلب همزة جوازا يقال واواه تعاداه اي ستره

٢١٥ وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كانت مكسورة في اول الكلمة كما في اشاح

واصله وشاح وكذا في نحو التماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا

ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقها وكشحيها قوله والتزموا في الاولى

حملا على الاول اعني اواصل على قولهم اي في نحو ووري لانهم قلبوا في الاولى لزوما

مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترض عليهم من وجهين

الاول ان الاولى لا يقال قلبوا في الاولى وجوبا لا استثقال الواوين لانهم

قالوا الاولى شاء كوثر وقد قلبت اوعدوا الاصل وقد قلبت الاولى همزة

لاجتماع الواوين فلان الثانية ساكنة ثم قال المعترض وانما لم

تقلب في ووري لانهم شبهوا مدتها بالواو اي لا تقلب باستثناء وجوبا

انهم ما صرحوا بالتزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن لما نقل صرحوا

بالحمل على هذا الوجه في اكثرهم وبحثوا في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل

المفرد الذي هو الاول على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممنوع وجوابه ان في الاولى

وجه مذهب سيبويه بان التشبيه بالصفات اكثر من التشبيه بالجمع ووجه مذهب غيره بان قلب الواو

علم للتانيث وهو الالف الاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله

وانا اناة وآحد واسماء فعلى عند الخليل اي وابدلت الواو همزة في اناة والاصل

وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى عند الخليل لان

قبلك الواو المفتوحة في اول الكلمة اذ تقلب واسماء علم لامرأة قال سيبويه اصله وسما

فعلاء من الوسامة وهي الحسن فامتنعت من الصرف لالف التانيث وقال

المبرد هي جمع اسم دون زنة افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول

اظهر لان التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجمع وكذا تسمية به مذكر انصرف

صرفه ايضا وقيل استاع حتى لا يدل على المؤنث سمي به مذكر نحو قوله وتقلبان تاء في

نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اصل اتعد اوتعد واصل اتسر ايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء

تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة

واما ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها فلم تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الفصل كقولك

وحكي احدثت بالفتح بالسر شاذ وانما يشذ من هذه الوجوه كلها لمخالفة للقياس ووجه الكثرة استعمال وجد

واثر نحو وتحذف الواو في نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم
لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته نحو اعد
ونعد وتعد وقيعة عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض فيه
يوجل على الاصل وييجل بالياء والتخفيف بخلاف الياء في نحو ييسر وييسر وقد
جاء يسر وياسر كما جاء ياتعد وياتسر وعليه جاء مؤتعد ومؤتسر في لغة الشافعي
وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل اي بحذف الواو من نحو يعد لان الواو
من جنس الضمة ونقيضه يقتضي والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها فوقوع
الشيء بين شيئين يضاده اي يستثقل في نحو الفرق وشرطها حذف الواو في مثله
واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء وددت بفتح العين لانه لو بني يلزم مفتوح مكسور
العين وكان يجب حذف الواو فلو ادغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاعلال
الافضال الاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين
ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يا وعد وحذف من نحو يسع لان

مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من
يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لان
يسقط الواو من الاول دون الثاني وثبتت الفتحة في يسع بالكسر في الماضي
حيث كانت عارضة واصله تجارى فقلبت الفتحة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة
وثبتت الفتحة في يوجل بالكسر في الماضي حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع
تجربة ولا يحذف الياء من نحو يسر لانها من جنس الكسرة والمشهور في العرب بالاثر
بالالزام ولا من نحو يئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال الياء
مع الهمزة وجاء ايتعد ايتسر قلبها الفا ثم تخففها فلم يحذفها في يئس
ولم يسقطها في يئس بل قلبها الفا وقالوا ايا تعد فهو موتعد ويا تسر وهي لغة
بعضهم الامام الشافعي رضي الله عنه والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس
وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منها
وبعضهم يكسر حرف المضارعة ليقلب الواو ياء وهي لغة هذه من لغة ما يقال نعلم لا ان اولئك

لا يكون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكر قال في الصحاح بنو اسد انا ايجل ونحن
نيجل وانت تيجل ههنا بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء
الا يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله وتحذف الواو من نحو العدة
والمقة ونحو جهة قليل في اصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها
معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم التاء التأنيث لعوض من المحذوف
فان زالت الصفتين لا تحذف فلم تحذف من العقد لعدم الكسرة ولا من نحو الدوار
والوداد والوداد لاجل مكسورة لعدم اعلال فعله نحو اعلاله والوداد وانما نقلت
كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل
وفي الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة
هو موليها مع انه يلزم فيه جميع الصفتين المعتبرة عنه فالجواب من وجهين الاول
الاول انها ليست مبنية اي جارية على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها فان
الواو تثبت في الاسم نحو لدة جمع لبيد وهي القبر العبد في الاسم وعدة والله

المصدر عدة والثاني انها مصدر لكنه صحح تنبيها على الاصل كما في قود واستحوذ وهذا
قول ابي عثمان المازني وشبهه بقصوى ونحوها لتنبيه الذكر بجهة وهو اسم دخل
واستضعف ابو علي هذا الا انه لو كان كذلك للزم ان يصح فعله مصححا لان هذه الا
المعتلات اذا صحت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصعب
استصعابا ولما لم يصح مثل هذه الافعال مصححا دل على انه وجهة اسم للمتوجه لا
مصدر فان قيل فقد جاء القصوى والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة
مثل ذلك فالجواب ان البيع والقصوى ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة فانه موافقه
في الوزن لتوجه الاعلال الا ترى ان بابا وناب لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم
يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك نقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما تكون
على وزن الفعل اذا اجتمعت الثلاثة فانه اجتمع كل حرف متحرك وبعده ساكن و
بعده حرفان متحركان مثل الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو فانا

بعد حذفها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه فاذا لم يجز في لد فكيف على وزنه نعم لزم ان
يجيء التاء بعد كونها عوضا بعد حذف الواو الا ويجوز اجتماعهما وهذا مما يتعلق في الظرف الواقع
خبرا لانه لو سوغ لم يظهر عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم تجعله بدلا منه فجاز استعماله
معه والثاني اي مطلقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من النحويين ثم قال في لا
الفاضل فان كان قد تركه ابو علي ابتداء النحو قبل سيبويه متقدم في هذه الصناعة ولا يخالفه
احد في اعتقاده قوله العين تقلب الفا اذا تحركتا متحركا ما قبلها او في حكمه في الاسم
الثلاثي او فعل الثلاثي او نحوه وعليه فلم يحمل عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام
واباع والاقامة والاستقامة واستقام مثلا فالذكر لبعد الزيادة ولكنهم
استقامة ونقام ومقام بخلاف قولك بيع وكالتي ديار شاذ الاعلال الواقع
في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فلانه اقسام
لانه اما بانقلابها الفا واما بانقلابها همزة واما بانقلاب احدهما الى الآخر اي
انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح

ماقبلها او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ماقبله فانهما تقلبان ح الفا المجيء
الاول انه اجتمع فيهما معنى بحركتين فان انفتح المتحرك حركته وحركة ما قبله اضعف
النقيضه اربع حركات متواليات في هذه كذلك مستثقل فاجتنب بقلبهما الفا التي
لبس حركة ماقبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صارتا شبيهتين بمنزلة حرف
مد وبعضه او بمنزلته حرفي مد فالفا اذا المفتوحة كواو والف والكسرة كواو ويا او
المضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبتهما الى الالف
لانه حرف تؤمن معه من الحركة وذلك انما يكون في ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي
نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم
وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجري مجراهما فجعلت ماقبل الواو والياء في حكم
المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما فجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا
الفا كاستقام من اسم الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لا تستفعل من كان
لا افتعل من استكن لبعدها بسبب المدة الزائدة كما في شرح جود لمنقلهم في مصدره

استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعال وقد تقدم
تقريره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ماقبل الواو في
حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام
او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول
على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالواو فيهما وان كانت
ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت
الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما فهي الثانية الزائدة عند الخليل
وسيبويه والاولى الاصلية عند الاخفش ثم عوض عنه التاء متصلا بها اذا كانتا
ساكنتين فلو تقلبان الفا وتقول لهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هنا مع
ذكره في النسب فلنذكره ثمة واما ذكر ياجل هنا مع انه ذكره عن قريب فلانه
ذكره هنا لا باعتبار انه لم يتغير بالكسرة فالقلب بقائه وذكره هنا
باعتبار انه لما لم يكن متحركا مفتوحا ما قبله اي لم يقلب الفا وقد جاءت الينك د

فتقبل ياء وصمت وتقبل مصدر اي تعيي وصعب منه ويمكن ان يقال القلب في
هذه الصيغة على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر
الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله
عنهما هي لغة بلحارث بن كعب قال الفراء النحويين على ان هذه لغة لبني
ذلك انه بلحارث بن كعب وخثعم وزبيدا فانهم اي الجميع يجعلون الف الاثنين
في الرفع والنصب والجر والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وكذلك انهم يقلبون الياء الساكنة المنفتح ما
قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي فلو
فلو صادف تراها طارو واعلاهن قطرها علاها وهذه ليست ياء التثنية
لكنها لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وعلى هذه اللغة جميع النحويين وجميع
ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف قولك بايع وقوم وبين وتقوم وتبين
وتقاول وتبايع يريد انه اذا كان ماقبلها ساكنا كالف الى آخره فانهما لا

لا تقلبان الفا ايضا قوله ونحو القود والقصد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ

اشارة الى سؤال وهو انه يفهم مما ذكرتم انه ينبغي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص

والصيد مصدر الاصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت

قربه ولدها خيالا لئلا يفزع منه الذئب واغيلت المرأة اذا سقت ولدها الغيل يقال

ارضعت الغيلة بولد فلان اذا اتت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن

واغيمت السماء واجاب بعضهم بانه شاذ وذكر في الصحاح انه قال ابو زيد

هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب وكان القياس

الاصل بقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم

قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب عليكم قوله وصح باب قوي وهوي

للاعلالين وطوي وحيي لانه لو اعل الزم شي يقاي وطاي وحاي وهو

مؤال اخر وهو انه يقال حركة العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها

ولم تقلب الفا وتقريب الجواب ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانه

لا تكسر ما قبلها فلو قلبت العين الفا لا تنقطع اعلالان واصل هوي هوي تحركت

الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو الفا لم يمتنع اعلالان وصح

باب طوي وحيي ايضا مع انه لم يجتمع فيه اعلالان لو قلبت العين الفا لانه فرع

هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صححت في الاصل صحت في الفرع

وايضا لو قلبت العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في

خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض فيه

اما الطي فلا يلزم شي يقاي وطاي وحاي فلم يذكر مضارع هوي لانه ذلك

لم يجر فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الا

الادغام في باب حيي للمثلين لما ذكر انه لو تعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في

بعضها الادغام اشار اليه بقوله وكثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وقد

بعضهم لم يدغم لان في قياس يا ادغم في الماضي انه يدغم في المضارع فيلزم تحريك

الياء بالضم قوله وقد يكسر الفاء يعني ان اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة

ومنهم من يكسرها للمناسبة كما قالوا في جمع الوي ولوي لي بكسر اللام وفتحها وقيل فيه

نظر لان لقائل ان يقول ان الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي تقلبه فتناسب ان يعبر عنها الى

الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي تقلبه قبل الياء المدغمة فلا يناسب

ان يعبر عنها الى الكسرة فالاولى ان يقال انه ادغم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسرة كما في

مثل هذا ما غير النقل بقوله قوله بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام

راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام

والمراد بباب حيي ما كان فعل منه مضاعف الياء وبباب قوي ما كان فعل منه مضاعف الواو انما

لم يجي الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما

انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام واما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال

موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز ولذلك يدل عليه امتناع

الفصيح في يحيي وتحيي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك تقال احواء وبقوي واقوى

اقطاء يحطاء وترعاء وارعوي يرعوي فلم يدغموا وجاء احواوى احواي وما

قال الشهاب قال احواوى احوا وقتال اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا

في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في جميع الواو في يقوي واحواوى وارعوى الفا

والواو في يحطاء ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى

ترك الادغام لمناسبة فعله في الصحة وادغام لاجتماع الياء والواو وسبق

احدهما بالسكون ومثال في الشهاب الشهاب بحذف الياء قال في احواء احواء

احوواء يحذف الياء ايضا لانه انقلبت الشهاب لان البناء فيه مخففة بالحذف

بخلاف البناء في الشهاب ولم يدغم فيه لسكون ما قبل المثلين ههنا في قتال قوله ومن ادغم

اقتتل قال قتال اي بعضهم لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال

فقتلت انه نقل حركة لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقال قتال

حقا قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في

احيي واستحيي وهما ما فيهما الفعلى لاجتماع المثلين لكنه لم يكثر كثرة حيي لا

لسكون ما قبل المثلين ههنا فلا يلزم جعل حي كما جعل احج بمنزلة حج لانه

الادغام فقيل لهوا جين بخلاف هذا الباب قوله بخلاف احيى كما سيجي ولنا اتباعهم في

يحيى ويستحيي فلئلا يلتقم ما ارفض حقه اعلم بان الادغام في احيى كما سيجي ما فيه من

مبني للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما ايند فمقتضي الادغام في اشبع الادغام

في يحيى ويستحيي فان قال فقد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله فلم يبنوا

منه باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت ونقووت ونحو القوة والقوة

والبوة وابو محتمل للادغام لما انهم فقوي وامثاله بجب الاعلال والادغام

وهو مما عنه ولا منه واما اشار الى ان المضاعف العادي مختص بفعل بكسر

العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لا اجتماع

الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والقوة وهما لغتان في

الكل بفتحا لبوة وهو جلدة الا البعير المثقب ما لبن والجمة وهما الهواء

وفي بعض النسخ الجو بالحاء المهملة وهو جمع الاحوى وهما لا سعد فمحتمل

للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله يحتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية

محتمل

على المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه مضمع امثالا للادغام لان شرط

الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط منتف ههنا واعلم ان

الاولى ان يقال قوله يحتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى

اخره مغتفر ومسوغ لعدم وقوع الادغام قوله وصح باب ما افعله لعدم تصرفه

وافعل به عليه او للبس بالفعل في باب اذ وجدوا اجتمعوا لانه بمعنى تعا

وباب اعواد واسواد للبس بعور وسود لانه بمعناه وبابه التفرق في صح ايضا

في عورته واستعوذته ومقاود ومبايع وعاو في الاسود ومن قال عاد قال

اعاد واستعاد وعائد وصح نحو تقوال وتسيار للبس بتفعال ونحو مخياط للبس

ومقول ومخيط محذوف منهما اولانها بمعناه اي عطف على قوله وصح باب

نحو قاتل الم يعلمنا فعل التعجب اقوال زيد اذا قولت به ما ابيعه وابيع لانه لو اعل

لكان الحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال حملوه على الكثير

المنصرف في الاعلال اولا اسم فضيلة الفرق بين باب التعجب ونحوه في المثال

المعنى وكانه هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي

افعل التفضيل نحو زيد اقول واتبع من عمرو ومحمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا

فيما يحمل فيجوز فيه وبجوز فاذا جيء اي بلغت بناؤهما الثلاثي المجرد ومنع ان

يكون من الالوان والعيوب وجوز من كل ثلاثي مجرد ذلك بلغ الاعيب

فمن ثم حمل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعللوا اسم التفضيل

لقصد الفرق بين لفظ الفعل وبين الاسم لما اتفقا في الصيغة فان لفظ الفعل

الماضي من الثلاثي ولفظ اسم التفضيل من الثلاثي متفقان لولا الاعلال فصحوا

الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في الاسماء كان

انما يحمل بالحمل على الفعل الملحق الثلاثي نحو قال وقيل بالفعل ابتداء فحمله عليه

اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه في اسم التفضيل وحمل فعل التعجب

عليه المصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر ثانيا لحكم

التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فعوله اذ للبس عطف من حيث المعنى

وافعل التفضيل

على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس

بالفعل وصح باب اذ وجدوا واجتمعوا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا

تنبيها على انها في المعنى وصح باب اعورّ واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت

الفاء وحذفت همزة الوصل واذا كان ذلك معناها ويقال عادّ وساد فلم يدر

انها افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعورّ واسوادّ ثم اشار الى انه

اذا لم يعل فعل لم يعل ما تصرف فانه ومقاود ومبايع اسم فاعل منه فاقول وبايع

وصح تقوال وتسيار وهما مصدران لفعل والتسيير لانهما لو اعلا لتحرك

الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وحذف احد الالفين فيقال تقال وتسال

فيشتبه بالفعل اي بناء ما لم يسم فاعله من انفعل فقال وسال وصح مقوال

ومخياط وهما للمبالغة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر انه مفعل

او مفعال ومقول ومخيط محذوف فانه من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا

لم يعلا ولان مقول ومخيط ليسا على مثال الفعل لمفارقتهما بالالف الخ

بعد العين ولانه التقى حرفا العلة ساكنان فيهما فحذف لذلك كما في التصحيح في
الفعل نحو سواد في الحلم ابقوا واما اعتذر في هذه القسم للمخفف بعين الاعلال
وهو الحمل على الثلاثي واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بعين ذلك
للبس اشارة الى سوال آخر وهو ان يقال لما ذكرتم يقتضي ان تعل تلك الامثلة
بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب
عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لو انها لا يعلم
اعينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان
كذلك لكون الطاء ممنوعا لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بفتح الواو
فان قيل العلة ليست الضم وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك
لا يمنع من الحمل على الماضي حملا مطلقا بخلاف غيره فان هكذا ذكروا وفيه نظر
لان الكلام فيما فيه حرف العلة مفتوحة مع سكون ما قبلها ذكر بعضهم لشادحين
الا في نحو مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلم ذكر يقعد لا بدل مقعد

لكان اولى لانه جاء معونة ومعورة على وزن مفعل ومفعلة اصلها معونة ومعورة
نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يرد نحو مقيم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي اسم
المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقيما ثم يذكر اسم المفعول بعد
ثم فيما بعد عند ضم وسكنان وتقل حركتها في يقوم ويبيع واما ايراد مبيعا
اسم المفعول مقوم ومبيع اصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى
ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين على ما يجي في هذا الحد وفيه بحث لان المقيم
مبيعا ومقيما ثم بعدهما مفعولة بل ذكر مفعلا ومفعلة ثم مفعولا هذا معنى
قوله وفيه بحث قوله ونحو جواد وطويل وغيور لا لا يلتبس بفاعل او بفعل او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق نحو جولان وحيدان والقصوى فالحيد
لكنه بحركته على حركته سناء ووالمعوان محمول لانه نقيضه او لانه جار على الفعل
ولا موافق نحو ادور واعين لا لا يلتبس او لانه ليس بجار ولا في الفعل
دونه فوجد ولد فوجد وعليه بما افيد الاتاني او للسكون الخفيف عطفا على

قوله ونحو تقول اي فتح نحو تقول كعجاود اي فتح تلك الامثلة لانه لو
قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه لو حذف احد الالفين
لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحمل كل اي يكون اسم فاعل
من جد به اي سأله وطلبه بالدهر وغربه اي المقصد بالغرا واي يكون فعلا
ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وكما تبين ان شاء الله تعالى انه شرط
اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل وان يكون موافقا للفعل
حركة وسكونا مع بحيث الفتح كما ستذكره وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة
وسكونا وهو ظاهر ولا جارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل
واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدث والدليل على ذلك
جعل العلامة في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على الفعل
المفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل ومع نحو احد لان
والجولان والقصوى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير

يحيد عن ظله لنشاطه الا انها يكون على حركة ستاه وحملها المقابلتان على الحيدان
لانه نقيضه واما لان نشأتها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه
حركة وسكونا وفتح نحو اسود واعين لانه لو قيل اسود واعين نقل الحركة
والاسكان لالتبس افعل ع داود عان سكونهم عان فلان علينا يعين عناه اي
مال لنا عينا اي جسدا او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا على الوجه
المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة لانه شرط اعتبارها ان يكون لها
مخالفة للفعل بوجه ما فلما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد سقط الاعلال فوجب
التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وفرق لشبر بقال الغار شبه بيل
نحيز وعليه اسم واد لفقد الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم
فلم يكن ما قبلها متحركا ولا في حكم المتحرك وذكر في الشرح المنسوب الى الحق
ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك
الامثلة بل هي زائدة قوله ونقلنا ان همزة في نحو قائم وبائع اعتل فعله لما فرغ

مما قلب فيه الياء والواو الفاء شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على فيه في اول
الباب تقلبان الفاء فيه اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل
فعله كقائم وبائع والاصل قاوم وبايع فان قلت اعلالهما لاعلال فعلهما فلم
لم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يتبين
الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلت الفاء اذا بالهم يعتدوا بالالف
الزائدة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا الفا كما قلبوا الفتاح
ما قبلها او تنزلت الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها
ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لانها ميت
فحركوا الاخيرة لان الفاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف
ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة المنقطة في نحو نائل
حيث قال نائلكم فانه خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد
من المتشبهين بالعلم فاذا ابين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوط كما بعد

Marginal and interlinear glosses omitted.

بنقطتين من تحت فقال هذا على هذا خطأ منه فقال خطئ في النقط الى صاحب
المغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته او نحو غاد
غادي ونحو شاك شاذ في نحو جاء وقولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على
القياس فانه لم يقلب اذ لا همزة لقربه عن جانبي وشاك من الشوكة وهو شدة
الباس وفيه يقال شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي لام
فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض
على نقل العين الى موضع اللام ووزنه فالع فنقول هذا شاك ومررت بشاك
ورايت شاكيا مثل رايت قاضيا لان العامة على دليل بلفظ الواو والثالث ان تحذف
العين فنقول هذا شاك بالرفع ورايت شاكا ومررت بشاك
ولذلك قال الزمخشري في الكشاف البائر الهائر وهو المتصدع الذي اشفى
عليها لتهدم والتسقط ووزنه فعل فقر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره
شاك وصات في شائك وصائت والذي لبثت بان فاعل وانما هي عينه

واصله هائر وشائك وصائت وهذا اي القلب ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال
العين وربما حذفت العين كقولك شاك وشاك الف ابنته ذكره ها هنا في المفصل فيها
حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ما ذكره المقدادي ابن الحاجب في
شرح هذا الموضع من المفصل من انه هار لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري
اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون
الياء فيه ثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا
حذفت عينه وهذا اي يؤيد ما ذكرنا في المصغر مخففا لاصل هائر واغنى انما
على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد نصصنا عليه فوق الكتاب وفي نحو
اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف
عواوير وطواويس وضياون شاذ ونحو عواور واعل ما قيل لان الاصل
عواوير فحذفت وعيائل فاشبع ولم يفعله في باب مقاوم ومعايش للفرق
بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف

عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مسا
ساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسام اربعة لانه اما ان يكتنف الالف
واوان كما في اوائل جمع اول او ياآن كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف
واو بعدها ياء كما في بوائع جمع بويع فوعلة من البيع وانما جعله جمع فوعلة
فان كان جمع بائعة ايضا كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع وقع
على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء
وبعدها واو كما في سيائد الاصل سياود جمع سيقة وهو ما استاق
العدو من الدواب مثل الوسيقة وعلل ذلك بانهم استثقلوا وقوع
حرف علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع
مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغير
فقلبت الفا همزة كما في نحو بائع بخلاف نحو عواوير وطواويس لوقوع
الياء الساكنة بعد العين فصار كالمعتمد عليها ولبعدها عن الطرف الذي

فهو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا
في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو
جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر
منه في غيرهما والجواب عن الاول ان سال الاصمعي عن عيل كيف تكسره
العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود واولانه
لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء
والواو على اجتماع الواوين ثم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء فقلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة لا
للطرف واما في الياء فمحل التغيير بالعواور فانما صح مع المجاورة لا
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وهو العلة
اذا كان في المفرد رابعا مدة لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء اما لم يكن نحو حملاق وحمالق
وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق قد

وقد يك وقناديل فلما كانت للمفرد جرت مجرى المنطوق بها فيجئ وقيل هذا
البيت غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري
وكحل البيت بعده لا تراه غرك كفى امرأ ان على مخالفي اي كبرت وتقاربت اباعري
يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغري
اي كاسر اسناني والعواور جمع العوار يريد ان مد الزمان افسد بصره وحنى
عظامه وقصر خطوه وعكسه في الشاعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الياء
زيدت للاشباع كياء الصياريف فوقعت لا للاصل والضمير في فيها للمغارة قال
في الصحاح عيال الرجل من يعول وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجيائد
واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي
ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فالعلة الا
الواقعة بعد الالف كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة
كما في رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة ففي الاصلية والزائدة اولى

بالتغيير وقد جاء معائش بالهمزة وهو ضعيف قوله والتزم همزة مصائب يريد ان
ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين اصلية قبل الالف واو ياء
فقياسه ان يبقى كما في مقاوم لكنه التزم همزها على خلاف القياس تنبيها على انه
ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل
مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا
ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا جمع التكسير ظن ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر
العين بل انما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او بفتحها فقلبت
الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على
خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى اسما
واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء

نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال
سيبويه القياس الثاني فنحو مضيفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة
ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
والا لزم معوشة لما فرغ مما تقلبان فيه الفاء همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما
الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا اذا انضم ما قبلها في فعلى اي ان كانت اسما نحو
طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تأنيثا الاطيب والاكيس وهما وان كانا
اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف
ولام فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات هذا اذا كانت فعلى اسما وان كانت
صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكنه يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل
اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة شاذة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما
حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين
الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فهو ادنى بقلب الياء فيه واوا لانها

فُعلى بالفتح ولم يجعلوها فِعلى بالكسر لو لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب
للهو وهو حذيها فُعلى بالفتح كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء
لانه جمع ابيض كحمر وحُمر فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبت
فيه الياء واوا أي داد الثقل ثم اختلفوا في نحو ياء فُعلى وفُعل فعند سيبويه القياس
الثاني أي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا أو أورد عليه قول الشاعر
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة
مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا أو من اضفت من الأمر
اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الامر يشفق منه والمراد ما ينوب من حوادث
الدهر ولم يقلب فيها الضمة كسرة بل الياء واوا وقد يروى هذا البيت على لغة أوجه
لمضيفة ولمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه
يجوز ان يكون مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين
ويجوز ان يكون مفعُلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم

الياء وقال الاخفش بالمذهب الاول اي ابقاء الضمة وقلب الياء واوا في طوبى
وكون نحو مضوفة قياسا عنده ومعيشة مفعِلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة
واجيب بان الوفاق والقلب في طوبى لكونها اسما كان للفرق بين الاسم والصفة كما
قوله وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع لما بين انه اذا وقع ياء
قبلها ضمة في نحو فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش
قلب الياء واوا اشار الى مسألة تتفرع على المذهبين وهي انه لو بني من البيع نحو ترتب
بضم التاء الثانية لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش قوله وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقياما لاعلال افعالها
وكان صوانا لعدمه بخلاف مصدر لاوذ لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب
فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء
نحو قام قياما وقيما وقولهم صار صيارا شاذ لعدم والقياس صوانا بخلاف لاوذ
لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة

ولواذا أي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا أو لو كان من لاذ
لقال لياذا قوله وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح
رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وهو عطف على قوله في المصادر اي تقلب
الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كانت في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد
ودار وريح فان اصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور قد انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان
ياءه واو قولهم تارة وتاورة الناس يتاورون وما ذكرنا لبعضهم من ان الياء تارة
مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في
الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم
ذكره بعض الفضلاء في شرح تعريف ابن مالك وبه يشعر لفظ الكشاف الزمخشري
لكن المذكور في الصحاح ما ذكرناه في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة

تعليله لتعدد من جهة الاستعمال ... لان القياس عدم القلب

ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال
ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وقد صح رواء جمع ريان لان
الاصل رواي قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين
وهو مستكره وقد صح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت
تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض وثياب
لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ
عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة
وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف
استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكونها في الواحد بمنزلة
اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود و
كوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن الى
البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ لوجود القياس لفقدان الالف وهذا شاذ في

فيأتا لا استثقالا كما استثقل في... وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليفرق بين الثيرة لبلوغ على

انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط وقد اخطأ لانه لم لا قالوا في جمع ثور

من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلعلهم قالوا ثيرة في جمعه عليه

وليس لثور جمع ثور من الاقط بما يجد جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو عينا او لاما

او غيرهما ياء اذا اجتمعتا مع ياء وسكنت السابقة منهما وكسر ما قبلها ان كان مضموما

كسيد وايام وديار ولية وتقيم ودلية وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاء لي

في جمع الوى بالكسر والضم واما ضيون وحيوة ونهو فشاذ واما تتم وقيم فشاذ

وفيهما انه في الايام الا سلا سنها اشد ... الواو والياء وان ... كسبهما بجريان

مجرى المثلين لان بينهما من المد وسعة المخرج ما كرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء لان ... ها

في الياء وشرط الكلمة الا في ساكنة لتمكن الادغام فانها جعلوا الانقلاب الى الياء

لانها اخف منها لانه بعد ... وتبت وزنها عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين

وذهب البغداديون الى انه فيعل بالفتح كفيعل وضيغم فنقل الى فيعل بكسرها كما

قالوا لانه قال ... في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي

فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كما

اختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما

اختص بفعلولة ككينونة واصله كيونونة ولهذا كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا

سيد بالفتح واصل ايام ايوام ودييار فيعال من دار وواصله ديوار يقال ما بها

ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان قيام وديار على وزن فعال

لقالوا قوام ودوار لانه لا موجب لقلب الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان

على وزن فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه

واصل لية لوية لانها تنطوي ولوى اي بالثاء لان الترئيد كره ... وواصل طي

طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي رفعا

مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدلت

الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة ولكن ههنا وان

لم يكن من هذا الباب لاتفاق الجمع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل

بالكسر على الاصل المذكور وهو ان تقلب الضمة كسرة اذا اتت قبل ياء ساكنة وهو من

لوى الرجل اذا اشتد خصومته واما قال في جمع الوى احترازا عن اللي الذي

هو المصدر فانه لا يجوز فيها الضم ولا الكسر ولم تقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع

بجهول سائر وبايع وتساير لانها لئلا يلتبس بجهول فعل وتفعل لان الاذى فيه

حتى يعلم انه مجهول سائر ويتسائر وانها ان الواو فيها بدل من الالف والالف

لا يدغم في شيء فلذلك الحرف الذي هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان

القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع

وليس على وجه الفعل كذلك حيوة اسم رجل وفاد قاهيتا وشاذ كبدا وحيوة

غير منصرف للعلمية والتانيث ونهو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي

وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم الكسرة واصلهما صوم وقوم وكذلك

الا كل فتاة بنت منذر في ان القياس الا سلامتها لبعده والقياس النهام

قوله شاذ وقلب الواو ياء غير الموحد وجه كذا اشد بقاؤه عن القلب الذي هو

محل التغيير لا للعلة القائمة فيه قوله وتسكن وتنقل حركتها في يقوم ويبيع للبسه

بباب خاف وتفعل ومفعل كذلك نحو مقعد وببت ومفعول كذلك نحو مقاد ومبيع

والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين فانقلبت واو مفعول عنده ياء

لكسرة ما قبلها اصلها اي لأن مثيب ومقعب وكل نحو مبيع وقل مضعفة لا في نحو

ما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم و

قد تقدم ذكره حيث اعترض على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مقول

ومبيت ومفعل كذلك نحو مقعد ومبيع نقل حركة العين الى ما قبله فاجتمع ساكنان

العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لانه علامة اسم المفعول الى دون

الواو الاتري الى انه يجيء الميم في الثلاثي وغيرها دون الواو وعلى ان الواو

الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعول اي ان على نفعل لئلا يلزم المثال المرفوض

وهو مفعول فحذف الزائد الذي لا يتعلق به معنى اولى من حذف الاصلي وعنده

الاخفش لعين لا لام الاصلي لالتقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول
كما في قل وبع ثم قال رحمه الله اما الاصل فيهما اما عند سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول كما اذا لم يكن اصله هاهنا فحذف الثاني وقيل فيه
هذا النظر لان ذلك انما يثبت فيما اذا كان الاول حرف مد وليس والثاني صحيحا
كقل وخف واما اذا كان مدتهما ثبت الا اذا كان حذف الثالث متفقا للدلالة
على معناها في مصطفون واما عند الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت
مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبتها واوا لانضمام ما قبلها كما فعل على الضمة
وقد قلبت الضمة هنا كسرة من اول الامر للعين التي هي ياء مع حذفها ومن اول ثباتها مع وجوده
ابدل وكان هو اصل منها كما فعل على اصله من وجه آخر فلان سيبويه اصله ان الياء
التي هي اذا انضم ما قبلها قبلت الضمة كسرة فلما كان الفاء مع كسرة غلبة على
الكسر لاجل الياء فاذا كان الحذف واو مفعول وكذلك على الاخفش اصل فان الياء الا
الاصلية لم يبق لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فلان ان الكسر للفرق

اصل سيبويه

اصل الاخفش

بين ذوات الياء وذوات الواو ولان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس
اجتماع الساكنين وشذ مشيب ومعيوب من الشيب والعيب والفيل مشيب
ومعيب وكثر التصحيح في الياء نحو مبيوع قل في الواو نحو مصوون لان
الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والقاموس انه ليس باني مفعول من بنات
الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض
النسخ واعلال نحو تلوون تلووا او يستحي قليل وتلووا الجمع الذي كان لوى
يلوى واصله تلويون كتقربون نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء
الساكنين فصار تلوون ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من نقل
حركة الواو الى اللام ويحذف احد الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع
اعلالين ويستحي مضارع استحي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف
احد اليائين وهو ايضا قليل نحو وتحذف في نحو قلت وبعت وقلن وبعن
بكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة وبضم في غيره ولم يفعلوه

بجذف الكناية وقبل ان يأتي مثله لجرد التنبيه ... لانه اسم بيت وضبط محذوف

الحذف وفيه نظر لو تم لاستعمل لبيل كينونة وقيلولة اصل يكون هي مخففا عنه الا
نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك
لم يبق فعلها بما يحذف معه على سبيل الجواز لانه اصل من فوض لا يهمك
اليه الضرورة وبملك انه يجب عنه بان تاءات الفعل عدم نفيه وجوب حذفها
كما في ثوبه والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم الله
التزمه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلة الا
نادرا كضعفة فقال البصريون انه مغير عن كينونة كحذف العين بدليل عوده
اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة وقد جعل فيعلولة كخيعوعة وهو طيب
لا يقوم على علة واحدة وبفتحها كالسراب وكالذي تنزل من السماء كنسج
العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وقال الكوفيون هو منقول بابدال الضمة فتحة واصله كونونة على وزن
سرجوجة وهي الطبيعة وهو قول ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن للابدال

الواو ياء او الضمة فتحة ونحوه قوله في باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والواو و
الاشمام لما كان هذا البحث اي قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب
والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان
واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه آخره الى ههنا والمراد بها
بباب قيل وبيع الفعل الماضي المجهول الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث لغات
الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة
عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل
عليه وسيذكر ... سيبويه على ... الاخفش حيث ... الحركة ولم ... الحرف
والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس
بالمعنى المذكور في اول الكتاب وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ...
ان تقول اصل قول قيل كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوها فصار قول
ثم حمل بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة ردية

لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان
اتصل بها ساكن لا من نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام اي فان اتصل
بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه اتصل الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء
الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير و
انقيد مثله فيهما يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال
والانفعال مثل قيل وبيع فيهما اي في الاعلال والحركات فاختير بالياء و
انقيد وادي وانما اجري مجراه في اللغات الثلاث لان اصل اختير وانقيد
اختير وانقود دبر وقود كبيع وقول قوله بخلاف باب اقيم واستقيم اي بخلاف
الماضي المبني للمفعول من باب الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم لان اصلهما
اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعاملا معاملة قيل
وبيع بل وقع قبلها ساكن فاجريا مجرى يقم ويستقيم ولم يجز فيهما ما جاز
في قيل وبيع لعدم وجود ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم غير

الثلاثي والجاري على الفعل ما لم يكن موافقا الفعل حركة وسكونا مع مخالفة
بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل تضرب وتحلئ قلت
تبيع وتبيع معتلين ومثل تضرب قلت تبيع مصححا شرط اعلال العين في الاسم الذي
يكون على الكثرة ثلاثة امور ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت
من البيع مثل تضرب وتحلئ قلت تبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة
وسكونا مع المخالفة في تبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا
يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء
ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من علامات الجلد اي قشره ولو بنيت من البيع
مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي
احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري على الفعل لان الجاري على الفعل
يعل من غير هذا الشرط وقوله ما لم يذكر بيان غير الثلاثي وغير الجاري على

على الفعل وأما نحو يزيد علمًا فإنما أعل فعلًا ثم نقل إلى العلمية لا أنه أعل بعد تقديره
اسمًا وكذلك أبان إن قلنا إنه وزن أفعل أعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه
بعضهم ومن رأى أنه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والحسان أن
على أنه فعال بابه لغة من أفعل لم يعل لأنه ليس قبل الاسم أضعف لجواز أنه قد أعل
قبل تغييره اسمًا ولا تتغاير مثل يزيد علمًا وكذا الحسان لأنه على أنه فعال يصرفه
في قول الشاعر ودست الينا بتالع فأبان فعلًا دمنت بالجبس وكالسوبان صع
ضعيف أيضًا لأنه مرمّ مالا ينصرف في الشعر كثير لا سيما في العلم فقد أراد بقوله
إلينا منازل في نحو العجز والكبر بالقصد وهذا الحذف فيخ وأبان ومنالغ بهم
بضم الباء جبلان وقوله فتقادمت أي صارت قديمة والجبس بفتح الحاء الغير المعجمة
وقيل بكسرها مع ضعف أو جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل
بعضهم على أن أبان فعال بأنه لو كان أفعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد
وهذا أيضًا ضعيف لأنه قد سمي به كثيرًا كشمر وكعب وأقوى ما يدل على أنه

فعال أن فعالًا في الأعلام أكثر من أفعل مطلقًا مع أن أكثر المتقدمين صرفوه قوله
اللام تقلبان ألفًا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزا ورمى في نحو يعلى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا
وغزوانا ورميانا وتخشين وتأبين وبخلاف غزو ورمي وبخلاف غزوا ورميا وعصوان
ورحيان للإلباس تقلب الواو والياء ألفًا إذا وقعتا لامًا متحركتين
منفتحًا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح لفظًا أو تقديرًا في الفعل كغزا إلى آخره
بخلاف غزوت إلى آخره لسكون الواو والياء فيهما وتخشين لجمع المؤنث
وزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء ألفًا لسكونهما وأما تخشين للواحدة المخاطبة
فأصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الألف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث أيضًا ووزنه
تفعلن وأما تأبين للواحدة المخاطبة فأصله تأبيين كتعلمين حذف اللام ووزنه
تفعين للمسند وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما إذا كان بعدهما

موجب للفتح نحو غزوا ورميا لأنه لو انقلبت اللام فيهما ألفًا حذفت لالتقاء الساكنين
والتبس بغزا ورمى في نحو رحيان وعصوان لأنه لو انقلبت لاسيما ألفًا لقيل عصان
ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالإضافة قوله واخشيا فعو لأنه مما
بابه لن يخشيا أي واخشيا نحو غزوا في عدم إعلال اللام لأنه ليس به لن يخشيا أي
إذا لم يتصل به الضمائر وبعد اللام فيهما ألف الضمير فلما لم يعل لن يخشيا
لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل أيضًا اخشيا وإن لم يحصل الالتباس
لأنه صار تبعًا له فيا اخشيا بالولاء وفي المفرد اخش بغير الألف قوله واخشين
لشبهه بذلك عطف على قوله لن يخشيا أي لأن اخشيا شابه لن يخشيا ومن
به اخشين لكونهما أمرًا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والأولى أن يقال
عطف على قوله واخشيا أي واخشين أيضًا نحو غزوا في عدم إعلال اللام لشبهه
بلن يخشيا فإنه وإن لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الإعلال لأنه كان يقال
اخشان لكنه حمل على لن يخشيا لمشابهته له في وجوب فتح اللام لوقوع بعده ويكون

أن يكون قوله بذلك إشارة إلى اخشيا فيكون قد حمل أولًا اخشيا على لن يخشيا
ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين فإنه
تقلب فيها اللام ألفًا لأنه ليس بعدها موجب للفتح وأصل اخشوا قلبت الياء
ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا
وحكم اخشون كحكم اخشوا لأنه لما اتصل بفعل الجمع اخشوا نون التأكيد حركت
الواو بالضم لكونها واوًا ما قبلها فتحة لقيت ساكنًا بعدها كما اخشوا القوم
فصار اخشون وأصل اخشي اخشيي على تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت
ألفًا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي لأنه لما
اتصل به نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنًا
بعدها كما اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء إذا وقعت
ثالثة مكسورًا ما قبلها أو رابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي
وأغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان تقلب الواو ياء إذا وقعت

مكسورًا ما قبلها كالداعي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة و

قوله مكسورا وفي بعض النسخ ما قبلها مكسورة او ... هذا

لذلك لو رفعت أو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مع

مفتوحا أو مكسورا كالمعطى والأولى لأنا لاذنا على ثلاثة أحرف نعل والياء أخف

ولم يمنع مانع كالضم في يدعوا ويغزوا فقلبوها ياء وأيضا لأن الواو لا تقبل قبلها

في بعض صيغ فإنها ياء حملوا الباقي عليه أما في نحو أغزيت واستغزيت فإنهم حملوا الماضي

على المضارع وذلك لأن كل فعل ماض على أربعة أحرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل

وتفعلل فإن ما قبل آخر مضارعه مكسور نحو يكرم ويستخرج فإذا كان معتل اللام و

كان لامه واوا فإنها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي

وحملوا الماضي على المضارع فقالوا أغزيت واستغزيت كما قالوا يغزي ويستغزي لاعلال

قال وأما وهكذا قلبوا الواو في تفعّل وتفاعل نحو تغزّيت وتغازيت مع أنه

لم تقلب في مضارعهما لأن نحو يتغزّى ويتغازى قلبت الواو فيهما ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها لأن تفعّل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت

الواو تقلب في الأصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي فكان الياء ثابتة في المحل عليه (مضارع)

نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها فلم يمكن إبقاؤها

(أي على حالها أي قلبها ياء)

في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها وأما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما

سلف أي حملا للمضارع على الماضي وذلك لأن الواو في ماضيهما تقلب ياء لانكسار

ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمشاكلة فقالوا يغزيان ويرضيان

وإذا كانوا قد أعلّوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فإعلال

الماضي لإعلال المضارع وإعلال المضارع لإعلال الماضي أولى وبعضهم يقول إنما

قلبت الواو ياء في تغزّيت وتغازيت لأن اسم فاعلهما متغزٍّ ومتغازٍ وهو ضعيف

لأن اسم الفاعل كداعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت قوله بخلاف يدعو

ويغزوان وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ فإنه لم تقلب الواو فيهما ياء وإن كانت رابعة

لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ لأنه من قنوت والذي حسّنه قولهم أقني

وقيل لا شذوذ في قنية لأنه يقال قنيت الشيء وقنيته قنوة وقنية وقنية

قاله السيد

قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة أيضا قنيت وقنيت إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة صح

أي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم

هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا أي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيّ ودنيا

ودنيا قوله وطيء تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي ألفا أي قبيلة طيء تقلب الياء في باب رضي

(وهو مطرد عندهم)

ودعي ألفا فيقولون رضا وبقا ودعا لأنهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها

فتحة فانقلبت الياء ألفا وذلك مختص بالأفعال دون الأسماء كالقاضي قوله

وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي

والتجاري فهي باب قاض مثل أدل وقلنس ليس في الأسماء المتمكنة اسم آخره و

او قبلها ضمة إلا انقلبت الواو ياء والضمة كسرة وإنما يجيء ذلك في الفعل كيغزو

وفي الأسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فإذا أدى قياس إلى مثل ذلك غير وعلى

البناء غير ما إذا جمعت دلوا نحو أدل فإن أصله أدلو قلبت الواو ياء والضمة

كسرة فهو باب قاض فأعل إعلاله ويقال هذا أدلٍ ورأيت أدليا ومررت

بأدلٍ وإنما فعلوا كذلك لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لقالوا أدلو ومررت بأدلو

أي الطائفة الموصوفة ... غير المتمكنة ... نحو ...

فيجتمع الضمة أو الكسرة مع الواو وإنه ثقيل ويفضي إلى ذلك نقل الياء فقلت

إلى نقل فقلت هذه أدلو وتقلل الياء إذا انضم إليه فقلت أدلي فغيروا الضمة

أصعب من الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل أدل وقلنس

وما ذكرناه أولى لأنه يلزم منه جعل الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فإنه يلزم منه

أن يكون الحرف تابعا للحركة وهو كما انقلبت في الترامي والتجاري أي كما قلبت الواو ياء قلبت

الضمة كسرة أي قلب ضمة الترامي والتجاري كسرة وأصلهما الترامو والتجارو لأنهما

مصدرا ترامينا وتجارينا وإنما فعلوا كذلك هاهنا لأنه ليس في المتمكن ما آخره واو

قبلها ضمة قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء وصيد

ما خلف الرأس والمراد بيان ما لم يكن الواو فيه متطرفة وبخلاف الواو الواقعة في العين

مع وجود الضمة قبلها كالقوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود

الضمة قبلها كالخيلاء فإنه لا تقلب الواو في الصيغة الأولى ياء والضمة كسرة و

لا الضمة في الصيغة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا فالقوباء

وآء معروف بتغيره بتسع يتعلق بالديه وهو معلقه لا شرفي وجمع قوب قال الشاعر

يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد يسكن الو

او من القوباء استثقالا للحركة على الواو فإن سكنتها ذكرت وصرفت والياء

فيه للإلحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضموم

الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر إلا الخشاء وهو العظم الناتئ وراء الأذن

والقوباء والأصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الأشربة

عند مثلها في فعلاء قال فقد بالآء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي

قوله ولا أثر للمدة الفاصلة في الجمع إلا في الإعلال نحو عتي وجثي بخلاف المفرد

فقد تكلم لتقدم الاتباع فقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي

كثيرا إذا التبس الواو يريد أن الجمع إذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي

جمع عات وجاث وأصلهما عتو وجثو فإن الواو الأخيرة وقعت طرفا والواو التي

هي لام تقلبان ياء لأن الجمع مستثقل والواو التي مدة زائدة فلم يعتد بها

حاجزا حصينا لأن الواو التي هي لام ما انضمت قبلها الضمة فكأنها في التقدير عتو أو لتطرف الواو

التي هي مدة بمنزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في أدل فصار عتوي

فاجتمعت واو وياء تلى الياء المنقلبة عن الواو الأصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء و

أدغمت الياء في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في أدل ثم منهم من يكسر

الفاء أيضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول

عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك أنه لا أثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف و

الضمة التي قبلها إلا في جريان الإعراب فإنك تقول هذه أدل ومررت بأدل ورأيت أدليا

فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عتي ومررت بعتي ورأيت

عتيا بالإعراب لفظا في الأحوال الثلاثة وقال العلامة في جمع نحو وهو الجهة والشيء الذي

أراد قصدها نحو وقد حكي عن أعرابي أنه قال إنكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع

النحو الذي هو علم الإعراب للكلام قال في شرح الهادي فعلى ذلك قد جاء شاذا أيضا على الأصل

لا نقص وإنما قال في الجمع لأنه يجيء القلب في المفرد قليلا نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وقد

وهذا هو الوجه والقلب أيضا جائز على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس مغزو ومعدو

ومنه عتا يعتو عتيا أي برد لا يشم وعتا الملك يعتو عتيا أي تجبر وعتا الشيخ يعتو

عتيا إذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء

بخلاف راي وثاي وتعتبر تاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة

شاذ أصل كساء ورداء كساو ورداي لأنهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان

حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد ألف زائدة فإن الألف لا يعتد بها

بالألف فصار حرف العلة كأنه ولي الفتحة فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما

قبلها أو نزلت الألف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وأنها من جوهرها

ومخرجها فقلبا حرف العلة ألفا كما يقلبان بعد الفتحة فالتقى ألفان فكان يجب

حذف أحدهما أو تحريك الأولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركت الأخيرة لا

لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة وأما إذا لم يقعا بعد ألف زائدة بأن كانت

الألف منقلبة عن حرف أصلي فلا يقلبان لئلا يتوالى في الكلمة إعلالان

إعلال العين واللام وذلك نحو آي وثاي وأما آي فهو ثلاثي والألف

منقلبة عن واو ولامها ياء لفظا ورأيت إلا أن عينه أعلت وسلمت اللام و

كان الأصل أن يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه ألحق في

الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو منتهى الشيء وأما ثاي وهو مأوى

الإبل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما لما مر ذكره في الشرح المنسوب إلى المصنف أنهما جمع

راية وثاية وفيه نظر بل الصحيح أن يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا

لو وقع تاء التأنيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسط

لاتصالهما بتاء التأنيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كالمجرد والملتصقة مجرى قلب

فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة أكبر من الوزغة وعباءة وهو

ضرب من الأكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم أن الق

القياس أن يقال لا يعتد بتاء التأنيث إذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لا

إذا كانت عارضة لا يعتد بها لأنها في نية الانفصال نحو عداءة وبناءة و

وشقاوة من غلا يغدو وبني يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر عدا او شقا او بنا
وانما كان كذلك في نحو اعلى صلاءة وعباءة كانت الياء عند بعضهم لانه بني العامل
على الاسم الذي هو صلاء وعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت الياء
عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء (و) وتقلب الياء واوا
في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء
في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة نحو الغزوى
ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو
الفتيا والقصيا تقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهي التقية والعوى من
وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى ولامه هنا
موضع اشتهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاشتهاد وهو
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث فذكر في الكشاف انه روى عيسى بن
عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث

كثير في نحو الحلقيا بحنفوا انما قال في نحو لان بعضهم يجعل الف تترى للالحاق
كما مر في الامالة وكذلك تقلب الياء واوا في البقوى واصله البقيا قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منها البقيا بضم الباء وكذلك البقوى
بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا
عطش وريا مؤنث ريان وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا فرقا بين الاسم
والصفة وكان التغيير في الاسم اولى لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت
من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا لان الاصل
دنوا لانه من دنا يدنو نحو العليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان
قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة
العليا قلت هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال
التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلتزم حالة واحدة
انما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختصت كانتا صفة

في حال التعريف كانت كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا
صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق
انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات
الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فهي فعل برقاء واجرعاء وجمعوها
على مثال احمد واحامد وشذ القصوى والحزوى والقياس القصيا والحذيا علم اماكن
القصوى ما استعمله بالوصف من الموضع وكان القياس الاصل فيه الغاية القصيا
قصيا كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة
كالغزوى مؤنث الاغزى لانهم لم يقلبوا فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني فعلى وفعلى
فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير
اولى ثم لما ترى انهم يقلبوا في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني
فعلى وفعلى فخصوا مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب

واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالفتح اخف فكانت اولى بان تقلب فيه
الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح اذا كانت من الواو بين
الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات
وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة نحو الفتيا من الاسماء و
القصيا من الصفات (ش) وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا فخطايا على القولين
وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من
شاءت وبخلاف شواء وجوآء جمع شائية وجائية على القولين فيهما اي اذا وقعت
الياء بعد همزة واقعة بعد الف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة
كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية
وركية وهي البئر واصلهما مطايي وركايي من مطوت بهم اي مددت بهم في
السير وركوت البئر اي حفرته واصلهما قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار

ما قبلها فصار مطائي وكما في بيائي قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في
القلائد فصار مطاءي وكان ياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب
مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين الفين في العلة في جمع المستثقل مع ان مفرده
ليس كذلك فيه قبل يد فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا
وكانوا اكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وكما في
كذلك خطايا على المذهبين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائئ
وقدم الهمزة على الياء ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على
قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف في خطائي همزة فيجتمع
همزتان فتقلب الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بياء بعد
همزة بعد الف باب مساجد فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اصلايا
والصلاية الفهر وهي الحجر الاملس تجمع على صلائي بيائين قلبت الاولى
همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر

وكذا العلا

وكذا الصلاءة بالهمزة تجمع على صلائئ بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائئ
بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء
كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون
اصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي
فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به
ما مر وانما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل
عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفردها كذلك احترز به عن نحو شوائي جمع شائية
اسم فاعل من شأوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءي
فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكنه لم تقلب
الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كانت بعد الف
في مفرده ايضا فدعى ذلك قصدا لمشاكلة الواحد الجمع واحترز ايضا عن شواء
جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايئ

ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شواءي وعند غيره قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكنه
لم يعل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كما مر وكذا جواء جمع جائية
كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقال المص
وليس مفردها كذلك اذ ليس قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة
عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شأوت
وهو ناقص مهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكنه يرد عليه
شواء وجواء جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام
لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوائي و
جوائي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام فقد
ع العين وهي على مذهب الخليل فالجواب انه المخالف في ذلك مذهب غير الخليل ايضا

لو كان الى آخر مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاءا لان الهمزة ح غير عارضة
على ما قرر لان اصله خطائي على فعائل فقدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست
الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاءا فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وقال المص
رحمة الله عليه ما ذكره نحو بخلاف شواء اشارة الى البابين اي ما فيه الهمزة غير عارضة
كشواء من شأوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء
اي انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون في الجمع مختصا بذلك
فلا يكون الفرق بين ما ذكره المص وبين ما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما
اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد اي كان مع
مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا لان اصلها اداوي وعلاوي
وهراوي قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف
فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد

وليس مفردها كذلك فهات القياس اذا يا لكنهم قلبوها اذا لتشاكل الجمع الواحد
لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله
نحو الشقاء والشقوة وهي هراوة وهي العصا قوله وتسكنان في باب يغزو ويرمي
مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا لان التحريك في الرفع والجر في اليا
شاذ اي وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة
على الواو والياء بعد الفتحة او الكسرة فتسكن وكذلك في الغازي والرامي
رفعا وجرا ولا يقع في الجر كسرة الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو
قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر فقد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالفتح ضرب من
الغنم يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رايت
ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء وكقول الشاعر كسر بالحبل امرة
بنات الاحمرة جمع حمار والبز جمع البرة الابر قوله كالسكون في النصب الا

فيهما وفي الالف في الجزم اي كما ان تسكين الواو في النصب شاذ في قول الشاعر فان
كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان
اسمو بام ولا اب وكذا تسكين الياء في النصب في قولهم ... وفي المثل اعط
القوس باريها قال يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس
باريها وكما لو ثبت في الواو والياء والالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو
الهجو لانك هجوت وفي بعض القرآن ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وفي قوله تعالى
نرتعي جوابا للامر ولذلك الجزم ونلعب بالعطف عليه واما من يتقي ويصبر باثبات
الياء فاجاز ابو علي ان يكون من موصولة ويتقي صلته وجعل الجزم في يصبر عطفا على
محل يتقي لان من الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره و
على تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا في
قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب ولا معنا لمكان الصد

القلب لكثرة الحصا والاذن المعزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله ويحذفان في مثل
يغزون ويرمين واغزن واغزن وارمن وارمن واصله يغزوون سكنت الواو
الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمين يرميين سكنت
الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل
اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت
نون التاكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك الواو كما في اخشون لوقوع
الضم قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت
كسرة الواو ثم حذفها لالتقاء الساكنين ثم كسر الزاي لوقوع الياء الساكنة
بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد فاجتمع ساكنة مع ياء المخاطبة
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع
الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا
ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها فتحت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع

قوله ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس اصل هذه الكلمات
يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف
بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما
في ظبي ودلو وقياس بعضها الابدال كاخ وابن لتحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم

الابدال

قوله جعل حرف مكان حرف غيره فخص مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف
احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه كهمزة ابن واسم وتاء
عدة وزنة ولا يسمى ذلك ابدالا بل يقال اوقعوا غيره اعواضا عن حرف المحذوف
في مثل ابن واخ وسنة لانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وسنوي برد اللامات
وجعلها في مكانها فصدق انه جعل حرفا مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ
ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وهذا
بسند العقد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا ان قلنا التاء فيهما

بحث الابدال

عوض عن المحذوف كما ليس بالمخففة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون اه
بكون العوض فاء او لاما مكان الاصل فاء في اجد وعينا ان كان الاصل عينا كما في
قال وليس ما ان كان الاصل لاما كما في ماء ونحو ذلك اذا الا على اللغة المشهورة ان
كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ونعلم ان تاء اخت و
بنت ليست كذلك فانه قيل هذا التعريف غير مانع لدخول فيه مثل اظلم واصله
اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا
لما سبق ان الظاء ليس من حروف الابدال فلا يحتاج الى ان يزيد فيه قيدا آخر وهو
ان لا يكون للادغام في جوابه ان المقصود لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله
جعل حرف مكان حرف غيره احد تلك الحروف فانه قال الابدال جعل حرف
من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم فلا يلزم احد الحذف
لا تشبيه ذلك عما قريب قوله ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله
كالثعالي اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتق منها اشتقاق مثال الكلمة التي فيها

الحرف البدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل
على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان
الهمزة عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف فيه وكثرة استعمال
الحرف الآخر كالثعالي فانه الثعالب كثير استعماله شيوعا فعلم ان الياء فيه عوض عن
الباء ويعرف الابدال في الثعالي بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة
للانثى وثعلبان للذكر قوله وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب اي يعرف الابدال بكون
اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف في الاصل زائد فان كان الحرف الواقع في الفرع بازاء
الحرف الزائد في الاصل يكون بدلا منه كضويرب فان الواو في ضويرب بازاء
الالف في ضارب فكان بدلا منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان
فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة
عن الياء المذكورة ... ان الف علقى للالحاق ويتعلق والواحدة علقاة وقد عرف
فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء فهذا ضعيف لان الاكثر على ان سيبويه الانها

علقى للتانيث ولذا اهمله فيمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما كان الف علقى
الف زائد فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف في فائق صحت الرواية عن
ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا
قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني
في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له في الحكاية انه قال قال المازني
سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى
للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحد فقال له الجرمي هلا قاولته فقال
كان اجفى من ان يفقه ما اقوله واجيب عن قول ابي عبيدة ان جعل الالف للتانيث
من ان يفقه ما قاله العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور
فلم يقل في الواحدة علقاة ودبا كون علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقال
علقاة لمشية الفرس وغيره اى فيه وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويجمع
بعلقى والمكر والكلّ ضرب من الشجر والواحد مكرة قوله وبكونه فرعا وهو

اصل كونه اى ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ آخر والحرف اصل في الفرع
كالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لانه تصغيره فلما
قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصول
فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول اذ الهمزة في اوائل غير
زائدة مع انه ليس ياء في الواحد بازائها وهي في الواحد بدلا منها بل هي بدل من الواو
وهذا منقوض لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه
فالهمزة في اوائل ان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله
وبلزوم بناء مجهول في هراق واصطبر وادارك اى يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول
لو لم يحكم بالابدال كهراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر اصله اصتبر
لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدلت التاء دالا لارادة الادغام
واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افاعل
افاعل قوله وحروفه انصت يوم جد طاه زل قال بعضهم استنجده يوم طال وقيل

في نقص الفائدة لأن الزاي لثبت مراده وزيادة في زيادة التاء التي فعلاه ورد استنجده لو
أذكره أظلم أي حروف الإبدال أربعة عشر يجمعها قولهم أنجدته يوم صال زط وقوله
أنجدته من الإنجاد ويوم ظرفه وصال مبتدأ مضاف إلى الطاء وهي علم وزل من الزلل
وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف إلى الجملة أي أنجدته في هذا اليوم وقال بعضهم
حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا أوهم لأنهم نقصوا الصاد
والزاي وهما من حروف الإبدال لقولهم صراط في سراط وزقر في سقر وكذا
زادوا السين وهي ليست من حروف الإبدال لذا أورد اسمع وأصله استمع فا
فأبدل السين من التاء أجيب بأن المراد ما لا يكون للإدغام كالإدغام أذكر
أظلم وأصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم أن يكون جميع الحروف التي تبدل لا للإدغام
إلا الإدغام من حروف الإبدال لأنه يلزم منه أن يكون جميع الحروف غير الهاء والشين
والفاء والراء من حروف الإبدال لأن جميع الحروف غير حروف فمه مستغن تبدل
للإدغام والباء والواو والميم فإن كانت من حروف ضعف مستغن فهي من حروف

الإبدال فثبت لزوم ما ذكرنا وفساده ظاهر قوله فالهمزة تبدل من حروف اللين
والعين والهاء فمن اللين إعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل
وجائز في نحو أجوه وأورقة وإشاح وإعاء وإسادة والعالم والباز وشئمة ومؤقد
وشاذ ضعيف وأباب بحر وماء وشاه لأنهم أعلم أن الإبدال إما للتخفيف
أو لتناسب الحروف وتقاربها في المخرج أو في الصفات كالجهر والهمس ونحو ذلك فا
فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء أما إبدالها من حروف اللين فعلى ضر
ضربين مطرد وغير مطرد أما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز أما اللازم فأما
في اللام نحو كساء ورداء وأصلهما كساو وردای أو في العين
نحو قائل وبائع والأصل قاول وبايع أو في الفاء نحو أواصل
وأصله وواصل والتعليل قدمه في الإعلال ولما كان
التغيير بالآخر أولى قدم المتعين الإبدال في لامه على ما في عينه
وما في عينه على ما في فائه وأما الجائز ففي نحو أجوه وأوري

وأصلهما وجوه ووري وأما غير المطرد فمن الألف في نحو دأبة وشأبة وعألم فالك
فحذف هاتين العالم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد وأما إبدالها
من العين نحو أباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ وأما إبدالها من الهاء ففي نحو
ماء وأصله ماه بدليل مويه وقد تبدل عنه الهمزة في جمعها فيقولون أمواء لكن الإبدال
في ماء لازم وفي أمواء ليس كذلك قوله والألف من أختيها والهمزة فمن أختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على رأي ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في
نحو راس ومن الهاء في آل على رأي فإن أصله عند الكسائي أول لأن تصغيره عند
بعضهم أويل وقلبت الواو ألفا وعند البصريين هي بدل من الهاء وآل الرجل أهله
وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف
والنون والعين والباء والسين والثاء فمن أختيها لازم في نحو مفاتيح ونحو
وميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حيلى وطيئ وجبية ويجل ومن الهمزة
في نحو ذيب ومن الباء في سادس كذا في نحو أمليت وقصيت وفي نحو أناسي وظرابي

وأما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف أصله ميقات وغازو وقيام
وحياض أصله ميقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وإبدال الألف في حبلى
الواو في صيم وصبغة ويعجل ياء شاذ وأصلها ذئب بالهمزة فيبدل منها ياء لـ
لسكونها وانكسار ما قبلها وإبدال الياء من أحد حروف التضعيف في أمليت الكتاب
أمليه إملاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقال الشاعر فإنيت لا أملاه حتى يفارقا
يفارقا أي لا أمله قال الفراء الأصل أمللته أمله إملالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه
الحق وذهب بعضهم إلى أنهما لغتان لأن تصريفهما واحد فليس جعل أحدهما أصلا و
الآخر فرعا أولى من العكس وقالوا قصيت أظفاري في قصصت ويجوز أن يكون المراد بـ
بقصيت أظفاري أتيت على أقاصيها لأن المأخوذ أطرافها وطرف الشيء أقصاه و
أبدل أيضا من النون في قوله تعالى وأناسي كثيرا والأصل أناسين لأنه جمع إنسان
ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق أي ولضفادع
جمه المنهل مثل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازقة والجم الماء الكثير

ليس لأجل أن تتبع الياء ان بسط صوله يجوز ان يريد ان جوانبه لا ثنيا الواردة بل
فيها سهلة لمن يرد الثعالة جمع ثعلبة وهي القصعة وجمعه معظمه وكذلك ومن الباء
في قوله ثم على سقعا احادية ظمآء فقد بكل شطل خطاجيها لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها اى لاصل الثعالب ولا رانب لانها جمعا ثعلب وارنب
والشعلاء العقاب وقادمة اى سريعة شديدة واصله في سرعتها بعقاب وكها
ظمياء اى تقرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف واخلق
ريش جناحها فاذا ابتلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اى ولها في
وكرها اشارير لحم جمع اشرارة بالكسر القطعة من القديد
تتمره اى تقطعه صغارا او التمر المقطع والوخز منه ليس بالكثير من الشيء
في قوله اذا ما عدا اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى اى سادس
والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثالي في قوله قد مر عامان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي اى هذا الثالث قوله والياء من اخيها ومن الهمزة في

في اخيها لازم في نحو ضوارب وضحيات وضيارب ودعصى وعصوى ومغزى
وطوبى وبيطر وبيقور اى من الواو في ضوارب جمع ضارب وفي ضيراب تصغير
ضارب وفي دعصى وعصوى ومن الباء في مغزى اسم فاعل من اغزى والاصل
مغزو وفي طوبى واصله طيبى من طاب يطيب وفي بيطر والاصل من البيطرة ومنه البيطار
وفي بيقور وا ايقن من ابقى عليه اى شفق عليه وهو من بقى فكانه طلب بقائه قوله وشاذ في
ضعيف في هذا امر ممضي عليه وتلعيت من الملك في جباوة ومن الهمزة في نحو جمع
وجمع عطف على قوله لازم اى ابدال الياء من اخيها لازم فيما مر وشاذ في ما نذكره
ثم ان الشاذ قد يكون لازما في بعضها وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضي عليه
وهو مشتق من الملك الاصل ممضوض من المضي وتلعيت من التلعي لان الفعل في
مثلها قبل لعادي ثم ادغم الادغام على ما مر وكذا ابدلها الواو من الياء في جباوة
من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو المفتوح بدلا من الياء نظر لانه يقال جبيت
الماء في الحوض وجبوت وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من

الياء في جباية نظر لان جباوة لغات قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته
اى جمعته قيل معنى الاول جبيء والثاني جبوة وقال ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته
جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمال اللغتين اصلين بل
معرفة الابدال فيه بعلة الاستعمال وسبب انهما الواو من الهمزة في نحو جؤنة
جؤن واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط
لان تركيبه جاء مهملا في الكلام وقيل لا يعلم ان اصل جؤنة وجؤن الهمزة فما
قال صاحب الصحاح والجؤنة بالضم مضمومة سلة مغشاة من الجلد والجؤنة انها جؤنة
العطار وربما همز والذي صاحب الصحاح وربما همز واظاهر في الاولة عكس ما
ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وجؤنة العطار
مثله قوله والميم من الواو واللام والنون فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف
في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام
وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم والميم من الفاء

لازم لانه لا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف هي
لغة طي قال ذا الخليل وذو يرمي وراثى باسهم وسلمة وذو هنا بمعنى الذي
وقوله يعني فذاي بد السلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع
فاى بالسهم والحجارة وهذا البيت في الصحاح بالسهم بشديد السين واسلمة
بسكون الميم والنون لازم في نحو عنبر وشنباء كتبنا بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من
الشنب وهو رقة الثغر شنباء اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء
وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اى طامه
على الخير بمعنى جبله ضعيفا بدل الميم من الباء في بنات مخر ويقال السحائب بيض رقاق
يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هو الاصل لانه من البخر وفي قولهم
ما زلت راتما اى راتبا من رتب رتوبا اى ثبت وفي قولهم من كثم اى من كثب وهو
القرب قوله والنون من الواو واللام فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني ومن اللام
ضعيف في لعن اى ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ لانهم في الغا

صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم أبدل من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة
في صنعاء وبهراء وأن الواو بدل منه لأنه لا مقاربة بين الهمزة والنون لأن النون
من الغنة والهمزة من أقصى الحلق وأما النون والواو فمتقاربان وقال لعنّ في
الأصل لعل لكثرة استعماله أبدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج وكذلك لن ثم
فيها ... ويجوز ... وقيل إنهما لغتان لعله النون في الحروف
قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنّا نرى العرصات أو أثر الخيام وإنما حكم في الأولى
بالشذوذ وفي الثاني بالضعف لأن المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وإن كان
موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء كما مر
قوله والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء اللازم في
افتعل على الأفصح وشاذ في نحو أتلجه وفي طست وحده في الذعالت ولصت
ضعيف فإنما تبدل على الأفصح لأنه جاء فيهما اتعد واتسر وشاذ في نحو أتلجه و
الأصل أولجه من الولوج وتاء أتلجه التاء من السين في طست وحده وأصله طس

لأن جمعه طسوس وتصغيره طسيس فإن قيل جمع أيضا على طسوت فلم حكمتم بأن
السين أصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت أن التاء من حروف الإبدال
ولم يثبت ذلك في السين وأما إبدالها من الباء في نحو الذعالت فالأصل الذعالب
فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر منشرا عنه ذعاليبا
الخرق وقال أبو عمرو الزاهد في الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوق
قد أنشد لجرير ... على ركبان ذا أبيه أخضرا إذا التقى الذعاليب والتب
والثياب الخلقة الأخضر في الشين ... وذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم
منه أن أصل الذعالت الذعاليب بالقلب ... في نحو طاس
وقراطيس وكذلك إبدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح أن اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر
في شرح الهادي أن الفعال لغة بجرها بفتح اللام والكسر أفصح ولصت بفتح اللام والجمع
لصوت كتب لعيون والدليل على أن التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم و

بين اللصوصية والتلصص بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والألف و
الياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهيا لك ولهنك وهن فعلت
فعلت في طي وهذا الذي في إذا الذي من الألف شاذ في أنه وحيهله وفي مه مستفهما
وفي يا هناه على رأي ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا فالأصل فيما ذكر
أرقت الماء وأرحت الدابة أي رددتها إلى المراح وإياك ولأنك ولا أفعل لام
الابتداء أغنى أن الهمزة هاء لأن اللام لا تجامع أن لأنهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى
واحد وأن فعلت فعلت وهي لغة طي والهمزة في إذا الذي للاستفهام وأبدلها ها
قال وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا أي النجل الم
المذكور في أول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن أي الصاحبات إذا
الذي أي هذا الذي أي أبدل الهمزة هاء في هذا الصحيح لأن الهمزة حرف شديد
مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وقلّ إبدال الهاء من
من الألف في أنه قال في شرح الهادي يجوز أن يكون الهاء بدلا من الألف وهو

الأصل لأن الأكثر في الاستعمال الوقف على أنا بالألف ويجوز أن تكون الهاء لبيان
بيان حركة نون أنا وكذا الإبدال شاذ في حيهله أصله حيهلا أي حيهل مركب من حي و
هلا بني على الفتح يقال حيهل الثريد أي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر رضي الله عنه أي أسرع بعمر في الذكر فإنه منهم وقد جاء أنه
أيضا حيهلا بالألف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها
المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وأمام المطايا خبره والجملة صفة
مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا وأما قول المؤذن حي على الفلاح
فبالفتح ولا يستعمل ذلك وقد أبدل الهاء من الألف هاهنا وقالوا حيهله وكذا الإبدال
شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من أمكنة من ههنا ومن ههنا إن لم أروها
فمه أي قد وردت الإبل من أمكنة مختلفة إن لم أروها فما تصنع هكذا رواية البيت في
المفصل أي لم أروها بالتاء وفي شرح الهادي أي لم أروها بالهمزة ثم ذكر فيه أنه يجوز
أن يكون الهاء بدلا من الألف لتقاربهما في المخرج ويجوز أن يكون زجرا أي مه يا إنسان

كانت يا طيبة وبنت بزيها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء

والاصل هناو على فعال عند هب فلبنت واوه الفا على طريق الغلبة كساء فاستغ

التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال

من الهنهنة واني قال على طريق انه خلاف فذهب بعضهم الى انها بدل عن

الالف المنقلبة عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو

بعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف

بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء

الهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة وبطل قول

الكوفيين لان هاء السكت لا يجوز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك با

بانها حركت حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه

امة الله وان جعلنا الياء الاصل لانها ثبتت علامة للتأنيث في نحو تضربين وتضربي

هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية ان بعضهم

ذكر ان الياء في هذي ليست هي علامة للتأنيث فليس ذلك بحجة لجواز ان يكون

صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله

واللام من النون والضاد في أُصَيلال قليلا وفي الطجع رديئا اي وتبدل اللام من النون

في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اُصُل وآصال

واصائل فجمع اصيلا على اُصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اُصَيلان ثم ابدلوا

من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها

اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فُعلانا من ابنية الكثرة

الكثرة فلا يصغر على لفظه وذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل

على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر

لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل انه

الضمير للذئب والدعة سعة العيش والارطاة واحدة الارطى من النبات والارطى شجر

شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء

لازم في نحو اصطبر وشاذ في فحصط يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء

ابدلت تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر اصله اصتبر افتعل من الصبر وقد شبهت بهذه التاء

تاء الضمير فيقال فحصط في فحصت من الحصة هما ... وسيأتي ذلك في باب الادغام

ان شاء الله تعالى قوله والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد

وفي اجدمعوا واجدز ودولج يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا

قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر اصله ازتجر ويشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال

فزد من الفزد وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدلت تاء

الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا

واجتز قال الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا فالخطاب

للواحد خطاب الاثنين بقوله لا تحبسانا بنزع اصول الالاء واقطع شيحا

دع اصوله في الارض لئلا يبطئ المكث ههنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال

في اجترأ اجدرأ وقد ابدلت الدال من التاء في غير افتعل فقالوا دولج

وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو

وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثيرا قوله والجيم من الياء المشددة

في الوقف في نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فا

فلا يزال شاحج ياتيك بج اشد وفي نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا اشد تبدل

الجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر

قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج

وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك

بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي

شاحج هذه صفة والشاحج من شحيج البغل صوته والاقمر الابيض والنهات

النهاق وينزي اي يحرك وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن

واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء

تحركت بالحركة التي كانت للتاء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها

بدل السين الفاسي وتابع ابدا لنا السين الا التي لكونها تبدل من الباء فان كانت الجيم
لا تبدل السين الا لهذا فانما كان هذا اشد لانهم جعلوا فيها الباء المقدرة كالملفوظة
قوله والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء نحو اصبغ و
صلخ وسقر وصراط السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف
المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على
سبيل الجعل لان الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف
في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة
لهذه الحروف او بينها فاصل وامثلة ذلك الكلمات اصبغ وصلخ وسقر وصراط فلو
تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا يقال في قسق
ولا في خبس بخص لانها اذا كانت متأخرة كان النطق متحدرا بالصوت من عال
فلا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض قوله والزاي من السين والصاد اي
الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا افزدي انه وقد ضورع بالصاد

الزاي

الزاي دونها وقد ضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما اذا وقعت
السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدا لا جائزا كقولك يزدل في يسدل لغة وذلك
لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا
فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في
الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة
قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هكذا فزدي انه
يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مع
مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فابدلوا عنها بعض
التبعد لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج
والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع بها
الزاي ومعنى المضارعة ان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين اي
بصيرورة حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد

بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق والثالث الاشمام اليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد التي
ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير
فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي
في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين اذ لو فعل لا يحصل المضارعة
في السين لانه لا اطباق فيه فيذهب الغلبة فيقال يزدل باشمام الصاد الزاي
ولا يقال يسدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير فيه عائد
الى السين وبعض الشارحين زعم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد
الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو مستقبل المعنى بما ذكرناه بل
عليه ما ذكره المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الشافية ثم ان الزاي قد ضورع بالصاد
متحركة ايضا نحو لعاصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا لانه
فلانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قبلها محل الحركة من الحرف
بعده او نحوه اي الى ان قلب الصاد المتحركة زايا لفوتها بالحركة ولكن يجوز

المضارعة

المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل
والى هذا اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال والمراد بالبيان ترك
الصاد على حالها لا قلبها ولا مضارعتها ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل
من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبته واجدق واشدق بالمضارعة قليل يعني ان السين ان
كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر
اما اجدق واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يخفى
الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدق واشدق اي المضارع فيهما واحد قوله الادغام ان تأتي
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل للادغام معنيان لغوي وصناعي
فاللغوي ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت الشيء في الوعاء اذا ادخلته فيه و
ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه جواد ادهم وهو الذي يشتد اللجم ...
وذلك اذا لم يهتد في خفية ولا ترى فظاهر الكلمات فقد استعار ومعناه الاصطلاحي
ما ذكره انما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولو بدا انضمامه مثل

الادغام

الاول يستثقل بالثاني اذ لو حرك ما الحركة بينهما فلم يستثقل بالثاني ولو بدا ابتداء
يكون الثاني متحركا لانه يبتدى للادغام والحرف الساكن لا يبتدى به فكيف يبتدى
نحوه واما قال فتحركا بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة فلم يفصل بالفاء ليعلم
التعقيب وقوله من مخرج واحد اي من مخرج مثل قلب في قولهم من غير فصل اي من غير مثل
ربما فانه ساكن فتحرك من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بثقل اللسان فان الفصل مخرجها
يكون بحرف نحو بب ونلل وقد يكون بثقل اللسان فان الفصل من محل الى محل
آخر بعد فك آخر من محل ثم الثاني بحيث لا يخلو النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين
قولنا قد بالادغام وقد دبغل فانه يلتفظ باللام في الاول بدفع اللسان
دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في
قوله فتحركا لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون
التلفظ بحرفين يفصل بينهما بنفس او غيره والا علم ذلك من قوله من غير فصل اذ
المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن

قال الدمتي وذكر عن سهيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول امية لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شيء اعلا منك مجدا واجدا ... قال امن شعر امية وكفر قلبه وهو اول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلمت قريش فكانت تكتب ... قال وليتعلم ان هذه الكلمات من عجيب ذكره السعدي وذلك ان امية ... في عير من قريش فمرت بهم حية فقتلها ... قبر حرب

كالمستثقل لا على حقيقة التشديد بل على انه يصير الحرفان مغايرا لهما بسبب هيئة وهي الحرف
المشدد زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت
الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما
بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل
عليهم التقاء الحرفين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وقد شبه بعض الفضلاء التلفظ
المفرطين الحرفين بجعل التلفظ بهما الى ثنية فلذلك اجيز الابدال في التقارب الا
المفرط بجعل اللفظ بهما بمنزلة مجلات المقيد وشبهه بعضهم بمشي القيد وجدهم
دفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين قطعا فلذلك سكن بل اذا
كرر كالطعام واحد تلتذ به النفس مكررا وكرهته فكيف ما عليه في طعم القوم العلا اذا
رجع اليه بعينه ولذلك كان الحروف المتباعدة المخارج اخف في اللسان و
اسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس
قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشد منشده ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه

ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج واي خفة في قول لا هم بكر نبك انبوا الشر
والذي اذا قاوم جواد الذي انقطع وذلك لافتقار مخارج حروفه وبعد
بعضها من بعض ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون
الاول الا في الهمزتين الا في نحو سال ورداس والا في الالف لتعذره والا في
نحو قوول للالباس وفي نحو تعهود بما على المختار اذا اخففه وفي نحو قالوا
وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا في
نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل فانه جائز او تباعد وسياتي اي ويكون
الادغام في المثلين وفي المتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين لتمكن الادغام
اما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم
يجوز اما الاول فهو ما اذا كان الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب
الادغام نحو مد يمد بكسر الا في صورة استثناها المتن منها ان يكون المثلان همزتين
نحو اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانا في كلمتين فيمتنع الا

اقسام الادغام ثلثة

قوله سويق المقل في القاموس السويق معروف والمقل بالضم الكندر الذي يتدخن به اليهود وصمغ شجرة ومنه هندي وعربي ... وصغار الكندر نافع للسعال ونهش الهوام والبواسير ...

الادغام نحو املاء اناء وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مع
مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام نحو سآل وان كانت بعدهما
الفا او لا نحو رآء ورآس وهما لاكال بغال رأث الطعام اذا افسده ودآث
الذال ايضا اسم واد وسعال فجمع وبئس جمع سائل فجائز من الجمادى فهو
القعث ودآب وهو لقمي قال المتنخل الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلهم
قرف الحتي وعندي البر مكنوز لانه جاء جمعا ان مستثقل فيه بعض من الناس
عند الكيو محمول على بعضه فقال لذم لادرر دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر
الحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجب الادغام
فانه يبنى من قرا مثل سبطر فتقول قرا اي بقلب الثانية ياء وسيجئ ذلك في سائل
الهمزتين ان شاء الله تعالى فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان يكون الهمزتان
عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الالف كما ذكره بعض الناس
فانه لم يسند بدل عليه ما ذكره في شرح الهادي وغيره من الكتب وشبها الا ان يكونا

الذي نحو صحراء فان اصله الفعلاء زيدت الالف للمد بعد سقاها الثاني الفا نحو لما لم يكن
مدغما احدهما للاخرى ... في جمع وكان الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وبائع وقائل قلبت حرف العلة فيها الفا لتلي الفا فلم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة لا مد ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول وتجمعه
فاول لانه لو قيل فيه فعل بالادغام التبس بجمعنا فوعل اي لم يعلم انه فعل او فوعل
ومنها ان يؤدي الى نقض على المد نحو قاول قاد ونحو في يوم فانه لا يدغم واوقا
في الاول قاد وقاول لا ياء في يا يوم ومنها ان يجتمع فاوان او ياءان ويكون
الاول منهما بدلا من الهمزة نحو لعجي من الايواء يقال اوي اي انزل ...
وكذا انحو يا وهو المتفرك اي اقطعت همزتها الا ان الواو الاولى ...
والياء الاولى في ريا بدل من الهمزة فيكون العارض والياء عارضين فلم يلزم
الادغام وقرأ بعضهم رِيّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا خففت
همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني انه من الري ... العالم وجلودهم

دنيا اذا ابتليت ... **واعلم** ان هاء السكت نحو ماليه هلك
لا يدغم لو قرأتها معفوف عليه او منعت بها لو قف عليه ولم يذكر المصنف ان الثانية
الثانية مما يجيء فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في همزة اي قوله
نحو دررة وانما قلنا في همزة احترازا عن ان يكونا في همزتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب
الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الهمزة الثانية آخر الهمزة الاولى وقولنا
ولا الحاق احترازا عن نحو جلبب وقولنا ولا لبس احترازا عن نحو سرر ودرر
فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بفتحتين او على فعل بسكون العين ثم المثلين
الا الاول نحو صوق فانه لم يجيء فيه الادغام لئلا يلزم فتح التاء في مضارع
هكذا في نحو ... في الا على الثاني نحو اقتتل وتستر ل ونتباعد اما نحو
اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم في التاء لسقط همزة الوصل
ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكنت التاء الاولى استنزل
وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتتل فيلتبس بمضارع

نزل لا مثال الا ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تباعد لقيل
اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة فيه للاستفهام و
اورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه وتعلنا عنه ان
للقائل ان يقول ان جعل الادغام مستلزما لبعض الالتباس فبقي ان لا
يجوز لبقاء الالتباس اجاب عنه بان جعل الادغام لا يقتضي الا جعل
الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع
ما ذكرت فاسد لانه ليس العلة ما ذكرت بل انا لم نجوز الادغام في اقتتل لان التاء
الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها ان يقع تاء بعدها
فهي شبيهة بفعلك اذ ... هكذا ذكر في المفصل وشرح الهادي في شرحه ولم
يجيء في تستر لو تباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل لا يجوز ادخالها
على المضارع كما يجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكرت لان الالتباس في الفعل لا يمنع
الادغام لانه يقع في بعض المصادر بانها لا يقتضي المرفوع وفي البعض بالنصب

وفي البعض بصيغة الامر وتحقيقه لك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى
هنا يعني انه لم يحقق اللبس في تستر و تباعد فان البعض لك لو قال المصنف الا في
حيي واقتتل وتستر و تباعد فانه جاز ذلك لكان اولى لان الاول مشترك في جواز
الادغام وعدمه وجميعها اعلم ان كلام هنا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين
هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في حيي كما مر في الاعلال ولان
الادغام في باب تستر و تباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط
ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل فانه جائز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حيي والحق ... اقتتل تستر و تباعد وسيجيء تحقيق جميع
ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال لو قال المصنف لا غير ومن لم يحرك الثاني لكان اولى
لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو ارددِ القوم وانا اقول انما لم يذكر
ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جوازه لا امتناعه اي الادغام ولكنه في ردد ولم
يرد وقال بخلافه من يعني رُدّ ولم يَرُدّ اي بالادغام يقال ارددِ القوم ولم يردِ القوم

كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يعني اردد القوم ولم يردد القوم كذلك ٢٠٧

وقال ايضا القائل لانه يحصل الحاجة الى فعله الا في نحو فسل وسرل وتباعد لان

عدم الوجوب فيه للالتباس فنعلم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس

لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس ههنا الالتباس لفظا وهذا الكلام

لا طائل تحته اذ من نفهم ولا لبس عنه مثل نمر لما مر وغيبة بيانا فيما ان شاء

الله تعالى بل التحقيق ان يقال اذا ادغم في نحو فسل يحصل فيه كسر القاف فلا لبس

حج مع ان الادغام فيه غير واجب كذا الادغام في سرل وتباعد انما يجوز ذلك

ولا لبس حج مع ان الادغام غير واجب فيهما فلذلك ذكر تمام انه يجوز فك الادغام

عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام

وان ضننوا يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وانشد تعلقه قطط شعره

اشتد جعوده وذئبت المراة بنت الشعر على جبينها لحب العين لصقه بالدم

بالرنص وضب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل وهي

كالعود

كالعدة في الافعال قوله وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين كعض يعني انه اذا

ادغم فيما اذا كان المثلان المتحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان

كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني من غير

زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين

او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وفعل بفتحه

وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد فاصله

يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف كالحركة يعني لو سكن آخر

المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف

فهو كالحركة قوله ونحو ممكنني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين جعل

سؤال لانه يقال فقد اجتمع مثلان هنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا

فاجاب بان نون الوقاية في نحو ممكنني ويمكنني كالفعل المجرد وفي مناسككم والضمير

المنصب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلم يكن ثان في كلمة

والمدة قوله ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالحاق وعند سكون الثاني لغير الوقف ٢٦٧

نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم نحو رد ولم يرد وعند الالحاق والالتباس بزنة

اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك وخلافها

القراء على الاخفاء لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في مواضع منها

في الهمزة وفي الالحاق وانما ذكرهما ههنا مع انه اشار اليهما قبل لانه انما علم ثمة عدم

وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء

كان في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لان

الادغام لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل المدغم المرفوع المتحرك

الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد و

لم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم

يرد لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد مع ان السكون

فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول

عند زوال

عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد

يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم

في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر

اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام

الى الالتباس بزنة اخرى نحو سرر جمع سرير وكذا نحو شرر وطلل لانه لو ادغم لم يدر اهو

فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت

قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينقل فيه ويحرك العين

نحو رد ذب واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيهم لم ينقل ادغامه وبانه ليس في

الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون في الافعال

عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير فلا يعلم دليل فيه واذا علم

في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر تعلم عند

اتصال ما يوجب الاظهار نحو شددت وقررت وتعلم ايضا بالمضارع لا لك

اذا قلت يمدّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعَل واذا قلت يعضّ علم ان ماضيه فعِل وبعضه
الامر انجيا لانك اذا قلت فرّ بالكسر وشدّ بالفتح وعضّ بالفتح علم ذلك ايضا و
اما قولهم فقِه يفقَه فحصل لبعض العلماء الذي يقال له بالفارسية ... فليس
مما نحن فيه مثال ما تحرك فادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر
ساكن العين كسِرّ وسِرّ ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك وقوم السدّة ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام
لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغيّر بناء الكلمة والمراد
بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدّ فحينئذ يمتنع الادغام في نحو قوم
مالك بالواو لعدم المدّ وفي نحو عدوّ وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدّ بالادغام
فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول منهما
تغيّر بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر

هذا الموضع مما اضطرب فيه المتقدمون

واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مدّ نحو ثمام مقام دهيم مالك وعدوّ وليد
فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل ... وهذا الموضع مما اضطرب
فيه المتقدمون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقرّاء مطبقون
على انه يصح فيحسن الجمع بينهما فقال المص فنجمع الشيخ الشاطبي بين
هذين النقلين وقال اراد القرّاء الاخفاء وسمّوه ادغاما لقربه منه واراد
النحويون الادغام المحض وقال المص في هذا الجمع وان كان جيدا على الظاهر
الا انه لم يثبت ان القرّاء استعملوا الادغام بل ادغموا الادغام الصريح و
قد كان هذا الجمع يعني الشاطبي من تقريراته في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على
النحويين في منع الجواز وليس قولهم حجة الا عند الاجماع ومن القرّاء جماعة من
النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القرّاء لهم ثم ولو قدّر ان القرّاء
ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل
اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير

الى قول القرّاء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله
القرّاء ثبت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم ان ذلك ليس بمتواتر
فالقرّاء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى قوله وجاء فيما سوى ذلك
اي الادغام في غير ما ذكرنا من المواضع الممتنع جائز واعترض عليه بان
المثلين اذا كان اولهما همزة يصح الابتداء بهما نحو جاء يدرؤ غير القسمين
المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما همزة لا يقع
الابتداء بهما نحو اخطأ شئ يا هند فان الادغام جائز لانه بمنزلة جزء الكلمة قوله
المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف
ستة عشر تقريبا والا فلكل حرف مخرج لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين
اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج
او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس ونحو ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي
ينشأ منه وتعرف ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت

فحيث انتهى فثمّ مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت
احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق
ان لكل حرف مخرجا غير مخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح المفصل وهي على
التفصيل كما ذكر من اربع جهات وهي الحلق واللسان والشفتان والخيشوم قوله
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق يريد ان للحلق ثلاثة مخارج
فاقصاها من اسفله اي مما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها
وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن الاخفش ان مخرج
الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ... سيبويه واصل الحروف
العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها
على ترتيبها في المخارج فقدّم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر
مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدّم الهاء على الالف فتقديمه
الالف على الهاء اولا ثم تقديم الهاء عليها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد

وابطلوا فيه بانه لو تحركت الياء انقلبت الى الهمزة ولعدت الياء من مخرجها للقرب
اقرب الياء من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب الياء واجيب بان هذا يدل على فساد
مذهبكم لان الياء اعلى عندكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء
فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب الى مخرج الياء وليس بينهما فاصل فلم
تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لانه قد تقدم انه لا انقلاب لاجل القرب
لا تنقلب هاء لامتناع تحولها بخفاء الهاء مع انقطاعه في الياء وقد تقدم ولم تنقلب هاء
لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لم يقتض الانقلاب اليها لما مر
فلم يبق ما ينافي هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر قوله وللعين
والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي مخرج العين والحاء من وسط الحلق
فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه
الحروف الستة حلقية قوله وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف
منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك و

للضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس اي مخرج القاف هو اقصى
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مما
يليهما اي مما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف
اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو اقْ
اكْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى والضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس
التي في جانب الايسر او الايمن وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى
حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لانا قد ذكرنا الضاد عن القاف والكاف
فانه دل على تاخر مخرجها عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء
ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكنه اقرب الى مقدم الفم بقليل
هذا مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يتيسر
الجانبان عند بعض قوله وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك

وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليها وللطاء والدال والتاء طرف اللسان
واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه
وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى
طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية
الرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المقدمة
اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء
هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون
ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من كل جانب ثم الطواحن
اثنا عشر طاحنا من كل جانب ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان
واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل

فان مخرج اللام لما كان ابتداؤه اقرب الى مقام الفم من مخرج الضاد وكان فويق الضاحك والناب ... الاضراس غير داخلة في مخرج الضاد فالمراد بالاضراس التي في مخرج الضاد التي في مقابلة وسط اللسان والاقرب الى الحلق

وينتهي لك بهذا مخرج الضاد فما ذكره للنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج
من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء الساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذا لم يقل المص
وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كلا واحدا لما ذكرنا الا ان مخرجها الى
الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام و
لا يخفى عليك بعد الاطلاع بما ذكرنا ان مرجع الضمير في قوله منهما ما يليهما من
تاملت وتدبرت فهو ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر لي مخرج الراء و
النون فرقا على ما ذكر المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول
الثنايا العليا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنايا
السفلى وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان
السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء و

والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا العليا فهذه الحروف الثمانية عشر
لسانية أي مخرجها اللسان وإن كان بمشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه
المواضع الثنايا وإنما عبر عنه بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الأربعة مخرجها الشفة وإن كان بمشاركة
غيرها في الفاء فهي شفهية يقال لها شفهية أو شفوية فمن قال إن لام الشفة هاء وهو
الحق لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالفتح أي عظيم الشفة قال شفهية
ومن قال إن لامها واو قال لقولهم في الجمع شفوات ورجل أشفى إذا كان لا ينضم
شفتاه قال شفوية فهذه ستة عشر مخرجا للحروف العربية الستة و
العشرين وأما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية
وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما
من المخارج حتى صارت المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك فالمخرج

غيرها لأن الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والألف الممالة لأن مخرج تلك ليس زائدا
على مخرج المذكورات وغايته أن تلك الحروف أزيلت عن مخرجها فتغيرت بعض صفتها
وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو أقرب إلى ما يلي الصدر وأبعد من مقدم الفم وما
أخرناه عنه فهو حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في
الذكر أقرب إلى الحلق وأبعد من مقدم الفم مما بعده ثم إن أصل حروف المعجم تسعة
وعشرون على ما هو المشهور ولم يجتمع عددها إلا في لغة العرب فلا همزة في كلام
العجم إلا في الابتداء ولا ضاد إلا في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من
نطق بالضاد يعني أنا أفصح العرب وقال في شرح الهادي ومنهم من قال إنه عنى نفس
الضاد لصعوبتها فقد أخطأ لاستواء العرب الأقحاح في الإتيان بالحروف
كلها ثم قال رضي وعد لام ألف حرفا مستقلا علامة لا وجه له وقد عدها المبرد
حرفا واحدا في رسالة الاقتضاب حيث قال الخلاف بين الأحرف وقال إذا فاصلة
علامته وقد جاء فيها مقاطع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف في الشفة

والعشرين في بيت وهو قوله غث خصب طوق عز ضظله بأج ذكر صد نفشا فتى
وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها لأنها
تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة ألفا فلا أعدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة
معروفة جارية على الألسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله و
يخرج المتفرع والفتح والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة والنون الخفية
نحو عنك والألف الممالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم وأما القاف
كالشين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة
فمستهجنة وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق ما تغيرت هي الحروف الا
الأصول وإنما جعلناها أصولا لا فروعا على ما يعجبه بحادثها وتلحقها
حروف أخر متفرعة وإنما كانت متفرعة لأنها هي تلك لكنها أزيلت عن مخرجها
فتغيرت جروسها والفصيح منها ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة و
الألف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك

سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهي التي وقعت فيها النون
ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما يأتي إلا أنك إذا قلت عنك كان مخرجها من
طرف اللسان وما فوقه وإذا أخفيت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها تخرج من
الخيشوم فلم ينطق بها الناطق مع هذه الحروف وأسل الفم لبان إخلالها
والألف الممالة نحو عالم وشبهه ويسمى ألف التفخيم لأن التفخيم للنحو الفتح
ونقصانه الجهرية ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي وقد أبدل كذلك حمزة
والكسائي في قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو أشدق فصله
الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و
تخفيف النطق في الفصيح وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد تبين
حروف مستهجنة مستقبحة غير ما ذكرنا فيها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح
من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يعربون لفظ الضاد
من السين حيث صعب عليهم النطق بالضاد والطاء التي كالتاء وهي في لسان أهل

اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلطان ونشا ذلك
من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية
فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء التي كالباء وفي الفصل الباء
والشرح الباء التي كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور البور جمع البائر
وهما لغتان والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد من مخرجها ولم تضعف
ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف التي كالجيم كقولهم كمل في كمل ثم قال
واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحققان الا عندنا الكاف التي كالجيم
والشين التي كالجيم فانهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شيئ في الاصل
ثم تلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيما في الاصل ثم تلفظ به على
وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا القول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت بمخالطة العرب
لغيرهم وذلك حين جاء الاسلام واختلط العرب مع غيرهم فجاء منهم اولاد

والجيل صنف من الناس والترك جيل والروم جيل

وفائدة هذه الصفات التي في ذوات الحروف انها لغات لا تحتمل اصل
اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقق في حكمته
فالمجهورة ما يمنع اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكف قوتها

اي الاحتباس — الحرف المجهورة

والمراد هنا عارض يعرض للاصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس
والشدة وامثال ذلك فالمخرج للحرف كالميزان يعرف به هيئته وكميته والصفة كالمحك والناقد
يعرف بها هيئته وكيفيته وبهذا يتميز بعض الحروف المشتركة في المخرج عن بعضها
ولولا ذلك لكان الكلام بمنزلة اصوات البهائم التي لها مخرج واحد وصفة واحدة فلا يفهم
منه المراد وهذا معنى المازني اذا همست وجهرت واطبقت وفتحت اختلفت اصوات الحروف
التي من مخرج واحد وقال الرماني وغيره لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس
بينهما فرق الا الاطباق ولصارت الظاء ذالا ولصارت الصاد سينا والضاد دالا
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ناظر معتزليا فقال له قل با فقال با فقال له قل خا فقال خا
فقال له بين مخرجيهما فبينهما فقال ان كنت خالق فعلك فاخرج الباء من مخرج الخاء فبهت
المعتزلي صح

وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا القول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت بمخالطة العرب
لغيرهم وذلك حين جاء الاسلام واختلط العرب مع غيرهم فجاء منهم اولاد

والجيل صنف من الناس والترك جيل والروم جيل

اخذوا

اخذوا احرفا من لغات امهاتهم فخلطوها بلغة العرب ومنها المجهورة و
المهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة
والقلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرير والهاوي والمتفشي فالمجهورة ما
ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
ومثلها بعضهم ككل وطائف بعضهم يجعل الضاد والظاء والذال والزاي و
العين والغين والياء من المهموسة والتاء من المجهورة وذكر ان الشدة نحو
ذلك لكن الجمهور هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات
كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وذكر بعضهم ونقصها اقرب ولذا ذكر ما هو المشهور

وفائدة هذه الصفات التي في ذوات الحروف انها لغات لا تحتمل اصل
اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقق في حكمته
فالمجهورة ما يمنع اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكف قوتها

اي الاحتباس — الحرف المجهورة

في مخرجه وقوي الاعتماد عليه في موضعه من خروجه فلا يخرج إلا بصوت قوي شديد ويمنع أن
النفس أن يجري معه وهي ما يجمعها حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرأة والشحث
الإلحاح في المسألة ومنه قيل للكدي شحاذ قال العلامة الزمخشري في الكشاف
معناه ستكدي عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر أي يجري
النفس مع تحركه وذلك لأنها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها وله
لضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجري النفس مع
الحروف مما يضعفها وتمثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فإنك إذا قلت ققق
وجدت النفس محصوراً لا يجري معه شيء منه وإذا قلت ككك وجدت النفس
جارياً مع النطق بها غير محصور وإنما مثلوا بذلك لأنه أظهر لتباين القسمين
في حرفين متقاربين مخرجاً والكاف والقاف في التباعد أبين وقال المصنف في شرح
المفصل إنما سميت المجهورة مجهورة أخذاً من قولهم جهرت بالشيء إذا أعلنته وذلك
لأنه لما امتنع النفس أن يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي

تسميتها مهموسة أخذاً من الهمس الذي هو الإخفاء لأنه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت
بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها
هذا في المتقدمين وقال بعض المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي
والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى
أن الشدة تؤكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف أنه لو قال أي هذا البعض
في الضاد إلى آخرها إنها بين المجهورة والمهموسة لكان أقرب مع أن الضاد بعيدة عن
الهمس وإنما جعل الكاف والتاء من المجهورة فبعيدة ولعل الشدة تؤكد الجهر
وأما الشدة انحصار جري الصوت عند الإسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه
كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري النفس أيضاً
والصوت فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه
فلا يجري ويجمعها قولك أجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم
له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش في الحدّ إذ

أي والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها فلا يجري وهي ثمانية
أحرف يجمعها أجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء أو هو من القطوب
بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري
صوتها عند إسكانها وما بينهما أي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك
أن الرخوة ثلاثة عشر حرفاً وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من الشدة
التي هي القوة لأن الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد أي امتنع قبوله
للتليين لأن الصوت إذا جرى في مخرجه أشبه حروف اللين ومثلها بالحج فإنك
لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكداً محصوراً حتى لو ردت مد صوتك
لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبولها التطويل
لجري الصوت في مخرجه عند النطق فإنك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر
الضعيف وجدت صوت الشين جارياً تمده إن شئت ثم حقق ما بينهما بحروف

متقاربة أحدها شديدة وهي الباء والثانية رخوة والثالثة ما بينهما وهي الجيم والشين
واللام وقرنها ساكنة ليتبين انحصار الصوت في مخرجه أو جريه أو ما بينهما بخلاف
ما لو تحركن فإنه في التحرك أبين والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد و
الضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها أي لا ينطبق ما يرتفع اللسان بها
إلى الحنك وهي المطبقة وإلى أي والغين والقاف والمنخفضة بخلافها أي والحروف ال
المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الأعلى فينحصر الصوت بين اللسان
وما حاذاه من الحنك الأعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في المعجم
سميت مطبقة فيها لأن المطبق إنما هو اللسان والحنك وأما الحرف فهي منطبق عنده
ها فالأصل فيها منطبق عنده فحذف المنسوب فيه لا ومثله كثير في اللغة والمنفتحة
ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون
ما بين اللسان والحنك منفتحاً والمراد بالمنفتحة في التسمية هنا كالكلام
في المطبقة لأن الحروف لا تنفتح وإنما ينفتح عندها اللسان عن الحنك

والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والقاف
والغين والخاء ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من
غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على
وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك
فهي تستعلي عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم
ويجوز ان تكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو
فهي مستعلية والمنخفضة بخلافها وبعبارة المستعلية انما يرتفع اللسان لا
يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها فر من لب والمصمتة بخلافها لانه
صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد

الزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر
الراء لتكرر اللسان والهاوي الالف لانه اتسع هواء الفم به والمنفتحة
الباقية لانفتاحها وهي ستة احرف يجمعها قولك فر من لب وانما سميت بذلك لان
الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما
مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون
وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف اخف الحروف امتزاجا
بغيرها فلذلك لا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى
كانت خالية عنها فهي دخيلة في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة
وهي الكسر في الدهدقة وهو كسر الطعام الا ان يشذ شيء فيكون عربيا وكذا
لا عبرة به والثقل بالتنزيل الغنية والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها
منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلم ان يجعلها
منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في

في الوقف والضغط العصر يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه
وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالرأس
ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طابج وهو الاحمق ويسمى ايضا
حروف اللقلقة وقال الخليل القلقلة شدة الصياح واللقلقة شدة
الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها
اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها
لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله
اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع ان
النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان
وهما امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى تكلف في بيانها فلذلك
يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج
الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين وحروف الصفير الصاد

والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك افراس انس سمعت صفيرا يشبه الا
الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي
كالصفير واللينة حروف اللين وهي الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما سميت بذلك
لخفتها وهي تقع باللين في اداء واخفها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف
حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف
مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يخالف ما ذكرناه في اول اللغة الثانية
وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف المد وحروف المد
واللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
الا ان الالف اكثر امتدادا واستطالة اذ لا يكون او يخرجا والمنحرف اللام لان
اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت
عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في

اعلم ان خمسة من الصفات العشرة المتقابلة قوية وخمسا منها ضعيفة فالقوية الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والاصمات

في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل العضو فيه قال سيبويه هي
حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرجي الواو والياء لانك قد
تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء
مثل الالف لكن انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء
فيحصل فيهما عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق سعة
منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر ولا يحصل فيه عمل عضو
يقال لسان جرسي اي فصيح لانه صوت لا يعتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي
والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا
ذكر في شرح الهادي والمهتوت الهاء لخفائه وضعفه وقال الكشاف في شرح ال
المفصل تعليلا لهذه التسمية اذ هي حرف شديد فيمنع الصوت ان يخرج معه
وهو وان كان من المهموسة يجري النفس معها الا انه عند الوقف عليه لا نفس
يجري معه فيتحقق خفائه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها

وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا كان
جيد السياق للحديث هو يهت سرده سردا او يهته هتا وقيل هتات اي خفيف كثير
الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام يتكلم بيني الحروف وقيل الهت عصر الصوت
ثم قال فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ
او ذكر فيه ما لا يدل على ان المهتوت الهاء فان الخليل لما هتت في التاء الا شبه
الهاء فيقع بالشدة العصرة التي فيها دون الهاء وقال بعض الفضلاء ومن الحروف الم
المهتوت وهو التاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام
المتقاربين فلا بد من القلب والقلب قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتودا
واذبح هذه وفي جملة من باب الافتعال نحو وكلمة لغيرها ادغم في مغتمض
ضعيف ومن ثم اصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى
لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء وغنم زنم ولم يقولوا وطّا ولا وتّا
لما يلزم من الثقل او لبس بخلاف امّحى واطّير وجاد ودّ في يزيد ووتد في يتم اي ومتى قصد

ادغام المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما الى الاخر ليصيرا من جنس واحد
ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما
في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود
ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبهما فيستثقل وفي جملة من باب الافتعال
لما ذلك وكلمة نحو هذه التاء على ما ياتي وقالوا محّم في معهم بقلب العين
والهاء حاء فضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام ومن ثم اصله سدس
شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة
الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبها تاء مدغمة والدليل
على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توافق
الدال والسين لعلة بينة فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في
المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما

في الشدة وكان لم يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس في الكلمة نحو وطد ووتد لانهم
لو ادغموا لم يدر انهما في الاصل وطد ووتد اذ يقال وطدت الشيء اطده وطدا
اي اثبته ووتدت الوتد اثبته وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء اذا كان لها شيء يقطع
من اذنها ويبقى فيها معلقا يقال لها زنمة ثم قالوا غنم زنم وكانه زنمة وزنماء ومن اجل انهم
لم يدغموا في ما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطّا ولا وتّا بالسكون لانهم
ان لم يدغموا ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس بخلاف امّحى واطّير واصل امّحى
انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افّعل من ابنيتهم واصل اطّير
تطير ادغموا التاء في الطاء ثم اتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افّعل من
ابنيتهم وبعضهم فيه نظر وذلك بعض لغات وهو شاذ ولا يدغم حروف
ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها كسيد ولية اي ادغما لان الاعلال
صيرهما مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها في الميم والواو لم
ينفك بالغنة وفي الياء والواو لا ثاني بقائها وقد جاء لبعضهم شاذ وانغر

وتخفيفهم ولا حروف الصفير في نحوها ولا المطبقة في نحوها من غير اطباق على الافصح
ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومنهم من قال فيهما ادغم
والادغام ذه وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد
مستطيلة لطول انبساطها فادركت مخرج اللام وفي الفاء والياء نحو وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي فقلهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء
منتشر من المال كالغنم السائمة والابل ونحوها وذلك للزيادة مخارجها وفي الراء
تكرير وانا قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يدغم عليه نحو ستبد واصله استعد
وليه واصلها لعنة لانها ادغما بعد ان يحترم مثلهن بالاعلال وانا ادغمت النون
في اللام والراء مع ما الغنة التي هي كونه من غنة الميم لكنا هنا بها وبرة المغني دفع
ضعف وادغمت النون في الميم وانه لم يعتد بان الغنة التي فيها جعلتها كالمتقاربين
وادغمت النون في الواو والياء نحو من يعمل ومن قبل لانها يقارنها فتخفيفها فجاء الادغام
عن بعض القراء في بعض مواضع والمفرقة تخفيفهم والمحققون يكرهون ذلك

ولا تدغم

ولا تدغم حروف الصفير في غيرها لما فيها على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها اي فيما
على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو
وفرطت في جنب الله وفي فرطتم ولا تدغم حروف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الا
الاسهل في الاثقل فجعلنه الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومنهم
قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحنه اي اذبح هذه في اذبح عتودا او اذبح هذه
ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا او اذبحه وفيه نظر لانه يجيء ادغام
الحاء في العين بقلبها الى العين مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن الجواب
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق
فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلعله صح ما ذكرتم لعجيب
ان يكون بينهما ايضا قلت لا يجاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد
ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك فتم العين معها لما بينهم الا فنصاص قال الحاء في
الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبها حاء وقد جاء فمن زحزح عن

عن النار والعين في الحاء والحاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في
الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو
بل ران وجائز في البواقي والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح
ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير
حروف الحلق فيكون لها خمسة احوال الحركة تدغم جوازا لا يتغير الا في باب الجمع وكـ
بحسب صيغة تدغم متقاربة ويتبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها من غير الحروف التي تدغم فيما يقاربها
وذكرها على الترتيب لديه عند ذكر المخارج فتقول الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال
تدغم الهاء في الحاء وحبيها اي يقال جبهحبه اي اصلحت جبهته ولم يذكر الادغام الا انها لا تدغم
الا في مثلها ولا فيما يقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان الادغام
فيه لا يكون الا متحركة وتحريكها بعيدا قلبها همزة فلا يكون الادغام الثاني فلا يمكن الادغام
واذا لم يدغم في مثلها فلان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون
الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام المثلين وان شئت قلت الالف لا يدغم

في مثلها لا متحركة ولا فيما يقاربها لما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين
في الحاء كقولهم في حال ادغام الحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبحه والعين
اذبحاده وجاء ادغام الحاء في العين بقلبها عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
في فمن زحزح عن النار والعين في الحاء كقولهم معكم اي معهم
حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والحاء في العين استقلل في بلغ
بقلبها عينا وان كانت العين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار
لان الحاء والعين من المخرج الثالث من مخارج الحلق ومعا في المخارج الى اللسان
فاجري مجرى حروف الفم لذلك نحو بعض العرب من تخل باخفاء النون في الخاء كما تخفى
في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو نقدس لك
في الجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر الشين كالياء والضاد لانها من حروف ضوى
مشفر فلا تدغم فيما يقاربها المتقدمة تدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن
في ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والزاي والطاء والنون وغير المعرفة لازم

في نحو بل لا وان لنية النقل بوجه جائز فالبيان في نحو هل تدري وهل ترى وقد قام بكر وكل ليرا لا لنا
ايضا لان حروف الضم مشترك للنون الساكنة في الادغام في احد ... الا انها تدغم في بعضها
في حروف يرملون نحو من تاب ومن لبن فان قيل فقد امتنعوا من ادغامها في النون فانها لا تدغم قلت
هو انما كان لئلا يلتبس انه لا تدغم منها في كلمة بما يؤدي الى اللبس بين كلمة اخرى نحو
ولذا ههنا لو ادغم لا يلتبس لكنها ان لا فصيح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من يقوم
ومن قبل لكن الا ان الافصح اذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لدن السابعة
انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة بين الشيئين كما مر في باب ... الثامنة انها تخفى في غير حروف الحلق
نحو اردي المراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر حكمها في الادغام مع
حروف يرملون وتقلب ميما قبل الباء واظهارها مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة
تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين اي الطاء والدال والتاء والظاء
والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد و

الزاي والسين نحو قد كانت فرطت نحو ظلم فعلى هذا فان المطلب يقتضي ان يذكر
كل الظاء والذال والثاء من الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها
عرفت لكنه ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء
ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل لان احكامها فان لها احكاما لا تسع الادغام كالقلب
وذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف وذكر بيانها هنالك ان شاء الله تعالى قوله
والاطباق في نحو فرطت ان كان مع الادغام فهو البيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
بخلاف غنة النون في من يقول فقد علم من قوله فيما سبق ان المطبقة في غيرها من غير اطباق
ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقد نقل بعد ذلك في الطاء والدال
والتاء الى اخره فرفض ذلك لانتقاد وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند
المصنف لذلك ذكره بقوله والاطباق في نحو فرطت الى اخره وتقريره ان الاطباق
صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا امكن الاتيان بها مع الادغام لا يجب
بابدالها الى المدغم فيه نقيضه الى ان كلية مفخمة وغير مفخمة وهو متناقض

فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فلما امكن بقاء الغنة من غير نون فليبق
الاطباق من غير مطبقة قلت الغنة لا تتوقف في حصولها على مخرج النون لانها تخرج
من الخيشوم والنون من الفم فلذلك انفراد الغنة عنها لعدم لا تبقى النون الا بالغنة
ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف
الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى الحنك وهو من الاحوال اللفظية بصفة الحرف
المخرج عنه فلا يتنقل الا بنقل الحرف واذا كان كذلك لا في التخفيف ان نحو فرطت
واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه شاذ التعذر واما النطق
بالتاء بعد لا وقد استغنى عمل اللسان كان لا نطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه
الادغام لذلك وقلنا لم يحصل الا لشان من نفس حروف عند قول احطت
النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يكون الا بقاء الطاء مدغمة لان
ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يبقى الا مع من اخرها ثم في
التاء مع بقاء الطاء لا يتصور لئن من التقاء الساكنين وذلك فاسد وقد صلح

انه لو كان هنالك ادغام صحيح ووجد الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع
بين الساكنين لكنه هذا باطل فلا يكون هنالك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال لعل الله
وهو ان لا نسلم انه لو كان هنالك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين
الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب
بما مر قوله والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء
مثال الصاد خلقنا زاير وسائر ومثال الزاي في فاز صابر او سائر ومثال السين
احلس صابر او زاير ولم يدغم الفاء لانه من حروف ضوي مشفر وذكر ان الباء تدغم
في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في لثاه ذكر الميم والفاء لانهما
ايضا منها قوله وقد تدغم تاء افتعل في مثلها فيقال قتل وعليه مقتلون ومقتلون
هذا شروع في بيان احكام تاء افتعل وما اشبهه فنقول اذا افتعل اذا كان
تاؤها في افتعل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال فان ادغمت
فلك فيه وجهان ان شئت سكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل

حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فى
قتلوا فقيل بفتح القاف وعلى هذا اتفق فى المفتاح يقتل بفتح القاف وكسر التاء و
اصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها فى التاء الثانية
وهى مكسورة فبقيت على كسرتها بعد ان نقل حركتها الى القاف وفى اسم الفاعل
مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه
مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت
القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل فتقول قتلوا بكسر القاف و
فتح التاء وعلى هذا القياس فى مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة و
اصله يقتتل فاسكنت التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت فى التاء المكسورة فبقيت
على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف
والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون قال الفاضل فى شرح المفصل انما لم يجر اجراء
اقتتل مجرى المضاعف عند النحويين من جواز الادغام لسكون ما قبل الاول لانه

يمتنع من الادغام مثل قرم مالك وال‍حب ان فى يرشابة شبه الهمزة العارضة وشبه
الهمزة فى يضر الادغام لذلك لم يجز فى قرم مالك الا لا النقل فى يحقق
وانما لم يجز فى بناء همزتها وحذفها العرضها فى اخر وجمر من هيئة كانت الحركة فى لحمر تخفف
العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت نهك اعتبر كونها
العارض فى تحركها الا اصلها مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف فى اسقاط الهمزة
لعدم الحاجة اليها لا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مردفين اتباعا واصله
مرتدفين من ارتدفه اى استتبعه فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مردفين
بدالين ثم حذف حركة دال الاولى وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين
فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال المشددة ويجوز فتح الراء لما مر وجاز ضمها للاتباع
الميم قال الزمخشرى فى المفصل يجوز مقتلون بالفتح اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم
مردفين قوله ولذلك التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثاردوا اى ادارا اى تدارك
فى افتعل ايضا وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول

هو الذى يتم فى الثانية فينبغى ان يبقى اللسان على لفظ ويجوز قلب الثانية الى الاولى
وهو فصيح فتقول اثاردوا اى اداراوا الاصل اثاردوا فقال الفارسى من فلان اى اخذ
ثاره ولى شرح الاصل الثارث قد ذكر فى شرح الهادى انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز
البيان لاختلاف الحرفين فتقول فى افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه وافيت الذى عشرى
الادغام وقد نقل سيبويه عن بعض البيان وانما يكون الادغام اذا كان الاول
ساكنا فى المثلين لما فى البيان من المشقة وههنا ليس بمثلين قوله ولذلك فيها التاء
ساذى كالثاء نحو استمعوا لامتناع التمع اى اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه
البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفى التنزيل منهم من يستمع الى
اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين فى الهمس فحينئذ يجب قلب التاء
افتعل سينا فتقول استمع يستمع فهو مستمع وفى ذلك منهم من يستمع اليك ولا
يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقد شاذ اتمع

الثاء ازدد بقول شاذا الادغام وتقول على الثاء فقلب الثانى الى الاول قوله
وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا فى اطلب وجوازا على القياس
فى اظطلم فجاءت الثلاثة فى وبظلم اى جاء فاطلم واظلم وشاذا اى التاء فى اصطبر
اصبر وامتنع لا شتاع اطلوا طبى اى اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة
تقلب تاء طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى ذلك الى ادغامها وهى لا تدغم
فى التاء لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما الى اظهارها ففيه عسر
النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها لانها التاء حرف شديد والصاد والضاد
الضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموسة الصاد المعجمة وا
الطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق
ما قبله فى الصفة فصار لنفى التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف
الاطباق طاء فاعلم انه ان يكون فاء افتعل طاء او انه يكون ظاء وانه يكون صادا
او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما فى اطلب اصله اطتلب قلبت التاء طاء

إدغام وجهاً بالاجتماع المثلين وامتناعه فتدغم جوازاً على الوجهين أي بقلب الأول
إلى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اطّلم واظّلم وجاء في قول زهير هو الجواد
الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو من الظلم
والإدغام على الوجهين أي بالطاء والظاء ومعنى البيت أنه يعطي ماله عفواً أي
بسهولة ولا يمتن به ولا يمطل سائله ويظلم أحياناً أي يطلب منه في غير موضع الطلب
فيحمل ذلك لكرمه ولا يرد سائله [illegible] في الأوقات التي مثله يطلب فيها وفي الأوقات
التي مثله لا يطلب فيها وأما نحو صاداً أو ضاداً في البيان الثاني نحو اصطبر وجاء الإدغام
فيهما شاذاً على الشاذ أي بقلب الطاء صاداً أو ضاداً نحو اصّبر واضّجع لا بقلبها طاء
لئلا يفوت صفة الصاد والاستطالة الضاد أما شذوذه فلما ثبت أن حروف
الصفير لا تدغم في غيرها وأن حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها وأما كونه
شاذاً على الشاذ فلأن القياس قلب الأولى إلى الثانية قوله وتقلب مع الدال
والذال والزاي دالاً نحو ادّان وجهاً في ادّان وقوياً في ادّكر وجاء اذّكر وادّكر

اذّكر وضعيفاً في ازّان لا يقال ادّان أي إذا كان فاء افتعل دالاً أو ذالاً أو زاياً
قلبت تاؤه دالاً لأن التاء تخالف هذه الثلاثة في الصفات أما مخالفتها للدال
والذال فلأن التاء حرف شديد مهموس والتاء مهموسة وهذان مجهوران
وأما مخالفتها للزاي فلأن التاء حرف مهموس والزاي مجهورة فقلبت دالاً لكونها
موافقاً للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر وإذا قلبت دالاً تدغم وجوباً في
ادّان وهو افتعل من الدين كان أصله ادتان فلما قلبت التاء دالاً اجتمع مثلان
فأدغم وجوباً وقوياً في ادّكر أصله اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالاً ثم
أدغم الذال في الدال بعد قلبها إليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لكن
الضعيف هنا بمعنى الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفاً في ازّان وأصل
ازّان ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالاً ثم أدغم بقلبها لدال زاياً ولم يقلب
الزاي دالاً هاهنا محافظة على صفة الزاي قوله ونحو خبطّ وحفطّ وفزدّ
وعدّ في خبطت وحفظت وفزت وعدت شاذ أي وقد يشبهوا تاء الضمير

بتاء الافتعال وجه الشبه أن التاء ضمير الفاعل وهي كالجزء من الكلمة فهي كتاء
الافتعال في أنها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء الافتعال ووقعت بعد الحروف التي
يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطّ وحفطّ طاء لوقوعها بعد حرف
الإطباق ودالاً في فزدّ وعدّ لوقوعها بعد الزاي والدال فحصل الإدغام
في خبطّ وعدّ وجوباً لاجتماع المثلين وشاذاً على الشاذ في حفطّ بأن تقلب
الطاء ضاداً ويقال حفّ كما في اضّجر وضعيفاً في فزدّ بأن تقلب الدال زاياً
ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما أن يقلب الأول إلى الثاني وتدغم ويقال
حطّ وفدّ لئلا يفوت صفة الضاد والزاي وأشار إليه في شرح المفصل إلى
أن تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الإدغام بعدهما ضعيف حيث قال
كما لا يحسن في أحبط سعد وفي فز سعد وفي انقد سعد أن يقال أحبطّ سعد
وفزّ سعد وانقدّ سعد لا يحسن خبطّ وفزدّ ونقدّ لأنها مثلها في كونها كلمة
منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطاً إذا ضربتها بالعصا ليسقط

ورقها قال علقمة في مدح [illegible] وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب
خبطت في مدحي بنعمة جعله في الإفضال والإنعام كخابط الشجر لإسقاط ورقه والذنوب
النصيب وهو في الأصل الدلو العظيم وأصله أن السقاة كانوا يتقسمون الماء بالذنوب
لقد أذنب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة ابن عبدة يخاطب الحارث بن أبي شمر
الغساني وكان أسر شأس أخا علقمة فقال هذا الشعر يمدحه ويسأل إطلاق
أخيه فلما قال وحق لشأس من نداك ذنوب قال نعم وأذنبه وأطلق له أسرى تميم
قوله وحفت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود
قوله وقد تدغم تاء نحو استتر وقتتل ولم يكن قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل
وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجتلب همزة الوصل ابتداء نحو اطّهّروا وادّارءوا
وإذا أدغم ذلك إذا كان في حال الوصل لم يكن قبلها ساكن صحيح بل إن كان
يكون قبله متحرك نحو قال تّنزل أو ساكن غير صحيح نحو قالوا تّنزل وأما إذا كان
في غير حال الوصل فلا يجوز الإدغام لأنك لو أدغمت التاء الأولى في الثانية

لا تحتاج الى همزة الوصل لسكون الاول لان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى
اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان كان
قبله ساكن صحيح نحو هل تترس فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا
تدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما ادغم فيه تاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء
والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل
نحو اطّيّروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا اد
اثّاقلوا واصله تثاقلوا فلما قلبت التاء ثاء وادغم اتي بهمزة الوصل واصل
اثاقلوا وادّاركوا تثاقلوا وتداركوا فلما قلب وادغم احتيج الى همزة الوصل
واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى يطّيّروا
بموسى ومن معه وقال الله تعالى حتى اذا اداركوا فيها وازّيّنت و
قال الله تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارءتم
فيها وليس اطّيّروا وازّيّنوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افعلوا لوجب

ان يقال اطّائروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّاركوا افتعلوا بل تفاعلوا
فلذلك جاءت الالف فيه بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع مدغما مع بقاء
صوت السين نادر يعني انه اذا وقع في باب استفعل بعد السين احد هذه الحروف
فلا تدغم التاء فيها لتحرك ما قبلها الحرف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد
شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء في مثل هذه الصيغة نحو استبع اذا كانت
تلك الحروف متحركة لاعتلال لانه لا يجوز ان يدغم ايضا لانه فيما وان تحركت
لكنها في بنية الثلاثي نحو استدان واستطال فالاصل استديَن واستطوَل ولانه
لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها ولتغير استفعل لانه لا يكون الا ساكنة
وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين
فنادر لاجتماع الساكنين وهو قراءة حمزة قوله والحذف الاعلال و
التوضيح قد تقدم وجاء نحو في تفعّل وتفاعل هذا آخر افعال الابنية و
اعلم انه اذا التقى التاءان تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيحذف

ان يحذف بينهما اجتماعا وهو الاصل قال الله تعالى تنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما
لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية
فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تدخل في المضارع لما مر
واذا لم يمكن الادغام واستثقل المثلين تعين حذف احدهما قال الله تعالى فانت عنه
تلهّى فانه مضارع واصله تتلهّى اذ لو كان ماضيا لقال تلهّيت وكقوله تعالى فانت
له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى اذ لو كان ماضيا لقال تصدّيت وشرط هذا الحذف
ان يكون التاء آه مفتوحتين فان انضمت احديهما بان بني الفعل للمفعول كقولك
تتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت
الثانية وقلت تحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف منه
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل
نشأ منها فهي اولى لان الثانية في تتفعّل لمعنى المطاوعة مثلا وفي تخل حذفها
بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزّل وقالوا تنزّل

ما عيث الضعة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كان نحو ادغم وينبغي ان تعلم انه اذا
لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال اتذكّرون وفي
التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت الثانية في السين و
ان حذف احدهما وقلت تذكّرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع لما مر لانه يكون اجحافا بالكلمة
بحذف احد التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان نحو الزمخشري لئلا
يجتمع اعلالين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف
احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى فان هذا يجوز لما بينا وانما يوهم بان ادغام
الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احد التائين مع انه لعلة الحذف فان
هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مسست واحسست وظلت اي وقد جاء
حذف احد المثلين في نحو مسست واحسست وظلت لانه لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كان يدغم فيها واما الثانية لان الثقل

من اشباههما انه يجوز فتح الفاء وكسرها نحو مست وظلت ووجه ذلك انه لما حذف
من غير نقل الحركة فتحه وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه
الا الفتح اي الا الفاء حركة العين عليها اذ لم تحذف السين الاولى مع كسرتها لا
لامتنع سكان فيؤدي الى تغير الاول فى ظلت فيصح لكثرة الاستعمال بخلاف
مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت
الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء الى القاف فبقيت بالمكان بالفتح اقرن
بالكسر اقفعها من قرن بالكسر اقرن بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها فيجوز ان يكون الكسر من وقر يقر اذا وهو الامر من الوقار والفتوح من
قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع يسطيع
استاع يستيع وقال بلعنبر وعلماء وملما في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما تخفيف
يستيع ويتيع شاذ وعليه جاء قوله تعالى فما اسطاعوا الكتاب الذي تبلغ اي فجله الذي في
اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف

الكابة وهو واحد الاكة هو الشجر الملتف والغليظ نبت السدر والاراك او جماعة من الشجر

الطاء ويبقى اسطاع يستيع وهذا ابدل على بعض الائمة فى مست وقوله يسطيع يدل
على ان هذا الاولى اذ لو قال لما في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء كذلك
لانه لما كان الثاني والادم متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذف الاول ومثل ذلك
قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال
طفا العود على الماء اذا جرى وقائله قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه
وفي الصحاح وطفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب
يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء بكر اي في موضع المدح والعز انهم علوا
انهم في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه فاما
نحو يستع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى
التخفيف بالحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الفاء من يستع ويتقي حملوا
يستع ويتقي عليه وقد جاء قوله تعالى فان الكتاب الذي تتلوه هي مبني على تتقي بالحذف
بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده يحتاج الى همزة الوصل
في الامر فقال تق فائدة في المثنى شيئ كحذه اصله تقي فلما يقعا العاف

لزم حذفها فى المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من العاد تاء في لا يقع
حذف قوله بخلاف تخذ يتخذ فانه اصله يعني ليس قولهم تخذ يتخذ قبيل يستع ويتقي بل
هو اصله قيل لذلك يقال في الامر اتخذ وفي ماضيه تخذ بكسر الخاء وزعم لو قيل في مضارعه
يتخذ بفتح الخاء لكان من باب يتقي ويقال الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال
اتخذ اي افتعل من اخذ بعضهم بعضا والاصل في افتعال ايتخذ
انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء تاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ قرئ لتخذت عليه
اجرا قوله واستخذ من استخذ قبل ابدال السين تاء اتخذ استخذ فقيل اصله استتخذ وهو
استفعل من تخذ يتخذ فحذفوا احد التائين وهو شاذ من يستع ويتقي بتخفيفها لما
فيها من التي فيها لان المعنى على يستع ويتقي وهنا لا وجه له وقال الظاهر انه ليس
اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ لعله من باب الامد اول يا نوع ينيع
من وجده وانما هو يعني اتخذ ولعله استفعل لا فتلفظ معناه وكذلك قال

راجع اوائل المقصود في بحث الابدال ان رمت البيان

بعضهم اصله اتخذ ابدل التي من التاء كما ابدل التاء من التاء في قول الشاعر يا قبح الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا الشاذ من
من يستع ويتقي فقط التخفيف في محل الابتداء وقوع النون فيه وهو مثل فعل من ضرب فعل
نافي قوله ونحو تشروني وتبشروني واني قد تقدم يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة
فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه مسائل للتمرين ونعني قولك كيف
تبني مثل كذا من كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به
وقيل فعل يعني انه تريد ما حذف في الوصل فيها شاذ فيلاقي الاخر او
نحو قولك اي اذا وقع النوع في هذا الباب بهمزة شعلة التمرين يحتاج عليه اي ليعود
من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن يديه على
العمل اذا اصابت مرانة فليحمل على هذا الامر والتمرين العود اي صلب الحجر
وانطلق معنى قولهم كيف تبني مثل كذا من كذا اذهب الاكثرون الى ان معناه اللهو
اذا اتكلت صيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلب مما تلتئم فيجعله مثل

الحروف والتلعب بتركيب الزوائد الاصل فان عرض في الفرع ما يقتضي تغييرا فعلت
فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا الشعر مثل هذا الخاتم فان معناه اعمل صوغا
هذا الشعر وصغ منه صيغة تماثل الخاتم في الاصل الذي هو الذهب او الفضة فاما
وان اهملنا الفرع فلك تلك الحروف الا مع بشرط الجمع بين في الاثنين فتختلف صيغها
وقياس ذلك اي على ان تبني على ما ذكرنا فقلنا وقد ثبت ما لحق في الاصل قياسا بان تقول
اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وقد قدمنا ما لحق في
الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياسه في اخره انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا
وقد قدمنا ما لحق في الاصل قياسا او محى قياس كما سيأتي ذكر الخلاف ان شاء الله تعالى
وينبغي ان تعلم ان ذلك البناء انما يكون من الحروف الاصلية لا في لغات في المثال الذي
تبني منه والمراد حذفها وبنيت من اصل الكلمة بالطلب بناء في لغة مثل الكلمة التي تبني من
مستعمل مثل جنيح لغلت لم حذفت الميم والتي كالنا لا تبهاتها اذا وكذا لو قيل ابن من الخروج
مثل ضب لقلت ... ثم اختلف العلماء في البناء فكان بحث لك انه بني من العربي عربيا قدر

مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب في تعقبه بتشبيه على
قياس كلام العرب وقال ابو علي لك ان تبني من العربي عربيا وان لم يرد مثله في كلام العرب
لان ما بني من الاعجمي اعجميا وعربيا لانه انما يصوغ في الذهب بصيغ الكلام وكلام سيبويه
اقيس في كلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر
بفتح الجيم وكسر الفاء او فتحها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من ان تخالف
الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل فرح لانه لا يتغير في شيء
ولا من ضرب مثل يضرب اذ تم الغرض بان يقال كيف تكلم تصاغ ضرب وانما لا تبني
من الرباعي مثل ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف
الاصلية كما هذه ما لو بناء وقد ذكرت جميع ذلك في شرح الهادي فمثل محمر من
ضرب مضرب وقال ابو علي مضرب ومثل اسحم من وعد ... ادعغ
لا ادغم ولا ادغم ... ومثل ... من ... بانفاق اذ لا
حذف في الاصل ومثل عنسل من عمل عملل ومن باع ... وقال ... باطه

النون فيه للالحاق بجعفل ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بيعو وفعول
بالاظهار للالحاق بجعلكد فيه ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم
مثله لما يلزم من ثقل ادغام ومثل ابلم من قابت اوب ومن اويت اي مدغما لما
العاد بخلافه لو فرق ومثل اجرد من وايت ابي ومن اويت اي فيمن قال احي
ومن قال احوي قال اوي ومثل اوزة من وايت اياة ومن اويت اياة مدغما و
مثل اطلخم من وايت اياي ومن اويت ايعيا ومثل ابو علي مثل ما شاء الله
من اولق فقال ما لك الا في والله في على اللفظ والا الفا وجرين على انه
فوعل واجاب في اسم بالف او بالف عاذ لك ومثل ابو علي ابنه فاليه عن مثل
مسطار من آءة فظنه معها لا ... فقال ابو علي مثاء فاجيب على اصله
وعلى الكوفيين مثاء ومثل ابن جني ابنه فاليه عن مثل كعكبه من وايت مخفف
الهمزة محققا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير انها فقال ابا اتق
اوتي هنا شرع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محولق من ضرب

قلت على الاكثر مضربة وذلك لان قولك محرنجم اسم فاعل من خرنجم وكان قبل
لحوق ياء النسبة على خمسة احرف فبلا اخريا مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محرنجمي فيجتمع كسرة واربع
ياآت فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول محرنجمي فاذا بنيت مثله
من ضرب قلت على القول الاول مضربة لانه ليس في الفرع ما يقتضي التغيير واما
في ابي علي فتقول مضرية لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة
بالاعلال وانك العين فوجب ان تحذف انفا من الفرع ويقال مضرية وكذا
في الاخرين لانه يحذف ما قياسا وقبل ذلك واذا بنيت مثل مدعا قلت دعغ
اوذ عغ بضم الدال لانها اصلها مدعو وسمعا بكسر الثاني او فتحها وقال
في الصحاح واسماء كلمن جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل
واقفال وهذا على ما ذهب اليه الكوفيون وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الياء في
اسم ليست بفعل فيجري في الفرع فلا في الاخرين فانهم يفعلون اذغ لانهم

يحذف من ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء
بان نقل الى العين كما مر اي بهمزة الوصل فاذا اخذ من الفرع مثل ذلك لا
احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعٌ على
القول الثاني لان اصله غدو فحذف الحرف الذي ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دعٌ
على القول الثاني لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقوله
المد لغة من انه مثل اسم من دعا دعا ادغم فلان الاخر هو ويجوز فتح الدال
او كسرها من قولهم دعا ... اما قولهم دعا فتفتح الدال
مثل غد من دعا دعا لا ادغام فلان الاخر هو واذا بنيت مثل صحائف من دعا
قلت دعايا والاصل دعايو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي فوقعت فيه الياء
بعد همزة بعد الف في بناء مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء كما في خطايا ... لانه لا حذف في الاصل

لان

لان الفعل ولا على نحو الفعل واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عملنس من غير ادغام
لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح
لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر
من عمل قلت عنمل بلا ادغام لان الفعل اذا بنيت رباعيا او خماسيا ثانيه نون ... الكلمة
اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهما
لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت
عمل دبيع وقنول لم يدر انه مثل قنفخر او ادغم ام مثل علكد في اصله ولا ينبغي مثل عنقل
وهو الغليظ ... من كسرته ولا ... فعلت لانك لو بنيت الغلت كسرته
و ... فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بعلكد واذا بنيت
مثل ابلم وهو خوص المقل ... وهو الوعد قلت اوْوٍ
الاصل اوو ... قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي والتجاري فصار اووي ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوٍ واذا بنيت مثل ابلم من اوي قلت اياً بالادغام والاصل

والاصل اوْوٌ قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في الواو التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما سبق فصار اُوِّيٌ ثم اعل اعلال
قاض فقيل اوٍّ وههنا بحث وهو ان اصل ... فانه اذا قلبت الهمزة واوا فالفصيح
ان لا تدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع
الهمزتين فوجب الادغام وفي ... ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى
منزله ... واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة ... قلت ايّ والاصل اوْوِيٌ قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايويٌ ثم اعل اعلال قاض فصار ايٍّ ... هذا
ان ... واذا بنيت من اوى مثل جرد قلت ايّ لان الاصل اوْوِيٌ قلبت الهمزة
ياء لسكونها ووقوعها بعد همزة مكسورة قبلها فصار ايوي ثم وجب قلب الواو ياء وادغام الياء
فيها فصار ايّي ... ما اجتمع في آخره ثلاث ياءات ... تحذف الاخيرة ... اعلال
على الاكثر ... هذا اذا ... ايّاً
هذا مذهب من يحذف الياء الاخيرة مثل ... اعلال ... هذا اصح بالا مران ... على

الياء ... في اعلال ... هذا اصح ... هذا ... اي
... ان ... ان ... في ... التي
اصح واذا بنيت مثل اوزة وهو طير ... قلت ايّاة والاصل اوزة لان اصل اوزة او
على وزن افعلة نقلت حركة الواو الاولى الى الواو ادغمت فاذا بنيت مثلها من ... وانت
... قلت ... ساكنة ما قبلها ... تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار اياة ... مثل ... قلت اياة ... والاصل ... قلبت الهمزة
الثانية ... فصار ... قلبت الواو ياء وادغمت ... تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم ... قلت ايايا لان اصل اطلخم
اطلخم ... ان ... الواو ياء لسكونها واكسار ما
قبلها فصار ايّي ادغمت الياء في الياء فصار ايّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فصار ايايا ... الطلخم ... اي ... مثل اطلخم ... قلت ايّاً
الاصل ... قلبت الهمزة ... فصار ... ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايّى

تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ابعاءا ولم يدغم الياء في الواو لأن الهمزة
همزة وصل ولو وصلت حذفتها ولم ترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها لتحققها قال او تات
فلذلك لم يدغم وهذا مثل ابو علي مثل حية التي او لقطها الا الف الا انه في وبنى هذا على ان
او لتا تفعلوا لا لتفعل ما قال في الولي وإذا الحق او لقي فعلا فعلى لاحمر كمثال الله
مثل الالاه لان اصل الله الا لاه فنقل حركة الهمزة فالتي فخفف لتعليل فيصير في الا الف
وله نظر لحفظة الله تعالى لعلها الا الله وهذا على تقدير ان لفظة الله من لهم
انه افعل واما اذا قلنا انه فعال اصلية اي الهمزة في الحد بما الف الا الله ثم قال
بناء على انه فعال جميع ذلك على تقدير انه فعال وزنه او لعله فعلة لو قلنا انه افعل لكان
ايحل ما او لعل الوا فوق ما ولعل اللا فوق ما ولعل الولعوذ من الاشتقاق وهمزة وفيه
ابو علي ما او لعل مثل الهمزة الاخرى ولم يبن مثل الاول لانه لا يجيء ذلك اذ يحتاج الى
الحذف بعض الحروف الاصلية بكون هذا الباب لذلك قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى
ذلك وكمثل ابو علي من مثل فعلل بلعلت او لقي فيها بالف وبالف بكسر الهمزة او فتحها الماء

اختلف في ان اصل اسم سمو او سمة هذا ايضا مبني على ان او لعل فعو ومثال الفعل ابو علي ابن فاعل
عن مثل سطاة آءة وهو اسم شجر فخطئ ابن خالد فعل لا وحتى فاتى ابو علي بآءة
وذلك لان اصل سطاة مستطاة وهو في الاصل مستطر انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت
الياء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة تقول منا وتحركت الواو
وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار ثم حذفت التاء كما في مسطاع على ما هو
القياس عند ابي علي في امثاله الا الكتبي وهو الحج الا اذا فتح لانهم لا يحذفونه
الفتح الا بما اقتضاه ونقضاه بالنظر الى اصله فان قلت لم قلتم بان اصله بالواو
دون الياء قلت لان الياء ان الا انه او جهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو
وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي ان لا يكون لجعل في قوله الله ما الله
الا ان ذلك يبنى في اللا الذي لان الهمزة حذفت من الاصل قياسا فان
في ذلك واجيب فلنا ومنه الثاني مستطاع ايضا فان لعل ابا علي
كذلك وان اوقع الغلط من الناسخ لان لفظ او ذكر ابو سعيد في كتابه

عمله لبيان الحرف الفصيح من صيغة المجرد وهي معرب وبقا باللتي ايضا
وهي التي فيها قلا وقال ابن جني ابن خالد عن مثل كبير وابنه مخففا مجموعا
جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فهي ايضا فعال الاصل او كذا الا اصل
مخففة بنقل حركة الهمزة وحذفها تصير اذا اعللته اعلال يصير ثم
اذا جمعته جمع السلامة يصير فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون فيصير
اذ الواو في الياء فيصير ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواو
الواوين كما في اويصل فصار اوي وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان قبل الواو الاولى
همزة في مثل لانه لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلم يقلب وفيه
لكان مستقيما وانا اقول هذا بعيد ما ذكره في الاعلال في اول الباب يجب اعتراض
بقوله ومثل عنكبوت من بعت بيعيت ومثل اطمأن ابيعع
ومثل اغدودن من قلت اقوول ومن بعت ابييع وقال الخليل اقويل
استثقالا للواوات ومثل اغدودن اقوول وابيع ومثل

من القوة مقووة مثل عضفوة ومن الغزو ومثل عضد من قضيت قضي
مثل قد عملة قضية كعية في التصغير ومثل قذعملة قضعية ومثل حمصيصة
قضوية فتقلب كرمية ومثل عنكبوت قضيوت ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيي
ومثل جلباب قضيضا ومثل دحرجت من قرات قرأيت ومثل سبطر قرأى ومثل اطمأنت
اطمأنت افعلالا ومثله ابيعع مثل ابيعع هذا ظاهر ان قلنا وزنه عنكبوت
فعللوت كما هو المذكور في الكتب اما ان قلنا وزنها فعللوت كما شعر
المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بيععوت فالقياس ان زيادة النون
ثانية ساكنة فلبية ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية
تصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن لنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت
النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع ابيعع ثم العين الثانية
في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مثاله فيصير ابيع ولا تقلب الياء الفا
لتوسطه في العلة بين الساكنين ما تقدم ان علاك في العدد وابيض ومثل

اغدودن من الغدودن والبيع افعوعل وابيضّ واصلهما اغدودن وابيعوعل فادغمت
الواو الثانية من اغدودن في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اغدوّن
وقلبت الواو في ابيعوعل ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو علي انه يقال
ذلك لانه قلبت الواو الاخيرة في اغدودن لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين
ثلث واوات فصار اغدودي ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء
وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اغدوّي
مثل اغدودن اي لغرض للمعنى شيئا قلت اغدودن وابيعوعل على المذهبين فلا
تدغم لئلا يلتبس بناء آخر قال في شرح الهادي انما لم تدغم لان الواو الثانية في
وهو بابه اجلوّذ واعلوّط
اغدودن والواو في ابيعوعل صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت
مجرى الالف فلم تغير ولهذا لم تلزم الهمزة في فوعل من الوعد اي قلنا ووعد
لان الثانية مدة وابو علي انما اعتد بالواو الثانية لانه لم يعتد بها في شكل
حيث قلب في افعوعل
سعمر فلم يطيلها هذا هو المذكور في شرح الهادي وقيل لم تلزم الهمزة في فوعل

الى آخره مبني على انه من ذي قلب الواو الاولى همزة وجوبا كما في نحو اواصل جمع
كلمة ما مع كونهما وقفة متحركة من الطاء مثل مضروب من الغزو مغزوّ والاصل
مغزوو قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مغزوي ثم قلبت
الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فصار مغزيّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو
المتطرفة ياء مثلها في فوى كما في ارض مسنيّة وهذا يوهم انه قلب الواو المتطرفة
ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لانه قد قال اولا انه تقلب الواو طرفا بعد
الضمة في الكلمة ياء والمدة انما لا تعتبر اذا كانت في جمع اثنى العرف فيه نحو فيجب الياء
عتيّ وجثيّ اذا لم تكن مفردا ولهذا اذا كثر بعده وقد جاء نحو معدوّ ومغزوّ كثيرا
والقياس الواو وقال في الصحاح يقال ارض مسنوّة ومسنيّة وقد قالوا
مرضيّ في مرضوّ ابدلوا الواو ياء وهذا انما يدل على انه في مرضي كما قالوا مرضي من
في قول المصنف في الشرح المنسوب
رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال ان نفي الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف

ان القياس ان لا تقلب واو مرضوّ ياء لان المدة لا مانعة كما ذكرتم لكن حمل على رضي وكذا
حكم مقويّ من قوي فحمل على قوي ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزويّ
والاصل غزووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور
والرابعة لام مكررة فقلبت الاخيرة ياء ثم ادغمت فصار غزويّ ثم ابدلت الضمة الواو
كسرة فصار غزويّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزويّ والاصل
ثم ادغم الواو الاولى في الثانية فصار غزوّي
غزووو قلبت الواو الاخيرة ياء ثم ادغم الواو الاولى في الثانية فصار غزوّي
كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما ترى وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه قلبت الاخيرة على الاصل المتقدم والادبر نحو مرضي من
رضي وقد عرفت فساده وقد يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو
بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مقويّ معتق فيه كراهة اجتماع ثلث واوات
ولذلك فيه من الشقاء مستقي فيه فلا تغير كما لا تغير مغزوّ فظهر ان علة القلب
ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه

في الثانية والثالثة في الرابعة فصار فعيّة كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا في اميّيّ فحذفوا ا

وحذفت الثالثة والرابعة وبقيت الاولى

فيستغيم واذا بنيت مثل عضب من قفيت قلت قفيّة والاصل قفيي ابدلوا الضمة الفاء
كسرة ثم اعلّ اعلال قاضي فقيل قفية ومثل قذعمل من قفيت قفيّة والاصل قفيييّة
بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة
كما في معيّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية
ومثل قنّ عميلة قفيعية والاصل قفيييية باربع ياآت الاولى لام والثانية مكررة
لام
والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى وقلبت الثانية
بالضاد ونقع الجيم المفتوحة وفد تشدد
والى كما فعلوا في امعى فصار قفيعية ومثل حمصيصة من قفيت قفيعية والاصل
قفيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قفيعية ولحمصيصة
مرية وكتف وو جد وابله مبنيا الحيض لغفي
بالصاد المهملة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكعت من قفيت قفيعت
والاصل قفييت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الالف وحذفت لالتقاء
الساكنين فصار قفيعت وقد يقفعت ومثل جحمرش من قفيت قفيي والاصل
قفيي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قفيي ولم يعلّ هذه الياء مع

نحو كساء والفتاح ما قبلها لانها متوسطة للادغام ومثلها الفعلى اى اعلت الواحدة
وانه قالت للادغام لان مثلها يعل كما في عليا وبعد وبمثل جمرة حيث حيث
والاصل جيى اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياآت
ثم ادغمت الاولى في الثانية فصح حيئة مثل جلباب من خفيف قضيضاء والاصل قض
قضيضاى قلبت الياء الاولى همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة والجلباب
بالكسر الثوب الذى تشتمل لعامة الجلباب ويقال هو الجلباب الذى تغادره القبا
ومثل ادم جيئة من قرأ اقرأ والاصل اقرأ فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين
وقالت الفتحة قبلها القاء لانها ساكنة قبلها فتحة كما لا افضل بها تاتا المنطق
لانكسر قبلها الفا وحبة قبلها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قر
قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء كما ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ههنا
سؤال هو ان الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى
من العين في الاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني انه لم قلب الفا لى الياء

والجواب ان الياء غلبت على اللام الا ان الالف الواقعة بعد فصارت فاعلت ياء كما في غزيت
واستغزيت ولذا قال الشارح بعضهم ان الالف اذا كانت لاما وجهلت اصلها حملت
على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو وقد
ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لا تدغم الاولى في الثانية و نسخت بعض الفضلاء في
سائل فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما
معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد اما اللامان فقد يكونان مختلفين
كدرهم وجعفر وقمطر حكيناه بخلاف ذلك افترقت الى اسماء والثاني انه يحدث في
الحشو ما لا يحدث في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء اجبت فيما
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لعقيل قرأى كما ان اولى لان الهمزة الثانية
في طرف اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في مجيء ونحوه وقلبت واوا فيما عداه سبق ما
لم ترفيه لان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا
بنيت مثل اطمأن من قرأ قلت اقرأأ والاصل اقرأأ وذكر في الشرح

المنسوب الى المصنف لعقيل قرأى ولانه اقرب الى الصواب لما تقدم من الفيه النظر الذي تقدم
واذا بنيت مثل بطمى من قلت عن بعض نحو كيف وامثاله بقرأ أبيت حركات نقلت
كسرة همزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئى فلم يقطع بقرأى
لانه لم ينقل في بطمى من حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما ماثله مثله لما امكن فلم
يدغموا كما ادغموا في بطمى لان الهمزة في مثله لا تدغم ثمت المقدمة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم **الخط** تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف
اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا راء فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانها
مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي
بها مسمى آخر كتبت كغيرها اقول اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته
في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة
اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على

اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية
والخط العربي والهندي والمصنف في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جا
جاريا على اللفظ كما قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ
به ويبدل حرف من الحرف بان يكتب بالواو والياء ويكون في اللفظ بالالف كالصلاة والحيلى
فلا بد من بيان ذلك فحده عرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه اي تصوير اللفظ الذي
المقصود تصويره بعين حروف هجائه وهي اجزاؤه التي تهجى وتبنى هي بعض فا
فالمجرد الهجاء والتهجي تقطيع الحروف بالمقاطع الالفاظ التي تسمى بها اسماء
مسمياتها الحروف المقطعة اى المفردة البسيطة التي تتركب الكلمة منها فقولك طا
اسم تهجي به ضمن ضرب اي التهجية وكذلك زاء وباء ياء اسماء لما تلك به من الحرف اى الحرف
ذلك فنقول اللفظ الذي قصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن
من اسماء الحروف فاما ان يكون له مد لعلي يصح كتابته اولا فان لم يكن له مد لعلي يصح
كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا اي ما يكتب مسمى الزاء والياء والدال وهي هذه الة

القصيدة نحو وان كانت لسانه لفظها بمعنى كتابته لا لشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كانت قرينة
تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصيغة شعرا والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق
عليه الشعر فان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به
مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الظاهر في المسمى او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم
الذي هو من اسماء الحروف فان قصد به المسمى فقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه
الصيغة جعفر لان مسماها حروف لا لفظ وانما قلنا ان مسماها حروف لا لفظ لان
المفهوم من الجيم الكتب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه للمسمى حروف لا لفظ ان الخليل لما سأل اصحابه
فقال كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسمى
والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به فقيل
اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصيغة جيم هذا ان لم يسم به مسمى آخر
فان سمي بها مسمى آخر كما لو سمي رجل بس فللكاتب فيه مذهبان منهم من يكتبها

بكلمتين

بكلمتين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو ياسين وفي
المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم اي وكتبت اسماء الحروف التي هي في
الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهذا ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الا
وبصيغة مسماها ان قصد بها ذلك وهذا مراد من قوله على الوجهين وانما قال
على اصلها ليعلم ان الاحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض
الحواشي والاولى ان يقال في تحرير اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل
شيء به مسمى آخر فعلى اصلها ان يكتب بصيغة الحروف التي هي مسماها هكذا الم وان حمله
جعلت شيء به مسمى آخر كغيرها من الاسماء فهو هكذا يسين وعين ان [illegible]
ان المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصيغة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد
بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب في المصحف بصيغة مسماها
مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر فهذا التفاصيل فائدة تقييدنا
قوله تصيير اللفظ بقوله المصحف تصحيحا و الاصل في الخط ان تكتب [illegible]

بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب الف ابن بهمزة الوصل وكتب نحو ره زيد ا
وقه زيدا بالهاء ونحو له انت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو مثام و
الى ام وعلام لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب بالالف وعم يتسولون فان
قصد الى الهاء كتبها وجعل الياء او غيرها [illegible]
[illegible]

ومثله

ومن ثمة كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة وقمحة هاء وفيهما وقف بالتاء تاء
بخلاف اخت وبنت وباب قامت وبابات وقامت ومن ثم كتب المنون المنصوب
بالالف وغيره بالحذف واذا بالالف على الاكثر واضربا كذلك وكانا
وكاتبا اضربا بعد الف واضربا ياء ووصل تضربا بعد نون وهل
تضربا بياء ونون ولكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبينه او لعدم تبيانه
فصد ... واخرى اضربا بحرابة ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي
بالياء على الافصح ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه
لا يوقف عليه وكتب نحو منكم ومثلك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به اي ولاجل
ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب
انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه قوله تعالى لكنا هو الله ربي لان الاصل
لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التأنيث هاء
في نحو رحمة وقمحة وبهو البرى ووقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت

تاخت

وبنت وبنتان وثنتان وكيت وذيت فانها لا تكتب هاء اذا لم يوقف عليها بالتاء ولاجل
ما ذكرنا كتب نون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب
بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون لانها نون في الوقف وكذا في شرح
الهادي انه لا يبعد ان يقال اذن لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن
لدن وقد يقع في العلم بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى
تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها
وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن بالالف وهي من المواضع المذكورة بالنون
الخفيفة ومنهم من يكتب بالنون اي قائله باضربن امثال الجمع المذكور وكان قياس
اضربن ان يكتب بواو لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التاكيد وقلت
اضربوا وكان قياس اضربن للمفاعدة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت
عليه قلت اضربي لسقوط النون ورد الياء فكان فهلكن هل تضربن ان يكتب بلام

وذون لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التاكيد ورجعت العلامة المحذوفة
المحذوفة وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الا ما ذكرنا
ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرف الا الحذاق
في هذا العلم ولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الكاتب بهذا الفن ان المقصود
الى النون لان هذه الالفاظ لغير نون التاكيد تكون اتفقت كذلك وقد يكتب
اضربن بالالف لانها نون خفيفة شبيهة بالتنوين على ما تقدم من كتابتها بالالف فوات
الالتباس بالمذكورين لان المنون لهما ذوي غرضية وعدم تبيين قصدها ولاجل ما ذكرناه
كتب باب قاض بغير الياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على المنون بغير الياء
وعلى القاضي بالياء ومنهم من يكتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا به لانه لا
يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منكم ومنكم ودرهم متصلا لانه لا
يبتدا به وقد النظر بعد ذلك فيما لا صورة له مخصوصة فيما خولف فيه بوصل او
زيادة او نقص او بدل فالاول الهمزة وهي اما اول او وسط او اخر الاول بالالف

مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل راس وبئر وبؤس
واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجمع واما متحرك وقبله
متحرك فتكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سال
ولؤم وبئس ومنهم من يحذف الواو في مثل رؤوس فيكتب مثل رءوس ولم يكتب في مثل سئل بحرف حركته وجاء في مثل يقرؤك القرآن وقال الكرى ان كان
ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخب وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان مثل قرا
ويقرئ وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به كالوسط نحو جزاؤك وجزاءك وجزائك وفي نحو رداءك ورداؤك ورداءك ومنهم من يكتب مثل رداءك
فيعرقة الا في نحو مقروة وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد ولاحد وفاحد
بخلاف لئلا لكثرته وكذلك هؤلاء وبخلاف لئن لكثرته وكذلك همزة بعدها حرف مد
كصورتها تحذف فيطا في النصب ومستهزءون وقد يكتب الياء وبخلاف نحو اقرا ان للبس

وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة
الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حيائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف
نحو لم تقرئي للمغايرة والياء الاول النظر بعد تقديم ما في الاول فيما لا صورة له
والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة
اي مما فيه الهمزة وهي اما في اوله او في وسطه او اخره فان كانت في اوله فتكتب الفا
مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت
همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او
منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اقصى حروف الحلق
فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن يمكن تخفيفها
خطا فخففوها اذ لا يبعث الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف
ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل يأكل ويؤمن

لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
كتبت بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها
بالنقل كمسألة او بالادغام كما في خطيئة ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا
وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت
ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ومقرؤك بحرف حركتها لان
ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك الغفلان وهما ان تكتب
الياء بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين بين
المشهور او البعيد فان كانت الهمزة في الاخر فاما ان تكون بحيث لا يجب الوقف عليها
لاتصال غيرها بها او لا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا حذفت نحو خبء ورأيت خبأ ومررت بخبء ولم يكتب الالف
في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها

في رأيت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت
متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وقد يقال في القطع بردؤ
ردأة فصاعدا اي فصاعدا وهذا اي اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجب الوقف عليها واما اذا
كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها مما هي متصلة به كتاء التأنيث فهي كالهمزة
المتوسطة فتكتب ههنا اي بصورة تكتبها ههنا كذلك ومنهم من اسقطها فقط وكتب
الالف في المثنى وشبهه نحو مقروءة وبريئة فانهم يكتبونها بحذفها مع انهم راعوا تخفيفها
حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول وان اتصل بها غيرها
فانها لا تكتب كالمتوسطة لذلك تكتب الالف في نحو بأحد وكأن ولئلا وفيها لئن بهمزة
لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت بالياء لكثرة الاستعمال فصلا للهمزة فهي كالمتوسطة
او لانه لو كتب بالالف مع كونها اللفظة لكانت مع الالف فكرهوا ذلك وكتب
بالياء وكان فيها لئن ايضا اي يكتب بالالف وكتب بالياء لكثرة الاستعمال وفي نحو جزءا
بعدها حرف مد كمستهزئين تحذف فلذلك لم يكتب نحو خطأ في حال النصب بالفين

واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة بياء
في نحو مستهزئين فتكتب بياءين وما فعلوا في مستهزؤن كذلك لانهم لما استثقلوا الواوين
لفظا استثقلوها خطا وكتب الياء في المستهزئين مثلا فان قيل الا اليق ان حذف الياء
فقيل ذلك ان تكتب خطأ في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا اجتماع المثلين في نحو
نحو قرآ فانهم لم يكتبوه بالف واحدة الا بعضهم وبخلاف نحو قرآن فانه لم يكتب بالف
واحدة الا بعضهم لانه للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه
بيائين ولم يكتبوا مستهزئين بيائين في الجمع فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف
لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء
الثانية في الصورة او لان الاصل بانية الفتح في مثل فلانهم لم يجمع الهمزة مع حرف
مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حبائي للمغايرة بين صورتي الياءين وللتشديد
الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى الياءين في المشددة فكرهوا حذف
الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة

مثل قرأ فانه يكتب بالالف للمغايرة المذكورة ولئلا يتغير مقتضى قوي قوله
اما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن
كنتم وكلما اتيتك اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكلما
عندي حسن وكذلك نعما وبئسما في الوجهين وكذلك يكتب من متصلا مطلقا لاجل
الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع
لا بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ
وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان
الهمزة كالعدم واختصاصا للكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع الالف
المتطرفة في الفعل للفرق نحو ضربوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف
نحو يدعو ويغزو ومنهم من كتب نحو ضربوهم في التأكيد بالالف في المنفصل نحو ضربوا هم
ومنهم من يكتبها في شاربو الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها

زاد علماء الخط بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل

وبين واو العطف بخلاف منوا لحذف النون بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه
وبين عمر مع انه ... في النصب وزادوا في اولئك فرقا بينها وبين اليك واجرى
اولاء عليه وزادوا في اولي فرقا بينه وبين الى واجرى اولو واولات عليها
واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري
نحو قت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو الرجل
اللحم لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل
ونحو اللذين في التثنية ليفرق بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكذلك اللذان واللذون
فالمطابقة فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا
لتخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فذكر انه اربعة
الوصل والزيادة والنقصان والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها
بما قبله نحو انا اكرمك والله واينما كنت اكرمك وشبهها بخلاف ما الاسمية
نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكلما عندي حسن فانهم لم يصلوها فكذلك

لانهم واو الحرف لا تتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسمية فانها مستقلة
في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظ ما وان
جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما قبلها منها نحو مما وعما متصلة
لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اينما لئلا يلزم مثل قلب الياء الفا
فيتغير الصورة فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة
نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الفعل هنا والكتب بالتخفيف
اولى واثقل لان اصل هذه الشدة فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا
ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر
انه متصل لما سكنت ما قبله والحاذ كره لذلك لانه مطلق الوصل لا يفيد الا انما
ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك مع حذف النون وعلله بتأكيد الاتصال
لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الوصل حذفوها خطا ليوافق
الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء وكذلك كتبوا الهمزة

ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل
مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد
فيجب الصلة واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال عنده
كهل لكنه لما كثر لزم تنزيلها منزلة العدم وكانه كجزء الكلام فاتصل بالرجل مثل
واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو ضربوا واشربوا
فرقا بينها وبين واو العطف فانه لو لم يحصل الالف في نحو ... لا
لان واحدة تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال
ما لا يتصل به الواو نحو حادوا وسادوا فيحصل الالتباس فجعلوا الباب
واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس فان هذا لانفصال
لان المفرد ليس بجمع ولا يغزو من احد انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
الفا كتبوا ضربوا هم بالالف اذا كان هم تأكيدا للواو الجمع وان كان هم مفعولا
كتب بغير الالف لانه من الكلمة كالجزء مما قبله وكتب بغير الالف لا نهم الجمع

متطرفة وبعضهم يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وذوو ان يكتب كما في الفعل وبعضهم
يحذف الالف في الجمع لانه لم يلتبس لعدم الوصل فيه والا بعد الفعل وزادوا في
مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فزاد
جبرا لها والحقوا المثنى به لان صيغة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته
بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
وانما زاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما يشبهه
بل يلتبس فلا زادوا في عمرو لان ... وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو
بمعنى العمر في قوله لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعد ام العمرو من اسيرها حراس
ابواب على من يطلعها ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لان المعنى الذي يقع فيه
عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لا
لفظهما واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود

الفرق بينهما بالالف بعد عمرو في حال النصب وعدمها بعد عمرو وانما اختص عمرو بالزيادة دون
عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك
وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اخف فهو اولى بالتغيير بجنس الحرف
وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو على اولي
عليه واما الالف المقصورة في مثل قول الشاعر هم الالى فالمراد الالى الالى بنو امية فـ
فاكرم بغر اسري فلا تزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص
فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري نحو قتت
مجرى المشدد لاتصال الفاعل نحو كفيتها سلبي بخلاف نحو وعدت لان الدال
والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل
وبخلاف لام التعريف مطلقا فانه لا يكتب بحرف ما ادغم فيه حرفا واحدا نحو ادكا
المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لان اللام كلمة والذي ادغم فيه

كلمة اخرى ولانه لو لم يكتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الرجل
لالتبس عادة بهمزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة
لان اللام فيها لا تنفصل فصارت كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه
وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والى نحو ذلك من الذي في
نحو هي اول اللحم لام التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فلا يخل بالمقصود
وكذا كتب اللاؤون واخواته كاللائي واللاتي واللاء بلامين لان منها
جملتها اللاء فلم تكتب بلام واحدة لا تلتبس بالاء ونحو مم وعم واما والا ليس
بقليل ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله
وباسم ربك ونحوه وكذا من الالف من الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل
وللرجل جرا او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا
مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات و
نقصوا من اابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في

في الرجل الاسراف ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو
بخلاف نحو زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الهاء نحو هذا و
هذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان طالت الكاف نحو
هذاك وهذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكنه ونقص كثير الواو من داود والالف من ابراهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان وسلمان ومعوية واما البدل فانهم كتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء نحو يحيا وصديا الا في نحو
يحيى وريا علمين واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم
من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو
قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء و
يتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل

الى الفعل نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو
وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو لدى والقصوى فان جهل فان اميلت
فالياء نحو متى والا فالالف واما كتبهم لدى بالياء فلعله لذلك وهكذا يكتب على الوجهين
لا غير واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب
يريد انه اذا ادغم احدهما في الآخر فحذف حرف المدغم ليس بقياس كالماء في
ممه قليلة والاصل فيهما من ما وعن ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف
من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف
من لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل للدين لان اللام فيه
للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو
للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلاث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل
في الاستفهام من نحو اابنك بار واصطفى البنات كراهة لاجتماع الفين في اول الكلمة وجاء في

مطلب ها هنا

في نحو ابرهد الحذف وإلا فالإثبات أما الحذف فلما مر وأما الإثبات فلئلا يلتبس [illegible]

فيما كتب بخلاف اصطفى فإنه لم يكتب [illegible] إلا [illegible] إذا وقع صفة [illegible]

مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما إذا [illegible] نحو زيد ابن عمرو [illegible]

كما حذفوها لفظا [illegible] بخلاف [illegible] لم يكتب [illegible]

نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء [illegible] ها هنا وها [illegible]

فإن جاءت [illegible] إلا في نحو هذا [illegible]

[illegible] مع [illegible] وهو هاهنا [illegible]

[illegible] وألا فيما [illegible] مع إمكان انفصال عنه [illegible]

[illegible] أو كراهة [illegible]

[illegible] أو كراهة اجتماع [illegible] إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

[illegible] عثمان [illegible] أما [illegible]

ومصطفى والنبي وقيد [illegible]

[illegible] رابعة [illegible] أو فعل [illegible] عند [illegible]

[illegible] فلما [illegible] كراهة اجتماع [illegible]

علمين

علمين [illegible] أو صفة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] إلا [illegible] بخلاف [illegible]

[illegible] سواء كانت [illegible]

[illegible] أي الألف [illegible]

[illegible] الألف [illegible]

[illegible] الواو [illegible] الألف [illegible]

[illegible] الفعل إلى [illegible]

[illegible] الألف [illegible] أن الألف [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible] مشتق من [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible] على [illegible]

بدليل [illegible] في هنا [illegible] الألف [illegible]

للكسرة فلم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي [illegible] على [illegible]

[illegible] والله أعلم بالصواب

بالصواب وإليه المرجع والمآب

قد وقع الفراغ من كتبة هذا الكتاب من يد العبد المفتقر إلى الباري تعالى شأنه أمين [illegible] أعانه الله تعالى من كل الأذى آمين [illegible] رحمهم الرحمن الرحيم وغفرهم الغافر الغفار آمين في ألف ومائة وتسع [illegible] من الهجرة [illegible] المصطفى [illegible]

انزل الله الإيمان في قلب كاتب هذا الكتاب ونور قلبه في يوم [illegible]

قوله [illegible] الشيخ أبو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى [illegible] المصاحف [illegible] أبو عمرو [illegible] في جميع [illegible] أبو عمرو [illegible] الواو [illegible] في الثلاثة [illegible] أحد عشر [illegible]

قال سهل بن مالك الفزاري [illegible] جارية [illegible]

[illegible] فقال حيث [illegible]

كلامه [illegible] البدو والحضارة كيف [illegible] فزارة

[illegible] معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
وما طمعي في صالح ان عملته ولاكنني في رحمة الله اطمع
هو الله مولاى مليكي وخالقي فاني له عبد مقر واخضع
فان يك لي غفرانا فذلك بفضله وان يكن الاخرى فانا اصنع

قال السلطان الداود افغنغ مدح علي ابن ابي طالب وارسلتها الي الامام الاعظم

نحن اناس قد غلى بنا حب علي ابن ابي طالب ويعيب
الناس على حبه فلعنة الله على العائب ما عابكم هذا ولكنه
يبغض الذي لقن بالصاحب وكذبكم عنه وعن بنته فلعنة
على الكاذب الكاذب

اذا كثر الكلام فسكتوني فان الدين يذهب بالكلام
اذا كثر المنام فنبهوني فان العمر ينقص بالمنام
اذا كثر الطعام فحذروني فان القلب يفسد بالطعام
اذا كثر ضاءة الشيب فحركوني فان الشيب يتبعه الحمام
اذا رايت العيوب فعلموني فان العيب يظهر بالانام

ينقط كتاب خلته دررا وزوشه صغتها العجب بالبرد
ابنت بظاهرها ايدي بمجلد نعتا على جلده الاسنفبه خلدى

وحب يفيد العداوة فدع

ان الفعل لا يجوز مضاف اليه لغير الظرف فالى

سر

جاء رجل من العرب الى رسول الله صلعم يطلب بيتا من الشعر فانشد
الحبيبة من العرب فقال اني شاعرت بها النصرف فانت
اجنبي فقال انا احد والاحد لا ينصرف فقال اني ارى
الاحد لا ينصرف ان كان معرفة وان كان نكرة فينصرف
قصة عجيبة

شد چیر بود مختص مصدر کلام
در تعجب فصیح کشته این فظم عام
بهر شرط وقسم تعجب استفهام
نحو آمد لام ابتدا کشته عام